كلينتون تلوح باستخدام القوة ضد إيران إذا انتهكت «النووي» (ص7)



قاتل كاهانا: أقضي عقوبة المؤبد ما بين القراءة والرسم (ص11)



10 نقاط جديرة بالتفحص في الدوري الإنجليزي





وأمل بناء
Building Hope
"نهتم ببناء المجتمع"
CPC
cpcholding.com

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الثلاثاء 13 جمادى الآخرة 1437هـ - 22 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13629

London – Tuesday - 22 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13629

السعودية: الانسحاب الروسي من سوريا خطوة إيجابية

مأزق دي ميستورا في جنيف يتعمق.. وموسكو تهدد بضرب خارقي الهدنة

الرياض: «الشرق الأوسط»
باريس: ميشال أبو نجم
موسكو: طه عبد الواحد

عد مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمس، الانسحاب الجزئي للقوات الروسية من سوريا «خطوة إيجابية»، معربا عن الأمل أن يسهم هذا الانسحاب في تسريع وتيرة العملية السياسية التي تستند إلى إعلان «جنيف1»، وأن يجبر نظام بشار الأسد على تقديم التنازلات اللازمة لتحقيق الانتقال السياسي الذي ينشده الجميع في سوريا.

غير أن وفد النظام إلى محادثات جنيف واصل في لقائه أمس مع المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا تعنته، رافضا بحث عملية الانتقال السياسي، ما عمق مأزق المبعوث الدولي. ولدى سؤاله عما إذا كان وفد النظام تناول هذا الموضوع معه في الاجتماع، اكتفى دي ميستورا بإجابة مختصرة فحواها أن الوفد المذكور «يعتبر من المبكر» الخوض فيه. فضلا عن ذلك، لوح دي ميستورا بالعودة إلى الراعيين الأساسيين روسيا والولايات المتحدة.

وأكد كلام رئيس وفد النظام، بشار الجعفري، عقب لقائه دي ميستورا، أن المحادثات في مأزق جدي، لا بل إن ما يحصل بين وفد النظام وفريق المبعوث الدولي أقرب إلى «حوار طرشان». إذ لم يشر الجعفري في حديثه للصحافة مرة واحدة إلى موضوع الانتقال السياسي، بل أغلق الباب تماما أمام إثارته في أي مرحلة مقبلة.

في غضون ذلك، أطلقت موسكو تحذيرات موجهة إلى واشنطن بأنها ستباشر من جانب واحد، اعتبارا من اليوم، توجيه ضربات للمجموعات المسلحة التي تخرق وقف إطلاق النار في سوريا بشكل ممنهج، ولن تراعي التزاماتها مع الجانب الأميركي المشترك لوقف الأعمال القتالية في سوريا.

وفي أول رد فعل لواشنطن، دعت إدارة الرئيس باراك أوباما روسيا إلى الامتناع عن خطوات أحادية الجانب في سوريا، وفق ما نقلت وكالة «إنتر فاكس» عن متحدث من البيت الأبيض.

(تفاصيل ص8و9)

الملك سلمان يستقبل وفداً من الكونغرس الأميركي

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله وفد الكونغرس الأميركي أمس. واستعرض اللقاء علاقات الصداقة بين السعودية والولايات المتحدة، وآفاق التعاون بين البلدين (واس) (تفاصيل ص2)

مصدر يمني كشف عن قرب انشقاق 3 من كتائب الحرس الجمهوري

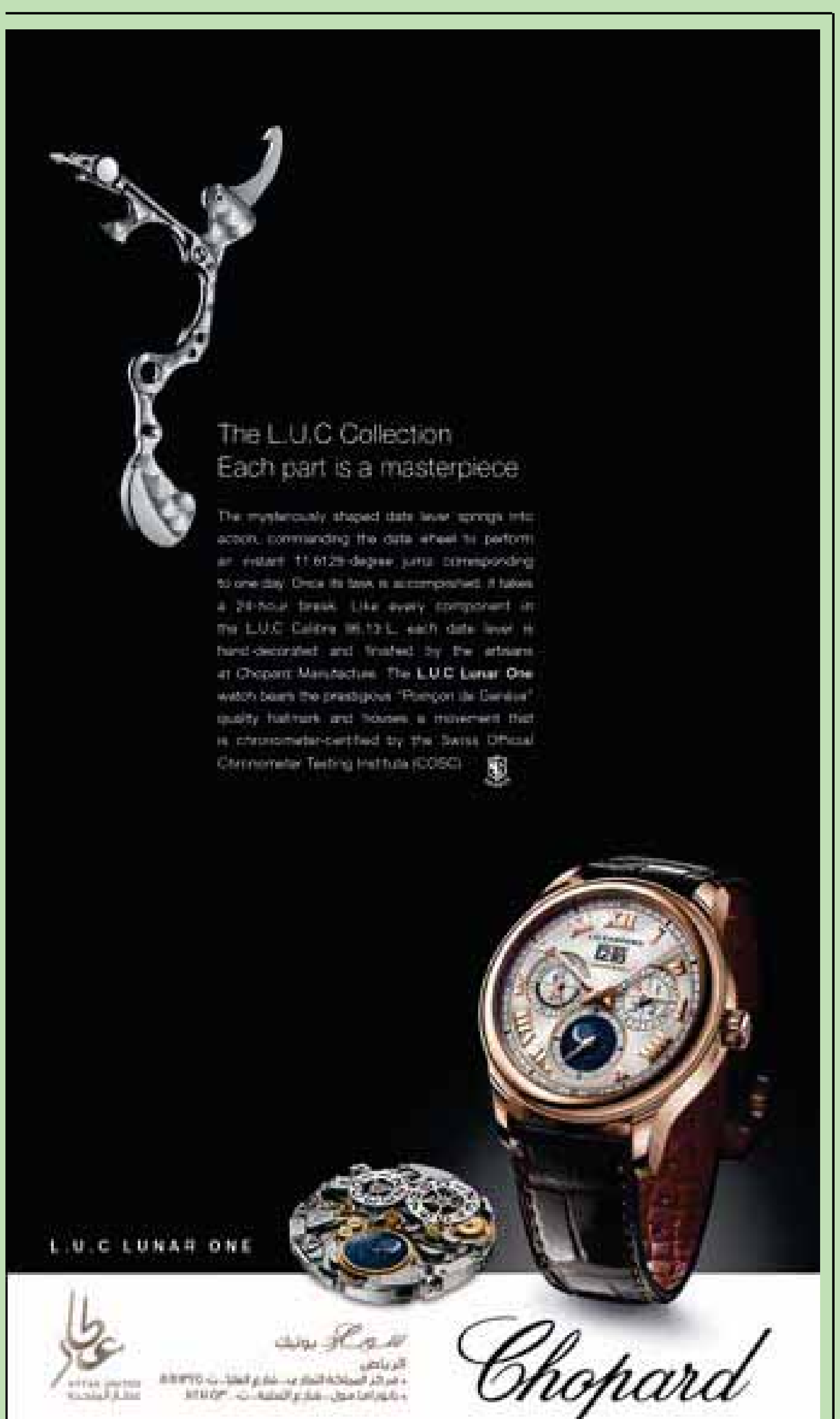
خلافات مالية تفجر مواجهات بين ميليشيا صالح والحوثيين

جدة: سعيد الأبيض

فجرت خلافات مالية مواجهات بين قيادات في الحرس الجمهوري الموالي للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، وميليشيا الحوثي بعد أن رفض الأخير تسليم أجور عدد كبير من جنود صالح بحجة نقص الموارد المالية.

وطلبت ميليشيا الحوثي من قيادتها وقف صرف الأجور للعاملين في القطاع الحكومي لتأمين مصادر مالية في المرحلة المقبلة كما يشمل هذا منتسبي الحرس الجمهوري في بعض المديريات.

وأدت هذه الأنباء إلى زيادة تململ الموالين لصالح. وأوضح العميد عبد الله الصبيحي قائد اللواء 15 ميكا، وقائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن لـ«الشرق الأوسط» أن المعلومات التي رصدها الجيش من داخل صنعاء وصعدة وذمار أكدت حجم الخلاف بين صالح والحوثي في تنفيذ الأوامر العسكرية، واستخدام السلاح من طرف ضد آخر لتنفيذ تلك الأوامر. (تفاصيل ص4)



فصيل شيعي تابع لإيران يعتبرهم «قوة محتلة»

تضارب عراقي ـ أميركي حول نشر المارينز

بغداد: حمزة مصطفى

فيما أعلن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش أمس عن وصول قوات الوحدة 26 في مشاة البحرية الأميركية (المارينز) إلى العراق، نفت قيادة العمليات المشتركة العراقية ذلك.

وقال بيان للتحالف الدولي إن «قوات الوحدة 26 في مشاة البحرية الأميركية وصلت إلى العراق»، مضيفا أن «نطاق عمل هذه المجموعة من الجنود المشاة والمارينز الموجودين حاليا في العراق هو هزيمة تنظيم داعش».

لكن قيادة العمليات المشتركة العراقية نفت انتشار قوات أميركية قتالية في العراق، مؤكدة أن «وجود قوات التحالف الدولي مقتصر على التدريب والتجهيز وتوفير مساعدة جوية للقوات العراقية لمحاربة (داعش)».

بدورها هددت حركة «عصائب أهل الحق»، وهي من أبرز الفصائل الشيعية المسلحة التي تدعمها إيران، بأنها ستتعامل مع القوات الأميركية كـ«محتلة»، داعية إلى سحبها.

(تفاصيل ص6)

«إرنست آند يونغ»: ستقترب من الاقتصاد الياباني

دول الخليج سادس قوة اقتصادية في العالم بحلول 2030

الرياض: شجاع البقمي

تتجه دول الخليج العربي لأن تصبح سادس قوة اقتصادية عالميًا بحلول عام 2030 إذا حافظت على معدلات النمو الاقتصادي التي تتميز بها، حسب أحدث تقرير لمؤسسة «إرنست آند يونغ».

وجاء في التقرير المعنون «قوة التكامل»، أنه إذا حافظ الاقتصاد الخليجي الناشئ على معدل نمو سنوي قدره 3,2 في المائة خلال السنوات الـ15 المقبلة، فمن الممكن أن يصبح سادس أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2030، وبذلك يكون قد اقترب من حجم الاقتصاد الياباني.

وتعليقًا على هذا التقرير، أكد الدكتور خالد اليحيى، الخبير الاقتصادي والمالي، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن دول الخليج ستعمل على توسيع دائرة الاستثمار في المنطقة، ورفع حجم التجارة البينية، وتهيئة أسواقها أمام العالم أجمع، وقال: «في حال التطبيق الكامل للسوق الخليجية الموحدة، فإنه من الممكن أن ينمو حجم اقتصاد المنطقة بنسبة تتجاوز 3 في المائة سنويًا». (تفاصيل اقتصاد)

12 >
9 771319 081325

RICHARD MILLE
A RACING MACHINE ON THE WRIST
CALIBER RM 011
LIMITED EDITION BLACK NIGHT
علي بن علي
www.richardmille.com







0% تقسيط taqseet
أحمد عبد الواحد
0% تقسيط taqseet
JARIR BOOKSTORE
للمزيد من العروض تفضل بزيارة المواقع
www.samba.com
samba سامبا

Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (3.50TL) - UK (£1.20) - US ($1.50) - Canada ($2.00)

مجلس الوزراء يعلن عن إنشاء كيان باسم «هيئة النقل العام»

السعودية: انسحاب القوات الروسية من سوريا «خطوة إيجابية».. وندين انتهاكات النظام


خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس (واس)

الأمير محمد بن نايف ولي العهد خلال جلسة مجلس الوزراء (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

عد مجلس الوزراء السعودي الانسحاب الجزئي للقوات الروسية «خطوة إيجابية»، معربا عن الأمل أن يسهم هذا الانسحاب في تسريع وتيرة العملية السياسية التي تستند إلى إعلان «جنيف1»، وأن يجبر نظام بشار الأسد على تقديم التنازلات اللازمة لتحقيق الانتقال السياسي الذي ينشده الجميع في سوريا.

جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في الرياض، بعد ظهر أمس، حيث جدد في هذا السياق إدانة بلاده استمرار الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها النظام السوري وأعوانه ضد أبناء الشعب السوري التي أدت إلى وقوع 400 ألف قتيل ونحو مليون جريح وتشريد ونزوح ولجوء ما يزيد على 12 مليون شخص.

ونوه بالبيان المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف خلال الحوار التفاعلي مع اللجنة الدولية للتحقيق في سوريا، معبرًا عن استياء السعودية وإدانتها لاستمرار النظام السوري في تأخير إجازة تصاريح المساعدات وعدم إجازة المواد الطبية اللازمة للمناطق المحاصرة، ومناشدتها المجتمع الدولي إلزام النظام السوري وأعوانه بوقف إطلاق النار والاختراقات اليومية للهدنة التي تم التوصل إليها وضرورة تسهيل وصول المساعدات الإنسانية للشعب السوري.

وكان خادم الحرمين الشريفين أطلع المجلس على نتائج المباحثات الرسمية مع الرئيس الغيني ألفا كوندي، وعلى مضمون الرسالة التي تسلمها من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وفحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من الرئيس السوداني عمر حسن البشير، ونتائج استقباله رئيس البرلمان العراقي الدكتور سليم الجبوري، ووفدا من الكونغرس الأميركي.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس، اطلع على البيان المشترك الصادر عن مجلس التنسيق السعودي - المصري في اجتماعه الخامس الذي عقد في الرياض أول من أمس، منوهًا بما اشتمل عليه من توقيع عدد من الاتفاقيات لتعزيز استمرار التعاون الثنائي بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين وشعبيهما.

وبين أن مجلس الوزراء استمع إلى جملة من التقارير عن مجريات الأحداث وتطوراتها في المنطقة والعالم والجهود الدولية بشأنها، خاصة مستجدات الوضع على الساحة السورية.

وأشار الوزير الطريفي إلى أن المجلس عبر عن إدانة بلاده واستنكارها الشديدين للتفجير الإرهابي الذي وقع بمدينة إسطنبول وأسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى، وللهجوم الانتحاري الذي وقع في عاصمة ولاية «بورنو» في نيجيريا وأسفر عن سقوط العشرات بين قتيل وجريح، مجددًا مواقف السعودية الثابتة ضد الإرهاب بصوره وأشكاله كافة، وتأييدها لكل ما تتخذه الدول الشقيقة من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها.

وأفاد الدكتور الطريفي بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، حيث وافق على تفويض ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأذربيجاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الدفاع المدني بين وزارة الداخلية في السعودية ووزارة حالات الطوارئ في أذربيجان، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وأقر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير النقل، دمج هيئة الخطوط الحديدية وهيئة النقل العام في هيئة واحدة تسمى «هيئة النقل العام»، وإلغاء تنظيم هيئة الخطوط الحديدية، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم 1 وتاريخ 12-1-1429هـ، وتعديل تنظيم هيئة النقل العام الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم 323 وتاريخ 14-9-1434هـ، وذلك وفقًا لعدد من الترتيبات، ومن بينها: تعديل تعريف النقل العام، الوارد في المادة الأولى ليكون بالنص الآتي: «النقل العام: نقل الركاب والبضائع بأجر بوسائل النقل داخل مدن المملكة وبينها وإلى الدول الأخرى، ويستثنى من ذلك النقل الجوي».

وتعديل الفقرة 1 من المادة الخامسة على النحو الآتي: «يكون للهيئة مجلس إدارة برئاسة الوزير، وعضوية كل من رئيس الهيئة وممثلين من وزارات الداخلية، والمالية، والنقل، والشؤون البلدية والقروية، والاقتصاد والتخطيط، والتجارة والصناعة، وثلاثة من القطاع الخاص ذوي علاقة بنشاط النقل، يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على ترشيح من الوزير».

كما أقر المجلس، عددا من الترتيبات بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة التعليم في شأن إيجاد منظومة فاعلة للنقل التعليمي في المملكة، والاطلاع على توصية اللجنة الدائمة لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم 2 - 14-37-د وتاريخ 20-5-1437هـ، أقر من بينها: «تشكيل لجنة من المتخصصين في مجال النقل التعليمي في وزارة النقل وعضوية وزارات الداخلية، والتعليم، والعمل، والشؤون البلدية والقروية، تتولى التنسيق بين الجهات ذات العلاقة بالنقل التعليمي، والتأكد من شمولية وتكامل التشريعات والتنظيمات المتعلقة به، من أجل الوصول إلى منظومة فاعلة للنقل التعليمي، والتأكيد على تطبيق السياسات المنظمة للنقل التعليمي بالاشتراك مع الجهات المعنية بالتنفيذ، وحثّ الجهات المنفذة على الاستفادة من نظام (ساعد) في وزارة الخدمة المدنية وهيئة توليد الوظائف ومكافحة البطالة في شغل وسعودة وظائف قطاع النقل التعليمي.

وبدء قيام شركة تطوير لخدمات النقل التعليمي بالتشغيل الجزئي الذاتي للأغراض الاستراتيجية بالحافلات مباشرة أو بالشراكة مع القطاع الخاص، وقيام وزارة الشؤون البلدية والقروية بوضع وتبني السياسات العمرانية الملائمة لدعم خدمات النقل التعليمي، كتحديد مواقع المدارس القريبة من المناطق السكنية، وتطوير ممرات المشاة في الأحياء السكنية لسهولة وصول الطلاب والطالبات لمدارسهم، مع تطبيق معايير الأمن والسلامة بحسب الأنظمة والتعليمات المتبعة، وقيام وزارة التعليم بمراجعة أوقات الدوام المدرسي بالنسبة للطلاب والطالبات في التعليم العام والعالي لتقليل الازدحامات المرورية، وقيام وزارة العمل بدراسة تحديد نسبة للسعودة في قطاع النقل التعليمي، ومراجعته بشكل دوري».

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة الدائمة لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (14 - 9-37-د وتاريخ 15-4-1437هـ، أقر مجلس الوزراء عددًا من الترتيبات، من بينها: «تنشأ وحدة تنظيمية بوزارة الشؤون البلدية والقروية بمستوى إدارة عامة ترتبط بوكالة الوزارة لتخطيط المدن، باسم (المرصد الحضري الوطني) يكون هو المرجع الرئيسي لكل ما يتعلق بعملية الرصد الحضري في المملكة، وترتبط المراصد الحضرية المحلية في أمانات المناطق والمحافظات فنيًا بالمرصد الحضري الوطني، وأن تقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية بتوفير الاحتياجات الوظيفية والإدارية والتقنية وغيرها للمرصد الحضري الوطني، بعد الاتفاق مع وزارة المالية، وفق الإجراءات النظامية المتبعة، فيما يكون للمرصد الحضري عدد من المهمات، من بينها: إجراء الدراسات المقارنة للمؤشرات الحضرية بين المناطق والمحافظات، والعمل على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمؤشرات الحضرية، وتحليلها، وتطوير نظام تقني لتدفق البيانات والمعلومات إلكترونيًا بما يسهل للجهات الحكومية عملية الحصول عليها بيسر وبشكل دوري، وإعداد إطار المؤشرات الحضرية الوطنية بمشاركة المراصد الحضرية في المناطق والمحافظات والجهات الحكومية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، وأن تقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية بإعداد دراسة تقويمية بعد خمس سنوات من إنشاء المرصد الحضري الوطني وممارسته لمهماته، ورفعها إلى المقام السامي، للنظر في استقلاله وتطويره».

تجدر الإشارة إلى أن المرصد الحضري يعّرف بأنه مركز متخصص يأخذ شكل إدارة متخصصة فنيًا تُنشأ في صلب الهيكل التنظيمي لإدارة المدينة، ويهدف إلى تطوير عمليات الرصد الحضري والمؤشرات الحضرية والإشراف الفني على المراصد الحضرية المحلية في المناطق والمحافظات والتنسيق بينها والاستفادة منها عند إعداد استراتيجيات وسياسات التنمية الحضرية.

كذلك وافق مجلس الوزراء على تعيين كل من: محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن بن مقرن على وظيفة «مستشار لشؤون المواطنين» بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الحرس الوطني، ومحمد بن عبد الكريم بن عبد الله الجنيدل على وظيفة «مدير عام الإدارة القانونية» بذات المرتبة بالصندوق السعودي للتنمية، وعادل بن حسن بن حمد آل حسن على وظيفة «مستشار إداري» بالمرتبة الخامسة عشرة بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسعود بن محمد بن أحمد هنيدي على وظيفة «مدير عام مكتب أمير المنطقة» بالمرتبة الرابعة عشرة بإمارة منطقة مكة المكرمة، وعادل بن مبارك بن عبد الله المبارك على وظيفة «وكيل الوزارة المساعد للتجارة الخارجية» بذات المرتبة بوزارة التجارة والصناعة، ونامي بن خلف بن طلق الشمري على وظيفة «مساعد مدير عام فرع الهيئة بمنطقة مكة المكرمة» بالمرتبة الرابعة عشرة بهيئة الرقابة والتحقيق.

كما وافق المجلس على تعيين الآتية أسماؤهم على وظائف وزير مفوض بوزارة الخارجية، وهم: هاني بن عبد الله بن محمد مؤمنة، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم التركي، وعدنان بن عبد الرحيم بن محمد باماقوس. واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، ومن بينها تقرير عن أوجه التعاون مع جنوب أفريقيا، وتقرير عن نتائج زيارة وزير الخارجية الإندونيسي، وأحاط المجلس علمًا بما جاء في الموضوعين المشار إليهما ووجه حيالهما بما رآه.

الأمير محمد بن سلمان استعرض مع الوفد الزائر العلاقات الثنائية

خادم الحرمين الشريفين وولي العهد يلتقيان وفدًا من الكونغرس الأميركي


خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى لقائه وفد الكونغرس الأميركي أمس (واس)

ولي العهد السعودي لدى لقائه وفد الكونغرس الأميركي أمس (واس)


الأمير محمد بن سلمان خلال استقباله عددا من أعضاء الكونغرس الأميركي في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مكتبه بقصر اليمامة أمس، وفدًا من الكونغرس الأميركي برئاسة السيناتور بنيامين كاردن، يضم كلاً من السيناتور الديمقراطي من ولاية ماساتشوستس إدوارد ماركي، والسيناتور الديمقراطي من ولاية أوريغون جيف ميركلي، والسيناتور الجمهوري من ولاية كولورادو كوري غاردنر.

واستعرض اللقاء علاقات الصداقة بين السعودية والولايات المتحدة، وآفاق التعاون بين البلدين.

حضر اللقاء، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، والقائم بأعمال السفارة الأميركية لدى السعودية تيموثي ليندر كينغ.

من جهة أخرى، بحث الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي مع وفد الكونغرس الأميركي جملة من الموضوعات ذات الصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز مسارات التنسيق تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك، ومن بينها جهود الرياض وواشنطن في مكافحة الإرهاب.

حضر اللقاء، عادل الجبير وزير الخارجية، وعبد الرحمن الربيعان نائب وزير الداخلية، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، والفريق عبد الله القرني نائب مدير عام المباحث العامة.

من جانبه، استقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في الرياض أمس، الوفد الأميركي الزائر برئاسة السيناتور بنيامين كاردن، واستعرض اللقاء العلاقات الثنائية بين السعودية والولايات المتحدة، وعددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء عادل الجبير وزير الخارجية، وتيموثي ليندر كينغ القائم بأعمال السفارة الأميركية لدى السعودية، وعدد من المسؤولين.

ترأس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية وناقش عدداً من الموضوعات

ولي ولي العهد السعودي والرئيس الغيني يبحثان فرص التعاون بين البلدين


جانب من اللقاء الذي عقده الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد مع الرئيس الغيني الزائر ألفا كوندي (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والرئيس الغيني ألفا كوندي، لقاء في الرياض مساء أمس، بحثا فيه فرص التعاون بين البلدين، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء (الوزير المرافق)، وأحمد الخطيب المستشار بالديوان الملكي، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، والمهندس يوسف البسام نائب الرئيس والعضو المنتدب لصندوق التنمية السعودي، وعدد من المسؤولين، والوفد الرسمي المرافق لرئيس الجمهورية الغيني.

على صعيد آخر ناقش مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية خلال اجتماعه، برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس المجلس، مساء أمس، عدداً من الموضوعات الاقتصادية والتنموية، واتخذ الاجتماع التوصيات اللازمة حيال تلك الموضوعات.

أمير الكويت يبعث برسالة خطية إلى رئيس الإمارات

العاهل البحريني يستقبل ولي عهد أبوظبي ويبحث معه مستجدات المنطقة العربية



الملك حمد بن عيسى آل خليفة خلال لقائه بالشيخ محمد بن زايد يوم أمس في العاصمة البحرينية (وام)

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة العلاقات الأخوية بين البلدين، وسبل تعزيزها ودعمها إضافة إلى آخر التطورات والمستجدات العربية والإقليمية والدولية.

وجاء ذلك لدى استقبال ملك البحرين للشيخ محمد بن زايد آل نهيان والوفد المرافق، بحضور الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، أمس، في العاصمة البحرينية المنامة.

وجرى خلال اللقاء بحث السبل الكفيلة بتنمية وتطوير العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين في ظل ما يربط بينهما من علاقات تاريخية متميزة تستند إلى دعائم قوية من المحبة والأخوة والتفاهم والعمل المشترك.

كما جرى خلال اللقاء التأكيد على أهمية تعزيز مواصلة التشاور والتنسيق المشترك بين البلدين في إطار مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لكل ما من شأنه دعم العمل الخليجي المشترك بما يحقق الخير والتقدم والازدهار لشعوب دول المجلس، ومواجهة مختلف التحديات الراهنة انطلاقا من إيمان دول المجلس بوحدة التاريخ والآمال والتحديات المشتركة والهدف والمصير المشترك.

واستعرض الجانبان مجمل التطورات والأوضاع الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية وتبادلا وجهات النظر حيالها إضافة إلى التشاور والتنسيق حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

إلى ذلك تلقى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات رسالة خطية من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت تتعلق بالعلاقات الأخوية التي تربط البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وجاء ذلك خلال استقبال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس الشيخ محمد الخالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الكويتي مبعوث أمير دولة الكويت.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة بما يحقق المصالح المشتركة في ظل الروابط التاريخية وأواصر التعاون الوثيق بين البلدين.

وتم استعراض مجمل القضايا والتطورات الإقليمية والدولية ومستوى التنسيق والتعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي حيال التحديات التي تواجه المنطقة.

وفي شأن آخر استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس في أبوظبي حسن شيخ محمود الرئيس الصومالي الذي يزور الإمارات. ورحب ولي عهد أبوظبي بالرئيس الصومالي والوفد المرافق له وبحث معه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين، واستعرض الجانبان خلال اللقاء العلاقات الثنائية ودور الإمارات في تنفيذ البرامج والمشاريع التنموية والاقتصادية والإنسانية لصالح الصومال وشعبها وتقديم كل سبل الدعم له من أجل بناء مستقبله وتحقيق تطلعاته وآماله في الاستقرار والأمن والتنمية.

وأحاط الرئيس الصومالي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بالتطورات الإيجابية في الصومال خاصة على المستوى الأمني واستقرار البلاد، وأشار إلى أن خطر الإرهاب ما زال قائما، معربا عن شكره للإمارات على جهودها المستمرة في دعم أمن واستقرار الصومال.

أعربت عن أسفها لاستقالة المقرر الأممي المعني بحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة

السعودية تحذر من مغبة ما يجري في القدس من انتهاك لكل الحقوق

جنيف: «الشرق الأوسط»

أعربت السعودية يوم أمس عن عميق أسفها لاستقالة مقرر الأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة مكارم ويبيسينو «بسبب عدم تعاون الاحتلال الإسرائيلي معه».

وأدان السفير فيصل طراد مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف بأشد العبارات في كلمته أمام مجلس حقوق الإنسان، استمرار التعنت الإسرائيلي والرفض المستمر للتعاون، «ما يؤكد استهزاء القوة القائمة بالاحتلال بقرارات الشرعية الدولية والإصرار علي المضي قدمًا في انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، واستخدام القوة والسيطرة على الموارد الطبيعية وبناء المستوطنات غير الشرعية وتجريف الأراضي والاستفزازات المتواصلة والتحريض ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته».

ورحب السفير طراد بتقرير المقرر الأممي مكارم ويبيسينو، الذي استعرض الانتهاكات التي رصدها من قوة الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدًا أن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية «هي الأسوأ والأخطر منذ عام 1948 نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي وممارساته، ما يستدعي وقفة حازمة من مجلس حقوق الإنسان قبل فوات الأوان، لتقديم الحماية للشعب الفلسطيني بشكل فوري وعاجل».

وأوضح أن فشل المجتمع الدولي حتى الآن في حماية حقوق الإنسان الفلسطيني، وعدم استعداده لتحمل المسؤولية يعني مزيدا من القتل والدمار من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، واستمرار الاستيطان الاستعماري والعقوبات الجماعية، وهدم المنازل، والإعدامات الميدانية، وامتهان كرامة أبناء الشعب الفلسطيني المحتل.

وحذر السفير السعودي من مغبة ما يجري في القدس وما حولها، من تضييق للخناق، وانتهاك الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وما تقوم به حكومة الاحتلال الإسرائيلية من تغيير ممنهج لهوية القدس وطابعها التاريخي والديمغرافي، بما في ذلك زيادة الاستيطان والحفريات غير القانونية تحت المسجد الأقصى والبلدة القديمة، وإقامة الجدران بهدف عزل الأحياء الفلسطينية، وإغلاق مؤسساتها الوطنية، والتضييق على أهلها بمختلف الوسائل بهدف تفتيت المجتمع الفلسطيني.

كما أدان بأشد العبارات استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الانتهاكات الممنهجة وواسعة النطاق لحقوق الإنسان الفلسطيني وحرياته الأساسية، مشيرا إلى أنه حان الوقت ليثبت للعالم أجمع أنه لا توجد دولة فوق القانون، مطالبا بإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، وإحلال السلام والأمن والاستقرار «الذي لن يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي واستقلال دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وفق قرارات الشرعية الدولية»، والعمل المشترك لعقد المؤتمر الدولي الذي دعا إليه الرئيس محمود عباس وتبنته فرنسا.

وأكد المندوب السعودي على أهمية تعيين المقرر الجديد طبقا للإجراءات النظامية وعدم تأجيل تعيينه لدورة قادمة، مشددًا على ضرورة تقديم الدعم الكامل والتسهيلات المطلوبة له، ليتمكن من القيام بعمله دون عوائق من جانب قوى الاحتلال الإسرائيلي.

السعودية توقف خطيب جامع دافع عن الحزب الإرهابي

الكويت: إبعاد 14 شخصًا لانتمائهم إلى حزب الله

الكويت: «الشرق الأوسط»
الأحساء: علي القطان

أبعدت السلطات الكويتية 14 شخصا، هم 11 لبنانيا وثلاثة عراقيين، قالت أجهزة أمن الدولة إنه «ثبت انتماؤهم» لحزب الله الذي صنفته الدول الخليجية وجامعة الدول العربية منظمة إرهابية.

وقال مصدر أمني إن «الوكيل المساعد لشؤون الجنسية والجوازات اللواء الشيخ مازن الجراح شكل فريقا متخصصا يتبع مكتبه مباشرة، مهمته متابعة آلية تنفيذ طلبات الإدارة العامة لأمن الدولة والتنسيق معها أولاً بأول بشأن إبعاد غير المرغوب فيهم داخل البلاد».

وبحسب المصدر، فإن جهاز أمن الدولة «أعد قائمة جديدة تضم أسماء عدد من اللبنانيين والعراقيين، بعضهم يعمل مدير عامًا، وآخرون يعملون مستشارين في شركات كبيرة غير مرغوب فيهم داخل البلاد، ويجب ترحيلهم للمصلحة العامة»، موضحًا أن إبعادهم عن الكويت سيمنعهم من دخول دول مجلس التعاون الخليجي في المستقبل.

وكانت وزارة الداخلية البحرينية أعلنت في 14 مارس (آذار) إبعاد عدد غير محدد من اللبنانيين لارتباطهم بحزب الله. وأتت الخطوة البحرينية بعد يوم من تأكيد الداخلية السعودية أنها ستتخذ إجراءات قد تصل إلى الإبعاد، بحق كل من يثبت دعمه أو تأييده للحزب.

إلى ذلك أوقفت السعودية أحد خطباء الجوامع في محافظة الأحساء بعد خطبه الأخيرة التي تتعاطف مع الحوثيين وتدافع عن حزب الله اللبناني المصنف خليجيًا بالتنظيم الإرهابي.

وانتقد خطباء وأئمة مساجد في محافظة الأحساء السلوك الذي نهجه بإقحام الأمور السياسية والإساءة لمواقف الدولة، فيما يتعلق بموقفها من قضايا خارجية، خصوصا في ظل ما تشهده المنطقة من صراعات وفتن تتطلب الوقوف صفًا واحدًا وعدم شق عصا الجماعة.

وقالت شخصيات أحسائية إنها تستغرب سلوك إمام الجامع الذي عرف بدراسته النقدية للموروثات الدينية، وكان مؤملاً أن يلعب دورًا إيجابيًا في الإصلاح الديني، عوضًا عن شق عصا الطاعة، ومخالفة السياسة الرسمية للدولة.

وقال الشيخ رياض السليم، وهو من الخطباء في أحد الجوامع الشيعية: «إن إدخال السياسة في خطب الجمعة لا ينبغي فعله على الخطيب، حيث يتوجب أن يكون التركيز في خطب الجمعة على هموم الناس والمجتمع وتقديم التوجيهات اللازمة وعدم مخاطبة المصلين بما لا يعون غالبا، وليس لهم علاقة فيه لا من بعيد ولا من قريب، بل يتوجب أن يتم البحث عن المواضيع التي بها جوانب تهم المصلين، حيث يوجد بين المصلين الواعيون والجهلة والمندفعون، ولذا يجب أن تكون لغة التخاطب معهم تناسب كل الشرائح».

وأشار إلى أن من واجب الخطيب أن يعمل للمصلحة العامة وفي سبيل تعزيز الوحدة الوطنية، خصوصا أن الفتن تحيط بالسعودية من كل جانب ويتم أخذ العبر من الدول التي اقتحمتها الفتن وبات الجميع فيها خاسرا ولم يكسب من ذلك سوى الأعداء.

وشدد على أن «الخطباء من كل الطوائف الإسلامية يتوجب عليهم التحلي بالتعاليم التي أقرها ديننا الحنيف وعدم إحداث أي شرخ أيا كان نوعه في المجتمعات»، مضيفًا أن «منبر الجمعة يجب أن يؤدي الدور الشرعي المنوط به ولا يكون موقعا سياسيا ولإحداث أي نوع من الشقاق».

من جانبه، قال الشيخ أكرم البلادي وهو باحث في العلوم الشرعية: «إنه لا ينبغي العمل من أي طرف كان على شق عصا الجماعة سواء في خطب الجمعة أو غيرها، وهذا الأمر يحثنا عليه الدين الإسلامي الحنيف الذي نتشرف جميعا بالانتماء له والسعي لتطبيق تعاليمه».

التوازن السليم .. لجسم سليم



تسعى مياه نوفا الى تقديم انقى مياه الشرب والاكثر توازناً وذلك باستخدام احدث التقنيات لاستخراجها من المصدر مباشرة.
انها متوازنة تماماً من حيث الرقم الهيدروجيني الأمثل الذي يحافظ على الطعم الذي تحبه. كما أن مستوى الصوديوم منخفض بشكل ملحوظ مقارنة بكميات الطعام التي نتناولها يومياً. كما أن مستوى البرومات فيها ضئيل جدا و على مستوى مثالي من الفلورايد للحفاظ على اسنان قوية و صحية.

وتوفر مياه نوفا ايضاً كميات متوازنة من المعادن و العناصر الأساسية الاخرى كالبوتاسيوم و الكالسيوم و البكربونات و المغنيزيوم للمحافظة على رطوبة جسمك و انتعاشه.

مياه نوفا.. التوازن السليم لجسم سليم

تابعونا على **novawater.com**



تدشين توزيع أدوية ومساعدات طبية مقدمة من جمعية صندوق إعانة المرضى الكويتي

تصاعد المواجهات الميدانية في تعز.. واحتدام المعارك في الضباب

تعز: «الشرق الأوسط»

تشهد محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية، تصعيدا مستمرا في المواجهات الميدانية في مختلف جبهات القتال، في الوقت الذي حققت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تقدما كبيرا خلال الأربع وعشرين ساعة في الجبهة الغربية والجبهة الشمالية وسيطرت على مواقع وتباب استراتيجية جديدة، في الوقت الذي تحاول فيه ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح استعادة بعض المواقع التي تم تحريرها منهم، خاصة بعد دفع تعزيزات كبيرة للميليشيات الانقلابية.

إلى ذلك، احتدمت المعارك العنيفة بين قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمساندة طيران التحالف التي تقودها السعودية، من جهة، وبين ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، في جبهة الضباب، غرب مدينة تعز، حيث تمكنت فيها قوات الجيش الوطني والمقاومة من صد هجوم الميليشيات المضاد على مواقع المقاومة في الجبهة الغربية في محاولة مستميتة منها لاستعادة ما تم تطهيره من قبل قوات الشرعية بما فيها مقر اللواء 35 مدرع والأجزاء الكبيرة من جبل الهان الاستراتيجي، جنوب غربي المدينة. كما شن أبطال الجيش الوطني مسنودين بمجاميع من المقاومة الشعبية هجوما كاسحا على موقع ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بعد حدائق الصالح وتبة الخزان وتبة الكامل.

وبينما قتل خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية أكثر من مائة شخص من الميليشيات الانقلابية، بالإضافة إلى سقوط المئات من الجرحى خلال مواجهات مع قوات الشرعية وجراء غارات التحالف العربي، قتل مصور المقاومة الشعبية في تعز محمد اليمني، برصاص الميليشيات الانقلابية، أثناء تغطيته لمعركة كسر هجوم الميليشيات على منطقة الضباب وتمشيط المواقع التي تمت استعادتها، بالإضافة إلى إصابة الصحافيين نائف الوافي وهيكل العريقي وعبد القوي العزاني وعبد الحكيم مغلس.

وقال قيادي في المقاومة الشعبية في تعز لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية حققوا تقدمًا كبيرًا في جبهة الضباب، غرب المدينة، وتمكنوا من صد هجوم الميليشيات الانقلابية التي تحاول الوصول إلى طريق الضباب الرابط بين مدينتي عدن الجنوبية وتعز، ولا تزال المواجهات مستمرة في الطرفين، في الوقت الذي تحقق فيه قوات الجيش والمقاومة تقدمًا كبيرًا بمساندة طيران التحالف من خلال إسناده الجوي المباشر في إصابة أهداف الميليشيات الانقلابية».

وأضاف: «لا تزال الميليشيات الانقلابية تقصف الأحياء السكنية وترتكب يوميا مجازرها المروعة ضد الأبرياء والأطفال والنساء، وبالإضافة إلى نصب أسلحتها الثقيلة في مواقع تمركزها شمال وغرب وجنوب وشرق المدينة، نصبت مؤخرا مدفعين في مطار تعز الدولي شرق المدينة وعربة كاتيوشا في الكسارة ومنصة إطلاق صواريخ في الجلاحب بالستين شمال المدينة، وكل ذلك من أجل ارتكاب مجازر جديدة من خلال قصفها الأحياء السكنية بالمدينة بعد تدمير طيران التحالف لبعض المدافع خلال طلعات الأيام الماضية».

وذكر القيادي أن «المواجهات تشتعل في معظم جبهات القتال في محافظة تعز، وأبطال قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية باتوا يهاجمون مواقع الميليشيات بما فيها ميليشيات الحوثي والمخلوع التي لا تزال تسيطر على أجزاء من جبل الهان الاستراتيجي، مما جعل الميليشيات تفر باتجاه منطقة الربيعي، غرب المدينة».

وأكد أنه «بعد نصف ساعة من سيطرة ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح على المقبابة والمقهاية، غرب المدينة، تمكنت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في الجبهة الغربية من استعادة حدائق الصالح والمقهاية والمقبابة وفتح وتأمين خط الضباب - التربة (عاصمة قضاء الحجرية أكبر قضاء في تعز)، كما تمكن الأبطال من تمشيط المناطق المجاورة لمعسكر اللواء 35 مدرع غرب المدينة، وذلك في إطار تأمين المعسكر والجبهة الغربية من أي هجمات أو تسلل للميليشيات الانقلابية».

من جانبه، أشاد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بالانتصارات التي سطرها أبناء الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز، وقال هادي خلال ترؤسه اجتماعًا دوريًا للفريق السياسي وفريق محادثات جنيف بحضور نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق علي محسن الأحمر، بحسب وكالة سبأ للأنباء: «كنا وما زلنا وسنظل دعاة سلام ووئام، من منطلق مسؤوليتنا تجاه أبناء شعبنا الذي يعاني على مدار عام من تبعات انقلاب الحوثي وصالح».

وأضاف أن مرتكزات السلام واضحة وقرارات الشرعية الدولية هي المرجعية التي ينبغي على الانقلابين الانصياع لها. مشيرًا إلى الترحيب والتعاطي الإيجابي من قبل الحكومة للمشاورات التي تهدف إلى تنفيذ استحقاقات قرارات الشرعية الدولية ومساعي الأمم المتحدة للحل السياسي.

وعلى صعيد متصل، سقط العشرات بين قتيل وجريح جراء غارات التحالف على مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية في مناطق مختلفة من مدينة تعز وأطراف المدينة، وقال شهود عيان إن غارات التحالف تركزت على مواقع عدة من بينها موقع لميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في مديرية جبل حبشي، جنوب المحافظة، ومواقع في الحوبان شرق تعز فيما هزت الانفجارات المدينة.

من جهة ثانية، نظمت قافلة التحدي، مجموعة من الناشطين والإعلاميين والحقوقيين، وقفة احتجاجية في شارع جمال، وسط مدينة تعز، تحت عنوان «تعز المقاومة والصمود.. انتصار لمخرجات الحوار»، والذي شارك فيها المئات من أبناء محافظة تعز في الذكرى الأولى لاقتحام مدينة تعز من قبل ميليشيات الحوثي والمخلوع الانقلابية.

وقال بيان صادر عن قافلة التحدي: «إنه لمن مصادفات القدر أن تجتمع في يوم 21 مارس (آذار) مناسبتان متناقضتان إحداهما عيد الأم الذي يحمل معنى الحياة ويحتفل بها العالم أجمع، والأخرى ذكرى سيئة ومقيتة على نفوس كل أبناء محافظة تعز الباسلة، ففي مثل هذا التاريخ منذ عام أقدمت جحافل ميليشيات الحوثي وعصابات المخلوع على اجتياح هذه المدينة الذي لم تعرف منذ ذلك التاريخ سوى الترويع والقتل اليومي في محاوله منها لتركيع تعز واليمن والشرعنة بالقوة للانقلاب الذي قادته تلك الميليشيات في 21 سبتمبر (أيلول) 2014 وإن كان 21 سبتمبر قد عاد يومًا أسود في تاريخ اليمنيين، فإن 21 مارس 2015 لن يذكره التاريخ إلا يومًا أسود على محافظه تعز وأبنائها».

وأضاف البيان، الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن «الانقلاب الذي قامت به تلك الميليشيات كان انقلابًا على شرعية ارتضاها اليمنيون بمحض إرادتهم وانقلابًا على أحلام اليمنيين بدولة مدنية اتحادية أساسها الحرية والعدل والتنمية والمواطنة المتساوية، دولة يعد المواطن فيها حجر الزاوية وأساس البناء والتطور وهو حلم ناضل اليمنيون من أجله عقودًا وأضحى قاب قوسين أو أدنى بما مثلته مخرجات مؤتمر الحوار الوطني من أسس وملامح لذلك الحلم».

وأكدوا أن الانتصارات التي يحققها أبناء الوطن هي انتصار للدولة، وانتصار لثورة الحادي عشر من فبراير (شباط) المجيدة، وانتصار لحلم اليمنيين المتجسد في تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

وعلى الجانب الإنساني، وبينما تعيش محافظة تعز منذ ما يقارب من عام أوضاعا إنسانية سيئة منذ بدء الحرب والحصار الخانق الذي فرض عليها من قبل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، دشن ائتلاف الإغاثة الإنسانية في تعز، توزيع أدوية ومساعدات طبية وصلت إلى مدينة تعز ومقدمة من جمعية صندوق إعانة المرضى الكويتي عبر مكتب الصحة بمحافظة عدن، وتنسيق من مكتب ائتلاف الإغاثة بعدن اليمن بعد أيام من الكسر الجزئي للحصار من المنفذ الغربي للمدينة، وذلك بعد كسر الحصار الجزئي عند المنفذ من الجهة الغربية.

وقال مدير الإدارة الطبية في ائتلاف الإغاثة الإنسانية بتعز، صلاح عامر، في تصريح صحافي له، إن الائتلاف قام بتوزيع المساعدات الطبية لمستشفيات الروضة، والثورة، والمظفر، ومستشفى لعلاج أورام السرطان، وسيتم استكمال عملية التوزيع لبقية المستشفيات خلال أيام الأسبوع الحالي، وبأن اللجنة الطبية العليا في محافظة تعز هي من أعدت نسب التوزيع لكل مستشفى. وأضاف عامر بأن الائتلاف تسلم 5 شاحنات من الأدوية والمساعدات الطبية بتكلفة إجمالية بلغت 50 مليون ريال يمني.


مدنيون يلجأون إلى الأحياء التي تقع تحت سيطرة قوات المقاومة الشعبية الموالية للشرعية في تعز (غيتي)

مصدر يمني كشف عن قرب انشقاق 3 كتائب من قوات الرئيس السابق

تفاقم الخلافات المالية يدفع ميليشيا صالح إلى استخدام السلاح ضد الحوثيين

جدة: سعيد الأبيض

تفاقمت الخلافات بين قيادات في الحرس الجمهوري الموالي للمخلوع علي صالح، وميليشيا الحوثي، بعد أن رفض الأخير تسليم أجور عدد كبير من جنود صالح، بحجة نقص الموارد المالية، الأمر الذي أدى إلى الاحتكام للسلاح بين الطرفين.

وطلبت ميليشيا الحوثي من قيادتها وقف صرف الأجور لتأمين مصادر مالية في المرحلة المقبلة، كما يشمل هذا المنتسبين للحرس الجمهوري في بعض المديريات الذين لا يخوضون مواجهات عسكرية مع الجيش الوطني.

هذه الأنباء أدت إلى زيادة تململ الموالين لصالح، ومن المتوقع أن تفرز هذه المظاهر انشقاق 3 كتائب بكامل عتادها وتنضم للشرعية، بحسب مصدر يمني مطلع.

وأوضح العميد عبد الله الصبيحي قائد «اللواء 15 ميكا» وقائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن، لـ«الشرق الأوسط» أن المعلومات التي رصدها الجيش من داخل صنعاء وصعدة وذمار أكدت حجم الخلاف بين صالح والحوثي في تنفيذ الأوامر العسكرية واستخدام السلاح من طرف ضد آخر لتنفيذ تلك الأوامر، وهو ما لم يكن موجودًا قبل أشهر عدة، مما أوجد حالة من عدم الثقة بين الطرفين، ويتعامل الجيش الوطني بشكل حذر للاستفادة من حجم هذا الخلاف.

وأضاف أن هذا الخلاف يزداد ويظهر بشكل كبير مع تقدم الجيش الوطني وتضيق الخناق على أتباع الميليشيات في الجبهات وفرارهم من المعارك، «إضافة إلى تسليم أكثر من 7 آلاف جندي وضابط تابعين للحرس الجمهوري الموالي للمخلوع علي صالح أنفسهم للجيش الوطني اليمني، بينهم 3250 وصلوا إلى المنطقة العسكرية الرابعة، وهذا يفقد أي قوة قيمتها الحقيقية في المواجهات المباشرة».

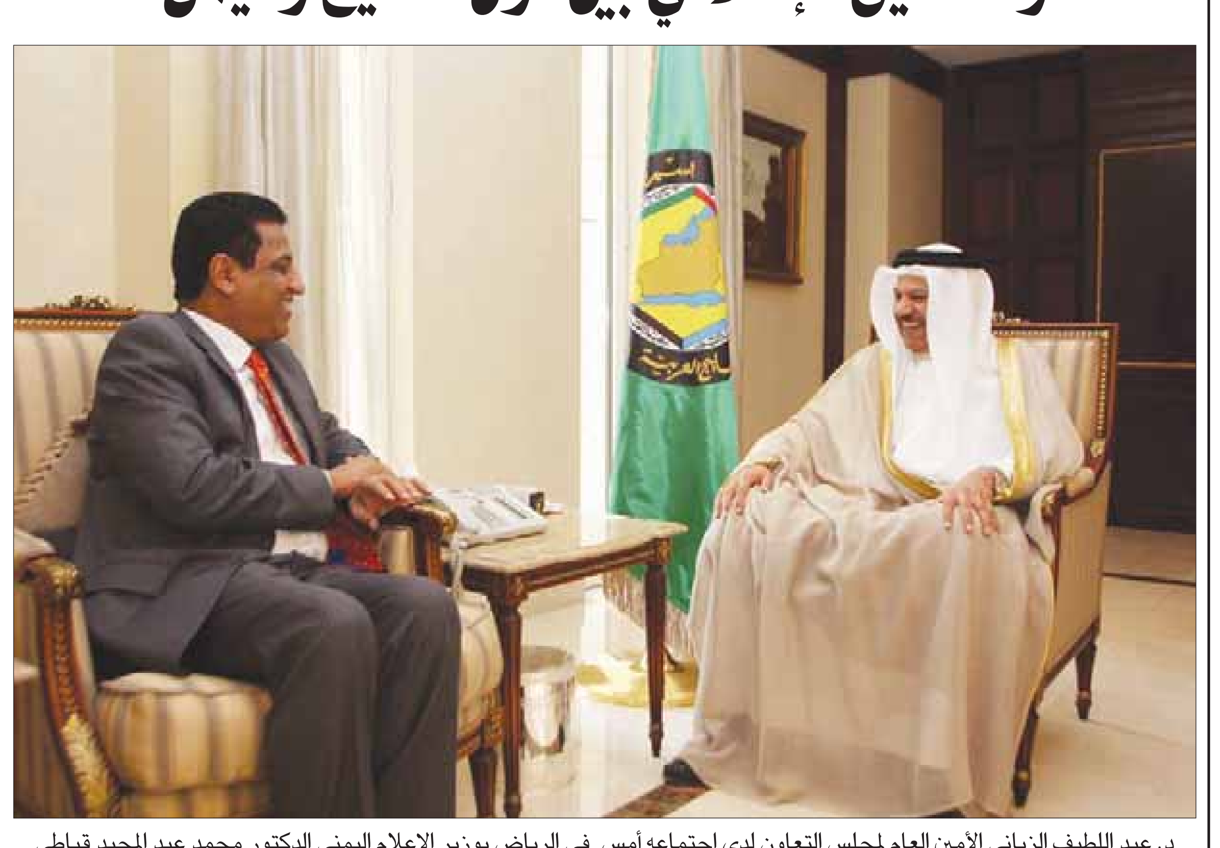
ولفت الصبيحي إلى أن الميليشيا فقدت الأموال التي سرقتها من خزائن الدولة ومن المواطنين وممتلكاتهم الخاصة، وتعمل على سرقة الموظفين ومنسوبي الحرس الجمهوري الذين بدأوا بالخروج من الخدمة العسكرية بأعداد كبيرة يصعب استيعابها في المراكز العسكرية التابعة للحكومة الشرعية.

وبحسب المؤشرات التي يرصدها الجيش، فإن هذه الخلافات ستؤدي خلال الأيام المقبلة إلى خروج 3 كتائب عسكرية من الخدمة بعد أن تلقت ميليشيا الحوثي وصالح «ضربة موجعة قبل أيام بخروج كتيبة بكامل عتادها من الخدمة العسكرية، وإعلان انشقاقها وعصيانها العسكري وعدم تنفيذ الأوامر الصادرة من قيادات الميليشيات، لتنضم إلى الجيش الوطني الذي يترأسه الرئيس عبد ربه منصور هادي».

وهنا أكد مصدر يمني أن هناك تواصلا بين المؤيدين للشرعية وقيادات في الحرس الجمهوري، بعد أن زادت وتيرة الخلاف مع الميليشيا، لتأمين خروجهم إلى المدن المحررة وانضمامهم للجيش الوطني، خصوصًا الضباط غير المتورطين في جرائم حرب وقتل المدنيين، متوقعًا أن تشهد الساعات المقبلة خروج كتيبة تتكون مما بين 6 و4 سرايا، وقوامها نحو 500 - 800 فرد، بعد التنسيق مع قيادتها.

وأشار المصدر إلى أن خبر فرار قيادات من ميليشيا الحوثي وانضمام قيادات من الحرس الجمهوري إلى الجيش الوطني، ووقف أجور العاملين في الحرس الجمهوري، أسهم بشكل كبير في تعميق الفجوة بين الانقلابين، وكشف عن كثير من الخلايا الإرهابية التي تقبع في المدن المحررة، لافتًا إلى أن الجهات الأمنية نجحت في القبض على خلايا إرهابية «متورطة في أعمال إرهابية وتفجير مواقع حيوية، بعد أن رصدت فرق البحث والتحري الأمنية بعض المعلومات التي تؤكد وجود عناصر وعملاء ينفذون هذه المخططات في المدن المحررة بإيعاز من ميليشيات الحوثي».

الزياني يلتقي وزير الإعلام اليمني لبحث التعاون والتنسيق الإعلامي بين دول الخليج واليمن


د. عبد اللطيف الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدى اجتماعه أمس في الرياض بوزير الإعلام اليمني الدكتور محمد عبد المجيد قباطي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع الدكتور عبد اللطيف الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في الرياض أمس مع وزير الإعلام اليمني الدكتور محمد عبد المجيد قباطي، وبحث الجانبان أوجه التعاون والتنسيق الإعلامي المشترك بين مجلس التعاون والجمهورية اليمنية، وسبل تعزيز الجهود المبذولة إعلاميا لكشف الحقائق وإطلاع الرأي العام العربي والدولي على حقيقة الأوضاع في اليمن.

حضر الاجتماع مبعوث الأمين العام إلى اليمن الدكتور صالح القنيعير، والأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات الدكتور عبد العزيز حمد العويشق.

موجز

إعادة تأهيل مبنى البنك المركزي بالضالع

الضالع - «الشرق الأوسط»: ناقش المكتب التنفيذي بمحافظة الضالع في اجتماعه الاعتيادي برئاسة المحافظ فضل الجعدي إعادة تأهيل وفتح مبنى البنك المركزي اليمني وفروع مكتب بريد المحافظة في المديريات، والتقرير المقدم من مكتب التربية والتعليم وعددا من التقارير المدرجة في جدول أعمال الاجتماع.

وأكد المحافظ الجعدي على أهمية إنزال مناقصة لإعادة تأهيل فرع البنك الذي تعرض للدمار جراء الحرب التي شنتها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، وذلك لمواجهة الأعباء المالية التي تعاني منها المحافظة. وشدد الجعدي على إعادة فتح فروع بريد المحافظة في المديريات وبعض المناطق.

مشروعات جديدة لصندوق التنمية في سقطرى

سقطرى - «الشرق الأوسط»: عقد بمحافظة أرخبيل سقطرى أمس اجتماع برئاسة محافظ المحافظة سالم السقطري وضم مدير عام الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع المكلا بمحافظة حضرموت المهندس محمد الديلمي للاطلاع على المشاريع التي ينفذها الصندوق بالمحافظة. واستمع المحافظ السقطري من قبل مدير الصندوق الاجتماعي إلى شرح مفصل عن المشاريع الجاري تنفيذها والمشاريع المنجزة ضمن برنامج النقد مقابل العمل وكذا الدور الذي يبذله الصندوق في بناء وتأسيس البنية التحتية في المحافظة. وأوضح الديلمي أن برنامج النقد مقابل العمل يستهدف نحو 15 قرية بتكلفة إجمالية 114 مليون ريال، ويستفيد منه 566 أسرة فقيرة في تنمية أصولها الإنتاجية وتحسين مصادر مياه الشرب، وتعبيد الطرق الريفية.

ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أشاد المحافظ السقطري بالجهود التي يبذلها الصندوق في تنفيذ عدد من المشاريع الخدمية بالمحافظة بمواصفات هندسية عالية.. مؤكدًا استعداد السلطة المحلية بالمحافظة التعاون مع الصندوق وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لتنفيذ المشاريع والبرامج المختلفة. من جانب آخر دشن المحافظ سالم عبد الله السقطري توزيع قوارب الصيد للصيادين المتضررين من إعصاري «تشابالا» و«ميج» بدعم من مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية.

وفي التدشين الذي حضره عدد من ممثلي مؤسسة الشيخ خليفة، ثمن المحافظ السقطري باسم القطاع السمكي دعم الإمارات العربية المتحدة للصيادين المتضررين من الإعصارين والذين فقدوا خلالهما مصدر رزقهم الوحيد لإعالة أسرهم. وأوضح المحافظ السقطري أنه سيتم تسليم 40 قاربا كدفعة أولى للصيادين المتضررين، مشيرًا إلى أن هناك دفعات قادمة من القوارب لدعم كافة الصيادين المتضررين وإعادتهم لمزاولة نشاطهم السمكي.

دورة تدريبية لتعزيز الترصد الوبائي في عدن

عدن - «الشرق الأوسط»: بدأت أمس بمحافظة عدن أعمال الدورة التدريبية الخاصة بتعزيز الترصد الوبائي وتشكيل فريق الاستجابة على مستوى مديريات عدن والتي تنظمها منظمة الصحة العالمية وإدارة الترصد الوبائي بالمحافظة. وتهدف الدورة التي تستمر ثلاثة أيام بمشاركة 24 مشاركا من مختلف المديريات إلى تشكيل فريق لاكتشاف الوباء والتدخل في الوقت المناسب لتعزيز عملية السيطرة.

ويتلقى المشاركون في الدورة معارف عن الترصد الوبائي على مستوى المديريات، وتحديد حجم المشكلة وتعلم فن تحليل البيانات ودور المختبر في تشخيص الأوبئة، بالإضافة إلى محاضرات عن مختلف الأمراض الوبائية كالحميات والتهابات التنفس الوخيم والإسهالات ومخاطر العدوى في المستشفيات وحماية العاملين من مخاطر انتقال العدوى، وكيفية الاتصال المجتمعي وحشده باتجاه تعزيز المفاهيم الصحية.

وحث مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بعدن الدكتور الخضر ناصر لصور، ومديرة إدارة الترصد الوبائي الدكتورة هنا السقاف، ورئيسة قسم الترصد بمنظمة الصحة العالمية مكتب عدن الدكتورة لينا الخنبري المشاركين في الدورة على استلهام أدبيات الدورة والعمل على تطبيقها على صعيد الواقع العملي، مشيرين إلى أهمية اكتساب المعارف العلمية السليمة في مجالات الترصد للإسهام في الحد من انتشار الأمراض الوبائية ومحاربتها.

50 شخصًا من اليهود اليمنيين المتبقين رفضوا الهجرة وفضلوا البقاء في وطنهم

تهريب مجموعة من اليمنيين اليهود سرًا إلى إسرائيل



صورة أرشيفية تعود إلى عام 2008 لعدد من الصبية اليمنيين اليهود برفقة مدرسهم عمران سعيد الجرادي (الثاني من اليمين) أمام مدرسة رايدة (أ.ف.ب)

سلمان إشيا (الثاني من اليسار) أحد 19 يهوديا يمنيا جلبوا إلى إسرائيل أمس لدى وصوله إلى مركز استيعاب في بئر السبع (رويترز)

تل أبيب: نظير مجلي

وصل إلى مطار بن غوريون في تل أبيب، فجر أمس، مجموعة من يهود اليمن الذين تم تهريبهم في عملية سرية، وصفت بأنها معقدة. وقوام المجموعة 19 شخصا، وصل منهم أمس، 17 وسيصل الباقيان قريبا. وشاركت في عملية التهريب جهات مجهولة، بمساعدة من الوكالة اليهودية العالمية والولايات المتحدة الأميركية. ومن بين أفراد المجموعة، الحاخام سليمان داهري، رجل الدين اليهودي الذي وصل مع والديه وزوجته، والتقى ليلاً أولاده الذين سبقوه إلى إسرائيل.

وقد كشف مصدر سياسي في تل أبيب، أن داهري جلب معه كتاب توراة عتيقا عمره نحو 500 عام، مكتوب على جلود حيوان، وتم حفظه طوال مئات السنين كوثيقة أثرية نادرة.

ومع أن السلطات الإسرائيلية فرضت تعتيما شديدا على طريقة تهريب هؤلاء اليهود ومسار خروجهم من اليمن، إلا أن معلومات رشحت عن بعض القوى التي أسهمت في جلبهم، تؤكد أنهم خرجوا متخفين وبـ«خديعة كبيرة». وقد بدأت هجرتهم مع مباشرة الحوثيين احتلال مناطق في قضاء صنعاء، حيث أمروا اليهود بتغيير دينهم واعتناق الإسلام لكي يسلموا من الذبح. في حينه، حماهم نظام علي عبد الله صالح ووفر لهم مساكن حكومية في العاصمة صنعاء. ولكن عندما تحالف صالح مع الحوثيين وباشروا الحرب، خشي اليهود الباقون من تبعات ذلك، وراحوا يفتشون عن طريق للهرب. وراحوا يتنقلون خلال السنوات الأخيرة من مكان إلى آخر، إلى أن تمكنوا من عبور الحدود البحرية بوساطة أميركية، ومن هناك إلى دولة أخرى ثالثة، ثم طاروا بعدها إلى إحدى دول أوروبا، ومنها إلى إسرائيل.

وقد حاولت إسرائيل تهجير جميع من تبقى من يهود اليمن، إلا أن نحو 50 شخصا رفضوا الفكرة، وأعلنوا أنهم سيظلون في وطنهم اليمني ولا يجدون أي ضرورة للهجرة إلى إسرائيل.

وكان من بين أبرز العاملين على الاتصال بالجهات المعنية لتنظيم عملية هربهم، نائب وزير شؤون التطوير الإقليمي في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، أيوب قرا، الذي استقبل المجموعة في مطار تل أبيب فجر أمس. وقرا، الذي ينتمي لحزب الليكود الحاكم، معروف بعلاقاته الواسعة في سوريا والعراق. وقد رفض التعقيب على الموضوع، واكتفى بالقول إنه أخذ على عاتقه مهمة تهجير يهود اليمن منذ نحو سنتين، حينما توجه إليه أقاربهم في إسرائيل. وقال إن رب عائلة معروفا من يهود اليمن، أهرون زنداني، قتل قبل نحو أربع سنوات لكونه يهوديا، وقد عاشت عائلته في رعب دائم، واليوم وصل خمسة منهم إلى إسرائيل، وانضموا إلى اثنين من أفراد العائلة اللذين سبق وأن هاجرا سرا إلى إسرائيل السنة الماضية.

وروى مصدر في الوكالة اليهودية بأن وزارة الخارجية الأميركية وجهات أميركية حكومية أخرى، شاركت في هذه العملية السرية أيضًا، وساعدت على تنسيق عملية النقل المُعقدة.

يذكر أن هذه ليست العملية السرية الأولى التي تتم على الأراضي اليمنية في السنوات الأخيرة. ففي عام 2013، تم استقدام مجموعة مكونة من 20 قادمًا جديدًا من اليمن ضمن عملية تمويه، من خلال دولة ثالثة، على أثر مقتل شخصين من الجالية اليهودية في الدولة - وتم نقلها إلى المدينة الجنوبية في إسرائيل، بئر السبع. وفي عالم 2009، حطت في إسرائيل مجموعة مُكونة من 10 قادمين جدد من اليمن. وتعود أسباب مغادرة اليهود لليمن، إلى فقدان الأمان من جراء الحرب الأهلية العنيفة الدائرة هناك، وكذلك من التعامل السيئ لبعض قوى الإسلام السياسي.

والمعروف أن نحو 51 ألف يهودي يمني هاجروا إلى إسرائيل منذ إقامتها. معظمهم قدموا في العامين 1949 و1950. وقد ترافقت هجرتهم، آنذاك، مع عملية خطف بشعة للأطفال، تحولت إلى فضيحة كبرى للحركة الصهيونية. فقد اكتشفت عصابة يهودية إسرائيلية تخطف الأطفال من عائلاتهم المسكينة القابعة في أحياء ومعابر فقيرة جنوبي إسرائيل، ثم تبيعهم للعائلات الغنية القادمة من أوروبا. وقد أقيمت لجنة تحقيق رسمية في الموضوع، تعمل منذ عشرات السنين، ولم تتوصل بعد إلى نتائج شافية، علما بأن كثيرا من أمهات هؤلاء الأطفال متن تحسرا على أولادهن ولم يعرفن مصيرهم.

في مؤشر ثانٍ على التوجهات الجديدة لها بعد لقاءات القاهرة

حماس تشن حملة ضد المتشددين في غزة.. ومسؤول يتهمها بتنفيذ أجندة مصرية

رام الله: كفاح زبون

في دليل آخر على توجهات جديدة لدى حركة حماس في قطاع غزة، يعقب لقاءات قادتها مع قادة المخابرات المصرية، بدأت الحركة في شن حملة كبيرة ضد سلفيين متشددين، واعتقلت عددا كبيرا منهم.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، إن جهاز الأمن الداخلي التابع لداخلية حماس، بدأ حملة تستهدف مسؤولين ونشطاء سلفيين في غزة، وذلك بعد يومين فقط من انتهاء الاجتماعات بين وفد الحركة وقادة المخابرات المصرية في القاهرة.

واعتقل الأمن الداخلي، عددا غير معروف من السلفيين، بينهم أحد منظري الجماعة، هو وائل حسنين، إضافة إلى آخرين. وطاولت الاعتقالات للمرة الأولى، أفرادا من تنظيم معروف باسم «لواء التوحيد»، الذي يقوده مسؤولون سابقون في ألوية الناصر المقربة من حماس. وقال مسؤول سلفي، إن حماس بدأت حربا جديدة عليهم، شملت مطاردات واعتقالات واستدعاءات لعشرات العناصر.

وتركز التحقيق مع السلفيين، حول علاقتهم بأي تنظيمات في سيناء، ومصادر تمويلهم وأسلحتهم ونشاطاتهم. وبحسب مصادر السلفيين، فقد صادرت حماس معدات وأسلحة من العناصر السلفية.

وصرح أبو بصير المقدسي، وهو اسم حركي لقائد سلفي لـ«الشرق الأوسط»، بأن «هناك عددا كبيرا من المعتقلين في سجون حماس (اعتقلوا) لصالح الأجندات المصرية». وأضاف: «هذه ليست المرة الأولى التي تمارس فيها حماس أجندات المخابرات المصرية، لقد فعلت ذلك في سنوات سابقة، إبان محمد مرسي، واليوم يتكرر الحال بوجود السيسي». وتابع: «لقد وصل بهم الأمر حد تعهدهم بضبط الحدود لصالح مصر، لكن ذلك لن يضيرنا أبدا، نعرف توجهاتهم».

والعلاقة بين حماس والسلفيين متوترة منذ سنوات طويلة، وشهدت مراحل مد وجزر كبيرة وإراقة دماء، بسبب خلافات حول «قيام إمارة» في غزة، و«حكم حماس»، وتدخل «داعش» في مخيم اليرموك، قبل أن تشهد الفترة الماضية حالة من الهدوء الحذر، إثر تدخلات كبيرة من أطراف خارجية مؤثرة لعقد صلح بين السلفيين وحماس. لكن الاتفاق مع مصر كسر هذه الحالة يبدو من جديد.

وقال المقدسي: «نحن كجماعات سلفية جهادية لا يضرنا من يعادينا أو يخذلنا، وسيأتي يوم تتبدل فيه الأحوال، ونكون القوة التي ستمارس خيارها الإسلامي بتطبيق الشريعة ومحاربة المرتدين والكفرة».

وحول طبيعة التحقيقات مع عناصرهم، قال المقدسي إنه ليس لديهم معلومات حتى اللحظة: «لكن من قبل، كثيرا ما كان يحقق مع إخواننا المعتقلين حول سيناء تحديدا.. نعتقد أن هذا يتكرر الآن بشكل أكبر».

واتهم المقدسي حركة حماس، التي وصفها بالحركة الإخوانية، بتبعية باقي فروع التنظيم في كل الدول، بتطبيق «ما يريده الحكام المرتدون». منوها إلى بداية الحملة بعد لقاءات بين وفد من قيادات حركة حماس، مع مسؤولي جهاز المخابرات المصرية، الأسبوع الماضي.

وكانت «الشرق الأوسط»، نشرت عن بعض نتائج الاجتماعات بين وفد حماس والمخابرات المصرية، ومن بينها، تبرؤ الوفد من الإخوان المسلمين وأي علاقة تنظيمية أو مالية تربطهم بهم، والتعهد بضبط الحدود، والتعاون في أي مسألة أمنية تمس بسيادة مصر، بما في ذلك منع أي تحركات لعناصر سلفية من وإلى سيناء، ومراقبة أي تعاون بين جماعات في غزة وجماعات في سيناء، وعدم التدخل في شأن مصر بأي شكل من الأشكال ولا حتى على المستوى الإعلامي.

وطلب وفد حماس، في المقابل، فتح معبر رفح المغلق، ووقف الحملات الإعلامية ضد الحركة، ووقف ضخ مياه البحر في الأنفاق بين رفح الفلسطينية ورفح المصرية، واستئناف مصر لدورها في محادثات التهدئة مع إسرائيل، وكذلك مباحثات المصالحة مع حركة فتح.

وسجلت بداية التغييرات لدى حماس بعد هذه اللقاءات، بحملة كبيرة أزالت خلالها الحركة في غزة، شعارات الإخوان المسلمين وصور قادتهم. وقامت دائرة العمل الجماهيري، التابعة لحماس، بإزالة شعارات الإخوان، وصور لمؤسس الإخوان حسن البنا، وبعض وصاياه التي كانت مكتوبة على يافطات كبيرة معلقة، إضافة إلى صور للرئيس المصري الأسبق محمد مرسي.

ولم تكتف حماس بإزالة شعارات الإخوان الرئيسية في غزة، بل شمل ذلك جميع الشعارات حتى داخل المساجد.

القضاء يستجوب مشغّلي المحطات غير الشرعية.. وحرب يؤكد توقّف الخرق الأمني

لبنان يبحث الخرق الإسرائيلي للمؤسسات عبر الإنترنت ويدعو لمحاسبة المتورطين

بيروت: يوسف دياب

تفاعلت قضية اكتشاف شبكة كبيرة للإنترنت غير الشرعي في لبنان سياسيا وقضائيًا ونيابيًا، خصوصًا بعد التثبت من اختراق هذه الشبكة لمقرّات سياسية وأمنية رسمية، وما يترتب عليها من مخاطر على سرّية عمل هذه المؤسسات وانعكاساتها على الأمن اللبناني بشكل عام. وكانت هذه القضية موضع نقاش مستفيض أمس في لجنة الإعلام والاتصالات النيابية التي دعت القضاء والأجهزة الأمنية إلى «مواكبة تفكيك هذه الشبكة، وأن لا يكون هناك غطاء على أحد أو تهاون مع المتورطين في هذا الموضوع الخطير».

فعلى الصعيد القضائي، واصل قسم المباحث الجنائية المركزية تحقيقاته في هذا الملف، بإشراف شخصي ومباشر من النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود، وعلمت «الشرق الأوسط»، أن «التحقيقات التي بدأت يوم الجمعة الماضي شملت عددًا من مشغلي محطات الإنترنت غير الشرعية في عدد من المناطق». وأكدت مصادر متابعة للملف أن «الاستجوابات الأولية ستستغرق بضعة أيام يصار بعدها إلى تحديد المسؤوليات والادعاء على المشتبه بتورطهم في الملف».

وشددت على أن «النيابة العامة التمييزية تعكف على إعداد ملف قضائي متماسك، وبناء عليه سيتم الادعاء على المتورطين وكل من له صلة بهذا الملف».

المصادر توقعت أن «يتحول الملف إلى ملفين، الأول مرتبط بتشغيل شبكة غير شرعية وبيع خدماتها إلى قطاعات عامة وخاصة، فوتت على خزينة الدولة ملايين الدولارات، والثاني مرتبط باختراق سرية عمل المؤسسات الرسمية، واحتمال اطلاع إسرائيل على معلومات خطيرة تتعلّق بسير العمل في هذه المؤسسات، وفرضية وصول معلومات دقيقة إلى العدو الإسرائيلي من خلال الإنترنت».

في هذا الوقت، أوضح وزير الاتصالات بطرس حرب أن «عملية الخرق الأمني (للمؤسسات الرسمية) توقفت ونحن نتابع أي خرق ممكن أن يكون موجودًا بأي مكان لإيقافه». وقال حرب في تصريح أدلى به إثر حضوره جلسة الإعلام والاتصالات النيابية التي خصصت لمناقشة تداعيات هذه القضية: «لقد تمكنا من وضع اللجنة بأجواء التدابير التي اتخذتها الوزارة، لوضع حدّ للخرق الخطير لأمننا، وعلينا أن نتعاون جميعا لمعالجته».

ودعا حرب إلى «إخراج هذه القضية من الصراع السياسي». أضاف: «للأسف هناك خلط بين الأمن الوطني والصراع السياسي ومن هنا نطرح وجود شبكة إنترنت غير مرخصة ومرتبطة بجهات إسرائيلية وهذا يعني أن كل أمننا كان معرضًا للخرق الإسرائيلي، ونحن كحكومة نشارك بمسؤولية مكافحة هذا الأمر وكيف هذا الأمر كان في لبنان والآن يطرح ولم يطرح سابقا وكان هناك من أنزعج من هذه التدابير وصوبت علينا النار وهذا ملف لا يمكن أن يتلفلف، نحن على تواصل دائم مع القضاء المتولي متابعة ومراقبة والتحقيق بهذا الملف».

أما العميد محمد عطوي، الخبير في حقل الاتصالات المدنية والعسكرية، فأكد أن شبكة الاتصالات «مخترقة في لبنان منذ العام 2006 بعدما خسرت إسرائيل بنك معلوماتها وتراجعت قدرتها على زرع العملاء، فباتت تسعى لاختراق شبكات الاتصالات الخليوية كما الأرضية لحصد المعلومات من خلال التنصت بأقل كلفة ممكنة».

وكشف عطوي لـ«الشرق الأوسط» عن «وجود 23 محطة لا سلكية تتيح التنصت على كافة الاتصالات ممتدة على الخط الفاصل بين لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة»، محملا «الفساد السياسي المستشري مسؤولية هذه الفضائح». وأضاف: «إسرائيل تحاول ومن خلال هذه العمليات تحديد مواقع الجيش وحزب الله بهدف تنفيذ عمليات اغتيال والتحضير لحرب مقبلة».

وشدّد خبير الاتصالات على وجوب «تحديد المسؤولين عن إدخال المعدات والأجهزة التي اعتمدتها شبكة الإنترنت التي تم اكتشافها أخيرا خاصة أن بعضها إسرائيلي، وعن استخدام البنى التحتية لوزارة الاتصالات وشركة كهرباء لبنان»، داعيا إلى «إجراء تحقيقات أمنية وعدلية سريعة».

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها اكتشاف اختراقات إسرائيلية من هذا النوع. ففي العام 2010 اكتشف الجيش اللبناني منظومتي تجسس إسرائيليتين في منطقتي الباروك وصنين. وقد تمت إدانة إسرائيل في حينها وتجريمها أمام الهيئة الدولية العليا للاتصالات بتهمة القرصنة على شبكة الاتصالات اللبنانية والتجسس والتعقب وكل أشكال الخروقات المستمرة، وإلزامها بدفع مبلغ 475 مليون دولار كقيمة أعطال وأضرار ألحقتها بشبكة الاتصالات اللبنانية.

إلى ذلك، قال رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النائب حسن فضل الله بعد اجتماع اللجنة، إن «محطات الاتصالات المزروعة في قمم الجبال تستورد الساعات للإنترنت وتوزعها، لكن تبين لنا أن شبكة ألياف ضوئية جرى تمديدها في مناطق كثيرة تم تمديدها على أعمدة الإنارة التابعة للدولة، ومن خلالها يتم توزيع الإنترنت على المشتركين». وأشار إلى أن «هذه الألياف متطورة، حيث إن الدولة لا تملك من نوعيتها».

وأعلن فضل الله أن اللجنة «طلبت من وزارة الاتصالات ومن الأجهزة الأمنية أن تواكب تفكيك هذه الشبكة الممددة في هذه المناطق اللبنانية وفي أي منطقة لبنانية، وأن لا يكون هناك غطاء على أحد أو تهاون أمام هذا الموضوع الخطير». ونوّه بـ«الإنجاز الذي تحقق عبر ملاحقة المتورطين وتفكيك 4 محطات حتى الآن».

أضاف رئيس لجنة الاتصالات: «القضية أصبحت الآن لدى القضاء، حيث تم تقديم المعطيات المتوافرة حتى الآن، ومن المفترض على السلطة القضائية أن تتابع هذا التحقيق للوصول إلى النتائج المرجوة، وهذا التحقيق سيكون سريًا، لكن كنواب عندما تنتهي هذه التحقيقات بالتأكيد سنطّلع عليها في جلسات لاحقة»، مشيرًا إلى أن «القضاء طرح بعض الأمور منها تقارير فنية مطلوبة من وزارة الاتصالات، حيث إنه يوجد تعاون بين الجميع، وهذا أمر إيجابي، واللجنة تبدي كل تعاون من أجل الانتهاء من هذا الموضوع».

أثاروا قلق حماس وبعضهم كان عسكريًا فاعلاً في الحرب الإسرائيلية الأخيرة

نشطاء بارزون في «كتائب القسام» ينضمون إلى «داعش» في سيناء

غزة: «الشرق الأوسط»

أثار انضمام نشطاء بارزين من كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، إلى تنظيم داعش الناشط في شبه جزيرة سيناء المصرية، على الحدود مع قطاع غزة، والمعروف إعلاميا باسم «ولاية سيناء»، الكثير من القلق في أوساط قيادة الكتائب والحركة في مدينة رفح الحدودية، التي خرج منها الناشطون.

وقالت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إن خمسة ناشطين من الكتائب، انضموا للتنظيم من بينهم محمد أبو شاويش (34 عاما)، المساعد الخاص لقائد لواء مدينة رفح في كتائب القسام، ومسؤول الإمداد العسكري سابقا، ومؤسس وحدة النخبة العسكرية في الكتائب برفح، مشيرةً إلى أنه كان مسؤولا عن عمليات كبيرة ضد الجيش الإسرائيلي خلال حرب غزة الأخيرة، وقاد عمليات المدفعية أيضا.

ويعد أبو شاويش الملقب باسم «أبو مالك»، من أبرز الشخصيات في كتائب القسام التي انضمت إلى تنظيم داعش، حيث تشير المصادر إلى أن ذلك يعتبر مفاجأة كبيرة بحكم أنه لا يعرف عنه توجهه السلفي الجهادي من قبل، وأنه كان دائما يظهر فكره المعتدل.

وبحسب المصادر، فإن «أبو مالك» غادر مع زوجته وأطفاله إلى سيناء، ويعتقد أنه سيبقى فيها ليقاتل مع أفراد التنظيم، الذي كانت تربطه علاقة بأفراده، من خلال التنسيق المشترك لنقل الأسلحة والصواريخ والمتفجرات إلى غزة من سيناء، حين كان مسؤولا عن ملف «الإمداد العسكري».

ويضاف إلى «أبو مالك»، أربعة آخرون من نشطاء القسام، منهم عبد الواحد أبو عاذرة نائب أمير سرية عسكرية، وأحد أركان كتيبة الشابورة العسكرية في رفح، بالإضافة إلى ثلاثة نشطاء مقربين منه، اثنان منهم من عناصر وحدة الضفادع العسكرية التابعة لكتائب القسام، والتي كان لها دور بارز في الحرب الأخيرة على غزة، بتنفيذ عملية عسكرية في موقع زيكيم العسكري البحري الإسرائيلي، وشكل حينها مفاجأة للجيش الإسرائيلي.

وأشارت المصادر، إلى أن النشطاء الخمسة البارزين في القسام برفح، انتقلوا إلى سيناء عبر الأنفاق التي ما يزال بعضها يعمل بشكل سري، مشيرةً إلى أن غالبيتهم خرجوا مع زوجاتهم وأطفالهم.

وتقدر المصادر أن بعض من خرجوا من غزة إلى سيناء، لن يبقوا طويلا فيها، وأن بعضهم قد يتوجه إلى ليبيا أو سوريا والعراق، مشيرةً إلى أن ذلك مرتبط بقرارهم الذاتي وفقا للظروف الميدانية المعقدة في سيناء، التي قد تفرض على قيادة تنظيم داعش، تأمين نقلهم إلى خارج مصر من خلال تهريبهم إلى ليبيا، أو نقلهم بجوازات سفر مزورة إلى دولة أخرى، ومنها إلى تمركز تنظيم داعش في سوريا والعراق. وفقا لما تم استنتاجه من تجارب سابقة بمغادرة جهاديين من غزة إلى سيناء، حيث نقلوا منها فورا إلى دول أخرى، بسبب الوضع المعقد ميدانيا في شبه الجزيرة المصرية.

ووفقا للمصادر، فإن 3 جهاديين آخرين، غادروا، في الأيام الأخيرة، غزة، عبر الأنفاق، من بينهم طارق بدوان الناشط السابق في كتائب القسام، الذي قتل شقيقه منذ نحو عام ونصف خلال قتاله مع تنظيم داعش في العراق.

واعتقل بدوان، وهو من سكان البريج وسط قطاع غزة، من قبل حماس، بعد أن ألقى قنبلة يدوية على قوة من الضبط الميداني التابعة لها شرق مدينة دير البلح، منذ نحو عام، وتم تقديمه إلى محاكمة عسكرية، وكان ينتظر حكما بذلك، وأفرج عنه على أن يلتزم مكانه حتى محاكمته، إلا أنه تمكن وزوجته وأطفاله من الخروج من غزة إلى جانب جهاديين آخرين.

ولم يسبق لناشطين من كتائب القسام أن غادروا غزة بشكل مفاجئ للقتال مع تنظيم داعش، إلا أن هذه الحادثة تعد الأولى من نوعها، في وقت كان يسجل فيه حالات بمشاركة عناصر من الكتائب في القتال مع التنظيم بالخارج، لكن بعد أشهر من تركهم العمل بشكل نهائي في القسام.

وأثارت حادثة رفح الكثير من الذهول والصدمة في أوساط نشطاء حماس وقياداتها السياسية والعسكرية في المدينة، قبل أن يتطور الأمر وتطلب قيادة الحركة السياسية توضيحات حول ما جرى، خاصةً أن الحركة خرجت حديثا من محادثات قالت: إنها إيجابية وهامة مع المخابرات المصرية، بعد قطيعة، وأكدت التزامها بضبط الحدود مع مصر ومنع تنقل الجهاديين من غزة إلى سيناء أو العكس.

ولا يعرف مدى أهمية ما جرى على العلاقات المتطورة بين حركة حماس والجانب المصري. ولكن الحركة تحاول إحداث حالة تعتيم إعلامي كبير على ما جرى، منعا لعودة تأزم العلاقات بين الجانبين، ولأسباب داخلية تتعلق بإمكانية أن تشكل هذه الحادثة، دافعا للكثير من نشطاء حماس للمبادرة بالطريقة نفسها والاتجاه إلى القتال مع «داعش»، أو على الأقل تبني فكرها الذي لا ترغب فيه حماس، وكثيرا ما تعمل على محاربته من خلال تنظيم لقاءات دعوية بذلك.

وقتل ما لا يقل عن 13 فلسطينيا من نشطاء القسام في غزة سابقا، خلال قتالهم مع تنظيم داعش في سوريا والعراق. بينما ما يزال نحو 8 آخرين كانوا ناشطين في الكتائب، يقاتلون هناك بالإضافة للعشرات من المتشددين الآخرين الذين غادروا غزة على فترات متفاوتة.





دعا إلى تخصيص حصة لكل مواطن من عائدات النفط

الصدر يدعو إلى إلغاء المحاصصة ويتهم الرئاسات الثلاث والكتل السياسية بالجهل

بغداد: حمزة مصطفى

قبيل أيام من نهاية المهلة التي حددها لتشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة، هاجم مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، الطبقة السياسية العراقية بما فيها الرئاسات الثلاث وزعامات الكتل السياسية، واصفا إياها بالجهل بما يجري في البلاد.

وبينما تتواصل الاعتصامات أمام بوابات المنطقة الخضراء طرح الصدر مشروعا سياسيا من 25 نقطة يبدأ بإلغاء المحاصصة السياسية والعرقية بكافة أنواعها وينتهي بضرورة تقديم الخدمات الضرورية للمواطن العراقي.

وقال الصدر في كلمة متلفزة له أمس إن «الكتل السياسية والرئاسات الثلاث أثبتت جهلها بما يجري»، داعيا إلى «تشجيع الاستثمار الخاص من خلال بعض الامتيازات والتسهيلات، وتخصيص حصة لكل مواطن من عائدات النفط، والعمل على رفع مستوى التعليم وإبقائه مجانيا وتصليح بعض المناهج». وطالب الصدر: «بتحسين الواقع الخدمي ولا سيما الطاقة الكهربائية والمائية، وتفعيل التأمين الصحي والارتقاء بالمستوى الصحي، والاهتمام بعوائل الشهداء»، مؤكدا ضرورة «العمل على كتابة ميثاق إعلامي وطني موحد، يمنع من خلاله نشر الأفكار الديكتاتورية والطائفية والكراهية وتجنب سياسات التسقيط».

ودعا الصدر إلى «الاهتمام بدور المرأة والطفل والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، والحفاظ على التراث والآثار العراقية وإرجاع ما سرق منها، ولا سيما من دول الاستكبار»، لافتا إلى ضرورة «تفعيل دور المثقف من خلال إقامة الندوات والفعاليات الشعبية، بما يعكس الوجه الثقافي والحضاري مع المحافظة على الآداب العامة».

كما دعا الصدر إلى الحفاظ على وحدة العراق وأراضيه وإعادة النظر ببعض مواد الدستور، وطالب بحظر «الأحزاب الديكتاتورية والإرهابية» ومنها حزب البعث داعيا إلى «وضع برنامج خدمي شامل للوزارات المعنية والجهات ذات العلاقة، وتخصيص ميزانية كافية لتطبيق البرنامج الخدمي الذي يمس حياة المواطن خلال فترة محددة».

وشدد الصدر، على ضرورة «تفعيل دور الحوار في حل كل أنواع المشاكل السياسية وغيرها وتغليب العقل والمنطق قبل إعمال السلاح»، داعيا إلى «دعم القطاع الزراعي والصناعي والسياحي والقطاع الخاص، وتشجيع المنتج العراقي واستغلال الأيدي العاملة العراقية وتهيئة الظروف لذلك بما يعزز موارد الدولة».

وتأتي كلمة الصدر بعد يومين من اتفاق الرئاسات الثلاث والكتل السياسية على تشكيل لجنة لمحاورة المعتصمين ومعرفة مطالبهم بالإضافة إلى تشكيل لجنة أخرى تهدف إلى مساعدة رئيس الوزراء حيدر العبادي للانتهاء من التشكيلة الحكومية.

وفي وقت أكد فيه عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون جاسم محمد جعفر أن رئيس الوزراء حيدر العبادي سيعلن السبت المقبل «إعفاء 9 وزراء من حكومته كدفعة أولى واختيار 9 وزراء بدلاء عنهم في حال لم تتقدم الكتل السياسية بترشيح وزراء لهم مثلما طالبهم العبادي في وقت سابق» فإن القيادي في التيار الصدري فوزي أكرم أكد لـ«الشرق الأوسط» أن «كلمة الصدر التي وجهها للمعتصمين إنما هي رسالة واضحة للجميع بمن فيهم الطبقة السياسية بضرورة العمل لتحقيق الإصلاحات المطلوبة».

وأضاف أكرم أن «النقاط التي طرحها السيد الصدر هي من القضايا المتفق عليها لدى عموم العراقيين ولكن حان الوقت لتحويلها من أقوال إلى أفعال وبالتالي فإنها تحولت إلى نقاط ملزمة لجميع الكتل السياسية وهو ما يتطلب إبداء المزيد من الحرص واحترام إرادة الشعب العراقي بالتغيير الشامل».


مقتدى الصدر

فصيل شيعي مدعوم من إيران: إذا لم ينسحبوا سنتعامل معهم كقوة محتلة

تضارب حول نشر مارينز أميركيين في العراق على خلفية توتر الوضع الأمني

بغداد: حمزة مصطفى

بعد يومين من تصريح لافت للسفير الأميركي في العراق ستيوارت جونز بشأن استمرار دعم الولايات المتحدة الأميركية لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في مواجهة خصومه داخل التحالف الوطني، فقد أعلن التحالف الدولي عن وصول قوات الوحدة 26 في مشاة البحرية الأميركية (المارينز) إلى العراق في وقت راجت فيه أنباء عن وصول قوات قتالية أميركية إلى العراق.

وقال بيان للتحالف الدولي إن «قوات الوحدة 26 في مشاة البحرية الأميركية وصلت إلى العراق»، مبينا أن «قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب خصصت مجموعة من الوحدة 26 لدعم العمليات الميدانية للقوات الأمنية العراقية وقوات التحالف». وأضاف أن «نطاق عمل هذه المجموعة من الجنود المشاة والمارينز الموجودين حاليا في العراق هو لهزيمة تنظيم داعش»، موضحًا أن «الوحدة 26 في مشاة البحرية الأميركية ستقوم بتأمين الأمن في نطاق عمل الأسطول الخامس الذي يشمل الخليج العربي والبحر الأحمر والبحر العربي وجزء من المحيط الهندي».

لكن قيادة العمليات المشتركة العراقية نفت انتشار قوات أميركية قتالية في بعض المواقع والمعسكرات في العراق.

وقالت القيادة في بيان لها أمس إن «القوات الأمنية العراقية قادرة على دحر عصابات (داعش) الإرهابية وفرض الأمن في بغداد والمحافظات، وحماية المواطنين والممتلكات العامة والخاصة»، مؤكدًا أن «وجود قوات التحالف الدولي مقتصر على التدريب والتجهيز وتوفير مساعدة جوية للقوات العراقية لمحاربة (داعش)». ونفى البيان «الإشاعات التي تتحدث عن انتشار قوات أميركية قتالية في بعض المواقع والمعسكرات في بغداد وغيرها»، مشيرًا إلى أن «الوحدة الأميركية التي أعلنها الجانب الأميركي جاءت لإجراء مناورات تدريبية مشتركة بين البحرية الأميركية والعراقية خارج المياه الإقليمية، ضمن خطة تدريب القوات البحرية».

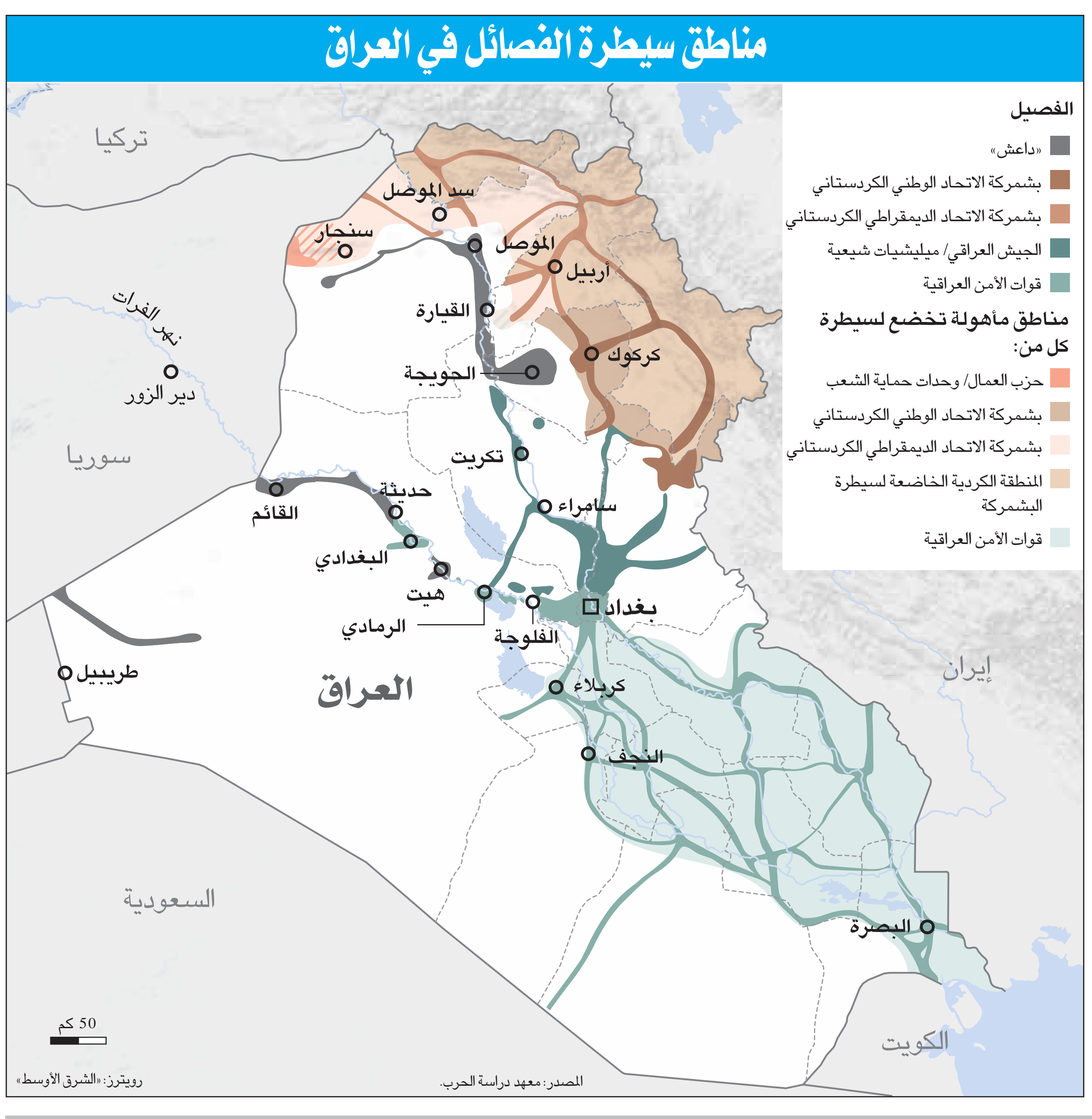
وأكد البيان، أن «قدوم تلك القوات تم بموافقة الحكومة العراقية»، كاشفًا أن «القوة تقدر بـ200 جندي من مشاة البحرية الأميركية».

وفي هذا السياق، أكد العميد ضياء الوكيل المستشار والخبير في شؤون الأمن القومي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الأميركيين وبعد مقتل الجندي الأميركي مؤخرًا في معسكر مخمور الخاص بتحرير الموصل بدأوا بتعزيز وجودهم في إطار الفرقة 101 المحمولة جوًا التي كانت مسؤولة أصلا عن حماية مناطق شمالي العراق بعد عام 2003»، مضيفًا أن «الأميركيين بدأوا بتطبيق عقيدة جديدة اسمها الحرب الهجينة وتقوم على أساس تدريب وتجهيز المقاتلين المحليين سواء كانوا هنا البيشمركة الكردية أو العشائر السنية وذلك بتزويدهم بالسلاح والعتاد والتدريب لكي لا يكون الأميركيون هم رأس حربة في القتال ضد تنظيم داعش».

وبشأن مكان وجود هذه القوات في العراق، قال العميد الوكيل إن «القوة 101 موجودة أصلا في الولايات المتحدة الأميركية ولكن القوة 26 التي هي جزء منها موجودة في مناطق مختلفة من العراق لا سيما الشمالية من البلاد ومنها القوات الخاصة التي سبق أن نفذت عدة عمليات في مناطق مختلفة بالإضافة إلى وجود المستشارين والمدربين الأميركيين في عدة قواعد بالعراق منها الحبانية وعين الأسد وبلد».

وردًا على سؤال بشأن الجدل حول تأكيدات الأميركيين على وجود مثل هذه القوات ونفي القيادة العسكرية العراقية لذلك، قال الوكيل إن «الخلاف بالأصل سياسي وداخل التحالف الوطني (الشيعي) بشأن الوجود الأميركي في العراق بينما الحكومة العراقية لديها التزامات مع الأميركيين بشأن عمليات التدريب والتجهيز والتسليح والقوات الخاصة ولكن دون دخول قوات برية».

إلى ذلك هددت حركة «عصائب أهل الحق» المدعومة من إيران بأنها ستتعامل مع القوات الأميركية كـ«محتلة»، داعية ما أسمته فصائل المقاومة إلى «الجهوزية العالية» في العدة والعدد لمواجهتها. وقالت الحركة في بيان لها إنه «تزامنا مع ذكرى الغزو الأميركي المشؤوم للعراق الذي انتهى بهزيمة ساحقة لقوات الاحتلال تحت وطأة ضربات رجال المقاومة الإسلامية البواسل، ها هي تعاود محاولاتها المشبوهة لإعادة وجودها في البلاد بذريعة محاربة صنيعتها (داعش)». وطالبت الحركة البرلمان ولجانه المتخصصة بـ«أداء دورها في كشف وجود هذه القوات وعددها ونوعها ومهامها»، داعية رئاسة الجمهورية إلى «أداء مهامها بالحفاظ على سيادة البلد من الخروق الدستورية والأمنية». وشددت الحركة، على «ضرورة بيان الحكومة العراقية لموقفها الصريح الذي سمعناه منها مرارا وتكرارا بعدم حاجة العراق إلى قوات برية على أرضه، علمًا أن دخول أي قوات أجنبية هو ليس من صلاحية الحكومة، بل يحتاج إلى موافقة الشعب وتصويت البرلمان»، لافتة إلى أن «دخول هذه القوات البرية (المارينز) هو إعادة احتلال، فإذا لم تقم الإدارة الأميركية بسحبها فورا وإعلان ذلك، فإننا سنتعامل مع هذه القوات على أنها قوات محتلة وعليها أن تتحمل تبعات ذلك كاملة».



المصدر: معهد دراسة الحرب.
رويترز: «الشرق الأوسط»

استمرار العمليات العسكرية لتحرير ثالث أكبر مدن المحافظة

صد هجوم نفذه 35 انتحاريًا من «داعش» غرب الأنبار

الرمادي: مناف العبيدي

رغم سوء الأحوال الجوية والعواصف الترابية التي غطت مناطق شاسعة في محافظة الأنبار، فإن القوات الأمنية العراقية تواصل عملياتها العسكرية لتحرير مدينة هيت، ثالثة كبرى مدن المحافظة، من قبضة تنظيم داعش.

وأعلن نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار فالح العيساوي، أن القوات الأمنية ومقاتلي العشائر من أبناء المحافظة مستمرون في عمليات تحرير مدينة هيت من قبضة تنظيم داعش، مؤكدا أن القطعات العسكرية حققت تقدما كبيرا. وقال العيساوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «معارك تحرير مدينة هيت ما زالت مستمرة رغم سوء الأحوال الجوية التي أثرت على سرعة تقدم قواتنا الأمنية، خصوصًا بعد توقف عمليات الطيران الحربي الذي كانت طلعاته خير مساند لعمليات التقدم وبشكل سريع، لكن وتيرة المعارك ستزداد حتمًا بعد تحسن الأجواء، وستكون مدينة هيت محررة قريبا وتعود إلى أحضان الوطن مطهرة من دنس الإرهابيين».

وأضاف العيساوي: «قواتنا تقف على مشارف المدينة من ثلاثة محاور بعد أن تمكنت من تحرير أبراج الطاقة الحرارية القريبة من منطقة البونمر، وكذلك تمكنت من تحرير المناطق الغربية الواقعة بين هيت والبغدادي، فيما شهدت المدينة هروب العشرات من عناصر التنظيم الأجانب باتجاه الأراضي السورية».

وكانت عمليات عسكرية واسعة ضمت القوات الأمنية وأبناء العشائر، قد انطلقت لتحرير مناطق غرب الرمادي قبل أيام؛ إذ استطاعت تحرير مناطق واسعة وطرد عناصر «داعش» منها.

من جانب آخر، نفذ العشرات من مسلحي تنظيم داعش هجوما للسيطرة على حاجز للجيش العراقي قرب ناحية البغدادي. وأفاد الناطق باسم فوج الطوارئ في محافظة الأنبار الملازم أول سعود حرب سعود، بأن الهجوم بدأ بتفجير خمس سيارات مفخخة يقودها انتحاريون بالقرب من الحاجز الذي عند المدخل الشرقي لناحية البغدادي. وقال سعود إن «أكثر من 35 مسلحا من تنظيم داعش الإرهابي يرتدون جميعهم الأحزمة الناسفة قاموا بتنفيذ هجوم انتحاري على الحواجز الرئيسية عند المدخل الشرقي لناحية البغدادي، مما أسفر عن (استشهاد) ستة من عناصر الجيش وإصابة تسعة آخرين».

وأضاف سعود أن «قوات الجيش ومقاتلي العشائر وبإسناد من قبل طائرات التحالف الدولي، الذين كانوا في الحاجز، تمكنوا من صد الهجوم وقتل جميع المسلحين بعد معارك استمرت لنحو خمس ساعات».

وأشار سعود إلى أن «القوات الأمنية كشفت من إجراءاتها الأمنية تحسبا من هجمات إرهابية مماثلة».

إلى ذلك، أعلن شيخ عشائر البونمر في محافظة الأنبار، نعيم الكعود، مشاركة 750 مقاتلا من أبناء عشيرته بعمليات تحرير هيت. وقال الكعود إن «هؤلاء المقاتلين يعدون دفعة أولى، وسيتم إرسال بقية المقاتلين من أبناء عشيرة البونمر على شكل دفعات للمشاركة في التحرير ومسك الأرض بعد التحرير».

وفي مدينة الرمادي، أعلنت «قيادة عمليات الأنبار» عن صد هجوم شنه تنظيم داعش مستخدما أربع عربات مفخخة شرقي المدينة. وقال قائد العمليات اللواء الركن إسماعيل المحلاوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات الأمنية تمكنت من تفجير المفخخات عن بعد بواسطة منظومة الكورنيت والصواريخ الموجهة، وقتل جميع الانتحاريين». لكن مصدرا أمنيا في قيادة العمليات أفاد بأن «إحدى المفخخات تم تفجيرها قرب القطعات العسكرية العراقية، مما أدى إلى مقتل ثلاثة جنود وإصابة أربعة آخرين بجروح متفاوتة».


جنود عراقيون على ظهر دبابة قرب هيت في غرب محافظة الأنبار (أ.ف.ب)

اعترفت ببصمات طهران العدوانية في المنطقة.. ودعت إلى اعتبار «حزب الله» منظمة إرهابية

كلينتون تلوح باستخدام القوة العسكرية ضد إيران في حال انتهاك الاتفاق النووي

واشنطن: هبة القدسي

تعهدت المرشحة الديمقراطية المحتملة للانتخابات الرئاسية، هيلاري كلينتون، بحماية أمن إسرائيل وضمان تفوقها العسكري، وتوسيع التعاون الأمني والاستخباراتي لمواجهة تهديدات إيران والجماعات الإرهابية في المنطقة، والدفع لعقد مفاوضات إسرائيلية - فلسطينية للدفع بحل الدولتين في حال انتخابها رئيسا للولايات المتحدة.

وقالت كلينتون أمام المؤتمر السياسي للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (ايباك) صباح أمس إن «الرئيس الأميركي القادم الذي سيجلس في المكتب البيضاوي في يناير (كانون الثاني) المقبل سيواجه مخاطر عليه مواجهتها وفرصا عليه اغتنامها، وسيضع قرارات تؤثر على حياة كل أميركي وعلى أمن أصدقائنا في كل العالم. وحين تكون التحديات في منطقة الشرق الأوسط هائلة ومعقدة، فإن التخلي عن المنطقة ليس خيارا وسيكون خطأ فادحا من الولايات المتحدة أن تتخلى عن مسؤوليتها أو تتنازل عن زمام القيادة من أجل السلام والأمن العالمي إلى شخص آخر».

وشنت كلينتون، في خطابها الذي امتد لمدة أربعين دقيقة، هجوما غير مباشر على الحزب الجمهوري والمرشح الأوفر حظا لتصدر السباق الجمهوري دونالد ترامب، وقالت إن «الرئيس القادم للولايات المتحدة يجب أن يكون داعما لأمن إسرائيل، لا يمكن أن نكون محايدين عندما تسقط الصواريخ على الأحياء السكنية في إسرائيل، وعندما يتم طعن المدنيين في الشارع، وعندما يستهدف الانتحاريون الأبرياء، هذه الأشياء غير قابلة للتفاوض، فأمن إسرائيل غير قابل للتفاوض، ومن لا يفهم ذلك لا يحق له أن يكون رئيسا للولايات المتحدة».

ووجهت كلينتون انتقادات لاذعة لدونالد ترامب دون أن تذكر اسمه، وقالت: «نحتاج ليد قوية وليس رئيسا يقول إنه سيكون محايدا تارة، ثم يقول إنه سيكون مساندا تارة أخرى، ولا نعرف ماذا سيقول غدا، لأن كل شيء في نظره قابل للتفاوض». وحملت تصريحاتها إشارة واضحة إلى ترامب الذي قال سابقا إنه سيكون محايدا فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، ما أثار انتقادات من خصومه الجمهوريين، ثم عاد وأكد أنه من أقوى المؤيدين لإسرائيل وأنه يتحدث عن الحياد من أجل التفاوض على حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

وتعهدت المرشحة الديمقراطية في حال انتخابها رئيسة للولايات المتحدة، بالالتزام «بضمان أمن إسرائيل وتفوقها العسكري النوعي، وإبرام مذكرة جديدة للدفاع المشترك لمدة عشر سنوات لتلبية الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية في المستقبل، وتزويد إسرائيل بتكنولوجيات دفاع أكثر تطورا تشمل منظومات دفاع صاروخية وأجهزة تكنولوجية لمواجهة التهريب». كما أكدت التزامها الشخصي بضمان مستقبل إسرائيل كدولة يهودية آمنة وديمقراطية.

وأضافت كلينتون أن «أول شيء سأفعله كرئيسة للولايات المتحدة هو دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي لزيارة البيت الأبيض، وسأرسل وفدا من وزارة الدفاع إلى إسرائيل لعقد مشاورات مبكرة، وسيكون هناك الكثير الذي يمكن أن يتعلمه الأميركيون من إسرائيل في مجال الأمن السيبراني، وأمن الطاقة.. وعلينا أن نبذل كل الجهود لمكافحة معاداة السامية الآخذة في الارتفاع في جميع أنحاء العالم، وبصفة خاصة في أوروبا».

ومن المقرر أن يتحدث المرشحون الجمهوريون الثلاثة مساء الاثنين أمام المؤتمر السنوي للايباك، حيث يلقي كل من دونالد ترامب والسيناتور تيد كروز وحاكم أوهايو جون كاسيك خطاباتهم أمام المؤتمر، وتتطلع الأنظار بشكل أكبر إلى ما سيقوله الملياردير الأميركي ترامب الذي لا يزال الأوفر حظا في نيل ترشيح الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية. فيما يتغيب السيناتور بيرني ساندرز، المرشح الديمقراطي المنافس لكلينتون، عن المؤتمر.

وخلال الخطاب، حددت المرشحة الديمقراطية ثلاثة تهديدات تشكل تحديا أمام الولايات المتحدة وإسرائيل، وهي العدوان الإيراني، وتصاعد التطرف، والجهود لنزع الشرعية عن إسرائيل في الساحة العالمية.

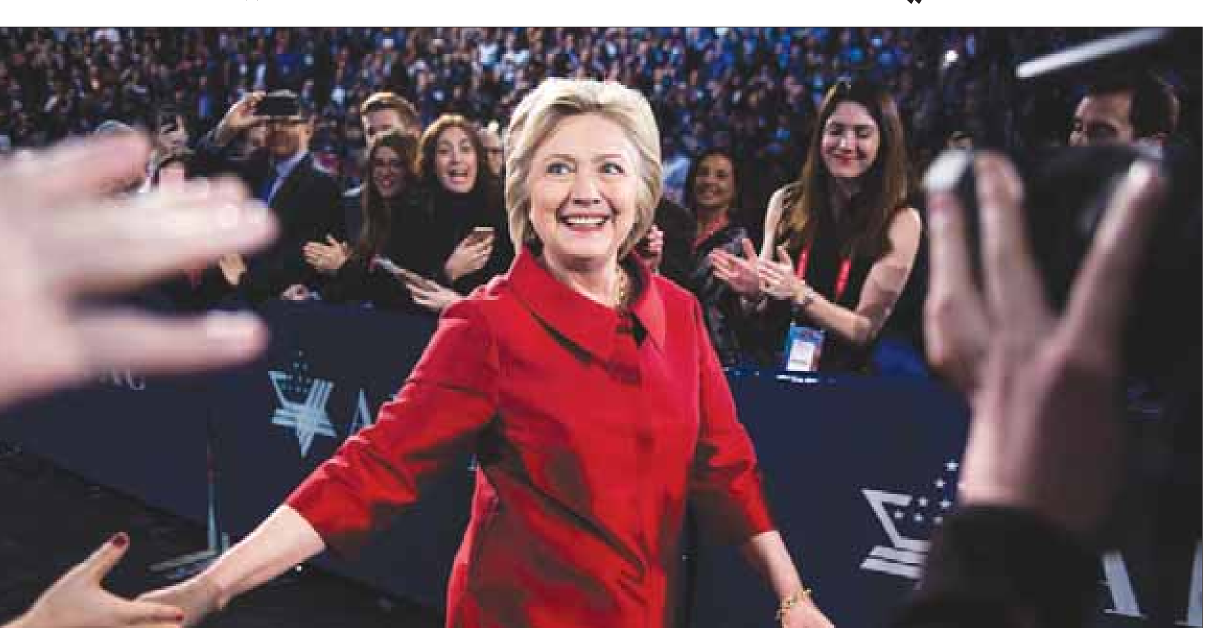
ودافعت كلينتون عن الاتفاق النووي الذي أبرمته الولايات المتحدة والقوى العالمية مع إيران لمنع الأخيرة من امتلاك سلاح نووي، لكنها في الوقت نفسه اعترفت بأن النظام الإيراني يشكل خطرا، وأن سياسة تعامل مع إيران قائمة على الثقة والتحقق ليست سياسة جيدة. وتعهدت كلينتون بأن تكون سياستها عدم الثقة في إيران وإعادة العقوبات في حال وقوع أي انتهاك صغير في الاتفاق النووي، ولوحت باستخدام القوة العسكرية ضد إيران في حال وقوع انتهاكات للاتفاق. وقالت: «ستسمعون الكثير من المرشحين الآخرين حول إيران، ورئيسنا القادم يجب أن يكون لديه قدرة على حشد الجهد العالمي ضد أي انتهاك صغير في الاتفاق وإعادة العقوبات عند الحاجة، وإذا أصبحت رئيسة للولايات المتحدة سأضمن إلا يكون هناك فرصة لإيران للغش في الاتفاق، وإذا كان هناك شك أو أي إشارة إلى انتهاك التزام إيران بعدم السعي لتطوير أو حيازة أسلحة نووية فإن الولايات المتحدة عليها التحرك لوقف ذلك، وسأفعل ذلك بالقوة إذا دعت الضرورة».

وأشارت كلينتون إلى بصمات إيران والحرس الثوري الإيراني في تمويل من وصفتهم بـ«الإرهابيين الفلسطينيين»، ودعم «حزب الله» في لبنان وإلى بصمات لإيران في كل من سوريا ولبنان واليمن، والقيام باستفزازات مثل تجارب الصواريخ الباليستية. وأشارت إلى أنه يجب على الولايات المتحدة أن تفرض عقوبات إضافية على إيران والحرس الثوري لرعايتها للإرهاب، وتهريب الأسلحة غير المشروعة، وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، وشن هجمات إلكترونية.

وطالبت كلينتون بتعاون أميركي - إسرائيلي أوثق لقطع تدفق الأموال والأسلحة من إيران إلى حزب الله، ومطالبة الدول الأوروبية والمجتمع الدولي بتسمية «حزب الله» منظمة إرهابية مثلما فعلت الجامعة العربية. وتعهدت بمساندة الشباب الإيراني الباحث عن الانفتاح والحرية، قائلة: «إننا سندعم جهودهم لجلب تغيير إيجابي في إيران».

إلى ذلك، أكدت كلينتون على ضرورة التعاون مع إسرائيل ضد تهديدات المتطرفين مثل «داعش»، وقالت: «هذا الخطر لا يعرف حدودا، ولهذا وضعت خطة لنقل المعركة ضد داعش من الجو إلى أرض الواقع مع القوات المحلية». وشددت كلينتون على إمكانية دفع المفاوضات لحل قيام الدولتين، وقالت إن «التقاعس عن العمل لا يمكن أن يكون خيارا، والإسرائيليين يستحقون وطنا آمنا للشعب اليهودي، والفلسطينيين يستحقون دولة خاصة بهم وأن يعيشوا في سلام وكرامة. والتفاوض لحل الدولتين وحده هو الذي سيحقق ذلك، وعلينا اتخاذ إجراءات إيجابية لبناء الثقة. وأود مواصلة السعي من أجل عقد مفاوضات مباشرة وسأعارض بقوة أي محاولة من قبل أي طرف خارجي لفرض حل، بما في ذلك من قبل مجلس الأمن الدولي».

ويثير المحللون الكثير من الانتقادات لكلينتون، التي شغلت منصب وزيرة الخارجية لأربعة سنوات خلال الولاية الأولى للرئيس أوباما وأشرفت على أول محاولة لإدارة أوباما للتوسط في السلام بين إسرائيل والفلسطينيين وعينت السيناتور جورج ميتشل مبعوثا للسلام. ويتحدث الكثير من الشخصيات العامة الأميركية في مؤتمر «الايباك»، حيث ألقى نائب الرئيس الأميركي جو بايدن الكلمة الافتتاحية للمؤتمر مساء أول من أمس الأحد، وألقى رئيس مجلس النواب بول رايان خطابه مساء أمس، إضافة إلى النائب كيفن ماكارثي زعيم الأغلبية الجمهورية بمجلس النواب، والسيناتور هنري هوير. ويستمع المؤتمر إلى خطابات مرشحي الحزب الجمهوري الثلاثة مساء الاثنين، فيما يتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى المؤتمر عبر دائرة تلفزيونية صباح اليوم.



المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون قبل إلقائها خطابا في مؤتمر «الايباك» أمس في واشنطن (إ.ب.أ)

يضم 27 دولة أفريقية

وزراء دفاع تجمع «الساحل والصحراء» يبحثون في شرم الشيخ مكافحة الإرهاب

القاهرة: سوسن أبو حسين

تبدأ اليوم (الثلاثاء) الاجتماعات التحضيرية للدورة الخامسة لوزراء الدفاع بدول تجمع «الساحل والصحراء»، في مدينة شرم الشيخ المصرية، خلال الفترة من 22 إلى 25 مارس (آذار) الحالي برئاسة مصر. حيث يبحث التجمع، الذي يضم 27 دولة أفريقية، جهود مكافحة الإرهاب في ظل تنامي الظاهرة وانتشار التطرف وحالة الفوضى، بالتزامن مع زيادة معدلات الاتجار غير المشروع في الأسلحة التقليدية والصغيرة والخفية والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية.

يحضر الاجتماع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووفود لعدد من الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، إضافة لمشاركة خمس دول أوروبية في المؤتمر، هي فرنسا وإيطاليا وقبرص واليونان وإسبانيا.

التحالف يستهدف هزيمة التنظيمات الإرهابية بعد ظهور «داعش» في ليبيا، و«القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» والتنظيمات المنشقة عنه، وبوكو حرام، والدول المشاركة تتبنى رؤية لمكافحة الإرهاب والتطرف لتضافر الجهود الدولية والإقليمية والتنسيق بين أعضائه في مجالي الأمن والدفاع وإقامة اتحاد اقتصادي شامل.

وأنهت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية كافة الترتيبات والإجراءات التنظيمية والتأمينية للمؤتمر واستقبال الوفود والشخصيات المشاركة في الاجتماع. ويعد التجمع من أكبر التجمعات شبه الإقليمية في قارة أفريقيا بعد الاتحاد الأفريقي، حيث يضم في عضويته 27 دولة تشمل، دول شمال أفريقيا عدا الجزائر، وتشمل مصر وليبيا والسودان وتونس والمغرب وموريتانيا، وبعض دول شرق أفريقيا: جيبوتي والصومال وجزر القمر وإريتريا، ودول الصحراء الأفريقية: تشاد - بوركينا فاسو - أفريقيا الوسطى - مالي - النيجر، ودول غرب أفريقيا: السنغال - جامبيا - نيجيريا - توغو - بنين - ليبريا - كوت ديفوار - غينيا بيساو - غانا - سيراليون - غينيا كوناكري - ساوتومي وبرنسيب، حيث يمتد فضاء الساحل والصحراء من البحر الأحمر (شرقا) إلى المحيط الأطلنطي (غربا). وتجمع الساحل والصحراء تأسس في 4 فبراير (شباط) عام 1998 بناء على مبادرة طرحها الرئيس الراحل معمر القذافي في نهاية عام 1997 لبناء آلية للتعاون الإقليمي بين دول شمال أفريقيا والدول الأفريقية جنوب الصحراء.

وتم منح التجمع صفة مراقب لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويرتبط باتفاقيات شراكة في الكثير من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتأثرت فعاليات تجمع دول الساحل والصحراء بالأحداث التي شهدتها دول شمال أفريقيا (ثورات الربيع العربي) عام 2011 وتداعيات الأوضاع في شمال مالي والتجمعات الإرهابية لجماعة بوكو حرام، وتم عقد في العاصمة التشادية إنجامينا خلال فبراير 2013 قمة استثنائية للتجمع لإعادة صياغة أطر وهياكل التجمع بما يتوافق والمتغيرات والتحديات التي تتعرض لها دول الساحل والصحراء، حيث تم توقيع المعاهدة المنقحة للتجمع. وقد عقد أول اجتماع وزاري للتجمع بعد التوقيع على المعاهدة المنقحة في مارس بالخرطوم عام 2014.

وجرى بحث سبل تفعيل آلياته على هامش القمة الأفريقية في أديس أبابا في بداية عام 2016، من بين أهداف تجمع دول الساحل والصحراء تعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي والاجتماعي، إلا أن المتغيرات التي تشهدها دول التجمع بما تطرحه من تحديات وتهديدات تؤثر على أمن واستقرار دول التجمع من ناحية والمنطقة بصفة عامة من ناحية أخرى، فرضت ضرورة التعاون والتنسيق بين دول التجمع في مجالي الأمن والدفاع، وذلك من خلال استراتيجية شاملة تستند على إقامة اتحاد اقتصادي شامل ضمن مخطط تنموي متكامل مع مخططات التنمية الوطنية بكل دولة من الدول الأعضاء في مجالات (الزراعة - الصناعة - الطاقة - الثقافة - التنمية الاجتماعية، وتسهيل حركة الأشخاص ورؤوس الأموال وحرية تنقل البضائع والسلع ذات المنشأ الوطني مع تشجيع التجارة بين الدول الأعضاء، وتنسيق نظم التعليم والتنمية بين الدول الأعضاء مع تطوير وسائل النقل والمواصلات، وتبني استراتيجية للتنمية والأمن القومي في فضاء (س.ص) تستهدف في جوهرها تعزيز الأمن الجماعي ومعالجة النزاعات وتعزيز ثقافة السلم ومكافحة التهديدات التي تشهدها المنطقة وتتكامل مع استراتيجيات الاتحاد الأفريقي والإيكواس وحوض بحيرة تشاد والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

SAMSUNG
مهرجان السحوبات
=
تقديراً لها
SAMSUNG
زورونا وشاركوا في مهرجان سحوبات سامسونج
جوائز رائعة من أجهزة سامسونج بإنتظاركم
يسري هذا العرض من ٩ حتى ١٩ جمادي الآخرة ١٤٣٧هـ
الموافق ١٩ حتى ٢٩ مارس ٢٠١٦م
سنتين ضمان إضافي ×2 2 Years additional warranty
سنتين ضمان إضافي
عاى الضمان الأساسي
خلال فترة العرض
* لا يشترط الشراء للمشاركة بالسحوبات
تطبق الشروط والأحكام
تصريح الغرفة التجارية رقم: ٣٠١٧
مجموعة المتبولي المتحدة United Matbouli Group
جدة | مكة | المدينة المنورة | ينبع | الطائف | الباحة | الرياض | تبوك | الدمام | الخبر | الجبيل | الإحساء | القطيف | راس تنورة | حفر الباطن
جيزان | خميس مشيط | نجران | القنفذة | القصيم
الرقم المجاني للمعارض: 8002477711
الرقم المجاني للصيانة: 8002477722
/UMGSamsung

البنوك تتحفظ تخوفاً من التعامل مع منظمات إرهابية والغرامات الباهظة

بريطانيا تشكل لجنة للتحقيق في تعطل مساعدات المنظمات الإسلامية في سوريا

لندن: مينا الدروبي

أطلقت لجنة شؤون التنمية الدولية البريطانية داخل مجلس العموم تحقيقاً حول تأثير وعرقلة قوانين مكافحة الإرهاب داخل المملكة المتحدة على الجهود الإنسانية لمنظمات خيرية إسلامية بريطانية التي تعمل داخل سوريا، في الوقت الذي تبدي فيه منظمات خيرية إسلامية بريطانية تخوفها من أنها تتعرض لاستهداف ظالم بسبب الخوف من التطرف.

وأثارت القضية وزيري التنمية الدولية السابقين، آندرو ميتشيل وكلير شورت، أمام مسؤولين حكوميين في البرلمان، وتساءلا حول ما إذا كانت المساعدات الحكومية يجري تحويلها بعيدًا عن المنظمات الخيرية الإسلامية، خاصة وأنه تتوجه قرابة نحو خمس المساعدات الحكومية إلى منظمات خيرية.

وحث ميتشيل، الذي تولى منصب وزير التنمية الدولية بين عامي 2010 و2012، وشورت، التي خلفته بالمنصب وتنتمي لحزب العمال، الحكومة على فتح تحقيق حول الشكاوى المتزايدة من جانب منظمات خيرية إسلامية.

وأعلنت تلك المنظمات، ومنها «منظمة الإغاثة الإسلامية»، أن جهودها بمجال العمل الإنساني تتعطل بسبب قلق المصارف من انتهاك قوانين مكافحة الإرهاب والتي تكون عن غير قصد أو خوف موظفين حكوميين من إمكانية سقوط بعض الأموال في أيدي منظمات إرهابية خطأ، خاصة وأن «منظمة الإغاثة الإسلامية» واحدة من كبريات المنظمات الخيرية الإسلامية في بريطانيا، وسبق وأن أشاد بها ديفيد كاميرون أثناء حملته الانتخابية عام 2010.

أما شورت التي تولت مسؤولية وزارة التنمية الدولية بين عامي 1997 و2003، فقالت: «تلك قضية بحاجة لتوضيح. والملاحظ أنها قائمة منذ فترة، لكنها تتفاقم يومًا بعد آخر» وأضافت قائلة: «لدينا داخل بريطانيا منظمات خيرية إنسانية مسلمة تملك قدرات هائلة، ومع ذلك تعاني من وضع مأزوم» مشددة بقولها: «نحن بحاجة لآليات رقابة وتفحص مناسبة تحسم هذا الوضع الذي يحول دون عمل هذه المنظمات بكفاءة».

وقال ميتشيل: «بعض المنظمات الخيرية القليلة التي بمقدورها الدخول إلى سوريا ومد يد العون لشعبها المسكين. ومع ذلك، فإن جهودها متعطلة بسبب سوء فهم والبيروقراطية المصرفية».

وبدوره، قال وزير التنمية الدولية البريطاني، ديزموند سوين لـ«الشرق الأوسط» «في ظل صراع دام 5 سنوات للعوائل السورية التي تواجه الجوع والرعب داخل سوريا، إضافة إلى اللاجئين في أنحاء كثيرة من العالم يعد ذلك بحق كارثة إنسانية»، وتابع سوين: «المملكة المتحدة من المبادرين لتقديم المساعدات للشعب السوري منذ بداية الصراع، وقدمت المساعدات لحياة الملايين من السوريين، وحاليا نحث البلدان الأخرى لتقديم المساعدات للشعب السوري»، وأضاف سوين: «وسنستمر في الوقوف إلى جانب الشعب السوري».

من جانبها، شكلت الحكومة البريطانية لجنة من وزارات متعددة للنظر في الجمعيات الخيرية الإسلامية بعد تلقيها +شكاوى بعرقلة عملها وخصوصا في سوريا، فيما بينت بعض الادعاءات بأن المصارف، تخشى الوقوع تحت طائلة القوانين البريطانية، فلذلك يكون لديها خيار إما أن تغلق حسابات المنظمات الخيرية وإما تعيق إجراءات تحويل أموال إلى مؤسسات موجودة على قائمة المخاطر المرتفعة، والتي عادة ما تكون تلك الجهات الخيرية وضعت على القوائم المحظورة فقط بسبب تقارير صحافية دون أدلة جوهرية.

من جانبها، قالت المصارف إنها تخشى من التعرض لغرامات فادحة وأن تتعرض سمعتها خاصة إذا اعتبر ما تقدمه تسييرا أو تمويلا للإرهاب.

ومع ذلك، فإن القانون الدولي ينص على أنه في الحروب الأهلية كتلك المستعرة بسوريا، من الضروري موافقة الفصيل أو الفصائل المسيطرة على المنطقة المعنية لإدخال مساعدات إلى أهلها.

ويستلزم ذلك تواصل بين المنظمات الخيرية وجماعات غير منتمية لدول تسيطر على منطقة ما يحتاج سكانها لمساعدات إنسانية. وعادة ما تطلب الفصائل المسيطرة رسومًا للسماح بفتح ممر أمام المنظمات الإنسانية، لكن ذلك يتعارض مع قانون بريطانيا التي تمنع الرشوة، كما يحظر القانون أيضًا مقابلة أفراد ينتمون لتنظيمات محظورة.

من جهته، قال محمد شاكر، مدير شؤون الاتصالات لدى «منظمة الإغاثة الإسلامية» لـ«الشرق الأوسط»، إن المنظمة تتلقى تمويلها من وزارة التنمية الدولية بحكومة المملكة المتحدة، وأضاف قائلا: «التأثير الأكبر ارتبط بالقيود المفروضة على تحويل الأموال، والقيود المفروضة على تلقي أموال. وتسبب ذلك في إرجاء أو تجميد برامج المساعدات، مما قد يحمل تداعيات خطيرة بالنسبة للمستفيدين من هذه البرامج. علاوة على ذلك، فإن هناك مسألة الدخول لأماكن بعينها مثل مناطق النزاعات التي تقع أحيانا تحت سيطرة جماعات محظورة». واستطرد شاكر: «في هذه اللحظة، تعمل منظمة الإغاثة الإسلامية داخل سوريا والأردن ولبنان والعراق. وقد زادت قوانين مكافحة الإرهاب من صعوبة العمل داخل مناطق الصراع جراء مخاطرة الاتصال أو الارتباط بجماعات محظورة. في عالم مثالي، كنا سنفضل بالتأكيد تقديم المساعدات والدعم للجميع بغض النظر عن أي مكان بالعالم يعيشون، لكن هذا الأمر غير ممكن حاليًا».

يذكر أن ميتشيل وشورت زارا جنوب تركيا الشهر الماضي، للاطلاع على بعض الجهود التي يبذلها «منتدى المنظمات الخيرية المسلمة» لإدخال مساعدات إلى تركيا. وعاد الاثنان وهما يكيلان المدح والثناء على عمل المنظمات.

عضوان من فرع لمنظمة الهلال العربي السوري يقومان بتلقيح أطفال من مدرسة ابتدائية في مدينة دوما شمال شرقي العاصمة دمشق أمس (أ.ف.ب)

شل الاقتصاد وضيق على المستوردين وفرض أتاوات على السكان

مصادر سورية: خلافات عميقة بين أبناء الأسد.. ونقل ماهر إلى الأركان تمهيدًا لعزله

لندن: «الشرق الأوسط»

تتواتر الأنباء هذه الأيام عن وجود خلافات عميقة بين بشار الأسد وشقيقه ماهر وهو ما أكدت مصادر إعلامية موالية للنظام بنقل ماهر الأسد من قيادة اللواء 42 في الفرقة الرابعة سيئة السمعة إلى الأركان العامة في الجيش تمهيدًا لعزلة.

وقالت «شبكة أخبار اللاذقية» مساء يوم الجمعة الماضي في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «تم نقل ماهر الأسد من قيادة اللواء 42 في الفرقة الرابعة إلى الأركان العامة» في الجيش دون ذكر تفاصيل إضافية.

وتأتي هذه الأنباء بعد أن أحكمت الفرقة الرابعة قبضتها على كافة مفاصل اقتصاد الحرب في مناطق سيطرة النظام لا سيما قطاع الاستيراد وكافة طرق إدخال البضائع من الخارج بطرقه الشرعية وغير الشرعية، وذلك عبر إدارة الجمارك العامة التي تم تعيين رئيس لها في الأشهر الأخيرة وهو أحد المقربين من ماهر الأسد، وبحسب مصادر من تجار دمشق فإن الفرقة الرابعة باتت تتحكم بالجمارك العامة، وتضيق الخناق على التجار والمستوردين والمهربين وتفرض غرامات وإتاوات باهظة، ما أدى إلى شلل في حركة السوق وأسهم في تدهور قيمة الليرة السوري على نحو سريع خلال الأسبوع الأخير، إضافة إلى عوامل أخرى كثيرة، حيث وصلت قيمة الليرة مقابل الدولار الواحد إلى أكثر من 480 ليرة.

ويقول تاجر دمشقي إن هناك أكثر من 4000 حاوية بضائع مستوردة محتجزة في ميناء طرطوس يدفع أصحابها رسوم توقفها في الميناء، ولا يسمح النظام السوري بإدخالها، رغم مساعي التجار لحل المسألة ولكن دون جدوى، ويشير التاجر إلى أن تلك البضاعة أصبحت خاسرة بسبب تكلفة احتجازها. كما يلفت إلى أن المهربين الذين كانوا يتقاسمون أرباح تجارتهم غير الشرعية مع حواجز النظام في محافظات الساحل السوري، تراجع عملهم بعد سيطرة الفرقة الرابعة على طرق وحواجز التهريب، إذا لم تعد الصيغ المتعارف عليها أو المعمول بها سابقا تنفع مع الفرقة الرابعة التي لم تعد تبقي للمهربين سوى جزء بسيط من الأرباح كما لا تسمح لها بتهريب ما يشاءون بل ما تسمح به الفرقة الرابعة فقط.

أحد السورين والذي اكتفى باسمه (ناثر، ح) من منطقة قريبة من الحدود مع لبنان، تمكن من جمع ثروة متوسطة من التهريب والتعامل مع النظام إلا أنه في الفترة الأخيرة انكفأ في منزله من دون عمل بعد أن صودرت بضاعته من قبل الفرقة الرابعة واعتقل لأكثر من شهر. ويقول ناثر: «هناك مجال كبير للعمل وجني أرباح طائلة فالأسواق في البلد شبه فارغة وتتطلب كثيرا من البضائع بكل أنواعها وجودتها، وكل شيء مطلوب، لكن لا مكان للعمل أو تهريب أي بضاعة بسبب التضييق، وكل الأساليب القديمة في التفاهم باتت صعبة ومعقدة».

وكانت غرفة التجارة في دمشق قد عقدت اجتماعا الأسبوع الماضي حضره التجار ومعاون مدير عام الجمارك علي الحايك لمناقشة وضع أزمة الاستيراد والتضييق على من تبقى من تجار، الأمر الذي يدفعهم للتفكير بالخروج من البلاد كما فعل آلاف التجار والصناعيين منذ اندلاع الأحداث الدامية، وطالب التجار بوضع «معايير محددة وواضحة للإجراءات والبيانات الجمركية وإجراءات الجمارك على المستوردات الموجودة في السوق المحلية».

وفي تصريح إعلامي قال رئيس الغرفة غسان القلاع إن التجار «يعانون من سلسلة من المشكلات خلال عملية الاستيراد تبدأ من الحصول على إجازة الاستيراد وتمويلها من المصارف العامة أو الخاصة، ثم تخليص البضاعة حتى وضعها بالاستهلاك المحلي» لافتا إلى ظهور مشكلات أخرى تمثلت بلجوء بعض التجار إلى «شركات شحن أوهمت المستوردين أنها قادرة على تجاوز كل معوقات الاستيراد ما أدى وقوع المستوردين بمطبات كثيرة».

من جهته، برر معاون مدير عام الجمارك علي الحايك الممارسات والضغوط التي تمارسها الجمارك بـ«دخول سلع ومنتجات مهربة إلى السوق المحلية وغير مطابقة للبيانات الجمركية».

وكان النظام السوري قد لمح في وقت سابق أن نحو عشرين تاجرا في البلاد هم الذين يقومون بالاستيراد، فيما أكدت مصادر تجارية أن عدد التجار المسموح لهم بالاستيراد أقل من ذلك بكثير، ويقصد بالمسموح لهم أي لا يتعرضون للمصادرة ولا لدفع غرامات وإتاوات عالية، وقد استفحل ذلك بعد إحكام ماهر الأسد قبضته على الموانئ والمعابر الحدودية وإدارة الجمارك.

وبينما عزى التجار أنباء نقل ماهر الأسد من قيادة الفرقة الرابعة إلى أسباب اقتصادية وخلافات على تقاسم الموارد غير الشرعية، فيما رأى آخرون أن عملية النقل ليست سوى عملية عزل لماهر المعروف بإجرامه، ومحاولة انقلاب فاشلة لم توافق عليها طهران. إلا أن موالي ماهر الأسد من المؤيدين المتطرفين اعتبروا النقل إلى قيادة الأركان العامة ترقية لماهر الأسد، وتسلمه إدارة المعلومات في «هيئة الأركان».

وعلى الرغم من عدم صدور أي تعليق من النظام بالطبع، فإنه من المعروف أن ماهر الأسد مقل جدًا في الظهور، ولم يسجل له ظهور يذكر بعد إشاعة إصابته في عملية «خلية الأزمة»، التفجير الذي استهدف مبنى الأمن القومي في وسط دمشق في 18 يوليو (تموز) 2012 وقتل فيه صهره آصف شوكت. إلا أن وسائل إعلام محلية غير رسمية كانت قد نشرت في الأشهر الأخيرة صورا وأنباء عن أولاد ماهر وعائلته، وقالت إن ابنته الطفلة شام كانت مرشحة للمشاركة في مسابقات للخيل في بلجيكا إلا أنها لم تذهب بسبب الامتحانات المدرسية.

فصيل مُوالٍ لـ«داعش» يتقدّم في ريف درعا ويقتل القائد العسكري لـ«جبهة النصرة»

النظام يضرب إدلب ببراميل حارقة و«الحر» يصد هجومًا في طفس

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمر النظام السوري باستخدام البراميل الحارقة ضد السكان، والتي آخرها أمس في محافظة إدلب، ألقى الطيران المروحي التابع للنظام 6 براميل متفجرة، على مناطق في بلدة الناجية وقرية مرعند في الريف الغربي لمدينة جسر الشغور، أدت إلى إصابة كثير من السكان، وذلك في وقت لا تزال الهدنة مستمرة.

وأفاد ناشطون أمس بمقتل القائد العسكري لـ«جبهة النصرة» في جنوب سوريا خلال اشتباكات مع «لواء شهداء اليرموك» المبايع لتنظيم «داعش» ريف درعا الغربي. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن «لواء شهداء اليرموك تمكن من السيطرة على بلدة تسيل في ريف درعا الغربي، إثر هجوم شنه صباحًا (أمس) قتل فيه أيضًا ثلاثة عناصر من الفصائل بالإضافة إلى مقتل 5 عناصر من اللواء، الذي نفذ حملة دهم واعتقالات في البلدة، طالت عددا من المواطنين، أعقبه قصف من مقاتلي اللواء على حاجز لـ«جبهة النصرة» بين بلدتي تسيل وسحم الجولان».

إلى ذلك، هاجمت فصائل تابعة للجيش السوري الحر مقرّ مجموعة مسلحة معارضة متّهمة بقتل مدنيين وسلب ممتلكات خاصة، في مدينة طفس الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف درعا الغربي، في عملية هي الأولى من نوعها في محافظة درعا، بعد انتشار مجموعات سرقة وسلب فيها قبل أكثر من عام.

ونقل «مكتب أخبار سوريا» المعارض عن مصادر عسكرية معارضة أن فصائل الجيش الحر «هاجمت مجموعة ترتكب عمليات سلب، وقتلت خمسة منها واعتقلت باقي عناصرها، وذلك بعد ساعات من اختطافها أربعة مدنيين، قُتل اثنان منهم بسبب استخدامهم من قبل المجموعة كـ«دروع بشرية» خلال عملية الاشتباك، كما تم مصادرة أسلحتهم الخفيفة وذخائرها، وسيارات حصلوا عليها عنوةً من مالكيها في المدينة».

وأفاد الناشط المعارض محمد البردان، من طفس، بأن «المجموعة المسلحة التي يُطلق عليها اسم كتيبة (أسد الله حمزة) تورّطت خلال الأشهر القليلة الماضية بقتل مدنيين والاستيلاء على ممتلكاتهم بحجة تواصلهم مع القوات النظامية، من دون إثباتات، كما سرقت المجموعة سيارات ومحتويات منازل كثيرة في المدينة، حتى احتجّ عليها السكّان مطالبين فصائل المعارضة الموجودة في المدينة بوضع حدٍّ لها». وقال البردان: «إن عملية فصائل الجيش الحر تُعد الأولى من نوعها على مستوى الريف الغربي لمحافظة درعا، التي يتم فيها قتل واعتقال أشخاص متورطين بالقتل العشوائي».

مصدر طبي معارض، كشف لـ«مكتب أخبار سوريا» عن مساع تجريها المعارضة السورية مع السلطاتً الأردنية، لـ«تسهيل عبور الجرحى من محافظة درعا إلى الأردن لتلقّي العلاج، عبر فتح معبر النقطة الحدودية الرئيسية بين مدينتي درعا والرمثا الأردنية، وذلك لدخول الجرحى فقط». وأكد أن «المساعي تأتي في إطار جهود تبذلها جهات طبية معارضة في الأردن، للحصول على موافقة السلطات بخصوص فتح النقطة الحدودية أمام الجرحى، والاتفاق على آلية عمل النقطة تحت إشراف جهة مستقلة مهمتها حراسة المعبر من الجهة السورية وتنظيم دخول سيارات نقل الجرحى».

أما على صعيد معركة تدمر، فقد قتل 26 عنصرًا من قوات النظام السوري صباح أمس الاثنين، في هجوم ضد تنظيم «داعش» غرب المدينة. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية إن التنظيم «صدّ هجوما لقوات النظام السوري كانت تحاول التقدم على بعد أربعة كيلومترات غرب مدينة تدمر، وقتل 26 عنصرًا منهم على الأقل».

وأوضح عبد الرحمن أن «فوج مغاوير البحر الذي شنّ الهجوم هو عبارة عن قوات رديفة لقوات النظام السوري، ولعب دورا أساسيا في معارك ريف اللاذقية الشمالي». وأضاف: «على الرغم من الغارات الروسية فإن قوات النظام السوري تتقدم ببطء في المنطقة المحيطة بتدمر التي تم استهدافها من بدء الشهر الحالي بنحو 800 ضربة جوية».

وكانت الاشتباكات العنيفة تواصلت أمس بين قوات النظام وتنظيم «داعش» في محيط منطقة الدوة غرب مدينة تدمر، ترافقت مع قصف مكثف من قبل النظام على مناطق في المدينة، كما استمرت المواجهات بين الطرفين في محيط مدينة القريتين بريف حمص الجنوبي الشرقي، وسط تقدم لقوات النظام.

أما في ريف حلب الشمالي فقد تمكنت قوات النظام من استعادة السيطرة على قرية كفر صغير أمس، بعد ساعات من سيطرة تنظيم «داعش» عليها، إثر اشتباكات بين الطرفين، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهما. وقال ناشطون: «إنّ القوات النظامية شنّت هجومًا معاكسًا على قرية كفر صغير المطلة على المدينة الصناعية في حلب، واستهدفتها بأنواع مختلفة من الأسلحة لاستعادة السيطرة عليها، بعد أن سيطر التنظيم عليها لعدة ساعات»، وأشاروا إلى أن «نحو 15 عنصرًا من القوات النظامية و20 عنصرًا من التنظيم قتلوا أثناء سيطرة التنظيم على القرية صباح يوم الأحد».

النساء يضعن البرقع.. والرجال يرمون السجائر ويلتزمون بطي سراويلهم «لتتناسب مع اللباس الشرعي»

رحلة الخوف من بيروت إلى معقل «داعش» في سوريا والركاب يتقيدون بقوانينه عند الوصول

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير أن خطوط النقل بين بيروت وعاصمة تنظيم «داعش» في الرقة في شمال سوريا، لا تزال مفتوحة، حيث أكد ركاب وسائقون يعبرون على الخط، أن الركاب يضطرون للالتزام بضوابط وقوانين التنظيم المتشدد، لدى العبور إلى مناطق سيطرته.

وفي حين وصفت الرحلة من بيروت إلى الرقة، أو إلى معقل «داعش» الآخر في منبج بريف حلب الشرقي، بأنها «خطرة»، قال أشخاص ينتقلون على الخط لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن نقوم برحلة خطيرة، وهؤلاء (عناصر تنظيم داعش) خطيرون، ومن الممكن أن يتعرفوا على الحافلة من أي تفصيل فيها».

وكانت القضية نفسها أثارت أسئلة عن الآثار الأمنية لتلك الرحلة مطلع الشهر الحالي، حين كشف تقرير تلفزيوني عرضته قناة «إل بي سي» المحلية عن تلك الرحلة التي تبدأ من محطة شارل الحلو للنقليات في بيروت، وهو ما دفع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط للقول عبر تغريدة على موقع «تويتر»: «إذا كنا فعلا نحارب الإرهاب بشتى أشكاله، برًا وبحرًا وجوًا، ومن باب الفضول والحشرية، أتساءل بعدما شاهدت الفيلم الإخباري في محطة LBC عن خط برّي من الباصات بين بيروت والرقة ينقل الركاب ذهابًا وإيابًا، وكأن شيئًا لم يكن». وأضاف: «هل هذا بمعرفة الأجهزة الأمنية اللبنانية أو في غفلة منها؟ وفي (كلا) الحالتين هذا مخيف، لسبب بسيط، أن النظام السوري قد يلجأ إلى استخدام هذا الخط للقيام بعملية تخريبية في لبنان».

ونقلت الوكالة الفرنسية عن أبو علي (اسم مستعار) السائق الأربعيني الذي بدأ بالعمل على خط بيروت - منبج في محافظة حلب في شمال سوريا قبل وقت قصير من اندلاع النزاع السوري قبل خمس سنوات، قوله إنه يحرص مع ركابه على الالتزام بقوانين التنظيم المتشدد قبل دخول مناطقه.

ويقول وهو يقف إلى جانب غرفة زجاجية في المحطة كتب عليها: «الرقة - منبج - الباب»: «ندخن من هنا حتى نقترب من أول حاجز لـ(داعش) على طريق الضمير - تدمر في وسط سوريا. عندها، يرمي الجميع السجائر وعلب الدخان ونرش العطر في الحافلة».

ويتابع أبو علي، وتعبيرات الخوف واضحة على وجه: «الدخان ممنوع. وإن وجد أحد عناصر التنظيم شخصا يحمل معه سجائر، ينزله ويجلده على الطريق».

ويقول جواد، وهو سائق آخر استخدم أيضا اسما مستعارا، إن عناصر التنظيم «يقومون أحيانا بشمّ الأيدي للتأكد».

قبل بدء النزاع، كانت الحافلات المتجهة إلى سوريا كثيرة وتعج بالركاب، لكن منذ بدء توسع التنظيم المتطرف قبل ثلاث سنوات في شمال العراق وشمال شرقي سوريا، يكتفي السائقون السوريون برحلتين أسبوعيا ذهابا وإيابا من بيروت إلى معاقل التنظيم مرورا بمناطق أخرى.

ولا يملك هؤلاء مصدر رزق آخر، وينحدرون بمعظمهم من مناطق يسيطر عليها التنظيم ولا تزال عائلاتهم تقيم فيها. وأحيانا لا يتعدى عدد ركاب الحافلة ثلاثة، يقومون بالرحلة لتفقد ذويهم، بحسب ما يقول السائقون.

وقبل الوصول إلى أول حاجز للتنظيم، «تقوم النساء بإخراج براقعهنّ من حقائبهنّ، ويغطين بها رؤوسهنّ حتى الركبتين»، بحسب أبو علي. ويعمل الرجال على طي سراويلهم لتتناسب مع اللباس الشرعي الذي يفرضه التنظيم المتطرف، بحسب محمد، وهو سائق آخر.

وينقل السائقون معهم أيضا «أمانات» يرسلها السوريون في لبنان إلى ذويهم، وتتضمن مواد غذائية وألبسة وأدوية ومبالغ مالية. ويقول محمد: «يرسلون معنا قهوة ونسكافيه وألعابا وألبسة للأطفال». ويوضح أبو علي: «يرسلون السكر أيضا، فسعر كيس السكر في منبج يصل إلى 8 آلاف ليرة سورية، فيما كان قبل الحرب 25 ليرة».

لكن بعض المواد يحظر نقلها. ويقول أبو علي: «المرتديلا مثلا ممنوعة منعا قاطعا، فهي بالنسبة إليهم ذبح غير شرعي وإن كتب عليها حلال».

وبسبب الخوف الذي يثيره التنظيم المتطرف، بات السوريون من طوائف معينة يمتنعون عن السفر بالحافلات، ويقول جواد: «كانت شركتنا تقل آشوريين وسريانا وأكرادا ومسيحيين.. أما اليوم، فهؤلاء جميعهم ممنوعون من ركوب الحافلات».

في المحطة، يقف مروان زورو (عامل كردي، 55 عاما)، مع زوجته إلى جانب حقيبتي سفر، في انتظار سيارة تاكسي تقلهما إلى دمشق. ويضيف: «قبل الأحداث، كنا نذهب إلى القامشلي بالحافلات وسيارات الأجرة، أما الآن فأصبحنا مضطرين للسفر بالطائرة من الشام».

ولا تقتصر صعوبات الرحلة على الخوف الذي تثيره حواجز التنظيم المتطرف؛ إذ يطول انتظار الحافلات على حواجز أخرى تابعة لقوات النظام السوري. ويقول أبو علي: «قبل الأحداث، كانت الطريق بين بيروت ومنبج تتطلب بين أربع وست ساعات، أما اليوم فرحلتنا تطول؛ إذ ننطلق من الساعة السابعة مساء، ولا نصل قبل الساعة السابعة مساء من اليوم التالي».

بدوره، يوضح محمد: «قبل الحرب لم يكن أحد يوقفنا، أو يسألنا شيئا، أو حتى يطلب هويتنا، أما اليوم فلا نمر على حاجز دون أن يدققوا بهوياتنا». ويضيف: «في أحيان كثيرة يطلب عنصر من الجيش من كل راكب أن يدفع له ألفا أو ألفي ليرة».

وتنطلق الحافلات من بيروت لتصل إلى دمشق ومنها إلى الضمير، ثم تدخل مناطق سيطرة المتطرفين، فمدينة تدمر الأثرية، إلى السخنة، لتتابع إلى الرصافة (محافظة الرقة)، ومنها ما يكمل شمالا إلى مدينة الرقة، أو يتابع غربا إلى مسكنة، ثم منبج والباب في حلب».

ويقول أبو علي: «لا يسمح لنا حاجز النظام بالمرور عندما تكون هناك اشتباكات، ونضطر أحيانا لتمضية يوم وليلة، أو حتى يومين، على الطريق حتى تنتهي، فنكمل طريقنا».

الولايات المتحدة تمتنع عن الرد.. والمعارضة السورية اعتبرت التحذير الروسي ذريعة لخرق الهدنة

قبل زيارة كيري.. موسكو تحذر واشنطن من تأخرها في مناقشة ملف وقف إطلاق النار في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

انضمت وزارة الخارجية الروسية إلى تحذيرات وزارة الدفاع، إلى واشنطن وذلك عبر بيان رسمي استهلته بالتعبير عن ارتياحها للتعاون مع الولايات المتحدة في مسائل ضمان وقف إطلاق النار في سوريا، لتقول بعد ذلك إن «نتائج المراقبة تدل على أن عددا من الفصائل المقاتلة التي تتهرب من وقف إطلاق النار، تقوم بانتهاكه، وعوضًا عن ابتعادهم عن (جبهة النصرة) المصنفة وفق الأمم المتحدة جماعة إرهابية، فإنهم يتعاونون معها». من ثم تعرض الخارجية الروسية جوهر المشكلة القائمة حاليا وتشير إلى أن الاتصالات مع الولايات المتحدة بهذا الصدد تجري منذ وقت بعيد، إلا أنها لم تؤد إلى التوافق بين روسيا والولايات المتحدة على آليات للكشف عن كل حالات انتهاك وقف إطلاق النار والحد منها، واعتبرت أن «المماطلة إلى ما لا نهاية في صياغة موقف مشترك في هذا المجال أمر خطير وغير بناء»، لتطلق بعد ذلك تحذيرات بأنها لا تستبعد أن تضطر القوات الروسية لأن ترد بشكل أحادي الجانب على ممارسات المقاتلين الذين لا يلتزمون بوقف إطلاق النار.

وفي أول رد فعل لواشنطن دعت إدارة الرئيس أوباما روسيا إلى الامتناع عن خطوات أحادية الجانب في سوريا، وفق ما نقلت وكالة «إنتر فاكس» عن متحدث من البيت الأبيض، الذي أكد أن بلاده تدعو موسكو للرد على الاقتراحات التي قدمتها الولايات المتحدة مقابل (رد على) الاقتراحات الروسية بشأن آليات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، مرجحًا عدم توفر اطلاع كافٍ على المعلومات لدى من أطلق مثل تلك التصريحات، ويقصد تحذيرات الخارجية والدفاع الروسيتين، ليؤكد بعد ذلك أن «هذه المسائل تم بحثها بالتفصيل، والنقاشات حولها بين روسيا والولايات المتحدة ما زالت جارية بأجواء بناءة». وأطلقت موسكو تحذيرات موجهة إلى واشنطن بأنها ستباشر من جانب واحد اعتبارا من اليوم 22 مارس (آذار) توجيه ضربات للمجموعات المسلحة التي تخرق وقف إطلاق النار بشكل ممنهج، ولن تراعي التزاماتها مع الجانب الأميركي المشترك لوقف الأعمال القتالية في سوريا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان رسمي عرضه سيرغي رودسكوي رئيس دائرة العمليات في هيئة الأركان الروسية إنها وجهت يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) عبر القنوات الدبلوماسية والعسكرية اقتراحات إلى ممثلي الولايات المتحدة حول ضمان الالتزام بوقف إطلاق النار في سوريا وآليات مراقبته، مشيرة إلى أن تلك الاقتراحات تتضمن آليات التشاور بين روسيا والولايات المتحدة في حال الحصول على معلومات بخرق نظام وقف الأعمال العدائية، فضلا عن إجراءات استخدام القوة العسكرية بحق التشكيلات التي تنتهك التزاماتها بوقف إطلاق النار بشكل مستمر، وترى وزارة الدفاع الروسية أن مثل هذه الإجراءات ستساعد على تشكيل آلية فعالة للمراقبة وردع الانتهاكات المحتملة لوقف إطلاق النار في سوريا.

رياض حجاب منسق الهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة السورية أثناء وصوله أمس إلى جنيف حيث تجري محادثات السلام مع النظام (رويترز)

والتحذير الروسي الموجه بصورة رئيسية إلى أميركا، جاء وفق وجهة النظر الروسية بعد مشاورات جرت مع ممثليها بتاريخ 18 مارس ليظهر الجانب الأميركي عدم جاهزية لمناقشة موسعة للاقتراحات الروسية بشأن آليات ضمان وقف إطلاق النار، والتوافق على نص الاتفاق بين الجانبين بهذا الصدد.

وعلى الرغم من أن الجانب الروسي كان قد عدل تلك الاقتراحات وأرسل نسخة تسوية من جديد إلى ممثلي الولايات المتحدة، واقترح عقد اجتماع في أقرب وقت ممكن بغية إجراء مشاورات بين الخبراء الروس والأميركيين للتوافق على نص مشروع الاقتراحات، وفق ما جاء في بيان وزارة الدفاع الروسية الذي اعتبر أن «المماطلة في دخول قواعد متفق عليها للرد على انتهاكات وقف إطلاق النار في سوريا حيز التنفيذ أمر غير مقبول؛ حيث يسقط كل يوم مدنيون هناك نتيجة الأعمال الاستفزازية والقصف».

وبعد أن كررت موسكو جاهزيتها للعمل مع ممثلي الولايات المتحدة بغية إنجاز وثيقة الاقتراحات حول إجراءات ضمان الالتزام بوقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن، واستعدادها لاستقبال وفد أميركي في موسكو أو أي مكان آخر يناسب الطرفين لعقد لقاء بينهما، حذرت من أنه «في حال عدم الرد من جانب الولايات المتحدة على هذه الاقتراحات، فإن روسيا الاتحادية ستباشر اعتبارا من 22 مارس وبشكل أحادي تطبيق القواعد التي تنص عليها الاتفاقية»، أي أنها ستقوم بتوجيه ضربات للمجموعات المسلحة التي تنتهك وقف إطلاق النار، مؤكدة في غضون ذلك أنها لن تفعل قبل الحصول على معلومات وأدلة موثوقة تؤكد واقعة الانتهاك الممنهج من جانب مجموعة محددة.

من جهتها، أشارت فصائل سورية معارضة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن البيان الروسي «خلق ذرائع لضرب المعارضة»، وفق ما قال عبد السلام عبد الرزاق، المتحدث الرسمي باسم حركة «نور الدين الزنكي»، معربا عن قناعته بأن روسيا لن تستطيع حتى الآن الابتعاد عن النظام أو مرجعًا لكل السوريين متسائلاً عما إذا كانت روسيا ستقوم أيضًا بتوجيه ضربات لتجمعات قوات النظام وميليشياته في حال خرقهم لهدنة وقف إطلاق النار.

وأكد عبد الرزاق، المتحدث باسم واحد من أكبر فصائل الجيش الحر في الشمال أن النظام والميليشيات التي تقاتل إلى جانبه اخترقوا وقف إطلاق النار على الخطوط مع حركة نور الدين الزنكي عشرات المرات، متسائلا عن الأسباب التي تجعل المركز الروسي في مطار حميميم لمراقبة وقف إطلاق النار تجاهل هذه الخروقات وغيرها من جانب النظام، مقابل تأكيد يومي بأن «فصائل محسوبة على الجيش الحر في سوريا تخترق وقف إطلاق النار».

وأكد عبد السلام عبد الرزاق أنهم مستعدون لتقديم وثائق عن انتهاكات قوات النظام والميليشيات الطائفية لوقف إطلاق النار، موضحًا بقوله: «لا تواصل حاليا مع مركز المراقبة الروسي، وندرس الآليات للقيام بذلك لكن ضمن مهمته بموجب البيان الأميركي - الروسي كجهة تراقب وقف إطلاق النار»، إلا أن الضابط في الجيش الحر شكك بقدرة الروس الوقوف على الحياد في المشهد السوري وقال إنهم «ما زالوا أقرب إلى النظام، ولا يمكن اعتبارهم راعيا محايدا للعملية السلمية».

في السياق ذاته، أكد المجلس المحلي لمدينة داريا أنهم أبلغوا الرعاة الدوليين، بخروقات لوقف إطلاق النار وإطلاق جيش النظام قذائف مدفعية وأسلحة الثقيلة باتجاه داريا، وذلك عبر ممثل المجلس في تركيا، إلا أنهم لم يجدوا ما يشير إلى هذه الانتهاكات في التقارير حول مراقبة وقف إطلاق النار في سوريا.

وتساءل عن الهدف الحقيقي الذي تسعى روسيا إلى تحقيقه من خلال بيانها التحذيري هذا، وإصرارها دوما على ذكر انتهاكات تتهم بها فصائل المعارضة، بينما تتجاهل كليا الانتهاكات الكثيرة من جانب النظام. في غضون ذلك يرى مراقبون أن روسيا تحاول عبر بيانها التحذيري ممارسة الضغط على الولايات المتحدة كي تواصل الثانية نشاطها في مجال التنسيق مع المركز الروسي، ومع روسيا في الشأن السوري بشكل عام، مرجحين أن تكون وزارة الدفاع الروسية إما أنها اختارت التوقيت بنفسها أو بالتنسيق مع الخارجية الروسية، التي قررت إصدار هذا البيان عشية زيارة يُتوقع أن تبدأ يوم غد لوزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى موسكو، حيث سيبحث الموضوع السوري مع نظيره الروسي سيرغي لافروف وربما مع الرئيس بوتين أيضًا. وعليه يقول المراقبون إن الهدف هو فرض هذا الملف على أجندة محادثات كيري - لافروف، وكيري - بوتين، كي تتم مناقشة الموضوع على أعلى مستويات، أملا باتخاذ القرارات التي ترغب بها روسيا على في أسرع وقت.

مصادر وفد الهيئة العليا للمفاوضات لـ الشرق الأوسط: النظام ليس جاهزًا ولا يريد الحل

جنيف في مأزق.. والجعفري يغلق الباب أمام البحث في عملية الانتقال السياسي

تحليل إخباري

باريس: ميشال أبو نجم

قبل ثلاثة أيام من انتهاء الجولة الأولى من المحادثات غير المباشرة في جنيف، تتراكم العقبات بوجه المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا الذي وجد نفسه مضطرا أكثر فأكثر إلى الاعتماد على الدعم الأميركي - الروسي وعلى مجلس الأمن الدولي من أجل إحراز تقدم ما ينقذ هذه الجولة الحالية من المحادثات ويمهد الطريق لاستئنافها في الجولة القادمة المنتظرة في أبريل (نيسان) القادم.

وتبين المؤشرات الصادرة عن وفد النظام أنه في واد والمبعوث الدولي ووفد المعارضة في واد آخر. ويلتقي دي ميستورا الذي استقبل أمس 25 شخصا يمثلون «المجتمع المدني» في سوريا من أجل الاستماع «لأصوات السوريين»، فإنه سيجتمع اليوم مع وفد الهيئة العليا للمفوضات.

ونبه دي ميستورا أمس من أن عدم تحقيق تقدم على المسار السياسي الجاري في جنيف «سيعيد سوريا إلى ما كانت عليه» قبل انطلاق الهدنة في 27 فبراير (شباط) الماضي. ومجددا أن حجر الزاوية فيما يجري في جنيف هو عملية الانتقال السياسي التي وصفها بـ«أم المسائل».

ولدى سؤاله عما إذا كان وفد النظام السوري تناول هذا الموضوع معه في الاجتماع اكتفى بإجابة مختصرة فحواها أن الوفد المذكور «يعتبر من المبكر» الخوض فيه بعكس ما تطالب به المعارضة التي تجعل منه الملف الرئيسي الواجب التطرق إليه من غير تأخير. فضلا عن ذلك، لوح دي ميستورا بالعودة إلى الراعيين الأساسيين روسيا والولايات المتحدة الأميركية إذ اعتبر أن اللقاءات التي ستحصل في موسكو بمناسبة زيارة الوزير كيري إليها «ليست صدفة» وأن «هناك علاقة» بينها وبين ما يجري في جنيف. والسؤال المطروح اليوم في جنيف وعلى ضوء تصريحات رئيس وفد النظام المتشددة للغاية هو: هل ستدفع لقاءات كيري وبوتين ولافروف إلى إظهار بعض الليونة في مواقف النظام وفي مواقف المعارضة لفتح كوة في جدار المحادثات الذي بدا أمس شبه مغلق رغم تفاؤل دي ميستورا وفريقه؟

الواقع أن كلام السفير بشار الجعفري، عصر أمس، عقب لقائه دي ميستورا يبين أن المحادثات في مأزق جدي لا بل إن ما يحصل ما بين وفد النظام وفريق المبعوث الدولي أقرب إلى «حوار طرشان» منه إلى محادثات أو مفاوضات ذات برنامج وأجندة محددة. وفيما ذكر دي ميستورا بالأهمية القصوى لعملية الانتقال السياسي في سوريا، فإن الجعفري في حديثه المطول للصحافة لم يشر مرة واحدة إلى هذا الموضوع. والأهم من ذلك أنه أغلق الباب تماما أمام إثارته في هذه المرحلة أو في أي مرحلة قادمة. وقال الجعفري إن ما يعبر عنه وفد الهيئة العليا للمعارضة «تصريحا أو تسريبا حول مقام الرئاسة لا يستحق الرد لأن أصحابه يعرفون أن هذا الموضوع ليس موضع نقاش ولم يرد في أي وثيقة وليس جزءا من أدبيات ومرجعيات الحوار السوري - السوري» الجاري، وفق قوله، من غير تدخل خارجي أو شروط مسبقة.

وقبل ذلك، عاد الجعفري إلى إثارة موضوع الإرهاب الذي وصفه بأنه «يشكل أولوية بالنسبة لسوريا والعالم أجمع» ليتهم دولا «بعضها في مجلس الأمن» بتدريب وتسليح وتصدير الإرهابيين عبر تركيا. وخلاصة رئيس وفد النظام أن كل المجموعات المسلحة مهما يكن اسمها وتكوينها «إرهابية».

وذهب الجعفري إلى الدفاع عن مطلبه تأجيل الجولة الثانية من المحادثات المنتظر بدؤها في الرابع من الشهر القادم لمدة أسبوعين بالقول إنه «استحقاق ديمقراطي» وأن لكل مواطن سوري حق الترشح والانتخاب وهو يعني ضمنا أن من يرفض الطلب يعد شخصا «غير مسؤول» في إشارة لوفد الهيئة العليا الذي رفض التأجيل واتهم وفد النظام بالمماطلة. وفي تقييمه لما تحقق حتى الآن في المحادثات، اعتبر أنها «لم تتقدم كثيرا لأن لا يوجد تفاعل حقيقي من الطرف الآخر» بعكس وفد النظام الذي وصفه بـ«الجدي» وبأنه «تلقى من القيادة تعليمات جدية». كذلك لم يفت الجعفري أن يثير مجددا إشكالية من يمثل المعارضة ومن يفاوض.

أما بشأن زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى موسكو وما يتعين انتظاره منها لإخراج المحادثات من الطريق المسدود، فقد رد على ذلك بأن «اللقاء مهم» ولكن المحادثات «يجب أن تكون سورية - سورية» لا انتظار التعليمات من الخارج... وخلاصته أن لوفد النظام «التزام أخلاقي وسياسي» بوقف هدر دماء السوريين.

وفيما كان منتظرا وصول منسق الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب إلى جنيف أمس، قالت مصادر المعارضة التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» من باريس إن سبب التأجيل «تقني» ومرتبط برغبة الهيئة العليا بالتحضير الجيد للردود على مجموعة الأسئلة التي طرحها دي ميستورا والتي طلب إجابات مكتوبة عليها وتتناول بشكل أساسي تصور العملية الانتقالية ومفهومها ومراحلها وتفاصيلها وهو ما يحاول النظام حتى الآن تحاشي الولوج إليه. ولهذا الغرض، عمدت الهيئة العليا، نهاية الأسبوع الماضي، إلى تشكيل أربع لجان لإعداد الإجابات ثم مناقشتها في جلسة موسعة ثم سيعهد بها إلى الوفد التفاوضي الذي سينقلها إلى دي ميستورا اليوم. كذلك حصلت اجتماعات بين وفد المعارضة و«مجموعة العشرة» التي تضم الدول الرئيسية الداعمة للمعارضة الممثلة غالبيتها على مستوى السفراء لمراجعة ما حصل الأسبوع الماضي ولما هو منتظر حصوله حتى نهاية الجولة الحالية.

وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» إنه على ضوء تهرب وفد النظام من الدخول في المسائل الأساسية وعلى رأسها تشكيل الهيئة الانتقالية التي هي الحجر الأساس في العملية السياسية ثم طلبه تأجيل الجولة الثانية بحجة حصول الانتخابات التشريعية في سوريا في 13 الشهر القادم، فإن المنتظر أحد أمرين: إما أن يتم «تغليف» الخلافات والتركيز على رغبة الطرفين في استمرار المحادثات وترحيل الخلافات للجولة القادمة وهذا سيكون من مهمة المبعوث الدولي المطلوب منه استخدام الدبلوماسية لمنع انهيارها وإبقاء الوفدين في جنيف. وإما أن تبرز من قبل وفد النظام مواقف وصفتها المصادر المشار إليها بـ«الفجة» ويكون غرضها عرقلة استمرار المفاوضات و«إحراج المعارضة لإخراجها».

ستيفان دي ميستورا المبعوث الأممي إلى سوريا في حديث مع عزالدين رمزي خلال المفاوضات السورية في جنيف (رويترز)

مصادر: باتت جزءًا من اتفاق وقف العدائيات

هدنة الزبداني - كفريا والفوعة مستمرة بعد 6 أشهر على إبرامها

بيروت: نذير رضا

تتجه قوات المعارضة السورية وقوات النظام إلى تمديد اتفاق الهدنة المبرم بينهما في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي وعُرف باتفاق الزبداني - كفريا والفوعة، بعد انقضاء ستة أشهر على التوصل إليه، وهي المدة التي تنتهي في أواخر شهر مارس (آذار) الحالي، بموازاة معلومات عن أن الاتفاق «بات جزءًا من اتفاق الهدنة الذي يشمل كل الأراضي السورية»، وتوصلت إليه الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الشهر الماضي.

وقال مصدر بارز في «جيش الفتح» الذي كان طرفًا في اتفاق الزبداني - كفريا والفوعة لـ«الشرق الأوسط» أمس إن هناك اتجاها لتمديد الهدنة، مؤكدًا أن الهدوء الذي يحيط ببلدتي كفريا والفوعة «سيستمر»، كذلك الهدوء الذي تشهده مدينة الزبداني.

وكان «جيش الفتح»، الذي يتمتع بنفوذ واسع في محافظة إدلب (شمال غربي سوريا) ويضم فصائل عسكرية مقاتلة، التزم باتفاق وقعته حركة «أحرار الشام الإسلامية»، أحد أعضائه، مع قوات النظام السوري، قضى بإيقاف حزب الله اللبناني وقوات النظام هجماتها ضد معقل المعارضة في مدينة الزبداني بريف دمشق الغربي، مقابل إيقاف هجمات المعارضة ضد بلدتين شيعيتين في محافظة إدلب هما كفريا والفوعة. وتوصلت الأطراف إلى الاتفاق بإشراف الأمم المتحدة في سبتمبر الماضي ويشمل وقف إطلاق النار في ثلاث بلدات سوريا لمدة ستة أشهر، تنتهي أواخر الشهر الحالي.

وأكد مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» أمس، غياب «أي اتجاه لخرق أي هدنة مبرمة على كل الأراضي السورية»، مشيرًا إلى أن هدنة الزبداني - كفريا والفوعة «مستمرة، وباتت جزءًا من اتفاق الهدنة الأشمل والأعمّ الذي تشهده سوريا منذ 27 فبراير (شباط) الماضي»، لافتًا إلى أن اتفاق الزبداني - كفريا والفوعة «صمد رغم الخروقات، لكنه يعد أفضل الممكن للحفاظ عليه».

وتلتقي تلك المعلومات مع ما قاله القيادي في «حركة أحرار الشام الإسلامية» محمد الشامي، الذي أكد أن الحفاظ على الهدنة «يعود إلى الضغوط التي مورست على الطرفين المعنيين بها»، مؤكدًا لـ«الشرق الأوسط» الاتجاه لتمديد الهدنة، لكنه ربط بين صمودها وصمود الهدنة التي تشمل مختلف الأطراف المتقاتلة في سوريا باستثناء تنظيم «داعش» وتنظيم «جبهة النصرة».

وأوضح الشامي: «باتت هدنة الزبداني - كفريا والفوعة جزءًا لا ينفصل عن اتفاق وقف الأعمال العدائية في سوريا، وبات مصيرها مرتبطًا بمصير الاتفاق كله»، مشيرًا إلى أن صمود جميع اتفاقات وقف إطلاق النار «مرتبط حصرًا بالجلسة الأخيرة من جلسات التفاوض في مؤتمر جنيف 3» التي تجري حاليًا. وقال: «إذا كانت نتائج المحادثات السورية إيجابية فإنها ستنعكس على الهدنة حكمًا، وإذا فشلت فإنها تهدد كل اتفاقات الهدن في سوريا».

ونفى الشامي أن تكون «أحرار الشام» جددت محادثاتها أخيرًا مع وسطاء من قبل النظام أو الطرف الإيراني لتمديد هدنة «الزبداني - كفريا والفوعة»، مشيرًا إلى أن الهدنة «مستمرة تلقائيًا، ونحن مستمرون بها، ومستمرون بتطبيق التزاماتنا وتعهداتنا الدولية بشأن الحفاظ على الهدنة». وشدد على «أننا نراهن على أنفسنا لإنجاح الهدنة، ونظهر للعالم أننا ملتزمون بتعهداتنا بغض النظر عن الاختراقات التي يرتكبها النظام».

وبموجب هدنة الزبداني - كفريا والفوعة، توقفت الأعمال الحربية في المنطقتين، ودخلت المساعدات الإنسانية والإغاثية، ونُفذت مرحلتها الثانية، عبر إجلاء الجرحى من البلدتين برعاية دولية. كما توسعت لتشمل بلدتين بقين ومضايا التي عانت من أزمة جوع وحصار مطلع العام الحالي، قبل أن يستجيب النظام للضغوط الدولية ويسمح بإدخال المساعدات إلى مضايا.

وأكد الشامي أن لا أزمات إنسانية تعاني منها المناطق الخاضعة للهدنة في هذا الوقت، مشيرًا إلى أن قوات المعارضة سمحت بإدخال المساعدات الغذائية إلى كفريا والفوعة الأسبوع الماضي، بالتزامن مع إدخال المساعدات الغذائية إلى مضايا.

وأعلن يان إيغلاند مستشار المبعوث الخاص للأمين العام المعني بسوريا الخميس الماضي أن قافلة المساعدات الثالثة وصلت إلى بلدات المعضمية والزبداني وكفريا وفوعة.

ماخوس لـ الشرق الأوسط: الأسد يعطل المفاوضات ويجهض العملية السياسية

المعارضة السورية: إجراء انتخابات نيابية تحت مظلة النظام «غير قانوني»

الرياض: نايف الرشيد

وصف مسؤول بارز بالمعارضة السورية، خطوة النظام إجراء انتخابات برلمانية في التوقيت الحالي بأنه محاولة لكسب وقت وتعطيل المسار السياسي الراهن الذي بدأ يتشكل مع استمرار المشاورات بين وفدي المعارضة والنظام، فضلاً عن عدم شرعية هذه الانتخابات وقانونيتها.

واعتبر منذر ماخوس، الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات، لـ«الشرق الأوسط» سعي النظام السوري إلى تأجيل المشاورات المنعقدة في الوقت الراهن بجنيف بحجة الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في 13 أبريل (نيسان) المقبل، لأسباب تتعلق بكسب مزيد من الوقت، وإجهاض العملية السياسية القائمة حاليًا، موضحًا أن طرح موضوع في التوقيت لا يتسق مع المعطيات الحالية كون أن العملية السياسية لا تزال في بدايتها.

وأكد ماخوس، أنه بحسب القرارات الدولية وفي مقدمتها قرارات مجلس الأمن الأخيرة 2254 وقرار 2268 فقد نصت على إجراء انتخابات نيابية ورئاسية، شريطة أن تتم بالمرحلة الانتقالية، موضحًا أن النظام يطرح فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية وهو أمر مستبعد.

وأضاف الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات: «المرحلة الحالية ليست مرحلة انتخابات برلمانية، بل هي مرحلة تشكيل هيئة الحكم الانتقالي التي تقود بدورها العملية الانتخابية، وأن إصرار النظام السوري على إجراء انتخابات نيابية تحت مظلته، غير قانوني، كما أن الروس أفهموا النظام أن توقيت الانتخابات غير صحيح».

وشدد ماخوس، على أن النظام يحاول إنهاء المشاورات الحالية في غير توقيتها الذي تسير عليه، مفيدًا أن الجميع لا يقبل بأن يتم إجراء الانتخابات تحت مظلة النظام السوري، كونه يسعى إلى تمرير مخططاته، ومتورط باستهداف المدنيين، لافتًا في ذات السياق إلى أن قرابة نصف الشعب السوري مهجر بالخارج، بالإضافة إلى وجود نازحين في الداخل، وهي الشروط الكاملة لإجراء انتخابات ديمقراطية وشفافة ونزيهة، والتي لم تتحقق حاليًا.

وتطرق منذر ماخوس، إلى ما تم خلال الأسبوع الحالي، مؤكدًا أن ما حدث الأسبوع المنصرم هي عمليات إجرائية وتحضير لإطار هيئة الحكم الانتقالي، في حين بيّن أن سير المباحثات الجدية حول المرحلة الانتقالية وشروطها ومضامينها وآلية تنفيذها من ناحية الشكل «مقبول إلى حد ما» بحسب وصفه، وأنه قياسًا بما كان يحدث في السابق يعتبر متقدما، واستمرار المبعوث الأممي في عقد اللقاءات مع الوفدين.

وحول تبعات الانسحاب الروسي الأخير من سوريا، قال الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات إن من الصعوبة تقييم تأثير الانسحاب الروسي اللاحق، متسائلاً هل يكون انسحاب موسكو حقيقيا أم جزئيا؟ مستدركًا قائلا: «من حيث المبدأ الانسحاب ولو كان جزئيا يظل إيجابيا».

يشار إلى أن بشار الأسد دعا إلى إجراء انتخابات برلمانية، بهدف كسب الثقة، وتجرى الانتخابات كل أربعة أعوام، وكانت آخر مرة أجريت فيها في عام 2012.

السلطات البلجيكية تطلب من المواطنين مساعدتها في القبض على شريك عبد السلام

بروكسل: الاعتقالات أفسدت خططًا إرهابية.. وباريس تتهم «مولنبيك» بحماية المشتبه بهم

بروكسل: عبد الله مصطفى

وزعت السلطات البلجيكية صورة لأحد المطلوبين أمنيا يبلغ من العمر 24 عاما، وقالت إنه شريك صلاح عبد السلام الذي اعتقلته بروكسل الجمعة الماضي على خلفية تحقيقات بشأن تفجيرات باريس الأخيرة، وناشدت السلطات الأمنية في بلجيكا المواطنين بتقديم أي معلومات أو مساعدة أخرى تساهم في القبض على هذا الشخص الذي وزعت صورته في بيان أمني، وقالت إن اسمه نجيم العشراوي المعروف باسم سفيان كيال.

وبينما كان المدعي العام الفرنسي يلتقي في بروكسل مع نظيره البلجيكي لتقييم الموقف في ظل التطورات الأخيرة، اعتبرت رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو أن «روح التضامن القوية» السائدة في منطقة مولنبيك في بروكسل «ساهمت بالتأكيد في حماية» صلاح عبد السلام الناجي الوحيد من مجموعة المتطرفين الذين نفذوا اعتداءات باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني).

وجاء ذلك بعد أن وجهت بروكسل انتقادات لسلطات التحقيق الفرنسية التي كشفت عن معلومات كادت تفسد خطة اعتقال عبد السلام وانتقدت أيضًا كشف المدعي العام في باريس عن الاعترافات الأولية التي أدلى بها عبد السلام عقب اعتقاله مباشرة.

وكان وزير الخارجية البلجيكي ديديه رايندرس قد صرح قبل ذلك بأن اعتقال عبد السلام جاء قبل تنفيذ خطط إرهابية وشيكة، ومعه شبكة من المتورطين في هذا الصدد، واستدل على ذلك بالأسلحة التي جرى اكتشافها في السكن الذي داهمته الشرطة في بروكسل قبل أسبوع ونجح عبد السلام في الفرار منها.

من جهته أكد المدعي العام البلجيكي فردريك فان ليو في مؤتمر صحافي ببروكسل مع نظيره الفرنسي فرنسوا مولان، أن التعاون المشترك بين الجانبين ضرورة لمكافحة الإرهاب، منوها بأن الإرهاب ليس له حدود، وأشار إلى التعاون المشترك في عدة ملفات، ومنها حادث الاعتداء على المتحف اليهودي في بروكسل في مايو (أيار) 2014، وتسلمت بلجيكا المشتبه به موسى نيموشي من فرنسا، وأيضًا في ملف إحباط هجمات إرهابية في فرفييه شرق بلجيكا في منتصف يناير (كانون الثاني) العام الماضي، وكذلك حادث الاعتداء في قطار تاليس الدولي بين بروكسل وباريس في أغسطس (آب) الماضي، ثم تفجيرات باريس الأخيرة.

المدعي العام البلجيكي فردريك فان ليو (يمين) خلال مؤتمر صحافي ببروكسل مع نظيره الفرنسي فرنسوا مولان عقب ساعات من اعتقال صلاح عبد السلام (أ.ف.ب)

صورة وزعتها الشرطة البلجيكية لنجيم الشعراوي المعروف باسم سفيان كيال أمس (إ.ب.أ)

وحول اعتقال صلاح عبد السلام قال فان ليو المدعي العام البلجيكي إن التحقيقات لم تنتهِ وإن هناك متابعة وملاحقة تجرى حاليا للبحث عن مشتبه بهم آخرين، وحول خطط لصلاح عبد السلام لتنفيذ هجمات جديدة في بلجيكا، قال المدعي العام إنه لا يستطيع الآن الإجابة على هذا الأمر، وأضاف: «لكن من المؤكد أن أشخاصا جاءوا من خارج بلجيكا ومعهم أسلحة أوتوماتيكية، لم يكن الغرض منها هو الخروج إلى نزهة خلوية في الهواء الطلق».

وتحدث المدعي العام الفرنسي مؤكدا على وجود تحقيقات تجرى في نفس التوقيت في الملفات الأربعة، وقال إنه إلى جانب التعاون المشترك بين بلجيكا وهولندا في هذه التحقيقات يوجد تنسيق وتشاور مع أطراف أخرى منها إسبانيا والمغرب، ولمح إلى أن القضاء الفرنسي وعائلات الضحايا تنتظر مثول عبد السلام أمام العدالة الفرنسية. وردا على سؤال بشأن تصريحاته قبل يومين والتي كشف فيها عن الاعترافات الأولى للمطلوب الأول، صلاح عبد السلام، فور اعتقاله في بلجيكا دافع المدعي العام الفرنسي عن موقفه وقال إنها قانونية وإنه مسموح له باستخدام مثل هذه الاعترافات لتوضيح الأمور بشأن التحقيقات. وقالت سلطات التحقيق البلجيكية إن أحد المقاتلين العائدين من سوريا ويدعى نجيم (24 سنة) أصبح مطلوبا لسلطات الأمن إلى جانب شخص آخر يدعى محمد ابريني (32 عاما) كان برفقة صلاح عبد السلام ليلة تفجيرات باريس، أما نجيم فقد اصطحبه عبد السلام من المجر في سبتمبر (أيلول) الماضي وقت اشتداد أزمة اللاجئين، وبرفقته شاب آخر جزائري وهو محمد بلقايد، الذي قتل أثناء مداهمة أحد المساكن في فوريه قبل أسبوع، وأمدهما صلاح ببطاقات هوية مزورة. وأعلنت النيابة الفيدرالية البلجيكية الاثنين أن أحد المتآمرين مع المجموعة المنفذة لاعتداءات باريس في 13 نوفمبر هو نجم العشراوي البالغ من العمر 24 عاما، وكان يعرف حتى الآن باسم مزور هو سفيان كيال. وقالت النيابة في بيان: «لقد خلص التحقيق إلى أن المدعو سفيان كيال اسمه الأصلي نجم العشرواي ولد في 18 مايو 1991 وغادر إلى سوريا في فبراير (شباط) 2013» دون تحديد جنسيته.

وبهذه الهوية المزورة تم استئجار منزل تعرض لمداهمة في 26 نوفمبر 2015 في أوفليه قرب نامور بجنوب بلجيكا. واستخدم هذا المنزل لتدبير اعتداءات 13 نوفمبر. وأوضحت النيابة أنه «تم العثور على آثار الحمض النووي الريبي لنجم العشراوي في المنزل المستأجر في أوفليه، وكذلك في الشقة الواقعة في شارع هنري برجيه في شاربيك (قرب بروكسل) التي قد تكون استخدمتها المجموعة الإرهابية».. وكان العشراوي رصد أيضًا في سيارة في 9 سبتمبر مستخدما هوية مزورة باسم سفيان كيال عند الحدود النمساوية - المجرية برفقة صلاح عبد السلام ومحمد بلقايد الجزائري البالغ من العمر 35 عاما وقتلته الشرطة الثلاثاء في فوريه في جنوب غربي بروكسل. ويشتبه المحققون بأن العشراوي وبلقايد أجريا اتصالات هاتفية مع عدد من أعضاء المجموعة التي نفذت اعتداءات باريس.

ورجحت النيابة أن يكون بلقايد الشخص الذي وجه إليه أحد انتحاري قاعة باتاكلان الرسالة النصية القصيرة: «لقد انطلقنا وسنبدأ» عند الساعة 21،42 من هاتف حدد موقعه في بلجيكا. وجرى اتصال آخر من هاتف بلجيكي في ذلك المساء بعبد الحميد أباعود المدبر المفترض للاعتداءات من نفس المكان في بروكسل.

من جهته، قال وزير العدل البلجيكي «كوين جينس» إن المحققين البلجيكيين لا يزالون محافظين على هوية المشتبه بهم في الجماعات الإرهابية والذين تم اعتقالهم مع صلاح عبد السلام في شقة بطابق أرضي في بلدية مولنبيك ببروكسل الجمعة الماضي. وأضاف الوزير أن المثير للقلق هو أن الناس يعتقدون أن الأشخاص المقبوض عليهم جميعهم من بلدية مولنبيك، غير أن هذا ليس صحيحا، فجميع الأشخاص الذين يأتون من سوريا يستخدمون مجموعة كبيرة من القنوات. وفي هذه الحالة فقد قام صلاح عبد السلام بجمع كثير من الأشخاص من ألمانيا أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

والمثير في الأمر وحسب كلام الوزير فإن معظم هؤلاء الأشخاص القادمون من سوريا ليسوا معروفين لدى أجهزة الاستخبارات الأوروبية، وقد تكون هذه هي زيارتهم الأولى لأوروبا.

من جانبه قال وزير الداخلية جان جامبون إن المعلومات التي كشف عنها المدعي العام لباريس بشأن التصريحات الأولية لصلاح عبد السلام لا تسهل التحقيق. وأضاف في تصريحات للتلفزة الناطقة بالفرنسية في بلجيكا «آر تي إل»: «إن ذلك لا يسهل سير التحقيق ولا نتائجها». وأشار الوزير إلى أنه اكتشف في الشهور الأخيرة «اختلافا في الثقافات» في الطريقة التي تقوم فيها النيابات العامة بالحديث عن التحقيقات الجارية بفرنسا وبلجيكا. يقول: «نحن أكثر تحفظا، لأننا لا يجب أن نعرض التحقيق للخطر».

كما سئل وزير العدل كوين جينس بشأن هذا الموضوع، إلا أنه لم يرغب في التعليق على كلام المدعي العام لباريس الذي سيقدم سفين ماري محامي صلاح عبد السلام شكوى ضده.، وأشار السيد جينس إلى ضرورة احترام النزاهة والسرية والأخلاقيات من جانب جميع الأطراف.

يذكر أنه وفقا لوزير الخارجية البلجيكي ديديه رايندرس، كان صلاح عبد السلام على استعداد للقيام بشيء ما. ويستند وزير الشؤون الخارجية على الأسلحة التي تم العثور عليها يوم الثلاثاء الماضي بفوري، وكذلك على عناصر أخرى. ولم يرغب في إضافة المزيد وأحال الأمر إلى النيابة العامة. وكان صلاح عبد السلام «يستعد للقيام بأمر ما» في بروكسل بعد أن شارك في اعتداءات باريس، حسب ما أكده الوزير خلال ندوة دولية نظمتها ببروكسل المؤسسة الأميركية (صندوق جرمان مارشال)، مضيفا: «لقد كانت التصريحات الأولى الصادرة عن صلاح عبد السلام أنه كان يريد الذهاب إلى استاد دو فرانس وأنه كان يريد تفجير نفسه، ولكنه لم يقم بذلك. وهناك معلومة أخرى تفيد بأنه كان مستعدا للقيام بأمر ما في بروكسل».

وأوضح وزير الخارجية البلجيكي رايندرس: «نحن متأكدون في الوقت الراهن بأننا عثرنا على أكثر من ثلاثين شخصا متورطين في هجمات باريس، ولكننا نعتقد بأن هناك آخرين»، وكان صلاح عبد السلام، وهو فرنسي يبلغ 26 سنة ويعيش ببلجيكا، قد تخلى عن حزامه الناسف في جنوب العاصمة الفرنسية، ولجأ إلى مساعدة صديقين له من بروكسل، ونجا من ثلاث نقاط تفتيش للشرطة على الطريق نحو العاصمة البلجيكية، حيث فُقد أثره. وألقي عليه القبض يوم الجمعة في بلدة مولنبيك ببروكسل بعد أن كان هاربا لأربعة أشهر. ووجهت إليه العدالة البلجيكية في اليوم الموالي تهم «المشاركة في الاغتيالات الإرهابية» و«المشاركة في أنشطة مجموعة إرهابي»، ثم تم إيداعه سجن بروج بالشمال الغربي.

وأشار المدعي العام لباريس فرنسو مولان مساء السبت الماضي إلى أنه إضافة إلى عزمه تفجير نفسه باستاد دو فرانس، يبدو أن لعبد السلام أيضا «دورا محوريا في تشكيل كومندو 13 نوفمبر» بمشاركته في وصول بعض المتطرفين من أوروبا، و«في الإعداد اللوجيستي للهجمات». لا سيما أنه اشترى المعدات اللازمة لصنع الأحزمة الناسفة واستأجر السيارة التي استخدمت من قبل كومندو مسرح باتاكلان، وشقة في الضاحية الباريسية، يضيف المدعي العام الفرنسي.

ومنذ منتصف نوفمبر، كان 13 شخصا، من بينهم صلاح عبد السلام وأحد المتواطئين الذي يعرف تحت اسمين مستعارين «منير أحمد العاج» و«أمين شكري» والذي اعتقل معه، قد جرى اعتقالهم ووجه إليهم الاتهام في بلجيكا، في إطار التحقيق بشأن هجمات باريس. ولا يزال عشرة منهم رهن الاعتقال الاحتياطي.

تنقلات عبد السلام عام 2015

سيارة مؤجرة — خط السير: معلوم / مشتبه

1 — 30 يوليو إلى 6 أغسطس 2015: عبرت السيارة ماركة رينو الحدود الإيطالية اليونانية في 1 أغسطس وكان يستقلها أحمد الدهماني (بعد القبض عليه وإدانته في تركيا) شوهد في 4 أغسطس بمدينة بتراس اليونانية

2 — 24 أغسطس – 5 سبتمبر: في المجر في 30 أغسطس

3 — 8 – 14 سبتمبر: شوهد يستقل سيارة مرسيدس في 9 سبتمبر على الحدود النمساوية المجرية بصحبة شخص آخر ومعه بطاقاتا هوية (مزورتان) باسم سفياني كيال وسمير بوزيد.
قتل بوزيد في 15 مارس (آذار) 2016 في تبادل لإطلاق النار بضاحية فوريست ببروكسل، ويعتبر الرجل الثاني في المجموعة.

4 — 14 – 28 سبتمبر

5 — 2 – 9 أكتوبر: شوهد (في 3 أكتوبر) بمنطقة أولم مع شريك اخر (وتم القاء القبض عليه في بروكسل في 18 مارس 2016) في 8 اكتوبر اشترى 15 لترا من ماء الأكسجين، أحد مكونات مادة «تي ايه تي بي» المتفجرة.

6 — 9 نوفمبر: استأجر سيارة رينو كليو بمدينة إيتربيك القريبة من سويسرا لنقل المهاجمين إلى فرنسا. استخدم سيارة فولكس فاغن في 13 نوفمبر لتنفيذ الهجوم على مسرح باتاكلان بباريس.

12 سبتمبر: اشترى 12 جهاز تحكم عن بعد

ألفورت فيل 12 نوفمبر: استئجار شقة

هولندا — ألمانيا — بلجيكا — بوفي — باريس — فرنسا — أولم — النمسا — المجر — إيطاليا — اليونان — بتراس

المصدر: جهات التحريات الفرنسية والبلجيكية

أ. ف. ب: «الشرق الأوسط»

إردوغان: نواجه إحدى أكبر موجات الإرهاب في تاريخنا

استنفار أمني في تركيا بحثًا عن 3 انتحاريين من «داعش»



مواطنون اتراك في موقع انفجار في شارع ال استقلال في اسطنبول بتركيا الذي أدى إلى سقوط أربعة قتلى أجانب أول من أمس (إ.ب.أ)

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة أنباء دوغان أن الشرطة التركية تطارد ثلاثة أشخاص ينتمون إلى «داعش» قد يرتكبون اعتداءات انتحارية كالاعتداء الذي وقع السبت في إسطنبول وأسفر عن مقتل أربعة سياح أجانب.

ونقلت الوكالة عن مصادر في الشرطة قولها إن السلطات حصلت على معلومات استخباراتية مفادها أن هؤلاء الأتراك الثلاثة تلقوا أوامر بتنفيذ هجمات في أماكن عامة مكتظة». ونشرت وسائل الإعلام التركية صورا للرجال الثلاثة وهم حجي علي دوماز وسافاش يلديز ويونس دورماز وأسماءهم المستعارة.

واشتبه في أن يكون أحدهم سافاش يلديز «الانتحاري» الذي فجر نفسه صباح السبت في جادة استقلال التجارية الشهيرة للمشاة في قلب أكبر مدن تركيا ما أسفر عن سقوط أربعة قتلى أجانب - ثلاثة إسرائيليين وإيراني - و39 جريحا بينهم 24 سائحا.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس أن تركيا تواجه «إحدى أسوأ موجات الإرهاب في تاريخها» واعدا بالتحرك ضد المتمردين الأكراد وتنظيم داعش بعد الهجمات الأخيرة.

وقال إردوغان في خطاب ألقاه في إسطنبول: «سنضرب هذين التنظيمين الإرهابيين بأشد شكل ممكن» داعيا الأتراك إلى «رص الصفوف في مواجهة هذا التهديد». وقال الرئيس التركي أول من أمس في أول ظهور له منذ الهجوم إن «تركيا لن تذعن للمتشددين». وأضاف لن نرضخ أبدا لأجندة الإرهاب. سنهزم المنظمات الإرهابية والقوى التي تقف وراءها من خلال الاهتمام بوحدة أمتنا».

وكان وزير الداخلية التركي إفكان آلا أعلن الأحد أنه تم التعرف رسميا على هوية منفذ الاعتداء ويدعى محمد أوزتورك وهو مرتبط بتنظيم داعش. وألغت السلطات التركية مساء الأحد قبل ساعتين فقط من انطلاقها مباراة في كرة القدم بين فناربخشه وغلطة سراي بسبب «تهديدات أمنية جدية».

وتشهد تركيا منذ أشهر حالة تأهب مشددة بسبب سلسلة هجمات غير مسبوقة نسبت إلى جهاديين أو مرتبطة باستئناف النزاع الكردي.

ويأتي اعتداء جادة استقلال بعد ستة أيام فقط على الاعتداء بالسيارة المفخخة في وسط أنقرة الذي أسفر عن مقتل 35 شخصا أعلنت حركة كردية متشددة قريبة من متمردي حزب العمال الكردستاني مسؤوليتها عنه.

ونشرت ست صحف على الأقل من مختلف التيارات السياسية صورا نصفية لثلاثة يشتبه أنهم من أعضاء تنظيم داعش قائلة إنهم تلقوا تعليمات بتنفيذ مزيد من الهجمات في مناطق مزدحمة خاصة في إسطنبول.

وقالت وكالة الأناضول التركية الرسمية للأنباء نقلا عن مصادر أمنية لم تكشف عن هوياته تبحث قوات الأمن في سائر الولايات التركية عن ثلاثة إرهابيين يشتبه في ارتباطهم بتنظيم داعش واعتزامهم تنفيذ عمليات إرهابية كبيرة في البلاد، ووصفتهم بأنهم جزء من «خلية نشطة» في تركيا. وأكدت إسرائيل أن ثلاثة من مواطنيها قتلوا في التفجير بينهم اثنان يحملان الجنسية الأميركية. وقال مسؤولون أتراك إن إيرانيا قتل أيضا.

وذكر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن بلاده تحاول تحديد إن كان الهجوم يستهدف إسرائيليين عمدا. وأصيب 11 إسرائيليا في الحادث من بين 36 هو العدد الإجمالي للمصابين».

وذكرت صحيفة «خبر ترك» أن الشرطة تفحص كاميرات المراقبة، ويبدو من لقطاتها أن المهاجم تتبع مجموعة السياح الإسرائيليين لبضعة كيلومترات من فندقهم، ثم انتظر خارج مطعم كانوا يتناولون فيه إفطارهم قبل أن يفجر نفسه لدى خروجهم منه».

قام بزيارات إلى معسكر للاجئين الجدد في مدينة «أولم»

أنباء عن «خلايا نائمة» محتملة يقودها صلاح عبد السلام في ألمانيا والنمسا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

ثبت من خلال تحقيقات الشرطة الألمانية أن صلاح عبد السلام، الرأس المدبر لعمليات باريس الإرهابية، كان يؤدي زيارات مكوكية لألمانيا والنمسا قبل يوم الجمعة الدامي بباريس في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. كما رصدت السلطات الألمانية تحركًا واسعًا لعبد السلام في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، وزيارات سريعة لعدد من مدنها التي تعد مركزًا لنشاط المتشددين في ألمانيا.

وتركز تحقيقات النيابة العامة الاتحادية على من يعتقد أنهم ثلاثة سوريين زارهم عبد السلام في أكتوبر الماضي في مدينة «أولم»، واختفوا منذ ذلك الحين. وتحقق النيابة العامة في ما إذا كان الثلاثة قد شاركوا في التحضير لعمليات باريس، أم إنهم جزء من عدد من «الخلايا النائمة» التي يمد عبد السلام خيوطه بينها. وقال متحدث باسم النيابة العامة في ولاية بادن فورتمبيرغ لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة عبد السلام لمعسكر للاجئين الجدد في مدينة «أولم» معروفة لدى السلطات منذ أشهر، لكن الجديد هو اصطحابه ثلاثة لاجئين سوريين معه بسيارته. وحول ما إذا كان الثلاثة قد ساهموا في عمليات باريس، قال المتحدث إن التحقيق في هذا الموضوع يجري على مستوى النيابة العامة الاتحادية، وإن النيابة العامة في ولايته لا تعرف كثيرًا من التفاصيل.

وأكدت متحدثة باسم النيابة العامة لصحيفة «زود دويتشه» الواسعة الانتشار خبر زيارة عبد السلام لمعسكر اللاجئين في «أولم»، وقالت إن اللاجئين السوريين الثلاثة قد يحملون جوازات مزورة، لكنهم اختفوا من المعسكر تمامًا منذ تلك الزيارة. وكشف إذاعة «الجنوب الغربي»، (التابعة لقناة التلفزيون الأولى في التلفزيون الألماني)، أن سيارة عبد السلام كانت مؤجرة في بلجيكا، ونجح رجال الشرطة هناك في التوصل إليها، واتضح أنه استأجرها باسم مزيف، لكن الملاح الإلكتروني فيها كشف لهم أنه قد توقف في مدينة «أولم» فعلاً. ومعروف أن مدينتي «أولم» و«نوي أولم» تصنفان من قبل الشرطة على أنهما معقلين لنشاط المتشددين في جنوب ألمانيا.

قبل عمليات باريس بشهرين نجح عبد السلام واثنان من مرافقيه في عبور الحدود النمساوية عند بلدة إيسترهايمز، داخل سيارة «مرسيدس» ذات لوحة بلجيكية. وادعى عبد السلام وزميلاه حينها أنهم يودون قضاء إجازة أمدها أسبوع في النمسا، وسمحت لهم شرطة الحدود فعلاً بالعبور. وكانت تقارير شرطة «نورد راين فيستفالن» قد تحدثت عن تحركات مكوكية لصلاح عبد السلام داخل الولاية المكتظة (20 مليونًا)، مع فترات إقامة مؤقتة له في محيط كولون لم تسجل في دائرة السكن. ويثير هذا التحرك شكوك الشرطة الألمانية حول «حواضن» محتملة كان عبد السلام يقيم لديها في ألمانيا.

وذكرت السلطات الألمانية أن عبد السلام سافر عبر ألمانيا إلى النمسا يوم 9 سبتمبر (أيلول) الماضي برفقة اثنين من أنصاره، واستخدم الثلاثة جوازات سفر بلجيكية مزورة. وفتشت الشرطة الهنغارية السيارة في اليوم نفسه أثناء عبورها الحدود النمساوية باتجاه بودابست. وصورت الكاميرات المنصوبة قرب محطة للوقود في مدينة فريشن، على الطريق السريع، أحد المشتبه بهم في عمليات باريس وهو يقود سيارة «بي إم دبليو» سوداء باتجاه كولون بعد العمليات الإرهابية. تحمل السيارة رقمًا بلجيكيًا، ويعتقد رجال التحقيق أن السيارة مسروقة، وأن أوصاف الجالس خلف مقودها تتطابق مع أوصاف أحد المطلوبين بالعلاقة مع هجمات باريس الإرهابية.

ويبدو أن التشدد الألماني، وفرض الرقابة على نشاط التنظيمات المتشددة دفعها إلى إعادة النظر في شكل نشاطها التنظيمي، والانتقال إلى بلدان أوروبا المجاورة. وقالت كلاوديا دانتشكه، الخبيرة في شؤون التنظيمات المتشددة ببرلين، إن المنظمات تعيد ترتيب تنظيماتها بهدف الخلاص من الرقابة. وأضافت أن الرقابة الألمانية المشددة أجبرتهم على نقل نشاطهم من برلين إلى ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، ومن ثم إلى سويسرا والنمسا، بعد أن لاحقتهم الرقابة إلى هذه الولاية. ومعروف أن هذه الولاية لصيقة بهولندا وبلجيكا ولوكسمبرغ، وأهم المعابر وأقصرها إلى بريطانيا وفرنسا.

ورصدت صحيفة «كورير» النمساوية المعروفة، زيارات سرية يؤديها متشددون ألمان إلى فيينا لإلقاء الخطب في مساجدها. وكتبت حينها صحيفة «فينر تسايتونغ»، التي تصدر في فيينا، أن النمساوي «محمد م.»، كان يروج على صفحته الإلكترونية للتشدد ويحرض على الكراهية. كما جاء في تقرير «فينر تسايتونغ» أن تتبع الرسائل الإلكترونية للمسجد في فيينا يكشف عن علاقات لـ«محمد م.» مع متشددين ألمان ناشطين من أمثال إبراهيم أبو ناجي في كولون.

ورغم أن مصادر الشرطة الألمانية رفضت الكشف عن معسكر اللاجئين الذي زاره عبد السلام، فإن كل المؤشرات تدل على أنه قاعة الدانوب الرياضية التي حولتها سلطات مدينة «أولم» بين 1 و8 أكتوبر الماضي إلى معسكر مؤقت لإيواء لاجئين. يؤكد ذلك أن السيارة التي استخدمها عبد السلام شوهدت واقفة قرب المعسكر ليلتي 2 و3 أكتوبر الماضي. وكانت سلطات «أولم» نقلت 600 لاجئ بالحافلات يوم 1 أكتوبر 2015 إلى قاعة الدانوب المذكورة، وكان السوريون يشكلون الجزء الأكبر من اللاجئين.

السيد نصير عالم الآثار الأصولي مازال مصرا على علاقة هامان ببناء أهرامات مصر

قاتل كاهانا في رسالة لـ «الشرق الأوسط»: أقضي عقوبة المؤبد ما بين القراءة والرسم

لندن: محمد الشافعي

قال السيد نصير، الأصولي المصري البورسعيدي الذي أدين بالتورط في قتل الحاخام مائير كاهانا زعيم حركة كاخ العنصرية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1990. ثم اتهم في قضية تفجيرات نيويورك عام 1993. في رسالة لـ«الشرق الأوسط» من سجنه الأميركي شديد الحراسة في ولاية إنديانا بأنه يقضي عقوبة السجن مدى الحياة ما بين القراءة والتريض والبحث في معاني القرآن الكريم.

وقال نصير الذي أرفق صورة فوتوغرافية له ظهر فيها معالم الشيب على رأسه، بأنه مسموح له بعمل مكالمتين أسبوعيا، كل مكالمة 15 دقيقة، وكذلك التراسل البريدي، مضيفا منذ اعتقالي مر علي أكثر من 25 عاما في السجن الأميركي، ولكن الحمد لله، أقضي وقتي اليومي بنشاط مستمر، سواء في التريض أو القراءة والرسم، أو الاطلاع على ما يدور من أحداث في العالم الخارجي بواسطة الوسائل السمعية والمرئية المتاحة.

وأوضح نصير وهو فنان متخصص في النحت وخريج كلية الفنون التطبيقية جامعة القاهرة في رسالته المطولة لـ«الشرق الأوسط» ومرفق بها بحث أثري جديد عن بناة الأهرامات، وقال في رسالته التي أرفق لها بحثه الجديد بالعربية والإنجليزية قرأ فيه العشرات من الكتب عن أهرامات الجيزة، حيث ربط في تفسيراته بين بناء الأهرامات الثلاثة، وآيات من القرآن الكريم، باعتبار أن الكتاب المنزل شرح في آياته أحوال من سبقوه من أقوام وشعوب. وقال نصير بأن باني أهرامات الجيزة هو هامانو كما كشفت البرديات، وتساءل: «هل يذكرك هذا باسم هامان الموجود في القرآن الكريم»، وقال: إن هامان هو شقيق خوفو فرعون مصر من الدولة القديمة، وله تمثال موجود باسمه في المتحف الألماني (مرفق تفسير للآيات المذكورة عن فرعون وهامان من كتاب «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير). وقال الأصولي المصري بأنه يعرف أنه يفتح طاقة من الجدل الحاد بين علماء الآثار والأديان، لأن الجميع تقريبا يعتقدون بأن زمن النبي موسى في مصر، كان في حدود 1430 سنة قبل الميلاد. ويعيش نصير الأصولي المصري في سجون أميركا شديدة الحراسة منذ أكثر من 25 عاما، في سجون الولايات المتحدة وهي نفس العقوبة الصادرة ضد عمر عبد الرحمن (الزعيم الروحي للجماعة الإسلامية المصرية المحتجز في سجن روشستر مينسوتا الأميركي المتهم معه في قضية في تفجيرات نيويورك)، ولكن بين السطور التي كتبها نصير تشعر «بالتعود» وإقبال على الحياة، بالرسم والقراءة والبحث في معان قرآنية جديدة، وكذلك بمطالعة الكتب الأثرية عبر مكتبة سجن تيراهوت بولاية إنديانا، الذي نقل إليه من سجن لومبوك بولاية كاليفورنيا الأميركية قبل خمسة أعوام.

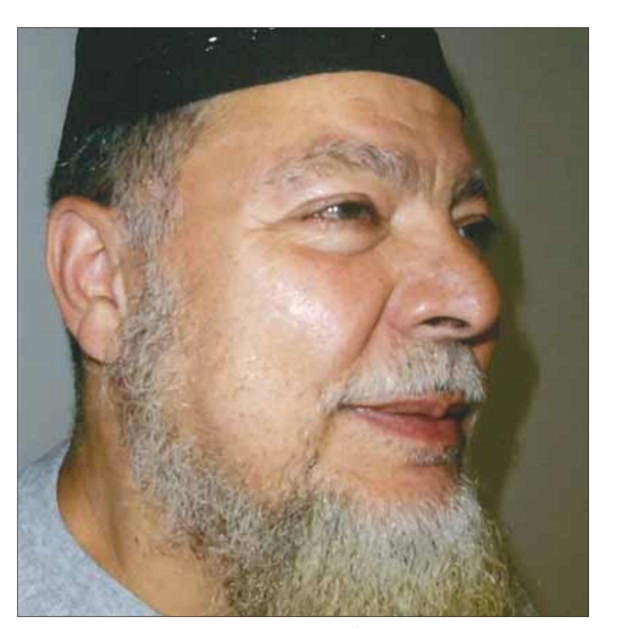
وأرفق نصير في رسالته نسخة من بحثه القديم عن أهرامات مصر، وكذلك صفحات من كتاب بالإنجليزية بعنوان «أسرار الأهرامات»، وأخرى من كتاب يحمل اسم «هيمانو باني الأهرامات». يقول الأصولي المصري في بحثه الذي أطلق عليه «أوتاد مصر الثلاثة» ورقمه في السجون الأميركية 35074.054. وهو ملازم له مثل ظله، من يوم الحبس الأول حتى انقضاء مدة العقوبة أو الممات: «إن هناك آيات قرآنية تكشف أن الأهرامات بنيت أساسا بسبب حدوث زلازل في الزمن القديم، مما استدعى تشييد هذه الأهرامات لتقف ضد ثورات الزلازل». ويستشهد نصير بالآية القرآنية الواردة في سورة النبأ «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا»، ويقول نفهم من هذه الآية أن الله البديع المصور جعل الأرض مستوية كالفِراش أو البساط، وخلق لنا الجبال لتكون لنا كالأوتاد المخترقة لسطح الأرض. واكتشف العلماء حديثا أن الجبال تقوم بمهام عدة، منها تثبيت الأرض وتسكينها، وتقوم أيضا بمهمة امتصاص الهزات الأرضية، التي تأتي من أعماق باطن الأرض. ويتطرق نصير من خلال تفسيره لآيات سورة ص «كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ»، وآيات سورة الفجر «وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ». والأوتاد حسب رأي نصير كما نقلها عن العلماء، ومنهم أبو الأعلى المودودي، تعني القوة والعنف أو جيوش الفرعون.

وقال نصير في رسالة سابقة: تبين لنا المنقوشات والآثار المصرية القديمة أن المصريين القدامى برعوا في علوم مختلفة متنوعة. كان منها علم المقاييس والحساب والتخطيط المساحي الأرضي (أي الهندسة المدنية). وبما أن المهندس المصمم المصري القديم كان يدرك أهمية وجود الجبال وعملها، كان عليه أن يصمم ويشيد وتدا عملاقا متينا، يقوم بنفس عمل الجبال الطبيعية، لأن منطقة القاهرة والجيزة هي منطقة مسطحة وخالية من جبال فوقها. وبسبب كثرة الزلازل الشديدة في مصر التي يبدو أن مركز انطلاقها كان هو منطقة الجيزة بالذات، فكان عليه أن يشيد هذه الأوتاد (الجبال المصنعة) في تلك المنطقة بالذات، لكي يتغلب على تلك الزلازل التي تصارعه وتقلق معيشته، هو وسائر الشعب المصري. ولعل الاكتشاف الحديث لتلك المدينة القديمة التي غمرتها مياه البحر بالإسكندرية، بمنطقة أبو قير، تعضد نظريتي، حيث أكد علماء الآثار أن سبب غرق هذه المدينة هو نتيجة حدوث زلزال عظيم أغرق تلك المدينة، فغمرتها المياه. وكان نصير أجرى اتصالا هاتفيا سابقا مع «الشرق الأوسط» وقت احتجازه في سجن لومبوك بولاية كاليفورنيا تحدث فيه عن الوقت المخصص له داخل زنزانة السجن الأميركي للدراسة والبحث، فقال هناك على الأقل ست ساعات يوميا، خصصتها لكتابة هذا البحث الأثري، ولم تبخل إدارة السجن في توفير أي من الكتب التي طلبتها سواء بالعربية أو الإنجليزية. وأضاف أنني لا أعتبر احتجازي في السجن الأميركي امتحانا وابتلاء من الله لعباده الصابرين، ولكنه فرصة لالتقاط الأنفاس وقراءة كتب عن التاريخ المصري القديم بالإضافة إلى الغوص في معاني القرآن الكريم، واستكمال ما كنت أبحث عنه من معرفة بعد تخرجي من كلية الفنون التطبيقية عام 1987.

رسالة الأصولي المصري



..ونسخة من بحث سابق نشر في «الشرق الأوسط»



السيد نصير

العرض الحاسم من فورد!
سيارتك المفضلة بأفضل الأسعار



إكسبيديشن 4x2 +XL 2016
129,900 ريال

توروس SE 2015
89,999 ريال



فلكس SE FWD 2015
99,900 ريال

إيكوسبورت Ambiente 2015
49,900 ريال

فيوجن S 2016
77,900 ريال

فيغو Ambiente 2016
42,900 ريال

متوفرة أيضاً بعروض تمويلية مميزة*

سارع فوراً لاغتنام عرض الأسعار الخاصة على سيارات فورد لتمتلك خيارك المفضل بأروع عرض. لا تدع الفرصة تفوتك وتفضل بزيارة أقرب معرض لتوكيلات الجزيرة.

- تختلف المواصفات عن تلك الموضحة في الصورة. - السعر لا يشمل قيمة اللوحات والاستمارة والنقل والتأمين. * تطبق الشروط والأحكام

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

ضمان توكيلات الجزيرة
٥ سنوات أو ٢٠٠,٠٠٠ كلم
أيهما يأتي أولاً

٢٤ ساعة
خدمة مساعدة على الطريق
لمدة ٥ سنوات أو ١٠٠,٠٠٠ كلم
٨٠٠١٢٧٢٢٢٢



إلى أبعد مدى

الرياض: خريص	الرياض: التخصصي	الرياض: الشفا	الرياض: غرناطة	الرياض: السليمانية	الرياض: الصحافة	الرياض: البديعة	جدة: طريق المدينة	جدة: أوتومول	جدة: السليمانية	الدمام: طريق الدمام الخبر السريع	الدمام: طريق الدمام الجبيل	المدينة المنورة: طريق المطار	المدينة المنورة: طريق العزيزية	عسير	القصيم	تبوك	حائل	نجران	جازان	الأحساء	الجبيل	ينبع
٢٣١ ٩٩٤٤	٤٨٠ ٥٢٢٢	٢٩٦ ٩٩٤٤	٢٤٠ ٩٩٤٤	٤١٥ ٧٧٤٣	٢٢٤ ٩٩٤٤	٢٦٢ ٩٩٤٤	٦٩١ ٤٤٨٨	٢٣٦ ٤٤٨٨	٦٢٩ ٤٤٨٠	٨٥٩ ٥١٥١	٨١٨ ٥٣٥٣	٨٤٢ ٤٤٨٨	٨٣٠ ٤٤٨٨	٢٢٧ ٤٤٨٨	٣٨٢ ٢٣٣٣	٤٢١ ٤٤٨٨	٥٣٨ ٦٦٦٦	٥٤٤ ٤٤٨٨	٣٢٣ ٤٤٨٨	٥٨٦ ٥١٥١	٣٤١ ٥٤٥٤	٣٥٤ ٤٤٨٨

مركز خدمة العملاء: customercare@aljazirahford.com
٩٢٠٠٢٥٦٧٨ (من الأحد إلى الخميس من ٨ صباحاً إلى ٤ مساءً)




aljazirahford
aljazirahvehicles.com

تسجيل 11 إصابة في مواجهات مسلحة 10 منها في صفوف الأمن

تونس: القضاء على قائد عملية «بن قردان» بعد تحصنه بأحد المنازل

تونس: المنجي السعيداني

ذكرت مصادر أمنية وعسكرية تونسية أن حصيلة المواجهات مع عناصر إرهابية متحصنة في أحد المنازل بمدينة بن قردان خلال يومي السبت والأحد إلى 11 إصابة من بينها مدني واحد والبقية في صفوف قوات الجيش والأمن التونسي، إلا أنها كانت إصابات غير خطيرة في معظمها وتتطلب حالة واحدة تدخلا جراحيا، وفق مصادر طبية بالمستشفى المحلي ببن قردان. وعلى الرغم من توقف العمليات العسكرية واقتصارها على تدخلات أمنية وعسكرية بمعدات ثقيلة ضد إرهابيين متحصنين بأحد المنازل، فإن أجواء المواجهات المسلحة لم تختف من مدينة بن قردان، على الرغم من إعلان المؤسستين العسكرية والأمنية رسميا انتهاء عملية بن قردان بمناسبة احتفال تونس الأحد بالذكرى الـ60 لاستقلالها.

في غضون ذلك، تطرق لقاء جمع بقصر قرطاج الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية، بالحبيب الصيد رئيس الحكومة، إلى الوضع الأمني ببن قردان ومتابعة إجراءات وقرارات الحكومة المتعلقة بالجوانب الأمنية والتنموية بالجهة في محاولة لطي صفحة المواجهات المسلحة مع التنظيمات الإرهابية. وأكدت المصادر الأمنية والعسكرية ذاتها، أن وحدات أمنية مدعومة بالقوات العسكرية، اقتحمت صباح أمس منزل الإرهابي التونسي محمد الكردي في منطقة «الصياح» القريبة من مدينة بن قردان بعد ساعات طويلة من تبادل إطلاق النار، وأعلنت عثورها على جثة عنصر إرهابي مسلح واحد، وتمّ خلال هذه العمليّة حجز سلاح من نوع «كلاشنيكوف» وكمية من الذخيرة الحية ورمّانات يدويّة.

وأكدت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» أن القصف الذي عرفته مدينة بن قردان نهاية الأسبوع كان الأعنف منذ بدء المواجهات في السابع من مارس (آذار) الحالي وأشارت إلى أن محمد الكردي الذي قتل في المواجهات قيادي في تنظيم داعش وهو: «يعتبر أميرا للمجموعة الإرهابية التي هاجمت مدينة بن قردان». وخلفت عملية بن قردان الإرهابية نحو 52 قتيلا في صفوف العناصر الإرهابية التي هاجمت المدينة وحاولت إعلانها إمارة داعشية، ومقتل 20 تونسيًا بين مدنيين وأعوان الأمن والجيش التونسي. وفي السياق ذاته، داهمت أجهزة الأمن بمدينة تطاوين القريبة من بن قردان بعض المنازل وأوقفت ثمانية عناصر يشتبه في تورطهم في أحداث بن قردان الإرهابية وعثرت لديهم على رايات سوداء ومناشير تحرض على «الجهاد»، وأشارت إلى أن تلك العناصر المتهمة بالإرهاب كانت تخطط للفرار إلى ليبيا المجاورة. وبتحري أجهزة الأمن معهم تبين وفق اعترافاتهم أن البعض منهم مورطون في أحداث بن قردان وقد أحيلوا على القطب القضائي المختص في مكافحة الإرهاب. ومن جانبها أعلنت وزارة الدفاع التونسية، عن تصدي دورية برية مشتركة بين الجيش والأمن فجر أمس لسيارتين اثنتين على متنهما أربعة أشخاص وكانتا متجهتين نحو التراب الليبي وذلك في المنطقة العسكرية العازلة التي تقع مدينة بن قردان ضمن حدودها. وأكدت الوزارة في بلاغ لها أنها أطلقت أعيرة نارية لإجبار السيارتين على التوقف بعد أن رفضتا الامتثال لإشارات الدورية، وأصابت أحدهم برصاصة مرتدة على مستوى فكه الأيمن وتم نقل المصاب على متن سيارة عسكرية إلى المستشفى المحلي بالذهيبة (بها معبر حدودي مع ليبيا) ثم إلى المستشفى الجهوي بتطاوين.

أمين الجامعة العربية الأسبق قال لـ «الشرق الأوسط» إنه يخشى أن يدير الغرب ملفات الأزمة في سوريا وليبيا بدلاً من حلها

عمرو موسى: إعادة التوازن في المنطقة يحتاج إلى دور سعودي ـ مصري

حوار سياسي

القاهرة: سوسن أبو حسين

استبعد الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية عمرو موسى أن يقدم الغرب حلولا للمشاكل العربية، محذرا - في حوار خاص مع «الشرق الأوسط» - من إدارة الغرب للأزمات العربية، بدلا من حلها، خاصة في سوريا وليبيا والعراق، كما حدث في القضية الفلسطينية، كما تحدث عن وضع الجامعة العربية والمخاطر الأكثر تهديدا للمنطقة من «داعش». وطالب بأن يكون هناك دور سعودي مصري لإعادة التوازن وإنهاء حالة الخلل التي تعاني منها المنطقة، كما شدد على أهمية إعادة صياغة العلاقات العربية مع الدول العظمى بما يحقق المصلحة العربية ويحفظ أمنها واستقرارها.

وقال موسى إن المنطقة العربية قد تواجه ما هو أسوأ من تنظيم داعش إذا لم يتم مواجهته على أسس واضحة لا تعتمد على العمل العسكري فقط أو حتى الجهود التي يقوم بها التحالف الدولي. وقال إنه لا بد من بحث الأسباب التي أدت إلى قيام «داعش»، والقوى التي ساعدته والقوى التي تستغل وتستفيد من وجود «داعش»، كلها لا بد أن تعيد النظر في موقفها وسياستها، مضيفا: «إن موضوع (داعش) أعمق من مجرد محاربته بالضربات الجوية». وجاء الحوار على النحو التالي:

● هل موضوع «داعش» هو المشكلة الأولى عند العرب؟

- «داعش» ليس المشكلة الأساسية عند العرب لأنها في بدايتها ونهايتها ليست إلا جزءا من ميليشيات موجودة، إنما التحديات التي تهدد العالم العربي كثيرة جدا مثل سياسات التفرقة والسياسات الطائفية والأقليات، وانعدام الخطة للتعامل مع المستقبل، والالتباس فيما يتعلق بعلاقة العالم العربي والإسلامي بالقرن الـ21 والانفراجات الكبرى من حيث العلم والتعليم والمعرفة.

● كيف ترى ضبط التوازن في المنطقة إقليميا وعربيا؟

- التوازن في المنطقة مختل عربيا بسبب تراجع الدور المصري لأسباب معروفة، وأرجو أن تكون مؤقتة وأثق في ذلك، وإنما هذا التوازن يتطلب دورا سعوديا مصريا ومعهما دول عربية، وكذلك دول المغرب العربي خاصة، في ظل الأوضاع الخطيرة التي تحدث في ليبيا والتي تؤثر على تونس ومصر ومن الممكن أن تؤثر على الجزائر والمغرب. أي إعادة رسم السياسات العربية.

● هل تتفق مع مقولة إن الجامعة العربية معقل دبلوماسية بلا إنجازات؟

- صحيح أن التفكير يدور حاليا حول نظام إقليمي جديد ونظام عربي جديد إنما لا يجب التضحية بالجامعة العربية قبل أن نتوصل إلى صيغة مقبولة عربيا وإقليميا، وبالتالي فوجود الجامعة العربية حاليا مطلوب أو على الأقل عدم التفريط فيها، وإنما دعمها وأن يعلم الجميع أن إضعاف الجامعة يؤدي إلى مزيد من الأزمات، وعلى حساب الدول العربية المهددة في مجتمعاتها أو ثرواتها، أو حتى وجودها، فسيكون من السهل جدا الانفراد والإضرار بها، وربما القضاء عليها. أما المجموع العربي فقد يساهم في إيجاد درجة من التضامن العربي لمواجهة التحديات، وفي الظروف الراهنة ليس شرطا أن يحدث الإجماع العربي. وكما شاهد الجميع مؤخرا خروج لبنان والعراق عن هذا الإجماع، وكذلك تحفظات على موضوعات معينة. ومن هنا الجامعة تحتاج لجهد مجموعة من الدول تستطيع أن تدير المواقف لقيادة العمل العربي وفي مقدمة هذه المجموعة السعودية ومصر لدعم دور الجامعة العربية.

عمرو موسى

● هل ترى في الأفق ملامح تغيير للجامعة العربية؟

- بالتأكيد. ولن يكون التغيير بتغيير الميثاق، وإنما عبر اتفاق سياسي جديد ولدينا ركائز كبيرة من بينها الأمن العربي وفلسطين، وتعنت إسرائيل، والسنة والشيعة (الشيطان) الذي خرج وبإمكانه تدمير الكثير من المجتمعات العربية، وكذلك يجب التفكير فيما لدى الآخر مثل تركيا وإيران وإسرائيل، وكل منهم لديه طرح جدي فيما يتعلق بالمنطقة وحاضرها ومستقبلها، وقد لا نتفق معهم - أما العرب فماذا لديهم؟

من الضروري أن يكون للعرب رؤية فيما يتعلق بالحاضر والمستقبل والتحديات القائمة مثل مواجهة الميليشيات، وأرى أن أميركا لن تعطي الحلول للمشاكل العربية ولا روسيا، والتاريخ شاهد عيان، مثل القضية الفلسطينية والتي ما زالت في الأدراج، حيث اعتمدنا على الحلول العربية ولم نحل شيئا، وفي موضوع العراق وسوريا كما نرى ونشاهد يوميا والكل يرى أن هناك أمورا غامضة وغير مفهومة.

● إذن أنت ترى ضرورة إعادة صياغة العلاقات العربية بالدول العظمى؟

- صحيح أنني ممن يطالب بالحفاظ على علاقات قوية مع الولايات المتحدة الأميركية، وعدم اعتبارها عدوا، إنما نحاول ومن خلال منطلقات جديدة نتفق عليها، كيفية أن تكون العلاقات إيجابية وبناءة، وأن نعترض على ما لا يتناسب مع مصالحنا.

● كيف ترى الانسحاب الروسي الجزئي من سوريا.. هل تعتبره بداية للحل أم صفعة للأسد أم صفقة حققت على خلفيتها موسكو بعض مصالحها؟

- أعتبره خطوة لتسهيل الحل، وليست جزءا من الحل، وهو مجرد إعادة انتشار، أو ربما اختصار للأهداف، وقد أعطى نوعا من الانفراجة البسيطة ربما تساعد المفاوضات في «جنيف3».

● هل تتوقع نتائج من مفاوضات «جنيف3» لحل الأزمة السورية؟

- هناك تحرك للجمود الذي أصاب هذا الملف وقد صمدت الهدنة بعض الشيء لوقف إطلاق النار رغم وجود خروقات، وربما يحدث تقدم نحو الأفضل، والصورة الكلية للأزمات. نشهد مفاوضات في ملفات اليمن وليبيا وسوريا. ومع ذلك أخشى من أمرين؛ أن يكون الحل تحت عنوان إدارة الملفات بصرف النظر عن حلها كما فعلوا مع الملف الفلسطيني، وأن الحل مرهون بالحفاظ على مصالحهم.

الجامعة العربية تتعهد بدعم الحكومة الجديدة حال تشكيلها

تونس تحتضن اجتماع دول جوار ليبيا لمحاولة إنهاء الأزمة فيها



جنود ليبيون يقومون بدوريات للتفتيش في غرب مدينة سرت التي شهدت مواجهات مسلحة (رويترز)

تونس: المنجي السعيداني
القاهرة: سوسن أبو حسين

انطلق أمس بالعاصمة التونسية اجتماع دول جوار ليبيا، الذي ضم كلا من تونس وليبيا والجزائر، ومصر والسودان والتشاد والنيجر، بهدف مساعدة الأطراف الليبية على تجاوز مرحلة الفوضى، وتجنب التدخل العسكري الخارجي، وعودة الحكومة المدعومة من قبل المنتظم الأممي لممارسة مهامها من العاصمة الليبية طرابلس.

وعقد خلال اليوم الأول اجتماع تحضيري على مستوى كبار موظفي دبلوماسية البلدان المشاركة، شكل تمهيدا لاتخاذ قرارات تساهم في إعادة الأمن والاستقرار إلى ليبيا المجاورة. إلا أن وزارة الخارجية التونسية، التي تقود هذا الاجتماع والتي دعت له منذ أشهر، لم تحدد صفة المجتمعين خلال اليوم الأول، واكتفت بمنحهم صفة كبار الموظفين، فيما ذكرت مصادر دبلوماسية تونسية لـ«الشرق الأوسط» أن اليوم الأول خصص لاجتماع سفراء الدول المشاركة في هذا الاجتماع بهدف تقريب وجهات النظر، وتشخيص خطورة الوضع في ليبيا، وتأثيراته السلبية على كل هذه الدول في حال تنفيذ هجوم غربي.

وكلف المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية وفدا ترأسه موسى الكوني، الرجل الثاني في طوارق ليبيا ونائب رئيس الوزراء في حكومة الوفاق الليبية، لحضور اجتماع المؤتمر الوزاري لدول جوار ليبيا. كما حضر هذا الاجتماع، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وممثلو الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، والممثل الخاص للأمين العام رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وهو ما يعطي لهذا الاجتماع، حسب عدد من المراقبين، حجما هاما على المستوى السياسة الدولية تجاه الأزمة الليبية.

ولئن لم يعبر رؤساء دول غربية مباشرة عن دعمهم لاجتماع دول جوار ليبيا، إلا أن ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني، استبق اليوم الأول من هذا الاجتماع بالتأكيد على أن بلاده لم تبذل ما يكفي من الجهد لمنع ليبيا من الانزلاق في الفوضى بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي.

من جهته، أوضح عز الدين عقيل، رئيس حزب الائتلاف الجمهوري الليبي (حزب تأسس بعد الثورة الليبية) في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن اجتماع دول الجوار الليبي لا يمكن أن يفضي إلى نتيجة ملموسة، موضحا أن الثقل الدبلوماسي لدول الجوار سيوجه بالخصوص إلى تنفيذ الاتفاق السياسي، وهذا في حد ذاته «غير ممكن في الوقت الحالي نتيجة الفوضى العارمة المنتشرة في ليبيا»، لافتا النظر إلى معاناة دول الجوار نفسها من مخلفات ثورات الربيع العربي، ومن أبرزها المشكلات الاقتصادية، ومشكلات تفشي الإرهاب، وتدهور أسعار النفط، وتشتيت جهود التنمية في تفادي المصير الأسوأ.

وأكد عقيل أن الوضع على الأرض مخالف تماما للتصريحات الإعلامية المتفائلة، حيث توعد أكثر من طرف مسلح بمهاجمة حكومة فائز السراج، واعتبر توجيه عقوبات أوروبية إلى النوري بوسهمين وخليفة الغويل وعقيلة صالح مؤشرا على عدم جدية دول الغرب في التعاطي مع الملف الليبي، على حد قوله.

من جانبه، أكد السفير أحمد بن حلي، نائب الأمين العام للجامعة العربية، أمس أن الأمين العام للجامعة الدكتور نبيل العربي سيطرح خلال اجتماعات دول الجوار الليبي موقف الجامعة في ما يتعلق بالتطورات والاقتراحات الخاصة بليبيا، معربا عن أمله في أن تركز المشاورات الحالية بين الليبيين على الانتهاء من عملية وجود حكومة وحدة وطنية تقودها الأمم المتحدة.

وأعرب بن حلي عن أمله في أن تتمكن الحكومة الليبية الجديدة من الانتقال إلى العاصمة طرابلس للبدء في مباشرة مهامها المستعجلة، خاصة في مجال إعادة الأمن والاستقرار، وتكوين الأجهزة الأمنية والجيش وكل ما يتعلق بأمن واستقرار ليبيا، مضيفا أن هذا الاجتماع يعد حلقة أساسية لدعم الليبيين.

وشدد بن حلي على أهمية أن يشعر الأشقاء في ليبيا أنه حان الوقت للاتفاق على أن تبدأ حكومة الوفاق في تنفيذ المهام الموكلة إليها، في إطار البرنامج السياسي المتفق عليه في الصخيرات بالمغرب، وذلك كخطوة أولى تجسد عمل هذه الحكومة في مباشرة مهامها، خاصة ما يتعلق بجمع السلاح وتنظيم الميليشيات المسلحة، سواء بإدخالها في الجيش أو إيجاد مخرج لها، وأن تبقى هذه الحكومة ممثلة لوحدة ليبيا.

واعتبر بن حلي أن الليبيين مطالبين بالحيلولة دون السماح بوجود تدخل خارجي، خاصة العسكري منها، وقال بهذا الخصوص إن «أي تلكؤ في التوصل للحلول السياسية في ليبيا سيعطي حجة للمتربصين من أجل التدخل وربما التدخل العسكري»، موضحا أن هناك تحديات كبيرة تواجه الليبيين في الوقت الراهن، وفي مقدمتها التنظيمات الإرهابية، خاصة «داعش» الذي بدأ يستقر في مناطق ليبية عدة، شرقا وغربا وجنوبا، وحذر من أن وحدة ليبيا معرضة للتهديد، حيث توجد مؤشرات على تدخل أطراف خارجية غير عربية، تهيئ الأجواء لذلك.

وحول موقفه من المشاورات التي تجريها الأطراف الليبية، أكد بن حلي ضرورة خروج الليبيين من سلسلة المشاورات التي طالت وأصبحت غير مجدية، وقال إن رسالة الجامعة العربية واضحة، وهي أن الجامعة ستكون حاضرة في دعم الحكومة الليبية الجديدة عندما تبدأ في مباشرة مهامها، وذلك لمساعدة الليبيين في تكوين مقدرات الدولة، في ما يتعلق بالأمن وبناء الجيش والمرافق الأخرى، بالإضافة إلى الاتفاق على الدستور الجديد، وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية.

على صعيد متصل، أعربت جامعة الدول العربية عن تقديرها وشكرها لسلطنة عمان، على استضافتها لاجتماعات الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي في مدينة صلالة برعاية الأمم المتحدة. وقال بن حلي في هذا السياق إن «هذا جهد مقدر من دولة عربية تحاول مساعدة الأشقاء الليبيين، وهم في أمس الحاجة لهذه المساعدة»، مؤكدا أن هذه الاجتماعات تمثل أمرا مهما بعد بدء مهمة حكومة الوفاق الوطني في أداء مهامها، ولافتا النظر إلى أن صياغة الدستور والاتفاق على بنوده ستكون أحد المراحل لبناء مؤسسات الدولة الليبية، باعتبار أن الدستور هو العقد الاجتماعي بين مكونات المجتمع الليبي».

وأضاف بن حلي أن الجامعة تجري مشاورات مع كل الأطراف المعنية من أجل دعم حكومة الوفاق وتمكينها من القيام بمهامها لإعادة الأمن والاستقرار حتى تخرج ليبيا من هذه الأزمة بأسرع وقت ممكن، والانتهاء من صياغة الدستور الجديد.

ليبيا: حكومة السراج تنفي مفاوضات مع كتائب مسلحة لتأمينها في طرابلس

القاهرة: خالد محمود

نفت أمس حكومة الوفاق الوطني، المقترحة من بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، معلومات غير رسمية عن قيامها بإجراء مفاوضات مع 18 كتيبة مسلحة لتأمين انتقالها إلى العاصمة طرابلس، فيما قالت مصادر مقربة من رئيس الحكومة ورجل الأعمال الطرابلسي فائز السراج إنه تم اختيار «مدينة النخيل»، وهي منتجع سياحي على البحر في منطقة جنزور، مقرا للحكومة غرب العاصمة طرابلس.

ونفى المجلس الرئاسي لحكومة السراج إنشاء أي صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي الـ«فيسبوك» باسم (لجنة الترتيبات الأمنية)، بعدما زعمت صفحة منسوبة لهذه اللجنة أن هناك مفاوضات مع 18 كتيبة مسلحة لتأمين انتقال الحومة إلى مدينة طرابلس، الخاضعة منذ نحو عامين لسيطرة ميلشيات فجر ليبيا المتشددة.

من جهته، دعا المجلس البلدي للعاصمة طرابلس إلى إخلائها من المظاهر والتشكيلات المسلحة، معتبرا في بيان له أن ما شهدته شوارع العاصمة طرابلس أول من أمس، من ترويع للأهالي الآمنين، جراء استخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، يعد تهديدا حقيقيا لأمنها واستقرارها، ومجازفة خطيرة لمقدرات المدينة وسكانها، والتي من شأنها تقويض السلم الأهلي والأمن المجتمعي للعاصمة.

لكن مجلس حكماء وأعيان مصراتة أعلن في المقابل عن رفضه دخول أي حكومة لم تنل توافق الليبيين إلى العاصمة طرابلس، والتسبب في دوامة من العنف والفوضى، وضياع الأمن والاستقرار، على حد قوله.

وشهدت مدينة مصراتة مظاهرة تأييد لحكومة السراج، فيما قال المجلس البلدي للمدينة إنه يعلن دعمه الكامل للحكومة، بناءً على ما تشهدهُ البلاد من تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية، وبما يهدد وحدة التراب في ليبيا. وعد المجلس أن «الضمانات التي أوجدها الاتفاق السياسي كفيلة بإدماج الثوار داخل المؤسسات المدنية والعسكرية، وضمان استبعاد الشخصيات الجدلية من المشهد السياسي»، في إشارة ضمنية إلى القائد العام للجيش الوطني الموالي للسلطات الشرعية الفريق خليفة حفتر.

من جهته، ناشد السراج عضوين بالمجلس الرئاسي يقاطعان جلساته بالعدول عن قرار المقاطعة، وقال في رسالة وجهها إلى علي القطراني وعمر الأسود، إن «وطننا الذي نحب ويجمعنا سيضيع من أيدينا إن لم نتداركه على وجه السرعة»، وأضاف وفقا للرسالتين اللتين حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها «نأمل منكم ألا تبقى مقاعدكم شاغرة».

ويضم المجلس الرئاسي لحكومة السراج تسعة أعضاء، لكن القطراني والأسود الموالين للفريق حفتر أعلنا مقاطعتهما لاجتماعات الحكومة، وانتقدا في تصريحات علنية مؤخرا طريقة تشكيلها وعملها.

إلى ذلك، كشفت مصادر أوروبية النقاب عن اتجاه دول الاتحاد الأوروبي إلى تطوير عمليتها الحربية «صوفيا»، لمساعدة حكومة السراج حال انتقالها إلى العاصمة الليبية، ونقلت وكالة أنباء (أكي) الإيطالية عن مصادر لم تكشف هويتها أن المشاركين في الاجتماع، الذي عقد أول من أمس في بروكسيل، برعاية الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وحضور رؤساء دول وحكومات فرنسا، وبريطانيا، وإسبانيا، وألمانيا وإيطاليا ومالطا، توافقوا على الإسراع بالبدء في التحضيرات اللازمة لتطوير عملية «صوفيا».

واعتبرت أن «الهدف هو أن تتمكن من ممارسة مهامها في المياه الليبية فور تلقي طلب من الحكومة الليبية بعد تشكيلها، أو من الأمم المتحدة»، لافتة النظر إلى أن «أوروبا ستكون الطرف الأول الذي سيبادر إلى التعامل مع هذه الحكومة».

وأطلق الاتحاد الأوروبي عملية «صوفيا» البحرية مؤخرا قبالة السواحل الليبية لمحاربة ظاهر المهربين.

ومن المنتظر أن يعقد وزراء دفاع وخارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي اجتماعا مشتركا في 18 من الشهر المقبل في لوكسمبورغ لبحث الملف الليبي.

من جهته، أجرى وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند اتصالا هاتفيا مع السراج، نقل له خلاله دعم بلاده لتمكين حكومته من ممارسة عملها من العاصمة طرابلس، كما وجه له دعوة رسمية للقيام بزيارة إلى لندن، وفقا لما أعلنها المكتب الإعلامي للسراج.

تساؤلات كثيرة بخصوص براءة شكيب خليل وعائلته من تهم الفساد

الجزائر: جدل حول تخلي السلطات عن متابعة وزير الطاقة السابق

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تعرف الجزائر حاليا احتدام جدل حاد بخصوص عودة وزير الطاقة السابق شكيب خليل إلى البلاد، وذلك بعد قرابة 3 سنوات من صدور مذكرة اعتقال دولية بحقه، بعد اتهامه بتلقي رشى وعمولات في صفقات تمت بين شركة المحروقات المملوكة للدولة «سوناطراك»، ومؤسسة «صايبام»، فرع عملاق المحروقات الإيطالي «إيني». فيما يجري حديث عن عزم خليل متابعة مدير المخابرات المعزول محمد مدين على أساس أنه «لفق» له تهمة الفساد.

ومهد لعودة خليل إلى البلاد عمار سعداني، أمين عام حزب الأغلبية «جبهة التحرير الوطني»، الذي شن في الأسابيع الأخيرة حملة بعنوان «إعادة الاعتبار للكوادر التي ظلمها جهاز المخابرات»، والتي يقصد من ورائها عشرات مسيري الشركات العمومية الذين تعرضوا للمتابعة القضائية والسجن والإقالة من المنصب، بحجة أنهم ضالعون في اختلاس المال العام، وقال في هذا السياق إن خليل «أنظف وأكفأ إطار عرفته البلاد منذ الاستقلال»، وعد كلام سعداني حينها «تبرئة» لوزير الطاقة السابق من التهمة.

ومعروف عن سعداني أنه مقرب مما يسمى «جماعة الرئيس»، وتحديدا السعيد بوتفليقة، شقيق رئيس الجمهورية وكبير مستشاريه. وعندما يقول إن جهاز المخابرات «دبر مكيدة لخليل»، فذلك يعكس، حسب مراقبين، رأي جهة عليا في الدولة بشأن هذه القضية المثيرة للجدل.

وعاد خليل مساء الخميس الماضي إلى الجزائر، وتحديدا إلى مدينة وهران (450 كلم غرب العاصمة) التي يتحدر منها، قادما من الولايات المتحدة الأميركية، حيث يقيم مع زوجته الأميركية من أصل فلسطيني. وقد استقبله والي وهران، ممثل الحكومة على المستوى المحلي. وقال مراقبون وهم يشاهدون صور الوزير السابق بالقاعة الشرفية للمطار مع الوالي، إن «السجاد الأحمر بسط تحت قدميه». فيما توقعت الصحافة عودته إلى الحكومة التي غادرها في مايو (أيار) 2010، خاصة وأن سعداني يطالب بتعيينه رئيسا للوزراء خلفا لعبد المالك سلال.

وأكثر ما يثير في القضية هو مصير مذكرة الاعتقال والمتابعة القضائية، والتهم التي وجهت له من طرف النيابة الجزائرية، حيث يتساءل البعض إن تم إلغاء كل هذا؟ ولماذا لم تعلن السلطات القضائية ذلك رسميا؟ وهذان السؤالان أصبحا يشغلان الأوساط السياسية والإعلامية حاليا، ولكن لم يخرج أي مسؤول إلى الجزائريين ليشرح للناس ماذا يجري في هذا الملف غير العادي. وقد قال وزير الداخلية نور الدين بدوي، أول من أمس، لصحافيين سألوه عن عودة خليل، فقال إنه «شخص محترم، والجزائر تحترم كوادرها الأكفاء».

وعندما سألت «الشرق الأوسط» المحامي خالد بورايو، الذي يعرف تفاصيل الملف القضائي، حول احتمال التخلي عن متابعة خليل، قال: «قانونا لا يمكن ذلك، فأي شخص محل أمر دولي بالقبض عليه يعود إلى بلاده بعد فترة كان فيها القضاء يبحث عنه لاستجوابه، ينبغي أن يستدعى من طرف قاضي التحقيق المكلف القضية ليرد على التهمة، التي يقع تحت طائلتها، والقاضي هو من يقرر حبسه تحت ذمة التحقيق، أو يأمر بوقف المتابعة، أو يضعه في الإفراج المؤقت ريثما يحدد تاريخ محاكمته. وبما أن هذه الإجراءات لم تتم، فنحن أمام قرار سياسي بتبرئة السيد خليل، صادر عن رئيس الجمهورية شخصيا». يشار إلى أن تهم الفساد في هذه القضية تطال أيضا زوجة خليل ونجليه، وشخصًا يدعى فريد بجاوي، ابن شقيق وزير الخارجية الأسبق محمد بجاوي، الذي توسط في دفع الرشى والعمولات التي تبلغ قيمتها نحو 200 مليون دولار، بحسب النائب العام الجزائري سابقا، بلقاسم زغماتي. وقد حدثت الوقائع ما بين 2010 و2012 بحسب القضاء الإيطالي، الذي وجه نفس التهمة لمسؤولين بالشركة الإيطالية التي رست عليها صفقات «سوناطراك» بإيعاز من خليل، ووصلت قيمة هذه الصفقات 8 مليارات يورو.

والشائع أن الرئيس بوتفليقة غضب غضبا شديدا لما بلغه وهو في رحلة علاج بباريس (ربيع 2013)، بأن تحقيقا في قضايا فساد بـ«سوناطراك» أجرته مصلحة الشرطة القضائية التابعة للمخابرات، أفضى إلى اتهام خليل. فوزير الطاقة السابق صديق طفولة بوتفليقة، وولدا في مكان واحد هو وجدة بالمغرب. وبوتفليقة هو من أصَر على إحضار خليل من البنك العالمي، حيث كان يشتغل عام 1999 لما تسلم بوتفليقة الحكم، وأول قرار اتخذه الرئيس لما عاد من سفرية العلاج، كان حل الشرطة القضائية للمخابرات وتنحية وزير العدل. وفي 13 سبتمبر (أيلول) الماضي عزل مدير المخابرات بعدما جرده من أهم الصلاحيات خلال العامين الماضيين.

شوارع خالية لاستقبال الرئيس الأميركي.. ووجود أمني مكثّف

لقاء تاريخي بين أوباما وكاسترو يعزز التقارب بين هافانا وواشنطن

هافانا: «الشرق الأوسط»

أشاد الرئيس الكوبي، راؤول كاسترو، بالجهود التي يبذلها نظيره الأميركي، باراك أوباما، بهدف رفع الحظر المفروض على بلاده منذ العام 1962.

وقال كاسترو إثر محادثات مع أوباما في هافانا: «نحن ممتنون لموقف الرئيس أوباما وحكومته ودعواتهما المتكررة للكونغرس من أجل رفع (الحظر). إن الإجراءات الأخيرة (لتخفيف الحظر) إيجابية، لكنها غير كافية». أما أوباما، فأشاد بما اعتبره «يوما جديدا» في العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا، منوها أيضا بـ«روح الانفتاح» لدى نظيره الكوبي. وأكد أوباما أن مستقبل كوبا «سيقرره الكوبيون»، مشددا على أن بلاده ستواصل اتخاذ مواقف من قضايا حقوق الإنسان والحريات الفردية.

والتقى أوباما نظيره الكوبي راوول كاسترو أمس لإعطاء دفع جديد لعملية التقارب التي بدأت في نهاية 2014 بين الولايات المتحدة وكوبا، في اليوم الثاني من زيارة تاريخية لهافانا.

ورسم لقاء المسؤولين في القصر الرئاسي في ساحة الثورة، الثالث بينهما منذ الإعلان المفاجئ عن عملية التقارب، الخطوط العريضة لهذه العلاقة الجديدة.

وبدأ الرئيس الأميركي نهاره بتوجيه تحية إلى خوسيه مارتي، صانع الاستقلال الكوبي فيما تلتقي السيدة الأميركية الأولى ميشيل أوباما طلابا كوبيين. وبالنسبة لأوباما الذي يغادر البيت الأبيض بعد 10 أشهر، فإن الهدف واضح وهو ترسيخ عملية التقارب مع هافانا بغض النظر من سيخلفه في عام 2017 سواء كان من الجمهوريين أو الديمقراطيين.

وكان اللقاء مع نظيره الكوبي الذي لم يحضر إلى المطار لاستقباله، مناسبة أيضا لطرح المواضيع الشائكة غداة اعتقالات جديدة استهدفت الحركة المنشقة «السيدات بالأبيض». والاعتقالات التي حصلت خلال الاستعراض الذي نظمته الحركة الأحد مألوفة، ثم أفرج كالعادة عن معظم الناشطين، لكن الحادث الذي وقع قبل ساعات من وصول الرئيس الأميركي، خلف أصداء غير مستحبة.

وقال أوباما لشبكة «إي بي سي»: «كنا ننوي على الدوام خلق دينامية مع إدراكنا أن التغيير لا يحصل بين عشية وضحاها». وأضاف: «حتى لو أن خلافاتنا العميقة ما زالت مستمرة حول حقوق الإنسان والحريات الفردية في كوبا، دائما ما اعتبرنا أن المجيء إلى هنا سيكون أفضل وسيلة للتشجيع على مزيد من التغيير».





الرئيس الأميركي باراك أوباما برفقة السيدة الأولى ميشيل أوباما وابنتيهما ماليا وساشا لدى وصولهم إلى هافانا أول من أمس (أ.ف.ب)

الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الكوبي راؤول كاسترو يلتقيان في «ساحة الثورة» بهافانا أمس (أ.ف.ب)

وراوول كاسترو الذي يكبر أوباما بثلاثين عاما يرتقب أن يدعو مجددا إلى إلغاء الحظر المفروض على بلاده منذ 1962. وخلف المصافحة والابتسامات، يرتدي هذا اللقاء رمزية كبرى.

ومن خلال هذه الزيارة التي تستمر ثلاثة أيام، وهي الأولى لرئيس أميركي أثناء ولايته منذ ثورة كاسترو في 1959، تسعى الولايات المتحدة أيضا إلى أن تضعف الحجة التي يتذرع بها النظام منذ عقود، والتي تفيد أن واشنطن مسؤولة عن كل الصعوبات في كوبا.

وبمناسبة الزيارة، وافق البيت الأبيض على تخفيف جديد للعقوبات. فقد أجازت الخزانة الأميركية شبكة «ستاروود» للفنادق فتح فندقين في هافانا في سابقة منذ الثورة الكوبية في 1959. لكن هافانا تريد المزيد، وأعربت عن الرغبة في استقبال سياح أميركيين والقيام بتعاملات دولية دون عقبات وجذب استثمارات أجنبية لدعم الإصلاحات الاقتصادية التي أطلقها راوول كاسترو.

وكانت أمطار وشوارع خالية وأعداد كبيرة من رجال الشرطة في استقبال الرئيس الأميركي لدى وصوله إلى كوبا مساء أول من أمس، ليكون أول رئيس أميركي يزور الدولة الشيوعية منذ 88 عاما.

وكان المنظر من سيارة الـ«كاديلاك» المصفحة التي كان يستقلها أوباما مختلفا عن الصورة المعتادة للجزيرة بشمسها الساطعة ومياهها الزرقاء. وبدأت الأمطار الخفيفة الأولى التي تتساقط منذ أسابيع في الهطول بالتزامن مع هبوط طائرة الرئاسة، في مستهل الزيارة التاريخية التي أنهت عقودا طويلة من القطيعة بين البلدين.

وعندما وصل أوباما وعائلته إلى وسط هافانا، بدأت الأمطار تتساقط بغزارة في شوارع المدينة التي خلت من سكانها، لسببين أولهما الأمطار وثانيهما الطوق الأمني المكثّف. وانتشرت أعداد كبيرة من رجال الشرطة الذين لم تستطع ملابسهم المدنية إخفاء هويتهم التي كشفت عنها بنيتهم الرياضية ونظراتهم الثاقبة، في زوايا الشوارع في البلدة القديمة التاريخية قبل وصول أوباما في زيارته التي تستمر ثلاثة أيام. وخلت كثير من الشوارع تماما من السكان، وأغلقت المباني الكبيرة في المنطقة، فيما انتشرت عناصر الأمن على أسطح المنازل.

وخلا ممر «ماليكون» البحري على طول الواجهة البحرية لهافانا، من المارة رغم أنه عادة ما يعج بالعائلات والموسيقيين خلال عطلات نهاية الأسبوع المشمسة. إلا أن الممر الذي غمرته الأمطار والذي كان يمكن أن يكون مكانًا مثاليًا لمشاهدة موكب أوباما يمر إلى البلدة القديمة، كان مهجورا وخاويا.

وكان معظم الأشخاص الذين وقفوا بالقرب من البلدة القديمة من رجال الشرطة أو السياح الأجانب. بينما كان الكوبيون بعيدين في مكان آخر. ووقف نحو 20 شخصا تحت مظلة موقف حافلات خارج المنطقة الأمنية. ولم يكن بينهم سوى كوبيين اثنين.

وقال أحدهما، وهو مهندس مدني يدعى إريل هيرنانديز (42 عاما)، إنه لم يتم تشجيع الكوبيين على الاقتراب من المنطقة الأمنية. وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية: «ربما سمحوا لي بالوصول إلى هنا لأنهم ظنوا أنني سائح لأنني احمل حقيبة على ظهري». ومثل كثير من الكوبيين، توقع هيرنانديز أن تؤذن زيارة أوباما بحقبة جديدة من التغيير في الجزيرة المعزولة والفقيرة التي تسعى بشكل أكبر إلى فتح أبوابها على العالم الخارجي.

وقال: «سمعت قصة الثورة منذ أن كنت طفلا، وقد كانت قصة معادية للولايات المتحدة (..) هذه لحظة تاريخية بحق، إنها لحظة مهمة». وأضاف: «بالنسبة لي أعتقد أن المستقبل سيتغير».

وعندما وصل موكب أوباما عند مشارف المنطقة الأمنية، اختفى الرئيس وزوجته وابنتاه ومساعدوه وحراسه الشخصيون الكثيرون بسرعة وراء الحاجز الأمني. ولدى سيرهم عبر الساحة وصولا إلى الكاتدرائية الرائعة التي بناها الإسبان، استقبلهم حشد بالترحاب. إلا أنه لم يتضح على الفور كيف تم اختيار المشاركين في الحشد.

ورغم ذلك، قال هيرنانديز إن كوبا تشعر بأنها تتمتع بحرية أكبر. وقال: «أهم شيء أن هذه الزيارة تعني تغييرا في الفلسفة»، مضيفًا: «إنها تمثل الأمل في المستقبل، وهذا تغيير كبير».

المعارضة تخسر المدن الكبيرة.. والرئيس ماكي صال يكسب التحدي

السنغاليون يصوتون بـ«نعم» في الاستفتاء على التعديل الدستوري

دكار: الشيخ محمد

كسب الرئيس السنغالي، ماكي صال، التحدي الذي مثله الاستفتاء الشعبي على مشروع التعديل الدستوري الذي جرى أول من أمس الأحد، حيث أشارت نتائج أولية تم تداولها أمس (الاثنين) إلى أن نسبة تقارب الستين في المائة من الناخبين صوتت بـ«نعم» لصالح التعديل الدستوري.

ولا تزال هذه النتائج الأولية التي أوردتها مصادر إعلامية وحزبية، بحاجة للتأكيد من طرف اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، التي أشرفت على تنظيم الاستفتاء وفرز النتائج، ومن المتوقع أن تصدر اللجنة بيانًا بالنتائج النهائية اليوم الثلاثاء.

وعلى الرغم من أنه لم يسبق في السنغال أن وقفت أحزاب المعارضة في وجه أي إصلاحات دستورية مقترحة من طرف الرئيس، فإن أغلب الكتل السياسية المعارضة تحالفت لتخوض حملة سياسية واسعة من أجل تعبئة الناخبين للتصويت بـ«لا» في الاستفتاء؛ ومع ذلك فقد أخفقت المعارضة في المدن السنغالية الكبيرة كالعاصمة دكار وزيغنشور في أقصى الجنوب التي صوتت بـ«نعم» لصالح التعديل الدستوري، ما اعتبره المراقبون «نصرًا معنويًا» مهمًا للرئيس صال، ومؤشرًا إيجابيًا لصالحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة بعد ثلاث سنوات.

وبهذه النتائج الأولية، يكون الرئيس صال قد رفع التحدي وتجاوز الاختبار الجدي الأول لشعبيته منذ أن وصل إلى السلطة في شهر مارس (آذار) 2012. إذ تحول الاستفتاء على مشروع التعديل الدستوري المقترح من طرف الرئيس، إلى صراع سياسي بين داعمي الرئيس ومعارضيه، وأصبح التصويت فيه مبنيًا على الموقف من سياسات الحكومة.

وعلى الرغم من الصراع السياسي الذي احتدم أثناء الحملة الدعائية التي سبقت الاستفتاء والتعبئة الواسعة أثناء التصويت لكسب أصوات أكثر من 5,5 مليون ناخب سنغالي، فإن الاستفتاء جرى في ظروف هادئة ومن دون تسجيل أي حوادث عنف أو خروقات كبيرة قد تؤثر على النتيجة النهائية، وفق ما أكده مراقبون مستقلون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط».

وحضرت «الشرق الأوسط» عملية فرز الأصوات في أحد مكاتب الاقتراع في العاصمة دكار، وهي العملية التي أشرف عليها ممثل للجنة الوطنية المستقلة للانتخابات بحضور مراقبين أجانب ومحليين وممثل لهيئات المجتمع المدني وبعض الصحافيين.

وتعد السنغال من أكثر الدول الديمقراطية الأفريقية عراقة، فلم يسبق أن جرى فيها أي انقلاب عسكري. وتبادل على الحكم فيها أربعة رؤساء منذ حصولها على الاستقلال عن فرنسا عام 1960. ويسعى الرئيس السنغالي الحالي ماكي صال إلى «تعزيز الديمقراطية» في بلاده عبر مشروع التعديل الدستوري الجديد، وذلك من خلال إصلاحات قوية من أبرزها تقليص المأمورية الرئاسية من سبع إلى خمس سنوات، وتحديد عدد المأموريات الرئاسية باثنتين فقط، مع جعل عدد المأموريات الرئاسية ومدتها «غير قابل للمراجعة».

وتضمن المشروع الذي اقترحه الرئيس ودافع عنه بقوة خلال الأشهر الأخيرة، مواد تتعلق بتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية لصالح رئيس البرلمان والمجلس الدستوري، إذ يزيد المشروع من صلاحيات البرلمان فيما يتعلق «بمراقبة العمل الحكومي وتقييم السياسات العمومية»، فيما يرفع عدد أعضاء المجلس الدستوري من خمسة إلى سبعة أعضاء، اثنان منهما يقترحهما رئيس البرلمان.

كما يتضمن مشروع التعديل الدستوري الجديد المكون من 15 مادة، إصلاحات من أجل «تحديث دور الأحزاب السياسية في العملية الديمقراطية، وتقوية مكانة المعارضة ومنح صبغة قانونية لزعيمها»، بالإضافة إلى «فتح الباب أمام مشاركة المرشحين المستقلين في جميع أنواع الانتخابات»، بعد أن منعوا من الترشح في آخر تعديل دستوري أجراه الرئيس السابق عبد الله واد.

من جهة أخرى يتضمن مشروع التعديل الدستوري «تعزيز الحكامة المحلية والتنمية الإقليمية عبر تأسيس المجلس الأعلى للمجموعات المحلية»، هذا بالإضافة إلى «الاعتراف بالحقوق الجديدة للمواطنين: حقوقهم في بيئة سليمة، وفي الموارد الطبيعية».

وعلى الرغم من قوة الإصلاحات التي تضمنها مشروع التعديل الدستوري، فإن مراقبين سنغاليين يرون أن نجاح الرئيس ماكي صال في تمرير التعديل الدستوري «انتصار شخصي له وتأكيد على قوة شعبيته»، فيما يراه ماكي صال وأنصاره «فوزًا للديمقراطية الحديثة».

ويراهن الرئيس السنغالي ماكي صال على الإصلاحات الدستورية الجديدة من أجل خلق أجواء سياسية أكثر استقرارًا في بلاده، في ظل التحديات الأمنية التي تعيشها منطقة غرب أفريقيا مع تزايد الهجمات الإرهابية، والآفاق الاقتصادية الكبيرة أمام بلاده بعد اكتشاف شركة «كوصموص» الأميركية لكميات هائلة من الغاز قبالة الشواطئ السنغالية.

موغيريني تؤكد أن «الأوروبي» سيزيد دعمه للبنان لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين

تدفق المهاجرين مستمر رغم الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا

أثينا: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة تنسيق سياسة الهجرة في اليونان أمس أن 1662 مهاجرا وصلوا إلى اليونان منذ بدء تطبيق الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، الأحد، الذي يهدف إلى الحد من تدفق اللاجئين إلى الجزر اليونانية من تركيا.

وقالت الهيئة إن العدد الأكبر من المهاجرين وصل إلى جزيرتي خيوس (830)، وليسبوس (698)، القريبتين من السواحل التركية في شمال شرقي بحر إيجة. وقال المتحدث باسم الهيئة يورغوس كيريتسيس لوكالة الصحافة الفرنسية إن استمرار التدفق «يطرح مشكلة وتساؤلات حول نوايا كافة الأطراف المعنيين»، في حين أن الاتفاق ينص على أن تبذل تركيا جهودا لوقف وصول المهاجرين من سواحلها.

من جهة أخرى، أعلن خفر السواحل التركي «إنقاذ» 126 مهاجرا كانوا يحاولون الوصول إلى الجزر اليونانية بين السبت ومساء الأحد، من دون تحديد عدد المهاجرين الذين تم اعتراضهم منذ بدء تطبيق الاتفاق. وأضاف أنه بموجب النظام الجديد الذي ينص على إعادة إلى تركيا كل الذين وصلوا اعتبارا من الأحد بمن فيهم طالبو اللجوء السوريون، ينقل هؤلاء فورا إلى مراكز تسجيل قامت اليونان بإنشائها على خمس جزر في بحر إيجة.

وفي ليسبوس، نقلت السلطات المهاجرين الموجودين على الجزيرة قبل الأحد إلى مخيم «كارا تيبي» للتمكن من معالجة ملفات الوافدين الجدد الذين ينقلون إلى مركز تسجيل موريا. وللذين يقدمون طلب لجوء يجب أن يبقوا في هذه المراكز، حتى يقوم خبراء يونانيون وأوروبيون ينص الاتفاق على نشرهم، بدرس ملفاتهم.

وهذا يجعل خفض تدفق اللاجئين أمرا ملحا لكي لا تكتظ الجزر رغم العملية التي أطلقتها السبت السلطات اليونانية لإفراغها من المهاجرين واللاجئين الذين وصلوا قبل الأحد. وبعد نقلهم إلى مراكز في البر اليوناني، يتم إما إبعادهم لأنهم مهاجرون لأسباب اقتصادية، أو يوزعون على دول أوروبية. ومع الوافدين الجدد تخطى البلد الذي يعد 11 ملايين نسمة، عتبة الـ50 ألف مهاجر الذين تجمعوا على أراضيه وفقا لآخر أرقام الهيئة.

وقالت الهيئة إن التعزيزات التي وعد بها الاتحاد الأوروبي اليونان، من خبراء وشرطيين ويفترض أن يكون عددهم 2300 بحسب الحكومة اليونانية، لم تصل بعد. وذكر التلفزيون اليوناني العام أن ثمانية مراقبين أتراك أعضاء في خفر السواحل وصلوا صباحا إلى جزيرة ليسبوس. ويدخل تبادل المراقبون مع إرسال اليونان مراقبين إلى السواحل التركية، في إطار الاتفاق لتنسيق أفضل لتطبيقه. وأضاف مسؤول يوناني «نأمل ألا يشكل عيد الفصح عامل تأخير في وصول» الخبراء الأوروبيين، لأن الوضع «يستلزم ردا عاجلا»، بإقرار من شركاء اليونان الأوروبيين والمفوضية الأوروبية.

وأفاد مصدر يوناني حكومي أن أول التعزيزات الألمانية سيصل دون تأخر. وحتى الآن أرسلت باريس وبرلين 600 شرطي وخبير في قضايا اللجوء، في حين تعهدت رومانيا الأحد بإرسال 70 خبيرا وزورقي دورية.

وأولى عمليات الإبعاد رهن بنشر هؤلاء العناصر، لأن الاتحاد الأوروبي تعهد بإتمامها في إطار قواعد اللجوء، أي درس فردي للطلبات ما يستغرق وقتا. ووفقا لعنصر في «فرونتيكس» في ليسبوس، فإن عمليات الإبعاد ستتم «عن طريق البحر».

ويقضي هذا النظام أيضا على «نقل» سوري للإقامة في الاتحاد الأوروبي، مقابل كل سوري يعاد إلى تركيا بمستوى 72 ألف شخص. ويفترض أن تحترم هذه الآلية المعقدة جدا في التطبيق والتي نص عليها الاتفاق قواعد قانون اللجوء الذي يقضي بدرس كل طلب لجوء على حدة. وقالت المفوضية الأوروبية إن هذه الآلية ستستلزم أربعة آلاف عنصر لموازنة قدرها 280 مليون يورو للأشهر الستة المقبلة.

من جهة أخرى، أكدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، أمس في بيروت التزام الاتحاد الأوروبي بزيادة الدعم للبنان لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين. وبعد لقائها رئيس الحكومة اللبنانية، تمام سلام، قالت موغيريني: «اتفقنا أن الاتحاد الأوروبي سيزيد دعمه إلى لبنان، الذي كان أصلا كبيرا إلى الآن» فيما يتعلق بأزمة اللاجئين.

وأوضحت خلال مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية لبنان، جبران باسيل: «نعمل معا على إدارة واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية، إن لم تكن الأسوأ»، مشيرة إلى أن الاتحاد الأوروبي

مهاجرون وطالبو لجوء يحملون طفلا في مظاهرة في أحد المخيمات القريبة من ادوميني على الحدود اليونانية - المقدونية أمس (أ.ف.ب)

ومنذ البداية كان «المانح الأول» للبنان لحماية ودعم اللاجئين السوريين. ويستضيف لبنان الذي يعاني من محدودية الموارد، والتركيبة السياسية الهشة، أكثر من مليون لاجئ سوري يعيش معظمهم في ظروف مأساوية.

وزارت موغيريني خلال وجودها في لبنان أمس مخيما للاجئين السوريين في منطقة البقاع في شرق البلاد.

وأضافت موغيريني أنه «منذ البداية، وفر الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء للبنان 1,5 مليار يورو، ونحن ملتزمون بزيادة دعمنا للاجئين وأيضا للشعب اللبناني الذي يواجه بدوره أوقاتا صعبة، ومن المهم أن نخلق فرص عمل للبنانيين». وأكدت أن «الاتحاد الأوروبي دعم لبنان منذ البداية لاستقبال وحماية اللاجئين، وهو أمر لم نفعله مع تركيا منذ البداية»، مشيرة إلى أن «الاتفاق الذي توصّلنا إليه مع تركيا ينصّ على أنّنا سنقدّم على مدى العامين المقبلين مبلغا وقدره ثلاثة مليارات يورو، وهو ليس للحكومة التركية، إنّما للمنظمات الدولية وللمنظمات غير الحكومية الدولية لدعم اللاجئين والمجتمعات المحلية». وتابعت: «فعلنا شيئا مشابها جدا في لبنان ومستعدون لأنه نقوم بما هو أكثر». واتفق الاتحاد الأوروبي وتركيا مؤخرا على إدارة أزمة اللاجئين مقابل منح تركيا ستة مليارات يورو.

وأضافت موغيريني: «ليس من باب الصدفة وجودي هنا في لبنان، حتى لو لم نُخطّط لذلك، بعد أيام عدّة على توقيع الاتفاق مع تركيا، لكي نشرح أنّ عملنا مع اللاجئين السوريين، لا يحدث فقط في تركيا إنّما أيضًا مع لبنان والأردن»، مضيفة: «نحن شركاء مع هذه الدول، وقد عملنا على هذا الموضوع في الماضي، وسوف نواصل العمل معها على مشاريع مستدامة».

تكاليف سياسة أوباما تجاه سوريا

جاكسون ديل *

عندما اختار الرئيس باراك أوباما تجنب القيام بعمل عسكري في سوريا عام 2013، ثم أبرم اتفاقًا للتخلص من الجزء الأكبر من مخزون النظام السوري من الأسلحة الكيماوية، بدا لي أنه من الممكن أن ينجح الرئيس في إحراز انتصار تكتيكي، خصوصًا أن الضربات الجوية المقترحة، التي قال وزير الخارجية جون كيري، إنها ستكون «صغيرة على نحو يتعذر تصديقه»، لم يبد من المحتمل أنها ستؤتي نتائج تذكر، في الوقت الذي سيسهم فيه تحييد الترسانة الكيماوية لدى دمشق في تخليص المنطقة من مصدر تهديد خطير.

إلا أنني غيرت رأيي بعد ما سمعته من العشرات من وزراء الخارجية الأجانب ومسؤولين بارزين آخرين في دول حليفة للولايات المتحدة كانوا في زيارة لواشنطن خلال الشهور والسنوات التي تبعت إبرام الاتفاق. وقد أسرّ لي مسؤولون من اليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة، بل ومن الهند أيضًا، بأنهم على قناعة بأن فشل أوباما في استخدام القوة ضد نظام بشار الأسد، يعد مسؤولاً بصورة مباشرة عن تفاقم التصرفات العدوانية من جانب الصين لاحقًا داخل المناطق المتنازع عليها إقليميًا داخل بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي.

أيضًا، أرجع بولنديون وليتوانيون وفرنسيون إقدام الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، على غزو أوكرانيا، إلى امتناع أوباما عن استخدام القوة ضد الأسد. أما بالنسبة للعرب السنة والأتراك والإسرائيليين، فإن هناك قناعة بأن قرار أوباما تسبب في التسريع من وتيرة وقوع الكارثة التي ألّمت بسوريا وجزء كبير من الشرق الأوسط الآن، والتي تتجلى في مقتل مئات الآلاف، ومواجهة الاتحاد الأوروبي خطر الانهيار تحت وطأة سيول المهاجرين، بينما لا يزال الأسد و«داعش» قائمين. من ذا الذي لا يصف مثل هذا الوضع بأنه تداعيات سلبية؟

في الواقع، إنه أوباما ذاته، مثلما اتضح مؤخرًا، ففي واحدة من أهم المعلومات التي تكشفت عنها لقاءات الرئيس مع الصحافي جيفري غولدبيرغ، من مجلة «أتلانتيك»، تبين أنه يقيم قراره بعدم التدخل في سوريا على النحو التالي: «إنني فخور للغاية إزاء تلك اللحظة»، حسبما ذكر. في الحقيقة، ترددت هذه الكلمات في أذني وهي تحمل صدى غطرسة تحمل طابعًا دفاعيًا، لكنها توحي أيضًا بأن أوباما لا يزال حتى يومنا هذا غير مدرك - أو في حالة إنكار - لتداعيات ما سيعده المؤرخون بالتأكيد واحدًا من أفدح أخطائه.

ومثلما قال غولدبيرغ، فإن الرئيس ينظر إلى أغسطس (آب) 2013 الآن بوصفه تاريخ «تحرره» من مؤسسة السياسة الخارجية الأميركية التي يكنّ تجاهها شعورًا متخفيًا بالاحتقار. وإذا كانت تلك هي رؤية أوباما للوضع، فإنها تعكس سوء تقدير ناجمًا عن ضيق أفق واضح. في الواقع، تسود قناعة في أوساط المؤسسات الفكرية والمسؤولين السابقين ومفكري واشنطن، بأن أوباما اقترف خطأً فادحًا، وتشاركهم هذه القناعة المؤسسات المعنية بالسياسة الخارجية في غالبية دول العالم.

وإذا كان الهنود واليابانيون والسعوديون والبولنديون والإسرائيليون مقتنعين بأن الولايات المتحدة أضرت بقدرتها على الردع واستدعت أعمالاً عدوانية من جانب بعض القوى - وبالتالي يتحتم عليهم تعديل سياساتهم بما يتوافق مع ذلك - فإنه لا تكاد تكون هناك أهمية تذكر ما إذا كان أوباما محقًا في إصراره على أن بوتين والرئيس الصيني تشي جين بينغ، لم يخلصا للرسالة الصائبة من وراء أفعاله. لقد خلقت القناعات السائدة عالميًا واقعها الخاص بها، الذي عززته الأحداث التي وقعت مؤخرًا، فمثلاً إذا كان الرئيس يظن أن مغامرة بوتين العسكرية الأخيرة داخل سوريا لا علاقة لها بقراره عام 2013، فإنه بذلك يقف وحيدًا متمسكًا برأي لا يشاركه فيه أحد.

في الحقيقة - رغم كل تصريحاته - يبدو أن أوباما تطارده بالفعل أشباح تراجعه داخل سوريا، لدرجة جعلته ينسج عقيدة كاملة سلبية حول هذا القرار. وتدور هذه العقيدة، حسب وصف غولدبيرغ، حول فكرة أن الشرق الأوسط «لم يعد شديد الأهمية بالنسبة للمصالح الأميركية»، وأنه حتى لو كان كذلك، فإنه ليس باستطاعة واشنطن فعل الكثير «لجعله مكانًا أفضل» وإنه لن تتمخض أي محاولة للقيام بذلك إلا عن الحرب «ونزف مستمر في مصداقية الولايات المتحدة وقوتها».

أول ما يمكننا قوله عن هذا الطرح أنه إذا كان أوباما مؤمنًا به حقًا، فإنه بذلك يكون قد خان قناعاته بإرساله 4 آلاف جندي والعشرات من الطائرات الحربية إلى العراق وسوريا لقتال تنظيم «داعش»، ذلك أنه ظاهريًا يبدو الهدف من وراء هذا الإجراء أنه لا تزال لواشنطن مصالح حيوية في المنطقة، وأن الإجراءات العسكرية الأميركية يمكن أن تترك تأثيرات إيجابية.

ويوحي هذا الإجراء من قبل أوباما أيضًا بأن التساؤل الرئيسي هنا ليس ما إذا كان يتعين على الولايات المتحدة المشاركة في الشرق الأوسط، أو حتى ما إذا كانت هذه المشاركة ينبغي أن تكون عسكرية، وإنما: ما مدى حجم المشاركة المطلوبة ومن أجل أي أهداف؟

هنا سقط أوباما ضحية لآيديولوجيته الخاصة، فحسبما أوضحت تامارا ويتس، من معهد «بروكينغز»، خلال مقابلة رائعة لها في مجلة «أتلانتيك»، فإن محاولة الرئيس تقييد التدخل الأميركي في الشرق الأوسط، خلفت تأثيرًا عكس المرجو منها، تمثل في جر البلاد نحو مستنقع أعمق. وأشارت إلى أن أوباما لم يكتفِ برفض التحرك ضد الأسد، وإنما أيضًا تخلى عن الجهود الأميركية لبناء أنظمة سياسية جديدة في العراق ومصر وليبيا.

وعليه، فإنه أصبح الآن مجبرًا على محاربة الصور المكررة الكثيرة لـ«داعش» عبر المنطقة، من دون وجود أي إمكانية لبناء دول قابلة للاستدامة لتحل محله. في الوقت ذاته، لم يعد لديه سوى قليل من الحلفاء، ويعمل من دون توافر استراتيجية للخروج. لذا، فإن «التحرر» من الشرق الأوسط الذي يحتفل به أوباما الآن، خلق مستنقعًا سيرثه الرئيس المقبل.

*خدمة «واشنطن بوست»

أسباب الغضب



علي إبراهيم

لم يعد يمر يوم من دون عدة أخبار عن مؤامرات وأحداث إرهابية معظمها مرتبطة بمنطقة الشرق الأوسط أو دول إسلامية أو بأشخاص تعود أصولهم إلى هذه المنطقة.

أصبح الإرهاب ظاهرة مستوطنة أكثر الضحايا أو المتضررين منها شعوب ودول المنطقة، فلنأخذ مثلاً اليومين الماضيين، حيث حدث هجوم إرهابي على جنود شرطة مصريين في العريش، وتفجير انتحاري في سوق في إسطنبول أدى إلى توقف مباراة كرة قدم كبرى خوفًا من تهديد إرهابي، ومعركة مسلحة في بروكسل تنتهي بإلقاء القبض على متهم رئيسي في هجمات باريس الدموية التي جرت قبل شهور وكانت تلاحقه الشرطة الأوروبية.

«داعش» المستوطن في العراق وسوريا أصبح العلامة التجارية للإرهاب اليوم بعد أفول نجم «القاعدة»، وهو يبدو أنه انتقام صدام حسين، حيث ترجع تقارير كثيرة أصوله إلى بقايا الاستخبارات العراقية، وأكثر ما يخشى منه أن تتكرر التجربة في ليبيا التي أطلق عليها الرئيس الأميركي أوباما في حديثه المثير للجدل حول الشرق الأوسط بأنها مستنقع، منتقدًا صديقيه كاميرون وهولاند.

الإرهاب أصبح غير مفهومة دوافعه، والغضب أسبابه غير واضحة، فما هي مشكلة «داعش» مع تركيا؟ وفي مصر كان هناك حرج دائمًا في استهداف الجيش، وليس واضحًا ما هو الهدف السياسي للتنظيم الذي يعمل في سيناء إلا إذا كان الانضمام إلى إسرائيل؟ وفي أوروبا ليس واضحًا أسباب غضب هذا الجيل المولود على أرض أوروبية، ونشأ فيها، هل هو الوضع الاجتماعي في المجتمع الذي جعل المطلوب عبد السلام يتحول من عالم الجريمة إلى الإرهاب؟ ولماذا لم يتحول كل الخارجين على القانون إلى إرهابيين إذا كان الأمر هكذا؟

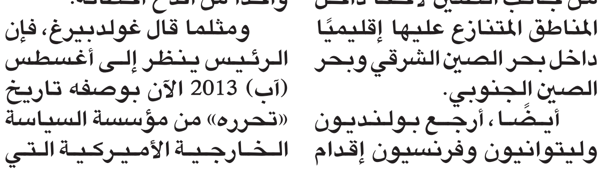
نحتاج إلى بحث الأسباب الكامنة وراء هذا الغضب المكتوم الذي يحول شبانًا وشابات إلى قنابل بشرية تفجر نفسها في الطرقات والمقاهي أو تحمل رشاشات وقنابل يقتلون بها مدنيين عزلاً يستمتعون بوقتهم في مقهى أو ناد رياضي.

ما الذي خلق هذه الحالة من الغضب التي أخذت شكلاً جنونيًا غير مبرر رغم أن العالم مليء بما يثير الحنق والغضب؟ لكن لا أحد يكون رد فعله بهذا الشكل إلا الذين يلتحقون بهذه التنظيمات وجعلوا المنطقة ساحة للإرهاب.

لقد صدم كثيرون بنظرة أوباما للمنطقة ورؤيته لمسألة الإرهاب وعلاقة المنطقة به، لكن يبدو أن هذا الاتجاه سيمتد، وإلا ماذا سنفعل مع ترامب إذا فاز برئاسة أميركا، ووجهة نظره علنية ولا يخفيها تجاه المسلمين، وحتى لو لم يفز واقتصر دوره على أنه مرشح الجمهوريين، فإنه سيثير كثيرًا من الزوابع.

ظاهرة الإرهاب ليست جديدة على العالم، فهي قديمة وموجودة في في مناطق كثيرة وتبدو كرد يائس من بعض الجماعات أو الأطراف في مجتمعات متقدمة أو نامية على ما تعتبره إجحافًا سياسيًا بحقها، وحتى أميركا نفسها القوة العظمى، فيها جماعات محلية قامت بأعمال مروعة مثلما حدث في أوكلاهوما، والحرب العالمية الأولى التي حصدت عشرات الملايين من البشر كانت شرارتها عملية اغتيال إرهابية، لكن الجديد هو أن يحاول تنظيم إرهابي اختطاف دين لتبرير أعمال ارهابية وهو ما يجب إدانته ومحاربته بقوة وعدم السماح بأي قدر من التبرير لأفعالهم تحت الغطاء الديني.

هذه الموجة الجديدة من الإرهاب أخذت حوالي ثلاثة عقود حتى الآن منذ ظهرت جماعات تكفيرية مثل «الجهاد» و«القاعدة» والآن «داعش»، ولا نعرف ماذا يحمل المستقبل، لكن من الواضح أن المواجهة الفكرية يجب أن تتخذ مسارًا آخر غير ما اتبع سابقًا ولم يؤتِ ثماره بشكل جيد.



حقوق الأحواز

● حول خبر «رئيس حركة النضال الأحوازية لـ(الشرق الأوسط): (عاصفة الحزم) شفت غليلنا»، المنشور بتاريخ 20 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن اللافت في هذا اللقاء أنه أخرج القضية الأحوازية من حالة التعريف، ليضعها في موقعها الذي لا بد من أن تأخذه كقضية عربية عادلة تستحق الدعم السياسي والإعلامي والعسكري أيضا، نأمل أن يصل صوت الأحوازيين إلى صنّاع القرار في العالم العربي والمثقفين العرب بضرورة دعم الأحوازيين استراتيجي، وليس كخيار مرحلي، إن القضية الأحوازية كما قالها حبيب جبر رئيس الحركة، هي القضية الجامعة التي لا بد أن يلتف حولها كل العرب.

محمد حطاب الأحوازي - العراق
mohammad.hatab1925@gmail.com

التسيب الرياضي

● تعقيبًا على خبر «التسيب يضرب الأخضر من جديد.. وشكوك حول جدوى العقوبات»، المنشور بتاريخ 20 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إنه على لجنة الاحتراف أن تراجع أجور اللاعبين في الأندية، بحيث يصبح اللاعب الذي يمثل المنتخب صاحب أعلى أجر من بقية اللاعبين، وكلما استمر اللاعب في المنتخب يرتفع سعره للأعلى، أما بالنسبة للاعبي الأندية، فإنه يجب أن يكون هناك سلم للرواتب الخاصة بالأندية، ويكون موحدا لكل النوادي؛ لأن اللاعبين لدينا لا يرقون لمستوى المبالغ الضخمة التي يتقاضونها، ولذلك على رعاية الشباب والاتحاد السعودي، أن يراجعوا لوائح الاحتراف وسلم الرواتب للاعبين بحيث تكون حسب ميزانية النادي السنوية.

عبد العزيز الجميح - المملكة المتحدة
aljemaiah@hotmail.com

أساليب غريبة

● بشأن خبر «حماس تزيل صور البنا ومرسي وشعارات الإخوان من شوارع غزة ومساجدها»، المنشور بتاريخ 20 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن هذا ما تم إنجازه فوق الأرض، فماذا عما يدور داخل الأنفاق تحت الأرض؟ هل تصدق حماس؟ لقد كانوا على علاقة طيبة مع عمر سليمان قبل يناير (كانون الثاني) 2011، ثم سرعان ما قلبوا له ولمصر ظهر المجن، مع انطلاق الشرارة الأولى للثورة، وانضمام الإخوان لها فهل يصدقون هذه المرة؟ خصوصا أن هناك خلافا بين القيادة السياسية، والقادة الميدانيين المتحكمين في الأنفاق؟ وماذا عن قصة مشاركة حماس في اقتحام السجون المصرية، وقتل النائب العام وغيره؟ إذن لماذا هذا الإصرار على تدمير أنفسهم، وتخريب بلدهم بكل هذه الأساليب؟

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com



رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

ماذا قدّم أوباما؟

● فيما يخص مقال د. سعود بن عبد الله العماري «يا له من إحباط محزن يا فخامة الرئيس!»، المنشور بتاريخ 20 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول: إذا كان المقال يركز على القضية الفلسطينية، وهي قضية عادلة مرّت على جميع الرؤساء الأميركيين، ولم تحقق شيئا، فإن قضية الشعب السوري، وما يتعرض له من مأساة حولته إلى مجموعات من اللاجئين بفعل رئيس يريد أن يبقى على كرسيه، ولو على جماجم شعبه، حدثت من الألف إلى الياء في عهد أوباما، وهو الذي كان بإمكانه أن يفعل أكثر مما فعله، كي يسجل في تاريخه وهو القانوني نقطة مضيئة تجعله يستحق جائزة «نوبل» للسلام، إن ما تعرض له الشعب السوري هزّ الضمير العالمي والعربي، لكن حركة التاريخ تبين لنا أنه ما من شعب تحرك ضد الظلم، إلا وكان النصر حليفه.

عبد الله عبادي - السعودية
samyaljapry@gmail.com

دعم الجيش الليبي

● في ما يتعلق بخبر «ليبيا: طرابلس مرشحة لمعارك عنيفة بالتزامن مع عودة حكومة السراج»، المنشور بتاريخ 20 مارس (آذار) الحالي، أرى أنها مفارقات عجيبة من الإدارة الأميركية التي تحارب الإرهاب و«داعش»، ولكن في ليبيا الأمر غير كل هموم أميركا، فهل نقول إنها تحالفت مع الميليشيات الإرهابية التي ما زالت تصدر الإرهاب إلى بنغازي وتونس والجزائر ومصر، وإلا فما السبب في ألا تساعد أميركا في قتال هذه الميليشيات الإرهابية، التي تنشر الفوضى في ليبيا، وتريد أن تستحوذ على كل شيء، وهذه الميليشيات المتطرفة مهما اختلفت أسماؤها فإنها واحدة، وتنسق مع بعضها بعضا من أجل الإمساك بزمام السلطة، وخنق الشعب الليبي الذي يؤمن بالاعتدال منذ زمن بعيد، وأتت هذه الميليشيات المدعومة من دول خارجية، لتجعل حياة الليبيين جحيما. إن الحل الوحيد الذي من شأنه أن يحافظ على وحدة البلاد هو دعم الجيش الليبي، ليعيد الأمن والأمان لكل الليبيين، وإلا فإن ليبيا ستتحول إلى قاعدة للإرهاب لن تتمكن أوروبا من إنهائها، ووحده الجيش الليبي الذي يحظى بدعم معظم الليبيين هو القادر على ذلك، لأنه يعرف التركيبة الاجتماعية، وتضاريس البلد، ويعرف كيف يدير المعارك ضد هؤلاء المتطرفين.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

غياب المعايير

● بخصوص مقال سمير عطا الله «ليست مزحة»، المنشور بتاريخ 20 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أنه ربما كان الإعلام اللبناني أبلغ مثال، فهو مثل غيره غير حيادي، لكن الجديد هو غياب المعايير الرصينة بحدها الأدنى، حيث أصبح ذلك سمة واضحة، صحيح أن أغلبية الناس تبحث عن هذا النوع من التنفيس الرخيص، لكن من قال إن الإعلام ردة فعل لانحطاط الشارع في بداية البث الفضائي، حيث كثرت القنوات الفضائية بشكل كبير، إنه حب الناس لنشرات دغدغة المشاعر وما زال بعضهم متيما بها، في حين أن بعض المحطات الإخبارية لا تزال تغضب الأكثرية، وتحظى في الوقت نفسه بمتابعة أعلى، فالمشاهد يبحث في النهاية عن أخبار، وليس عن مشهد تمثيلي نهايته الدموع.

فهد بن يحيى - السعودية
nomohsen@hotmail.com

نفق جديد

● بعد قراءتي مقال سوسن الأبطح «فيدراليات العرب»، المنشور بتاريخ 20 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: هل خرجنا من النفق الذي نحن فيه منذ مائة عام، لندخل نفقا جديدا؟ وكيف نعيش في نفقين معا بالتبادل أم بالتوازي؟ خمس سنوات من الحرب المدمرة في سوريا ستكون نهايتها التقسيم والفيدرالية، وإذا كان الهدف من هذه الحرب هو التقسيم، فلماذا لم يقسموا منذ البداية، بدلا من قتل وتعذيب واضطهاد وتجويع وتهجير الشعب إلى المجهول، وهذه الأخيرة (الهجرة) قد تهافت عليها كثيرون ودفع المتعلقون بقشة ما يملكون وما لا يملكون للسماسرة، فكفانا ظلما وتضليلا وجهلا، ولو كان هنالك شيء من الوعي، لما وصل الحال في سوريا إلى ما هو عليه، وما يزيد الطين بلّة أن السلطة الحاكمة تتأرجح ما بين روسيا وإيران، ولا تحقق لأي منهما نصرا ولا حماية، بل ستعملان على تقسيم واحد من أجمل البلدان بالتنسيق مع أميركا التي كان لها النصيب المحفوظ.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

صعوبة التوطين

● أود أن أعلق على مقال عادل درويش «صفقة تركيا فشل جديد لكاميرون في أوروبا»، المنشور بتاريخ 20 مارس (آذار) الحالي، بالقول إني قد لا أكون ذا دراية عميقة بالأنظمة والقوانين التي تحكم ديناميكيات التعاطي بين دول أوروبا، سواء من كان عضوًا في الاتحاد، أو من لم يكن، ولكن الذي أعرفه أن بريطانيا ليست من ضمن دول شينغن أو اليورو زون، لذا فلا خوف عليها من مسألة الغزو البشري التركي فيما لو تم إعفاء الأتراك من تأشيرة شينغن لدخول الدول الأوروبية المتعاملة بها، الخوف الحقيقي هو من المهاجرين الذين يقفون على السياجات والحدود، وتتبنى قضيتهم وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية والإنسانية، فإذا حدت تركيا من تدفقهم، فهذا تستفيد منه بريطانيا بالدرجة الأولى، ويزيد من حواجز عبورهم إلى حدودها، ثم إن هناك حقيقة وهي حاجة الأوروبيين إلى العمالة الرخيصة، وهذا ما نراه واضحًا في حرصهم على تشغيل الأجانب ممن يقبلون بالأجور والميزات المنخفضة، التوطين بات حلمًا وشعارًا غير قابل للتحقيق في الوقت الحاضر.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

الاكتفاء الذاتي

● عطفًا على مقال خالد القشطيني «من روائع المبادرات الذاتية»، المنشور بتاريخ 20 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن هذا هو ما يسمى الجهود الذاتية، وهو ألا يعتمد الشعب على الحكومة في تغطية كل متطلباته واحتياجاته، خصوصا إذا كانت الحكومة عاجزة عن الوفاء بهذه المتطلبات والاحتياجات؛ نظرا لقصر ذات اليد وضعف الإمكانيات، فيلجأ المواطنون إلى الاعتماد على أنفسهم في تغطية احتياجاتهم، وذلك عن طريق جمع الأموال الكل حسب مقدرته، وكلما تجمع لديهم مبلغ من المال، قاموا بإنفاقه على ما يغطي جزءا من احتياجاتهم تدريجيا حتى تكتمل كل الاحتياجات، واللجوء إلى الجهود الذاتية هذه يعد تجسيدا لروح التعاون بين أفراد الشعب وبينهم وبين الحكومة، وعدم الاعتماد على الحكومة في كل شيء، حتى يحافظوا على المشروعات التي يقيمونها ويعملون على تنميتها باعتبارها ملكا لهم، ويشعرون بمسؤوليتهم عن تلك المشروعات، يا ليت كل الشعوب تعتمد على جهودها الذاتية لتحقيق الاكتفاء الذاتي لكل حاجاتها.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh ☎ +966112128000 📠 +966114401440
الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 📠 +965 2997800
الرباط Rabat ☎ +212 37262616 📠 +212 37260300
جدة Jeddah ☎ +96612 6511333 📠 +96612 6576159
دبي Dubai ☎ +9714 3916500 📠 +9714 3918353
واشنطن Washington DC ☎ +1 202 6628825 📠 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina ☎ +9664 8340271 📠 +9664 8396618
القاهرة Cairo ☎ +2023 7492996 📠 +2023 7492855
بيروت Beirut ☎ +9611 549002 📠 +9611 549001
الدمام Dammam ☎ +96613 8353838 📠 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum ☎ +2491 83778301 📠 +2491 83785987
عمان Amman ☎ +9626 5539409 📠 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان و العلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير الهدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



ليونيد برشيديسكي*

العنف السياسي تقليد أميركي

يقول السيناتور ماركو روبيو، إن حجم التوتر الذي يتسبب به ترامب خلال سباق الرئاسة الحالي يليق بـ«العالم الثالث». إنه يبالغ في الأمر، وعلى الأميركيين أن يعتبروا أنفسهم محظوظين لهذا. فقد حضرت ثمانية لقاءات جماهيرية ضمن جولة ترامب الدعائية في العديد من الولايات الأميركية على مدار الشهرين الماضين، لكنني لم أرَ ما يمكن اعتباره شجارا حادا.

على مدار شهور الحملة الانتخابية والفعاليات التي وقف فيها ترامب أمام جمهوره المتزايد والمتحمس، الذي ملأ الملاعب الرياضية في بعض الأحيان، لم يحدث أن أصيب شخص بجروح خطيرة، وكان ضابط الشرطة والمدنيان الاثنان الذين أصيبوا بجراح طفيفة وتوجهوا للمستشفى بعد إلغاء المؤتمر الجماهيري في شيكاغو يوم الجمعة الماضي، أقصى ما شاهدنا من عنف. لكمة أسقطت صحافيا أرضا تسببت بالتشويه المتعمد الذي يصاحب السياسة دوما، جعلت السيناتور روبيو يطلق على ما حدث «العالم الثالث».

في برلمانات الديمقراطيات الناشئة والفقيرة، هناك ما هو أعنف مما يحدث في مؤتمرات ترامب الانتخابية. في اليونان مثلا، عادة ما نشاهد استخدام زجاجات المولوتوف وقنابل الغاز المسيل للدموع في المظاهرات المعارضة لإصلاحات الرواتب التقاعدية. وفي أوكرانيا في أغسطس (آب) الماضي، شاهدنا ناشطا يمينيا متطرفا يلقي قنبلة يدوية على الشرطة، وسط حشد جماهيري خارج مبنى البرلمان، وجرى تبادل لإطلاق النار، مما تسبب في قتل ضابط وجرح نحو 100 جندي. وفي روسيا، يعتبر حضور مؤتمر جماهيري من دون وجود سياج من الشرطة، مغامرة قد يتخللها الاعتداء البدني، أو تنتهي بالاعتقال، كما يحدث مع المئات هناك.

نستطيع أن نتمنى أن تهدأ نغمة حديث ترامب قليلا، وفي نفس الوقت، علينا أن نتذكر أن الولايات المتحدة، طالما شهدت سياسة استعراض العضلات، التي تشعل الأمور، والتي تصل لمدى أبعد من الصياح والدفع بالأيدي.

لنتذكر احتجاجات الحقوق المدنية أو تلك المظاهرات المناهضة للحرب في فيتنام، ناهيك عن صدامات العمال في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي.

الأمر لا يقتصر فقط على الولايات المتحدة وحدها، «فكما أن الأمر مريح للبشر المتحضرين أن ينظروا للهمجيين باعتبارهم عنيفين، ولمن يمارسون العنف كهمجيين، فإن الحضارة الغربية والأشكال المختلفة للعنف الجمعي، كانا دوما وثيقي الصلة ببعضهما بعضا»، وفق عالم الاجتماع تشارلز تيلي عام 1978.

قد يكون السكون النسبي في السياسة الأميركية مجرد أمر دوري مؤقت، وقد يكون الموسم الانتخابي الحالي أكثر مشاكسة، بعد أن أوشك صبر الأميركيين على النفاذ من السياسة كما هو معتاد، سواء في اليسار أو اليمين. في جميع أنحاء العالم وعلى مر التاريخ رأينا التعبير عن نفاذ الصبر يتخذ أشكالا عنيفة.

الشجار في الفعاليات الجماهيرية لا يعنى بالضرورة الانحدار للوحشية، فقد يكون الدافع هو التعبير عن غضب شديد وقناعة ما، وهذان الدافعان دوما متلازمان. قد تكون الديمقراطية فوضوية، خاصة إذا كانت البلاد تمر بمرحلة تغيير. فقد شاهدت في الجمهوريات السوفياتية الواحدة تلو الأخرى، كيف أن الماضي لا ينقشع من دون عراك. الأمل في التغيير يموت عندما يصاب الناس باللامبالاة ويتوقفون عن العراك، وعندها يتوقفون عن التصرف بشكل مخز.

قد لا تكون هذه الانتخابات صالة لعرض الذكاء وفن الحكم، الذي تتمتع به النخبة في الولايات المتحدة، لكن الانفعالات والاشتباكات التي أوجدتها في السياسة الأميركية قد يكون لها جانبها المشرق.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

غسان الإمام

كم يساوي الكاتب في العالم العربي؟!

رأيت جورج طرابيشي مع مجموعة من الشباب، وهم يشتبكون بالأيدي مع تظاهرة صغيرة أمام مبنى البلدية في دمشق، ضمت شيوعيين. وأكرادًا. و«إخوانًا» جمعهم العداء لمصر. ولجمال عبد الناصر. وللوحدة العربية. وكانت دمشق في ذلك اليوم من خريف سبتمبر (أيلول) 1961، تعيش على إيقاع البلاغات الانقلابية المتناقضة. بلاغ مع الوحدة. وبلاغ ضدها.

أخيرًا، غلب الانفصال أول وحدة قومية في تاريخ العرب الحديث. ولم أعد أرى زميلنا الشاب الحلبي الجديد جورج في صحيفة «الوحدة». وغاب الوحدويون. ثم انتصب تمثال لحافظ الأسد من الحجر البركاني الأشهب، فكان رمزًا للانفصال، في الساحة التي جرى فيها الاشتباك.

مرت سنون. وبرز زميلنا جورج كاتبًا. ومفكرًا. ومثقفًا. لكنه ظل في ذاكرتي ذلك الشاب العربي الغيور على الوحدة الذي أدرك ما لم يدركه زعماء حزبه الثلاثة (عفلق. والبيطار. والحوراني). أدرك ما كان جيلي يدرك. فقد كان الانفصال كارثة قومية. كانت سوريا وما زالت لا تعرف كيف تحكم نفسها. أو كيف تقرر مصيرها وصالحها.

بل أدرك جورج ما لم يدركه الرئيس المصري! فقد رفض عبد الناصر العودة إلى الوحدة، بعدما سرح ضباط الانقلاب زميليهم عبد الكريم النحلاوي وحيدر الكزبري. وعبأوا الرئيس ناظم القدسي في مصفحة عسكرية. وأودعوه سجن المزة العسكري. وذهبوا إلى عبد الناصر في القاهرة. نادمين. متوسلين استعادة الحلم القومي. فقد أدركوا هم أيضًا مدى الكارثة التي أوقعوا بلدهم بها.

توالت الكوارث المتوقعة على سوريا: انقلاب الانفصال (1961). انقلاب البعث (1963). انقلاب البعث الطائفي (1966). هزيمة النكسة وتسليم الجولان لإسرائيل (1967). انقلاب البعث العائلي (1970). وإذا بـ«الأب» يبيع إيران عروبة بلده سوريا. وإذا بالابن يرتكب مجازر إبادة شعبه وتشريده.

في الانتفاضة، فَرّطت المعارضات السياسية بعروبة سوريا. ووحدة ترابها. فتنازعتها بمساعدة النظام الطائفي التنظيمات «الداعشية» و«القاعدية» و«المعتدلة». وتناوشتها الدول الكبرى. فراحت تبيعها سلعًا فيدرالية. وتكافئ الأكراد الانفصاليين بفيدرالية مجانية. نسيت هذه الدول ما حدث في العشرينات من القرن الماضي للدويلات الفيدرالية التي صنعتها دولة الانتداب. فقد أجهز عليها السوريون. واستعادوا وحدتهم الوطنية بوعيهم العربي.

ربما المصادفة خير من ألف ميعاد. ذات يوم بعد 25 سنة، التقيت فجأة جورج طرابيشي في حفل دبلوماسي في باريس. وكنت قد قرأت أنه جاء هو والصديق الناقد محيي الدين صبحي ليشاركا في تحرير مجلة «الوحدة» الثقافية التي أصدرها معمر القذافي في العاصمة الفرنسية. ثم ضَنَّ عليها بالمال. فنقلها للصدور في المغرب.

في عالم عربي يضم 400 مليون إنسان هناك 4 أو 5 كتّاب فقط يعيشون من دخل مؤلفاتهم

ثم أوقفها في إحدى نزواته «الثورية».

كانت صداقتي قوية مع الناقد محيي الدين صبحي، منذ أيام الدراسة الثانوية. وفي غرابة أطواره، ترك مزرعة أبيه في حي الصالحية الذي كان ضاحية دمشقية، ليكمل دراسته الجامعية، بما في ذلك الماجستير باللغة الإنجليزية من الجامعة الأميركية في بيروت. ليتمكن من متابعة النقد الأدبي العالمي. وليصدر كتبًا وضعته في صدارة نقاد الأدب العربي.

لم أسأل جورج طرابيشي عن معركته الثقافية/ السياسية مع الموسوعي المغربي عابد الجابري الذي درس في جامعة دمشق. سألته سؤالاً غريبًا. كم يبلغ دخله من كتبه التي بلغت آنذاك 35 كتابًا (عاونته زوجته هنرييت عبودي في ترجمة بعضها). تنهد جورج. قال لي بصوت آسف وهو يعطّش، كعادته، «الجيم» بلهجته الحلبية: «لم يتجاوز دخلي في العام الماضي 1035 دولارًا من دار النشر التي أتعامل معها».

كان جورج طرابيشي كاتبًا ومؤلفًا مقروءًا. لكن لم يستطع أن يعيش من دخل كتبه. ففي العالم العربي، يستطيع كتاب الفقه «الداعشي» أو «القاعدي» أن يمر بلا استئذان. لكن الكتاب السياسي. أو الثقافي، فعليه أن يحظى بشرف المثول أمام مؤسسات النشر. والتوزيع. والرقابة، باستثناء سوريا. فالرقابة على الكتاب يتولاها «اتحاد» كتاب السلطة، في نظام بشار المسؤول عن إسكات 300 ألف إنسان سوري تحت التراب. فمن أين للكاتب أن يتنفس فوق التراب؟

في عالم عربي يضم 400 مليون إنسان، يتراوح عدد النسخ المطبوعة للكتاب السياسي أو الثقافي، بين ألف وثلاثة آلاف نسخة! ولا يعيش «بفضل» تدخل المؤسسات الثلاث المذكورة سوى أربعة. أو خمسة كتّاب ومؤلفين فقط من دخلهم الفكري. ومن الطرافة، أن الطرابيشي كان كلما أمعن في نقد خصمه، زاد دخل وتوزيع الجابري. لذلك لم يكن الجابري يحفل كثيرًا بالرد على جورج الذي كان يعترف بأن اسمه الأجنبي محرج له. أما محيي الدين عجان، فقد استغنى عن اسم أسرته الذي لا علاقة له بالأدب. واكتفى فقط باسم أبيه «صبحي».

ولعل ما عزّى وخفف عن جورج وأدونيس أن الهجوم عليهما لم يصل إلى قسوة الهجوم على المفكر نصر حامد أبو زيد. فقد نغّص عليه خصومه المتأسلمون حياته. طردوه من جامعته. طلقوه من زوجته. أجبروه على مغادرة مصر. عندما غالبه الحنين، عاد متسللاً. حاملاً معه الداء الذي أودى بحياته.

ولعل الكاتب الوحيد الذي يعيش في بحبوحة من دخل رواياته هو جرجي زيدان الجديد، الروائي أمين معلوف الذي كتب بالفرنسية، فوجد دور النشر والتوزيع في الغرب التي تحترم الكاتب. أما والده الصحافي الكبير رشدي المعلوف، فقد اضطر إلى العمل في أخريات حياته بمجلة أسبوعية عربية باريسية، ليسد رمقه هربًا من الحرب الأهلية في لبنان.

لم يقطع جورج طرابيشي، في كل مراحل عمره الصاخبة، صلته بدمشق. لكن لم يعد إليها. بقي في باريس. ينعم بالحرية والديمقراطية. ثم صمت مذهولاً، عندما رأى النظام يقتل شعبه. وبعدما استولت التنظيمات المتأسلمة، على انتفاضة شعب حالم بالحرية. وحتى معركته الثقافية الكبرى بين العقلانية الفكرية والعقلانية الإيمانية توقف عنها. فقد سبقت وفاة عابد الجابري وفاته.

أما الناقد محيي الدين صبحي رحمه الله، فقد عاد إلى دمشق بعد مغامرة عاطفية فاشلة في باريس، خطفت منه «تحويشة» العمر. عاد ليعاود الكتابة في «تشرين» الحكومية، مشترطًا أن يسمح له نظام بشار بأن يغمس قدميه بسطل ماء دافئ يخبئه تحت مكتبه، وهو يكتب موضوعًا حارًا عن الحرية، سوف تمنع نشره رقابة كتاب السلطة.

وأما أنا فما زلت أعد أيامي في منفاي الباريسي لعلي أستكمل سنتي الأربعين فيها، واقفًا على عتبة سفارات العرب، متوسلاً جواز سفر يقيني مشقة الترحيل. فقد نسيت آسفًا أن أحصل على الجنسية الفرنسية.

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

تعليمنا إلى أين؟ إلى حيث نأخذه

حظي مقال الدكتور أحمد العيسى وزير التعليم السعودي في صحيفة «الحياة» حول التعليم في السعودية باهتمام بالغ، نظرًا لأهمية الحقيبة التي يحملها، ولأهمية إطلاع الناس على ما يدور في مكتب السيد الوزير وصاحب المؤلفات الكثيرة الناقدة للتعليم، والمشبعة بالمقترحات التصحيحية. والحق أن الدكتور العيسى برع في مقاله في دور الطبيب الذي شخّص العلة بدقة، ووضع قائمة من الأدوية العلاجية التي يمكن لبعضها أن يسكن الألم اللحظي وبعضها يستدعي زمنًا من المتابعة، ولوّح بمشرط الجراح الذي قد يستأصل ويربط ويزرع.

والحديث عن التعليم لا ينتهي، ويمكن تقدير أهمية هذا الملف مع متابعة السباق المحموم بين مرشحي الرئاسة الأميركية، حيث يقف كل مرشح بأفكاره التطويرية والخلاقة في حل مشكلات التعليم المبكر والعام والعالي في أكبر دول العالم اقتصادًا ومدنية؛ مجانية التعليم، تسرب الطلبة، تنمية المهارات، تعزيز المواهب، أنماط التعلم.. قائمة تطول من قضايا تحوز اهتمام الناخب الأميركي وتؤثر في تصويته.

وبالنظر لمشكلات التعليم في أميركا وغيرها من الدول المتقدمة، يمكن أن نحدد موقعنا على هذه الخريطة المهمة؛ فعلى سبيل المثال، يدور في مؤسسات التعليم الأميركية اليوم نقاش ساخن حول الوسيلة المثلى لتعليم الرياضيات، هذا النقاش ليس حصرًا على المختصين، بل يشارك فيه الأهالي الذين يقلقهم التحصيل المتواضع لأبنائهم أو يلحظون مشقتهم في فهم المسائل الرياضية وأدائها. آخر قناعات المختصين أن أفضل وسيلة لتعليم الرياضيات هي الطريقة القديمة التي تتمثل في حفظ جدول الضرب عن ظهر قلب في سن مبكرة، لأن التخزين المبكر للمعلومة وتكرارها يسهل على الطالب استدعاءها واستخدامها لحل مسائل أكثر تعقيدًا في سنوات لاحقة، وهذه النتيجة لم يقدمها التربويون، بل علماء المخ الذين أكدوا هذه الحقيقة وسهلوا على متخذي القرار التصرف حيالها.

ضربت هذا المثال للتأكيد على ما جاء في مقال الدكتور العيسى أن اتخاذ القرارات في التعليم ليس أمرًا سهلاً؛ أولاً لأن النتائج تأتي غالبًا متأخرة، ولأن 5 ملايين طالب تعني 10 ملايين أب وأم يتوقعون منك الكثير. وأيضًا للفت الانتباه إلى أحد أهم ما ذكر في المقالة من وجهة نظري وهي الإدارة اللامركزية للتعليم وأهمية الإقدام على اتخاذ القرارات الحاسمة. وهذه ليست حلولاً للتعليم فقط، بل مبادئ إدارية مهمة لتحقيق مخرجات مُرضِية، وأعود منها للحالة الأميركية التي يسمح نظامها الفيدرالي لكل ولاية بإدارة شؤونها الداخلية بالكيفية التي تتواءم مع ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية، ومنها شأن التعليم. هذه اللامركزية عززت التنافس بين الولايات، وتمسك كل ولاية بطلابها المتفوقين، ومعالجة أسباب تسربهم إلى جامعات في ولايات أخرى، وابتكار برامج جاذبة كالتي تقوم على المنح المجانية للمتفوقين، ومراقبة عن قرب لمدى تطور أو تراجع مدارس أو كليات جامعية بعينها. طبعًا إن قسنا على ولاية كبيرة مثل تكساس تبدو كدولة بحد ذاتها مع ولاية صغيرة مثل ماساتشوستس، فالفارق كبير لكن تظل كل واحدة معنية بشؤون تعليمها. السعودية دولة كبيرة الحجم، من الصعب تخيل أن مبنى المؤسسة في العاصمة الرياض يحمل عبء 45 إدارة تعليمية في 13 منطقة إدارية في أرجاء واسعة من البلاد، لكن مع وجود الكوادر الإدارية الكفؤة التي تضطلع بمسؤولية كل منطقة تعليمية سيكون القرار الإداري المستقل مباشرًا وأسهل في القياس والتقييم ومن ثم التقويم. هذه الاستقلالية الإدارية تظل تحت إشراف الإدارة المركزية في العاصمة، لكنها موكلة بقرارها الذاتي وتتحمل نتائجه، كما أنها تقلص الوقت والجهد، وتعزز التنافسية المحفزة للإنجاز، ويمكن للدولة أن تساهم فيها من خلال الجوائز الوطنية وزيادة المخصصات للمنطقة التي تحقق معايير جودة أعلى.

تطوير البيئة المدرسية لا يعني إدخال التقنيات الحديثة لوسائل التعليم فحسب.. المهم هو تحديث المفاهيم التربوية والاجتماعية للمعلم والإداري

النقطة الثانية المهمة التي ذكرها مقال الوزير هي البيئة المدرسية، التي يتطلب تحسينها عاملين مهمين؛ الأول الدعم المالي والثاني بناء عازل بينها وبين الآيديولوجيا، والمرونة مع التغيرات والمستجدات الاجتماعية.

قبل نحو عقدين ونصف كنت طالبة في المدرسة، ومثل بقية زميلاتي كانت ساعات المدرسة هي كل يومي، تأخذ من مجهودي وتفكيري وتفاعلي النفسي والذهني، ورغم أن النفور من المدرسة وخلق الأعذار للتغيب عنها مشكلة عالمية، لكنها لم تكن حينذاك سلوكًا ملحوظًا، فالنمط الكلاسيكي للمدرسة مقبول جدًا، لأنه يتواءم مع انغلاق المجتمع حينها، لذلك انسجمنا معه وبات محور حياتنا، لكن طالب اليوم ليس هو طالب الأمس، للأسف البيئة المدرسية ظلت كما هي منغلقة، لم تتغير كثيرًا، ولا الأنظمة ولا شخصية المعلم ومدير المدرسة، لكن الطالب والمجتمع تغيروا، فبرزت الفجوة بين الدائرة الضيقة لبيئة المدرسة، والحياة الفسيحة للطالب التي يوفرها له جهاز هاتف محمول يدور من خلاله حول محيط الكرة الأرضية. وتطوير البيئة المدرسية لا يعني إدخال التقنيات الحديثة لوسائل التعليم فحسب، فجامعة هارفارد لا يزال بعض أساتذتها يختارون استخدام السبورة والطباشير، المهم هو تحديث المفاهيم التربوية والاجتماعية للمعلم والإداري.

في جدال طويل مع إحدى معلمات المرحلة المتوسطة، قالت مبررة ضعف مخرجات التعليم العام إن طالبات هذا الجيل يختلفن عن الجيل السابق، طالبات اليوم اهتماماتهن سطحية، تسلب عقولهن أدوات الزينة وملاحقة الموضة. لم أتفق معها، بل عزوت أي ضعف للمخرجات لها ولمثيلاتها ممن هجرن لغة الحوار المفرد والجماعي مع الطلبة فتشكلت هذه الفجوة بين بيئة المدرسة والبيئة المجتمعية. وذكرّتها بخريجات حديثات من المرحلة الثانوية اتجهن للتجارة من خلال مشاريع صغيرة بدأت على برنامج «الإنستغرام»، في فنون الزينة وتصميم الأزياء والطبخ، وأصبحن أسماء لامعة يستعان بهن للدعاية لافتتاح مراكز تجارية كبرى أو الترويج للسلع، ومداخيلهن الشهرية تبلغ أضعاف راتب المعلمة. لا يوجد اهتمام سطحي وآخر عميق، بل هناك اهتمام مشروع أو غير مشروع.

ظروف الحياة متغيرة، والأجيال الجديدة هي أبناء لهذه الظروف، وعلينا نحن - السابقين - أن نواكب الجديد ونضيف إليه من الخبرة مما يجعل استخدامه أمثل، وكما قال الوزير هو مجهود جماعي من جانب المسؤول والمستفيد، كلاهما يحدد إلى أين نأخذ تعليمنا.

عقيدة أوباما!



حسين شبكشي

يعيش العالم الشهور الأخيرة من حقبة الرئيس الأميركي باراك أوباما وسيسجل التاريخ أنها إحدى أهم الحقب في تاريخ الرئاسة الأميركية التي شهدت فيها تحولات جذرية في السياسات الأميركية الخارجية وعلاقاتها مع العالم، حتى باتت هذه التوجهات الجديدة تعرف بعقيدة أوباما. وهي في المقام الأول تأتي من قناعة الرئيس الأميركي بالخروج من مناطق النزاع وعدم تعريض الجندي الأميركي للخسائر (وهو ما حدث في العراق وأفغانستان)، وعدم الدخول في دعم مالي لا داعي له (مثل ما حدث في الأزمة المالية الأوروبية) وأيضًا اعتقد الرجل أن فتح العلاقات مع أنظمة معادية هو أوفر على أميركا من الاستمرار في معاداتها (وهو ما حصل مع بورما وكوبا وإيران).

ولكن هذا النمط لم ينطبق مع نظام كوريا الشمالية حتى الآن، وكان على علاقة جديدة جدًا مع الطموح الصيني المتصاعد وكذلك مع الشعور بالعظمة لدى روسيا بقيادة فلاديمير بوتين فكان قرار «ضربهما» اقتصاديًا هو الأهم بالنسبة له بدلاً من مواجهة عسكرية خطيرة ومدمرة. انفتاحه على أفريقيا كان محدودًا وكذلك الأمر بالنسبة لأميركا الجنوبية، فلم يكن هناك أي جديد فيهما. على الصعيد السياسي الخارجي تبدو أميركا أضعف بالنسبة لما اعتادوا على مشاهدتها وهي تغزو دولاً وتسقط أنظمة وتؤدب أعداء.

اليوم تأتي عقيدة أوباما بنهج مغاير تمامًا والسؤال الذي يفرض نفسه هل هي عقيدة أوباما أم هو توجه عام جديد للسياسة الخارجية الأميركية بصورة عامة؟ هو سؤال مهم ومشروع ومطلوب معرفة إجابته. عقيدة أوباما كانت ترى السماح للقوى الإقليمية بالصعود وتملك النفوذ على الأرض للحل بشكل عملي لكافة مشاكل وتحديات المنطقة حتى وإن أدت هذه القوى الصاعدة نفسها إلى مضاعفة حجم المشاكل وزيادة أعبائها ورفع تكلفتها بشكل باهظ. الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الأميركية يرى بشكل قطعي أن عقيدة أوباما ستكلف أميركا الكثير مستقبلاً، فهيبة القوة الأميركية تأثرت والموقف الأميركي «المبادئ» في نصرة الحليف والوقوف بجانبه أخذ مسارًا سلبيًا واضحًا، وفي اعتقادهم أن ذلك الأمر سيؤدي إلى التقوقع وسيكون بالتالي لمصلحة قوى صاعدة مثل الصين وروسيا على المدى القصير.

عقيدة أوباما مثيرة للجدل وغيرت من النظرة والأسلوب التقليدي الذي كانت تسير عليه السياسة الأميركية وحيرت الكثير من المتابعين لها، أما المدافعون عنها فيعتبرون ذلك الموقف الجديد هو موقف أكثر فعالية وأقل تكلفة على الناخب الأميركي الذي أصبح لا يبالي كثيرًا بالهم الخارجي الأميركي أساسًا، وعليه فإن المسألة تسير في الاتجاه الملائم للناخب الأميركي، ولكن نقاد عقيدة أوباما يعتبرون أن التعامل مع دول «معادية» مثل كوريا الشمالية وإيران وبورما، وهي جميعًا لديها سجل أسود في ملفات حقوق الإنسان ودعم الإرهاب والفساد، هو بمثابة اللعب بالنار الذي ستكون نتائجه سلبية عاجلاً أم آجلاً.

الانسحاب الروسي: مكاسب «داعش» و«حزب الله»

يوسف الديني

في غمرة الانشغال بالانسحاب الروسي ودوافعه، يجب ألا ننسى تأثيرات هذا الانسحاب على وضعية تنظيم داعش في سوريا الذي يترشح كأحد أكبر المستفيدين من مسار الأحداث، وبدأ فور الانسحاب ممارسة أعمال عنف واسع في المناطق التي يسيطر عليها تجاه الأقليات العرقية والدينية وكذلك تجاه الأهالي الرافضين لآيديولوجيته الحربية بحجة تهمة «الردّة» التي لا تتطلب في الأدبيات المتشددة أي محاكمة أو مراجعة قبل تنفيذ عقوبة القتل.

والحال أن أي مواجهة ناقصة أو محدودة ضد تنظيم داعش تنعكس إيجابًا على تمدد التنظيم واكتسابه المزيد من الانتصارات الوهمية وبالتالي الكثير من الكوادر والأتباع، وهو ما جاء في التصريح الذي يقترب من حدود السخرية من قبل روسيا حين أعلنت أن تنظيم داعش سيظل حاضرًا ومؤثرًا إلى أجل غير مسمى، وينقص التصريح أنه يتمدد بسبب تجاهله على الأرض من قبل النظام والميليشيات الشيعية وحتى بعد التدخل الروسي الذي استهدف تنظيمات معارضة معتدلة.

ما يوحي به الخروج المسرحي من قبل بوتين هو أنه يسعى إلى تعزيز المكاسب الميدانية التي حققها تجاه نظام الأسد وضد المعارضات المعتدلة لا سيما في منطقة حلب، كما أن ذلك قد يتيح له النجاة بمناطق آمنة يقيم فيها حكومة مركزية تاركًا باقي البلاد والعباد تحت قبضة العنف الداعشي.

من جهة «داعش» فإن اكتفاءه بالمناطق المحررة من قبله وعدم مناكفته للنظام يعد استراتيجية فعالة جدًا للحفاظ على مكاسبه على الأرض ومحاولة تجنيد المزيد من الأهالي من الأطفال والشباب والكهول في محاولة لخلق جيش ميليشيوي محلي في حال انقطع تدفق المقاتلين الأجانب إلى مناطق التوتر لا سيما بعد حالة التراجع التي يعانيه في المناطق العراقية وازدياد تهديد المقاتلين الأكراد ورغبة تركيا في الانتقام من التنظيم الذي يهاجمها في عقر دارها كلما لوحت بتهديده.

في منتصف العام الفائت أصدرت الأمم المتحدة تقريرًا جديدًا عن جرائم التنظيم في الأراضي التي تخضع تحت سيطرته حيث أكدت ممارسته: القتل والإعدام من دون أي محاكمة عادلة، والتعذيب، وخطف الرهائن، والاغتصاب وممارسة العنف الجنسي وتجنيد الأطفال واستخدامهم في الأعمال العدائية والهجوم على الأهداف المحميّة، فضلاً عن غيرها من الانتهاكات الخطيرة للقانون الإنساني الدولي، وهنا يمكن الحديث عن جانب غير مغطى في وسائل الإعلام بشكل جيد، وهو أن تنظيم داعش ليس مجرد ميليشيا مقاتلة تستهدف أعداء محددين بل إنه تيار عدمي لا إنسانوي يتخذ من العنف الفوضوي وفائض الرهبة لدى الناس لاستعبادهم وتجريف أجيال كاملة من السوريين من أبسط حقوق الآدمية، وفي ظل عدم الإجماع الدولي على أولوية الحرب على الإرهاب بكل أشكاله وعلى رأسه تنظيم داعش سنكون أمام فصل جديد لم تعهده المنطقة من قبل وهو ولادة أجيال جديدة من الإرهابيين بالتبني، والتقارير تعكس مدى سرعة انتشار دعاية التنظيم في ظل هذا التراخي الدولي عن إيجاد صيغة حل للحالة السورية التي تزداد تعقيدًا مع مرور الوقت.

تنظيم داعش يتغذى على الخلافات ضد الحرب عليه من التردد الأميركي إلى التجاهل الروسي إلى الفزع الأوروبي من استهداف التنظيم لأراضيه والتفكير في المقاتلين العائدين منه، هذه الاستراتيجيات المرتخية ساهمت في تمدد التنظيم بشكل توسعي، ورغم مروره بفترات ركود وضعف وحصار، فإن تنويعه للحرب من المواجهة المباشرة إلى حرب الشوارع إلى ممارسات التطهير العرقي حقق له حضورًا كبيرًا على الأرض لا سيما مع وجود المد الشيعي الذي يعتبر أحد أهم أسلحة «داعش» الدعائية لجذب المقاتلين تحت رافعة الطائفية.

وفي الضفة المقابلة يعزز الانسحاب الروسي تغول الجماعات الشيعية المسلحة بعد أن استطاع إيجاد مناطق آمنة للنظام ورقعة جغرافية لتمدد الميليشيات الشيعية التابعة لإيران والتي سعت منذ بدايات الأزمة السورية إلى تكرار تجربة «حزب الله» باجتراح نسخة سورية وكلنا يتذكر تصريح العميد حسين همداني قائد قوات «الحرس الثوري الإسلامي» قبل عامين حين أكد أنّ إيران قد أنشأت «حزب الله» ثانيًا في سوريا وذلك في إطار توحيد الكثير من الميليشيات المتعددة الأعراق والطوائف، وأهم هذه الميليشيات حضورًا وتمددًا هي التابعة لشبكة «لواء أبو الفضل العباس» و«لواء ذو الفقار» و«لواء الإمام الحسين» في مدينة درعا التي تتلقى دعمًا مباشرا من الحرس الثوري كما تستفيد من خبرات حزب الله والحرس وكل الميليشيات الشيعية في العراق التي تحتكم في أمرها إلى طهران.

ولا شك أن موجة الاهتمام الدولي والإعلامي على «داعش» بسبب طبيعة التنظيم الدعائية في الترويج لأعماله العنفية ساهمت في إضعاف التركيز على النشاط الشيعي المسلح وبالتالي تمددت هذه الميليشيات في كل المناطق الخاضعة وساهمت تنظيمات ذات تاريخ عسكري عريق كجيش الإمام المهدي في إذكاء الحضور العسكري لتلك الميليشيات الشيعية التي تتخذ من حمص أرضًا خصبة بحكم قربها من الحدود اللبنانية السورية، ورمزيًا يعد «حزب الله» الآن شريكًا أساسيا للنظام وتقوم كل الميليشيات التي أنشأها ودعمها برفع أعلامه إلى جانب أعلام النظام في إشارة إلى ما يتجاوز التحالف إلى المحاصصة على الأرض وهو ما يطرح السؤال حول الأثمان الباهظة التي ستقبضها هذه الميليشيات في حال فشل التوصل إلى حل سوري شامل، والأكيد أن الثمن الأكبر الذي دفعه النظام السوري حتى الآن هو منح أرض صلبة ونفوذ قوي لإيران في قلب سوريا العروبة.



الشك في «عقيدة» أوباما

حمد الماجد

من يقرأ أفكار أوباما أو «عقيدته» «doctrine»، التي بثها الصحافي جيفري غولدبيرغ في مقال طويل جدًا في مجلة «أتلانتك» الأميركية، يظن من توصيفات الرئيس وحدة مفرداته أنها أحد تسريبات «ويكيليكس» وليست كلامًا منسوبًا إلى رئيس ما برح يداوم في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض، فكلامه فعلاً منزوع الدسم الدبلوماسي، لا يعرف المجاملة ولا يعترف بالمداراة. لاحظ ما قاله عن إردوغان رئيس دولة حليفة وعضو في حلف الأطلسي (فاشل وسلطوي ومتقاعس)، لك أن تتخيل الظلام المعتم الذي سيلقيه كلامه الصادم على زيارته المرتقبة للسعودية التي عجز أن يصفها بالصديق عندما سأله الصحافي الأميركي إن كان يعتبر السعودية صديقًا، فقال: «الموضوع معقد»!! أو حين وصف السعودية التي ألقت بثقلها العسكري والفكري في محاربة الإرهاب وأبلت بلاء حسنًا، فقال بتلميحة واضحة قاسية إن حلفاءها في المنطقة سعروا حربًا إرهابية ضد أميركا (ولكن أوباما تساءل أيضًا، وأحيانا بنوع من القسوة، عن الدور الذي يقوم به حلفاء أميركا السنة في تسعير نيران الإرهاب ضد أميركا)!!

الذي فاجأ المراقبين هو فقط لغة أوباما العارية من لباس الدبلوماسية، أما الأفكار فلا جديد فيها ونحن نرى واقع السياسة الأميركية المتضاد مع مصالح من تسميهم الدول الحليفة في المنطقة، كسياستها اللامبالية في سوريا، وتحالفها القديم المتجدد مع إيران أو ما سماه أوباما «الحلف الأميركي الفارسي التاريخي»، وهو ما حدا بالسعودية أن تأخذ زمام المبادرة بإقامة تحالفين مهمين للحد من التغلغل الإيراني في المنطقة ومحاربة الإرهاب في معاقله بسوريا والعراق.

ومع أن بعض الذين حللوا أفكار أوباما الأخيرة وصفوها بالعمق وأنها أعدت بعناية، إلا أن بعضها يتسم بالسطحية. لاحظوا هنا حين ربط الحجاب في إندونيسيا بالانغلاق والانتماء إلى إسلام راديكالي ذي تفسير متشدد، مبديًا حسرته عن فترة مرت على النساء الإندونيسيات.. فترة من التسامح كن فيها لا يلبسن الحجاب، وكأن الحاجز بين التسامح والتشدد قطعة قماش تغطي شعر امرأة محافظة.. لغة يميني متطرف وليست لغة رئيس ينتسب إلى الحزب الديمقراطي الذي من أبجديات سياساته مناصرة الحريات حتى للشاذين، بل والسيد أوباما يعرف أن مئات السيدات الأميركيات المحجبات ساهمن ويساهمن في التنمية والتطوير.

ينسبون إلى الرئيس المعزول حسني مبارك أنه قال «المتغطي بأميركا عريان»، وهذا صحيح لكنه لم يكتشف هذه الحقيقة إلا متأخرا حين عرته أميركا، ولم يأخذ العبرة من شاه إيران الذي لم تكتفِ أميركا بتعريته، بل رفضت حتى استقباله، وهو الذي كان يحظى بلقب شرطي أميركا في المنطقة، هذه التحولات السريعة في سياسة أميركا موجودة في سياسات كل الدول الكبيرة والمؤثرة، فسفينة هذه الدول تسيّرها رياح المصالح العاتية لا نسائم الأخلاقيات الرقيقة، وهذا يتطلب من الدول المعنية مراجعة استراتيجياتها والاعتماد على الذات وبناء تحالفات قوية بديلة تفرض نفسها واحترامها كما تفعل كل الأمم القوية، والذي فعلته السعودية مؤخرًا خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح، متمنين لأوباما أن يرجع إلى «العقيدة» الصحيحة.

نحو المستقبل المشرق.. بثبات وحزم

لي تشنغ ون*

بتسليط الضوء على الوضع الطبيعي الجديد لاقتصاد الصين وآفاق التعاون العملي الصيني - السعودي من خلال «الدورتين» في الصين، فإن عام 2016، سيكون عامًا غير عادي بالنسبة للعلاقات الصينية - السعودية. في بداية هذه السنة قام الرئيس الصيني شي جين بينغ بزيارة تاريخية إلى المملكة حظيت بحفاوة بالغة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وأعلن القائدان إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، وتشكيل اللجنة المشتركة الرفيعة المستوى لإرشاد التعاون الثنائي وتنسيقه في جميع المجالات.

إن زيارة الرئيس الصيني جلبت اهتمامًا واسعًا، ورغب كثير من أصدقائنا في التعرف على مستقبل اقتصادنا، وما هو أساس التعاون الصيني - السعودي، وكيف نترجم الآراء المشتركة التي توصّل لها الطرفان خلال الزيارة إلى ثمار حقيقية؟ قبل أيام بدأت «الدورتان السنويتان» للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني واللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني في بكين. وقدم السيد لي كه تشيانغ رئيس مجلس الدولة الصيني للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني خلال افتتاحيته، تقرير عمل الحكومة عام 2016، الأمر الذي أعطانا عزمًا وثقة بتطور اقتصاد الصين وآفاق التعاون العملي الصيني - السعودي في المجالات كافة.

في عام 2015 بقي أداء اقتصاد الصين داخل الحيز المعقول، وبلغ إجمالي الناتج المحلي 67,7 تريليون يوان (نحو 10,25 تريليون دولار)، بزيادة قدرها 6,9 في المائة عما كان عليه في العام الأسبق، ليصبح في مقدمة الاقتصادات الرئيسية في العالم، ونسبة إسهامه في النمو الاقتصادي العالمي تتجاوز 25 في المائة. كما حققت الصين تقدمًا إيجابيًا في التعديل الهيكلي، وارتفعت نسبة إسهام قطاع الخدمات في إجمالي الناتج المحلي إلى 50,5 في المائة، ووصلت نسبة إسهام الاستهلاك في النمو الاقتصادي إلى 66,4 في المائة. وشهد الزخم الجديد للتنمية تسريعًا في النمو، وتقدّم تنفيذ استراتيجية التنمية المدفوعة بالابتكار باستمرار، وتطوّرت الأعمال بشأن إشراك الجماهير في ريادة الأعمال وتشجيع ملايين الناس على ممارسة الأنشطة الابتكارية تطورًا كبيرًا، حيث بلغ معدل الإنشاء الجديد نحو 10 آلاف مؤسسة يوميًا، وقد جرى توفير فرص عمل جديدة لأكثر من 13 مليون شخص في المدن والبلدات سنويًا.. تحسنت معيشة الشعب إلى حدّ أكبر، وازداد معدل نصيب الفرد من الدخل القابل للصرف بنسبة 7,4 في المائة، وانخفض عدد الفقراء من سكان المناطق الريفية بمقدار 14,42 مليون نسمة.

يعد عام 2016 أول عام من «الخطة الخمسية الثالثة عشرة»، وحدد «مشروع الخطوط العريضة للخطة الخمسية الثالثة عشرة لتنمية الاقتصاد الوطني والتنمية الاجتماعية» بوضوح الأهداف والمهمات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في السنوات الخمس القادمة، وأبرز النواحي التالية: الحفاظ على النمو الاقتصادي بمعدل متوسط وعالٍ، وحفّز الصناعة لتتوجّه نحو المستويين المتوسط والعالي، وتقوية الدور الريادي للابتكار، إلى جانب ضخّ قوة محركة ضخمة للتنمية، ودفع الحضرنة الجديدة الطراز والتحديث الزراعي، وحفّز التنمية المتناسقة بين الحضر والريف ومختلف الأقاليم، ودفع تشكيل نمط للإنتاج الأخضر والحياة الخضراء، إضافة إلى الإسراع في تحسين البيئة الإيكولوجية، وتعميق الإصلاح والانفتاح، وتشكيل هيكل جديد للتنمية، ومواصلة زيادة الرفاهية لمعيشة الشعب، وتمتيع جميع أفراده بثمار التنمية.

أما الأهداف الرئيسية المتوقعة لتنمية اقتصاد الصين في هذا العام فهي: زيادة إجمالي الناتج المحلي بمعدل يراوح بين 6,5 و7 في المائة، وإبقاء معدل ارتفاع الأسعار الاستهلاكية للمواطنين عند نحو 3 في المائة، وتوفير فرص عمل جديدة لأكثر من 10 ملايين شخص في المدن والبلدات، والسيطرة على نسبة البطالة المسجلة في حدود 4,5 في المائة، وكذلك خفض استهلاك الطاقة في كل وحدة من إجمالي الناتج المحلي بنسبة أكثر من 3,4 في المائة.

فعلاً، مقارنة بـ10 في المائة معدل نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي على مدى أكثر من 20 سنة، فإن نسبة النمو الحالية تنخفض بعض الشيء، لكن من حيث قيمة الزيادة فإنها بلغت أكثر من 600 مليار دولار، ما يساوي حجم الناتج المحلي لدولة متقدمة متوسطة. ونظرًا للأوضاع الاقتصادية محليًا ودوليًا، وبحسب توقع الحكومة الصينية، فإن التنمية الاقتصادية للبلاد دخلت الوضع الطبيعي الجديد، وتعمل على الإصلاح الهيكلي لجانب العرض، وتولي مزيدًا من الاهتمام لنوعية التنمية الاقتصادية، بينما تحافظ على النمو بمعدل متوسط وعالٍ، ما يجسد عزمها المتمثل في تعميق الإصلاح وتعديل الهيكل ودفع التنمية الاقتصادية لنفسها وللعالم على حد سواء.

وكما يقول المثل الصيني إن «الربيع لا يجيء بزهرة واحدة بل بالزهور كافة»، فإن تنمية الصين لا تنفصل عن العالم، والعكس كذلك. إن الصين، بصفتها ثاني أكبر اقتصاد في العالم، تسهم بحكمتها في التنمية الاقتصادية بالعالم حينما تطور نفسها. ومن أجل تعزيز الترابط والتواصل بين الدول على طول طريق الحرير القديم، ودعم البلدان النامية لإكمال النظام الصناعي وتحسين الهيكل الاقتصادي؛ طرحت الصين مبادرة مهمة تمثّلت في «الحزام والطريق»، وتم توقيع مذكرات تفاهم أو اتفاقيات بينها وبين أكثر من 20 دولة، كذلك وقّعت اتفاقيات تعاون لزيادة الطاقة الإنتاجية مع 17 دولة، إضافة إلى الحصاد في المرحلة الأولى لمشروعات مثل سكة الحديد الفائقة السرعة بين جاكرتا وباندونغ، وميناء جوادر في باكستان. وقد بدأ بنك الاستثمار الآسيوي أعماله رسميًا في بكين منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، ومن المتوقع أن يمول ملياري دولار لأعضائه في عام 2016.

تتمتع الصين والسعودية بالمزايا التكاملية الاقتصادية الكبيرة، وهناك إمكانات هائلة للتعاون بين البلدين في مجالات الطاقة والبنية التحتية والتجارة والاستثمار، إضافة إلى التعاون في الطاقة الذرية والطاقات المتجددة والملاحة الفضائية والأقمار الصناعية وغيرها من المجالات. وتتوفر آفاق أوسع لتعاوننا لبناء الحزام والطريق والطاقة الإنتاجية. ويذكر أن البلدين وقعا «مذكرة التفاهم حول تعزيز التعاون المشترك بشأن الحزام الاقتصادي لطريق الحرير ومبادرة طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين (الحزام والطريق) والتعاون في الطاقة الإنتاجية» خلال زيارة الرئيس شي جين بينغ للمملكة، وشاركت المملكة بشكل إيجابي في البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية كدولة مؤسسة، الأمر الذي سيشكل منصة تعاون جديدة ويزيد القوة الدافعة لهذا التعاون. ومن المشجع أن الرئيس الصيني وخادم الحرمين الشريفين قد دشنا مشروع مصفاة ينبع أرامكو سينوبك «ياسرف»، وهي تعد أكبر مصفاة للنفط في منطقة الشرق الأوسط، والأحدث من الناحية التكنولوجية، وأصبحت نموذجًا ناجحًا يعكس التوجه التعاون الصيني - السعودي تجاه المستقبل.

لقد مضت الصين قدمًا في مرحلة الخطة الخمسية الثالثة عشرة حينما دخلت السعودية إلى خطتها الخمسية العاشرة للتنمية. ولا يُنكر أن ضعف انتعاش الاقتصاد العالمي في الوقت الراهن قد يؤثر في أداء الاقتصاد بالبلدين إلى حد ما، ما يتطلب منا المزيد من التضامن والعمل المشترك للتغلب على الصعوبات، وتحقيق المصالح والمكاسب المشتركة من خلال تعميق التعاون. وتستعد الصين للمشاركة الفاعلة في بناء تنويع الاقتصاد السعودي، وتوفير التكنولوجيا والمعدات في صناعات الطاقة والحديد والإسمنت والزجاج وغيرها، ونقل التكنولوجيا العالية والحديثة للمملكة، خصوصًا في الطاقة الذرية والطاقات المتجددة والملاحة الفضائية والأقمار الصناعية، إلى جانب زيادة الاستثمار في المملكة، والمشاركة في مشاريع البنية التحتية مثل الطرق والسكك الحديدية والمطارات، والعمل المشترك في بناء حدائق صناعية واقتصادية وتكنولوجية، ودفع تسهيل التجارة والاستثمار، والعمل مع الجانب السعودي لدفع منطقة التجارة الحرة بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي لكي يتمتع الشعبان الصيني والسعودي بفوائدها الواقعية. وإنني على ثقة تامة بأنه بفضل جهود البلدين قيادة وشعبًا ستمضي علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة الصينية - السعودية باستمرار قدمًا نحو مستقبل أكثر إشراقًا.

* السفير الصيني لدى السعودية

حلول استثمارية متنوعة
شريك في النمو
أسهم الملكية الخاصة - عقارات - بنية تحتية - رأس المال الجرئ





حجم اقتصاد المنطقة مهيأ للنمو بنسبة تتجاوز 3 % سنويًا

تقرير: دول الخليج مرشحة لتكون سادس أقوى اقتصاد عالمي بحلول 2030

الرياض: شجاع البقمي

باتت دول الخليج مرشحة لأن تتبوأ المركز السادس عالميًا، على مستوى الحجم الاقتصادي، وجاء ذلك وفقًا لتقرير حديث كشف عن أن دول الخليج في حال حافظت على معدلات النمو الاقتصادي التي تتميز بها، فإن اقتصادها من الممكن أن يصبح سادس أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2030. وبذلك يكون قد اقترب من حجم الاقتصاد الياباني.

وتعليقًا على هذا التقرير الذي رشح أن تكون دول الخليج سادس أكبر اقتصاد عالمي بحلول 2030، أكد الدكتور خالد اليحيى، الخبير الاقتصادي والمالي، لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن دول الخليج ستعمل على توسيع دائرة الاستثمار في المنطقة، ورفع حجم التجارة البينية، وتهيئة أسواقها أمام العالم أجمع، وقال: إنه «في حال التطبيق الكامل للسوق الخليجية الموحدة، فإنه من الممكن أن ينمو حجم اقتصاد المنطقة بنسبة تتجاوز الـ3 في المائة سنويًا».

وفي هذا الشأن، أكد أحدث تقارير «إرنست آند يونغ» (EY) بعنوان «قوة التكامل»، أنه إذا حافظ الاقتصاد الخليجي الناشئ على معدل نمو سنوي قدره 3,2 في المائة خلال السنوات الـ15 القادمة، فمن الممكن أن يصبح سادس أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2030 وبذلك يكون قد اقترب من حجم الاقتصاد الياباني، مبينا أن إزالة العقبات من أمام التجارة والاستثمار لدول مجلس التعاون الخليجي يمكن أن يعزز الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3,4 في المائة أو بنحو 36 مليار دولار.

وقال جيرارد غالاغر، الشريك المسؤول عن الخدمات الاستشارية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «إرنست آند يونغ»: «تواجه حكومات دول مجلس التعاون الخليجي لحظة حاسمة، فمع انخفاض أسعار النفط، باتت تعمل على التسريع في إيجاد محفزات نمو جديدة لا تعتمد على عائدات النفط، وتسعى حكومات دول الخليج في الوقت الحالي في النظر في خيارات جديدة واتخاذ قرارات مثل الانفتاح على المستثمرين الأجانب ورفع الدعم وفرض الضرائب ورفع كفاءة الإنفاق».

وأضاف غالاغر أنه «الملاحظ من المؤشرات أن هناك تغيير جديا قد بدأ فعلاً، ومع ذلك، يمكن لهذه الإصلاحات أن تكون أقل تعطيلا وأكثر فعالية كجزء من حملة أوسع نحو تنشيط وتحديث التوجه لفكرة السوق الخليجية الموحدة، ومن شأن ذلك أن يعود بالنفع من خلال مستوى الكفاءة على محرك التنوع الاقتصادي، وتعزيز الجوانب الأكثر إنتاجية في القطاع الخاص من خلال توفير المزيد من المنافسة والمزيد من فرص العمل».

ولفت غالاغر إلى أن «إرنست آند يونغ» قامت بتطوير نموذج تكامل لقياس الأثر الاقتصادي في حال إزالة الحواجز غير المرتبطة برسوم، والتي تشكل عقبة في وجه الحركة التجارية والاستثمارية والإنتاجية في دول مجلس التعاون الخليجي، مضيفا: «أظهرت الدراسة أن إزالة العقبات من أمام التجارة والاستثمار يمكن أن يعزز الناتج المحلي الإجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 3,4 في المائة أو بنحو 36 مليار دولار».



وتابع حديثه قائلاً: «تبلغ نسبة المنافع من الكفاءة الناتجة عن إزالة الحواجز البيروقراطية نحو 96 في المائة من إجمالي ذلك النمو، وستعود المنافع على دول الخليج الستة كافّة، إلا أن أكبر المكاسب ستكون لصالح السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، وسلطنة عُمان، حيث ستستحوذ الدول الأربع هذه على زيادة في الناتج المحلي الإجمالي تتراوح بين 3,5 و4,1 في المائة».

عوامل نجاح التكامل الخليجي:

ولفت غالاغر إلى أن التقرير سلّط الضوء على أن المرحلة المقبلة من التكامل الخليجي ستحتاج إلى معالجة وتسهيل التغيير في ثلاثة مجالات أساسية، وهي: تطوير الاتحاد الجمركي إلى سوق عصرية موحّدة تعتمد على التكنولوجيا وتسهل حركة الأعمال بين الدول ويرشد الإنفاق على المدى البعيد، وتبسيط ومواءمة مناهج الاستثمار الأجنبي وقوانين ملكية الشركات لزيادة حجم القطاع الخاص وتعزيز قدرته التنافسية، وبناء مؤسسات دول مجلس التعاون الخليجي بحيث تكون قادرة على الحفاظ على زخم السوق ومواجهة المصالح الخاصة.

وأضاف الشريك المسؤول عن الخدمات الاستشارية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «إرنست آند يونغ» قائلاً: «قد يساهم قيام سوق موحّدة تعمل بكامل طاقتها في تقليل التكاليف العامة للتجارة في دول مجلس التعاون الخليجي، وتعزيز الإنتاجية، وتحقيق مستويات أعلى في التجارة البينية بين تلك الدول، أما الأثر الأكبر فسيكون في تعزيز مستويات الإنتاجية على المدى البعيد عن طريق زيادة المنافسة في القطاع الخاص، وجذب مستويات عالية من الاستثمار الأجنبي، وإنشاء مؤسسات أكثر انسيابية وفعالية ذات مستوى عالمي».

خطوات قريبة

من جهته، قال فيل غاندير، رئيس خدمات استشارات الصفقات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شركة «إرنست آند يونغ»: «هناك خطوات فورية يمكن لدول مجلس التعاون الخليجي اتخاذها لتحسين مستويات التعاون الحالية، مما يحقق مكاسب اقتصادية كبيرة لكل الدول الأعضاء، ويتيح لهم في الوقت ذاته التركيز لتطوير حوافز من شأنها أن تجعل من هذه الدول إحدى الوجهات الاستثمارية الأكثر جاذبية».

ولفت غاندير إلى أن أهم أثر للتكامل الخليجي لا يعود إلى تعزيز التجارة بين دول مجلس التعاون بل يعود إلى تسهيل العلاقات التجارية والاستثمارية بين المنطقة وبقية دول العالم، مضيفًا أن «إنشاء سوق موحّدة ذات قوانين استثمار أجنبي مبسطة وموائمة سيجعلها أكثر جاذبية للشركات العالمية لتمكنها من الاستثمار بشكل كبير في السوق الخليجية الموحدة».

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي، كشف فيه اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي عبر بيان صحافي مؤخرًا، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، عن تطلعه إلى أن يشهد العام الحالي انطلاقة حقيقية لقرارات داعمة للقطاع الخاص الخليجي، ولمسيرة العمل الاقتصادي الخليجي المشترك.

وشدد اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي على أن دقة المرحلة المقبلة، وما تزخر به من تحديات، يقتضي فتح كل الآفاق والأبعاد للشراكة المتطورة بين القطاعين العام والخاص، والتي ترتكز على وجود روابط التعاون والتنسيق والتشاور بأقصى درجات الفاعلية.

تحديات ودعوات

• وفي هذا الشأن، قال أمين عام اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي عبد الرحيم نقي: «هناك حاجة ماسة - وغير مسبوقة - لتسخير كل الأجهزة التنفيذية في دول مجلس التعاون الخليجي لتطوير وتهيئة القطاع الخاص الخليجي لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة»، داعيًا في هذا السياق إلى تعاون مشترك رفيع المستوى بين تلك الأجهزة والاتحاد كونه يمثل القطاع الخاص الخليجي، لا سيما من خلال إشراكه في أعمال اللجان الخليجية المعنية بالشأن الاقتصادي، أو حتى اطلاعه على القضايا الاقتصادية التي تعرض على اللجان الوزارية والفنية لمناقشتها والتعرف على رأي القطاع الخاص الخليجي في اللقاءات المشتركة السنوية بين كل الاتحاد والأمانة العامة لمجلس التعاون.

ودعا نقي خلال حديثه، إلى تنشيط الاجتماعات بين اللجان الوزارية والفنية التي تبحث أوضاع كل قطاع اقتصادي على حدة، مؤكدًا أن الغرف الخليجية لا يمكنها القيام بمسؤوليتها دون التعاون المستمر والمنهجي مع الحكومات الخليجية.

وأضاف نقي أن «المرحلة المقبلة تتطلب التركيز على تحقيق هذا الهدف، خدمة لأهداف التنمية والتجارة والاستثمار في المنطقة، ومعالجة الصعوبات ومعوقات التجارة البينية، وفق أطر مؤسسية ومنهجية ودائمة وواضحة ومستقرة بما يسهم في دعم التعاون المشترك بين قطاعات الأعمال الخليجية، حيث من المهم أن تأخذ هذه الأطر في الاعتبار الظروف والمعطيات الراهنة، خصوصًا في ظل الانحسار الشديد في العائدات النفطية.. وهو الأمر الذي يتوجب مواجهته بكثير من الجرأة والموضوعية، وإعادة الحسابات والتركيز على ما يدفع بالعمل الاقتصادي الخليجي المشترك إلى آفاق ترضي تطلعات اليوم وتجهض تحديات الغد، وتبنى ركائز جديدة تعتمد على القطاع الخاص، باعتباره قاعدة التنمية ووسيلتها».

الشركة تورد نحو مليون برميل يوميًا من النفط للصين وتسعى لزيادة مصافيها هناك

رئيس «أرامكو»: أسعار النفط سترتفع ولكنها لن تعود لمستويات 100 دولار

الخبر - الدمام: وائل مهدي

هل سترتفع أسعار النفط هذا العام؟ على ما يبدو أنها سترتفع ولكن كلما اقتربنا من نهاية السنة، كما يقول الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية أمين الناصر، ولكنها في كل الأحوال لن ترتفع إلى مستويات 100 دولار وهي المستويات التي شهدتها الأعوام ما بين 2011 ومنتصف 2014.

وأوضح الناصر خلال منتدى التنمية الصيني في بكين بالأمس السبب الذي يدفعه للاعتقاد بارتفاع النفط وهو أن الفجوة بين العرض والطلب آخذة في التقلص، متوقعا أن يبدأ سعر الخام في التوازن صعودا بحلول نهاية العام على الأقصى.

غير أن الناصر الذي تولى رئاسة الشركة العام الماضي قال: إنه يشك في أن تصل الأسعار إلى المستويات المرتفعة التي كانت عليها في عامي 2013 و2014.

وتمتلك أرامكو السعودية في الصين مصفاة واحدة حتى الآن ولكن لا تزال شهيتها مفتوحة على الاستثمار في المصافي الصينية إذ أوضح أن الشركة تريد التوسع في قطاع المصب في الصين، وهو نفس الأمر الذي أوضحه لـ«الشرق الأوسط» قبل نحو أسبوعين في الجبيل خلال حضوره منتدى الصناعات التحويلية. وقال الناصر بأن أرامكو تورد نحو مليون برميل يوميًا من النفط الخام إلى السوق الصينية وهي تمثل نحو 20 في المائة من احتياج الصين من الخام. ويرى الناصر أن استثمارات أرامكو السعودية في الصين هي أقل من إمكانياتها ولا تزال هناك فجوة بين ما هو ما موجود حاليًا وبين ما يمكن لأرامكو فعله. وأظهرت بيانات من الجمارك الصينية بالأمس أن واردات الصين من النفط الخام السعودي في فبراير (شباط) ارتفعت 20,59 في المائة مقارنة مع مستواها قبل لتصل إلى 5,48 مليون طن أو 1,38 مليون برميل يوميا. وهذه الكمية أقل بقليل من الواردات القياسية التي سجلت في فبراير 2012 وكانت 1,39 مليون برميل يوميا.

استثمارات أرامكو في الصين

وأضاف الناصر أن استثمارات أرامكو ستعزز أمن الطاقة في الصين، وسينتج عنها تحقيق المزيد من الفاعلية والابتكار إلى جانب استيفاء معايير حماية البيئة الصارمة.

وأكد في كلمته بالأمس أن الشركة ستوسع استثمارها في قطاع التكرير والمعالجة والتسويق في الصين وفي أماكن أخرى في دول آسيا وحول العالم عبر استثمارات كُبرى في مجالات الإمداد المُتكامل والتكرير والكيميائيات وزيوت التشحيم والتوزيع والتسويق.

وأوضح الناصر في وقت سابق هذا الشهر في الجبيل أن عملاق قطاع النفط في السعودية يتطلع للتوسع في الاستثمار في المصافي في كل من وماليزيا والهند وفيتنام وإندونيسيا.

كما صرح الناصر في الجبيل لـ«الشرق الأوسط» أن الشركة لا تزال في محادثات مع شركة النفط الوطنية الصينية (سي إن بي سي) من أجل بناء مصفاة بالشراكة معها في الصين لتكون مصفاتها الثانية بعد مصفاة فوجيان والتي تبلغ طاقتها التكريرية نحو 240 إلى 280 ألف برميل يوميا.

وسبق أن أوضح الناصر أن الشركة لديها حاليًا طاقة تكريرية تبلغ 5,4 مليون برميل يوميًا تشمل مصافيها المملوكة لها والمشاريع المشتركة. وتنوي الشركة رفع هذه الطاقة إلى ما بين 8 إلى 10 ملايين برميل يوميًا. وبسبب هذه التوسعات تتجه أرامكو إلى بناء مصافٍ في دول خارجية مثل الصين وإندونيسيا.

وتحدث المهندس الناصر خلال فعاليات منتدى التنمية في الصين للعام 2016 والذي اختتم أعماله يوم أمس في العاصمة الصينية بكين، مؤكدًا أنه آن الأوان لدخول مرحلة تاريخية جديدة لتفعيل التعاون الاستثماري في مجال الطاقة والمجالات الاقتصادية المتنوعة التي تعود بالفائدة على مستقبل المملكة العربية السعودية والصين، خاصة بعد لقاء القمة الذي جرى قبل شهرين في الرياض بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الصيني شي جين بينغ، وتوجه المملكة والصين ليكونا شراكة استراتيجية نحو اقتصاد أكثر كفاءة، يقوم على المعرفة والابتكار والتعاون.

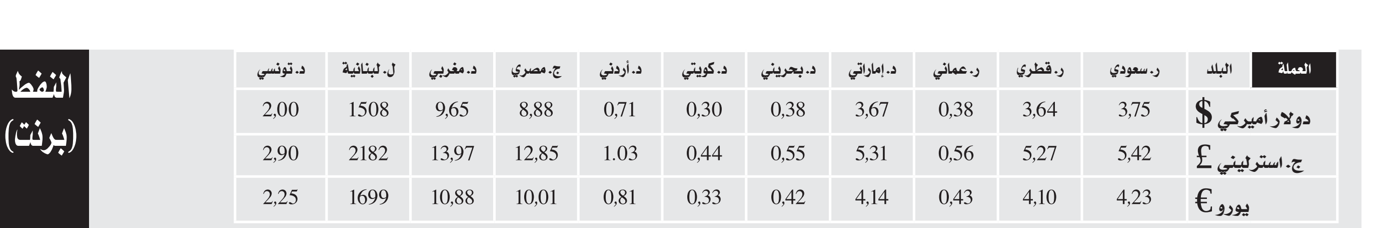
وعقد منتدى التنمية في الصين بعد أن أقرت الحكومة المركزية في الصين الأسبوع الماضي خطة التنمية الخمسية الثالثة عشرة، وسط تحديات كبرى تواجه الاقتصاد العالمي بشكل عام واقتصاد الصين على وجه الخصوص، حيث كشف نائب رئيس الوزراء الصيني في المؤتمر أبرز ملامح الخطة الصينية.

كما أبرز أمين الناصر للوزراء والمسؤولين الحكوميين ورؤساء الشركات الصينية والعالمية المشاركين في فعاليات المؤتمر، تصورات أرامكو السعودية حول النقاط المشتركة والفرص الكثيرة للنمو المشترك، مشيرًا إلى أن المملكة والصين تمران بتحولات اقتصادية مهمّة وأن المملكة مستعدة لتكون شريكا استراتيجيا في مبادرة الحزام والطريق الصينية للتجارة المزدهرة بين الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا.

وفي حلقة النقاش التي عقدت تحت عنوان: «تأسيس صناعة جديدة ومُقوّمات نمو جديدة» قال المهندس أمين الناصر: «إن فرصة تعزيز الروابط الوثيقة في مجال الطاقة والقطاعات الأخرى تلقت دافعا كبيرا في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عندما جمع لقاء تاريخي خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الصيني، شي جين بينغ، في الرياض، حَيْث تم تدشين مشروع مصفاة ياسرف المشترك العملاق بين شركتي أرامكو السعودية وساينوبك، كما وقعت أرامكو السعودية وعدة جهات حكومية صينية في تلك المناسبة اتفاقيات إطارية شاملة لتوسيع مجال التعاون الوثيق».

وأضاف أمين الناصر: «أن أرامكو السعودية تؤمن بأن مبادرة الحزام والطريق تحمل في طياتها آمالاً كبيرة تُحقّق الرخاء المشترك والمكاسب لشعوب كثيرة، شريطة أن نستمر في هذا التعاون الوثيق وتتحول الأقوال إلى أفعال».

البحرين - أتلانتا - لندن - سنغافوره
www.arcapita.com
ARCAPITA
حلول إستثمارية عالمية بديلة



العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	8,88	9,65	1508	2,00
ج.استرليني £	5,42	5,27	0,56	5,31	0,55	0,44	1.03	12,85	13,97	2182	2,90
يورو €	4,23	4,10	0,43	4,14	0,42	0,33	0,81	10,01	10,88	1699	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	41,20
السابق	41,20

الذهب	$
أمس	1257,10
السابق	1253,99

مخزونات النفط مرتفعة بنحو 300 مليون برميل فوق متوسط الخمس سنوات

البدري: دعونا كل دول «أوبك» لاجتماع الدوحة.. لكن لن يحضر الجميع

الخبر: وائل مهدي

أكد عبد الله البدري، الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، أنه تمت دعوة جميع الدول الأعضاء في المنظمة لاجتماع الدوحة في 17 من شهر أبريل (نيسان) المقبل، والذي سيضم دولاً من خارج المنظمة كذلك، من أجل الوصول إلى اتفاقية عالمية لتجميد إنتاج النفط، إلا أنه أوضح أنه «لن تحضر كل دول (أوبك) الاجتماع».

وقال البدري، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع مسؤولين من الاتحاد الأوروبي، أمس، إن هناك نحو 15 إلى 16 دولة ستحضر الاجتماع، وهو تأكيد لما سبق ونشرته «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي حول أعداد الدول المشاركة. موضحًا أنه من الضروري أن يتكاتف الجميع من داخل «أوبك» وخارجها لإعادة الاستقرار إلى السوق، إذ إن «أوبك» بمفردها غير قادرة على إعادة التوازن له.

وذكر البدري أن السوق النفطية ما زالت تعاني من تخمة، حيث إن المخزونات الحالية في مستوى 300 مليون برميل يوميًا فوق متوسط الخمس سنوات، ولكنه توقع أن تتوازن السوق مع الوقت، خاصة وأن أسعار النفط حاليًا قد وصلت إلى القاع.

وأضاف البدري أنه لا يعلم إذا ما كانت إيران ستحضر الاجتماع أم لا، موضحًا أن الأمر يعود لإيران التي لديها ظروف خاصة تتعلق بإنتاجها، «ومن المحتمل أن تنضم مستقبلاً إلى اتفاقية التجميد».

وسواء حضرت إيران أم لم تحضر، فإن الدول المنتجة للنفط عازمة على الاجتماع في الدوحة يوم 17 أبريل بهدف التوصل إلى اتفاق لتجميد الإنتاج لدعم استقرار السوق النفطية.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الاجتماع الذي من المفترض أن يضم كبار منتجي النفط في «أوبك» وخارجها سيجتمعون، بغض النظر عن حضور إيران التي أبدت معارضة شديدة للانضمام إلى الاتفاقية إلى أن يصل إنتاجها إلى 4 ملايين برميل يوميًا وتستعيد حصتها التي فقدتها في الأعوام الثلاثة الماضية نتيجة الحظر النفطي المفروض عليها.

وكانت روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا توصلت إلى اتفاق مبدئي الشهر الماضي على تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير (كانون الثاني)، وهي مستويات مرتفعة شبه قياسية لروسيا والسعودية. واشترطت الدول الأربع انضمام باقي المنتجين الكبار إليهم حتى يدخل الاتفاق حيز التنفيذ.

وسيشمل اجتماع الدوحة القادم الدول المؤيدة للاتفاق، إضافة إلى الدول الأربع الأساسية التي وافقت مبدئيًا على تجميد إنتاجها.

وتأتي هذه الأنباء تأكيدا لما نشرته «الشرق الأوسط» في عدد سابق أن ما يزيد عن عشر دول إضافة إلى السعودية وروسيا وفنزويلا وقطر سيجتمعون في الدوحة. وفي بيان الأسبوع الماضي، أعلن وزير الطاقة القطري محمد السادة الذي يشغل أيضا منصب رئيس «أوبك» في الوقت الحالي، أن الاجتماع سيكون متابعة لسابقه الذي عقد الشهر الماضي في العاصمة القطرية أيضا بين بلاده والسعودية وروسيا وفنزويلا.

وذكر البيان أنه حتى اليوم تحظى المبادرة بدعم نحو 15 منتجا من الدول الأعضاء في المنظمة وخارجها يساهمون بنحو 73 في المائة من حجم إنتاج النفط العالمي. مضيفًا أن الاتفاقية المبدئية كانت «مهمة»، حيث إنها ساهمت في وضع أرضية لأسعار النفط منذ أن تم الإعلان عنها.

وفي الوقت ذاته، تسعى الإكوادور وفنزويلا إلى توحيد صفوف منتجي النفط في أميركا الجنوبية وإقناعهم بالانضمام إلى اتفاقية التجميد. وكان من المفترض لوزراء دول أميركا اللاتينية الاجتماع الأسبوع الماضي، ولكن الاجتماع أجل إلى نهاية الشهر الحالي أو مطلع شهر أبريل.

وتقوم الدول الأفريقية كذلك بتوحيد صفوفها والاتفاق على تجميد إنتاجها والحضور ككتلة في اجتماع الدوحة القادم. وتقود نيجيريا هذا التكتل، والتي دعت إلى اجتماع عقد الأسبوع الماضي على مدار أربعة أيام في العاصمة النيجيرية أبوجا. وعقب الاجتماع الأفريقي أعلن وزير النفط النيجيري إيمانيول كاتشيكو أن على المنتجين الأفارقة إنشاء تكتل، وأن وجود هذا التكتل «ضرورة». مضيفًا أن على المنتجين الأفارقة أن يوحدوا صفوفهم قبل اجتماع الدوحة.

آلية جديدة تضمن تخفيض تكاليف الاستقدام من كولومبو

10 أيام تفصل العمالة المنزلية السريلانكية عن العمل في السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تبدأ العمالة المنزلية السريلانكية بالتدفق إلى السعودية، مطلع أبريل (نيسان) المقبل، وذلك تنفيذًا لاتفاقية سعودية - سريلانكية اعتمدت أخيرًا آلية جديدة لاستقدام العمالة المنزلية.

وقال محمد عزمي، السفير السريلانكي لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»: «اتفقت وزارتا العمل في السعودية وسريلانكا، على اعتماد آلية ونظام إلكتروني جديد، طرحته السعودية، على حكومتنا، يقضي باستخدام آلية إلكترونية منوط بها توفير معلومات كافية لمصلحة الطرفين، تشمل معلومات عن الكفيل وطبيعة العمل، إضافة إلى معلومات عن العامل من حيث طبيعة العمل وما تلقاه من مستويات التدريب والتأهيل».

وتوقع السفير السريلانكي أن يعمل النظام الجديد لاستقدام العمالة مع مطلع أبريل على زيادة تدفق العمالة من بلاده إلى السوق السعودي في النصف الثاني من هذا العام، مبينا أن النظام الجديد عالج الكثير من المشكلات السابقة، ووضع حدًا لعدد من التحديات التي كانت تعرقل سير تدفق العمالة على نحو جيّد.

ولفت إلى أن الاتفاقية السعودية - السريلانكية الجديدة، اشتملت على معالجات عدة، منها زيادة راتب العامل بنسبة مقبولة عما كان عليه في السابق، كما عملت على تخفيض تكاليف عملية الاستقدام، إذ كانت مرتفعة في السابق، على حد تعبيره.

وأضاف السفير عزمي أن الطريقة الإلكترونية التي اعتمدتها السعودية لاستقدام العمالة من بلاده، ستنعكس إيجابًا على التعاون بين البلدين في هذا المجال، مؤكدًا أن الطرفين اتفقا على تنفيذ النظام الجديد فورًا. متفائلا بمستقبل باهر لمستوى التعاون بين البلدين في مجالات أخرى كثيرة، مشيرًا إلى أن هناك مسعى جادا من قبل حكومته، لتعزيز العلاقات على الصعد كافة، خصوصًا التجارة والشراكات الاستثمارية، واستقدام العمالة.

يشار إلى أن زياد الصايغ وكيل وزارة العمل للشؤون العمالية الدولية في السعودية، ترأس وفد وزارة العمل في اجتماعات اللجنة السعودية - السريلانكية الفنية في كولومبو، المنبثقة من اتفاق العمالة المنزلية الموقع بين البلدين أخيرًا، حيث استعرضت اللجنة الكثير من الإشكاليات الفنية في مجال استقدام العمالة خصوصًا ما يتعلق بارتفاع التكاليف وأهمية ضبطها من قبل الجانبين.

واعتمد النظام الإلكتروني إجراءات عدة للتعاقد، وذلك من خلال موقع «مساند» الإلكتروني وإعلان البدء في العمل به مطلع أبريل، كأحد اشتراطات استقدام أي عامل منزلي من سريلانكا، الذي سيحد من التلاعب ويعاقب المكاتب أو العمالة المخالفة للعقود والاتفاقيات الموقعة.

وتعكف وزارة العمل على اعتماد النظام الإلكتروني لإجراءات التعاقد عبر موقع «مساند» المعني بشؤون العمالة المنزلية مع مجموعة من الدول المرسلة للعمالة المنزلية، ومن بينها سريلانكا أخيرا.

وكانت الوزارة، أصدرت عددا من القرارات والتنظيمات لتحسين سوق العمالة المنزلية وتطويرها، شملت ضبط تكاليف الاستقدام ومدده وتنظيم المبالغ المالية، التي يدفعها المواطن، وتحسين أداء السوق وتنويع الخيارات، لزيادة التنافسية وتفعيل دور المكاتب الخارجية، للحد من تأخر العمالة وتنفيذ الالتزامات التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة مع الدول.

د. رميح الرميح: القرار لصالح تنظيم صناعة النقل وتكامل قطاعاتها

دمج هيئة الخطوط الحديدية في هيئة النقل العام السعودية

قطار التعدين التابع لشركة سار أحد أكبر مشاريع الخطوط الحديدية في منطقة الخليج («الشرق الأوسط»)

الدمام: عبيد السهيمي

أعلنت الحكومة السعودية أمس دمج هيئة الخطوط الحديدية وهيئة النقل العام في هيئة واحدة تسمى «هيئة النقل العام»، وتضمن القرار إلغاء تنظيم هيئة الخطوط الحديدية.

وصدر قرار من مجلس الوزراء السعودي بضم هيئة الخطوط الحديدية إلى هيئة النقل العام، وكانت هيئة الخطوط الحديدية تضطلع بالإشراف على نشاط النقل بالخطوط الحديدية ووضع معايير السلامة والتشغيل وإصدار التراخيص وشهادات السلامة لمقدمي خدمات النقل بالخطوط الحديدية، ووضع المعايير والشروط الفنية الخاصة بمشاريع الخطوط الحديدية أو باستخدام مرافق الخطوط الحديدية.

وأكد الدكتور رميح الرميح رئيس المؤسسة العامة للخطوط الحديدية أن القرار جاء لصالح تنظيم صناعة النقل في السعودية وتكامل قطاعاتها بعد التوسع الكبير في مشاريع السكك الحديدية، مع اكتمال مشاريع كبرى وقرب اكتمال مشاريع هامة مثل قطار الحرمين.

كما شمل قرار المجلس تعديل تنظيم هيئة النقل العام، وفقًا لعدد من الترتيبات، من بينها تعديل تعريف «النقل العام» الوارد في المادة (الأولى) ليكون بالنص الآتي: «النقل العام: نقل الركاب والبضائع بأجر بوسائل النقل داخل مدن المملكة وبينها وإلى الدول الأخرى، ويستثنى من ذلك النقل الجوي».

كما تم تعديل الفقرة (1) من المادة (الخامسة) على النحو الآتي: «يكون للهيئة مجلس إدارة برئاسة الوزير، وعضوية كل من رئيس الهيئة وممثلين من وزارات (الداخلية، والمالية، والنقل، والشؤون البلدية والقروية، والاقتصاد والتخطيط، والتجارة والصناعة) وثلاثة من القطاع الخاص ذوي علاقة بنشاط النقل يتم تعيينهم بقرار من مجلس الوزراء بناء على ترشيح من الوزير.

بدوره قال الدكتور رميح الرميح رئيس المؤسسة العامة للخطوط الحديدية إن القرار يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح لتنظيم صناعة النقل في السعودية بشكل عام وصناعة النقل بالخطوط الحديدية بشكل خاص.

واعتبر الدكتور الرميح أن قرار الدمج يفصل بشكل عملي بين الجهات التنظيمية والجهات التشغيلية ويمنع الازدواجية بين القطاعات، كما أكد على أن القرار سيساعد في رفع مؤشرات الأداء، ويحقق التكامل بين قطاع النقل بالخطوط الحديدية والقطاعات الأخرى.

ولفت الدكتور الرميح إلى أن الحاجة كانت موجودة وبرزت بشكل أكبر في الفترة الماضية، خاصة مع اكتمال بعض المشاريع الحديدية وقرب اكتمال مشاريع أخرى مهمة على صعيد صناعة النقل بالخطوط الحديدية.

وتملك السعودية شبكة من الخطوط الحديدية تصل إلى أكثر من 3600 كيلومتر، منها 2800 كيلومتر لشبكة قطارات سار التي تشغل خطًا لنقل المعادة يصل طوله إلى نحو 1400 كيلومتر، كما تستعد لتشغيل خطًا آخر لنقل الركاب بطول يصل إلى 1418 كيلومتر يربط العاصمة الرياض بمنفذ الحديثة على الحدود الشمالية، ويرتبط مع الخط الحديدي الذي تشغله المؤسسة العامة للخطوط الحديدية ويربط بين مدينتي الدمام والرياض بطول يصل إلى 450 كيلومترًا.

فيما تعمل المؤسسة العامة للخطوط الحديدية على إنجاز قطار الحرمين السريع الذي يربط المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بشبكة قطار سريع مرورًا بمدينة جدة ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ، حيث يصل طول الخط الحديدي إلى 450 كيلومترًا لنقل الزوار بين المدينتين في مدة زمنية لا تتجاوز ساعتين، في حين يتنقل الحجاج في المشاعر المقدسة في مكة المكرمة بقطار المشاعر.

وتخطط السعودية لبناء سكة حديد الجسر البري ليربط الموانئ على الخليج العربي بميناء جدة الإسلامي على البحر الأحمر لنقل البضائع، فيما تنفذ السعودية شبكة قطارات في العاصمة الرياض، كما تم تصميم النقل في بعض المشاريع العملاقة كجامعة الأميرة نورة والمركز المالي بالقطارات.

اتحاد الصناعات يحذر من «صدمة خطيرة» في تحليل تفصيلي

خسائر الانفصال البريطاني عن أوروبا نحو 145 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر اتحاد الصناعات البريطاني أمس من مخاطر خطوة الانفصال البريطاني عن الاتحاد الأوروبي، وهو الأمر الذي سيتقرر عقب استفتاء عام بالمملكة المتحدة في يونيو (حزيران) المقبل. وأشار الاتحاد إلى أن الانفصال سيترتب عليه آثار اقتصادية صادمة، وخسائر قد تصل إلى 100 مليار جنيه إسترليني (نحو 145 مليار دولار)، وهو ما يوازي 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي البريطاني، وما يناهز نحو 950 ألف وظيفة، بحلول عام 2020.

ووفقا لتحليل مفصل أجرته مؤسسة «برايس واتر هاوس»، بناء على طلب اتحاد الصناعات البريطاني، أكد الأخير أن الانفصال سوف يصيب الاقتصاد البريطاني بـ«صدمة خطيرة» بغض النظر عن أي صفقات تجارية قد تتفاوض البلاد بشأنها مع شركائها الأوروبيين «السابقين».

وقالت المديرة العامة للاتحاد، كارولين فيربيرن: «يظهر هذا التحليل بكل وضوح كيف سيوجه ترك الاتحاد الأوروبي ضربة حقيقية لمستويات المعيشة والوظائف والنمو». وأضافت أن «التأثير السلبي على التجارة والاستثمار يطغى بشدة على المدخرات الناتجة عن المساهمات في ميزانية الاتحاد الأوروبي والتنظيم.. وفي أحسن الظروف سيصاب اقتصاد المملكة المتحدة بصدمة خطيرة».

وتوجد انقسامات شديدة بين البريطانيين حول مسألة البقاء أول الانفصال عن الاتحاد، وهو ما يظهر جليا في استطلاعات الرأي المتوالية، والتي تشير إلى أن نحو 40 في المائة يؤيدون البقاء، في مقابل ذات النسبة تحبذ الخروج، بينما لم يحسم 20 في المائة رأيهم بعد، والأرجح أن تكون كلمتهم هي الفاصلة في الاستفتاء.

وقال اتحاد الصناعات الأوروبية إنه سوف يروج لـ«الدافع الاقتصادي» من أجل بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، لكنه يواجه انتقادات من ناشطين مناهضين للاتحاد الأوروبي، يشيرون إلى أن مجتمع الأعمال منقسم في هذه النقطة.. في حين أغضب التحليل الجانب المؤيد للانفصال في الرأي العام البريطاني، والذين يعتقدون بشكل واسع أن الحكومة الحالية تسعى لـ«ترهيب» الناخبين، والحشد إلى دعم البقاء، خصوصا في ظل تأييد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون العلني لخيار البقاء ودعمه له.

وكلف اتحاد الصناعات البريطانية، الذي يمثل شركات بريطانية، أكبر شركة للمحاسبة وهي «برايس ووتر هاوس» (BWC) لفحص سيناريوهين مختلفين لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي استنادا إلى احتمال عقد صفقات تجارية جديدة.

وفي الحالتين، توصل الاتحاد إلى أن مستويات معيشة



مخاوف من خسارة ما يوزاي 5 % من الناتج المحلي الإجمالي البريطاني في حال الانفصال عن الاتحاد الأوروبي (رويترز)

البريطانيين والنمو الاقتصادي والتوظيف ستتراجع بشدة في حال الانفصال، مقارنة مع بقاء البلاد داخل الاتحاد الأوروبي.

وجاء التحليل، الذي نشر أمس مفصلا في نحو 80 صفحة تناولت التفاصيل الدقيقة للاقتصاد البريطاني، كتحذير صارخ للموافقين على خروج بريطانيا في الاستفتاء المزمع انعقاده في يونيو المقبل، مرجحا انخفاض متوسط دخل الأسر إلى ما بين 2100 إلى 3700 إسترليني في حال اختيار الانفصال.

من ناحية أخرى، يعد معدل البطالة في المملكة المتحدة واحدا من أدنى المعدلات عالميا بنحو 5,1 في المائة، لكن المخاطر ترجح زيادته بنحو ما بين 2 إلى 3 نقطة مئوية أيضًا في حال الخروج من الاتحاد.

وفي إطار سيناريوهات الخروج، فإن التوقعات تشير إلى أن الناتج المحلي البريطاني سينخفض بنحو 3 في المائة خلال السنوات المقبلة، في حين أن التحليلات ترجح أن الناتج المحلي سينخفض بين أعوام 2017 و2020 بشكل أكبر من ذلك في حال الخروج من الاتحاد الأوروبي. كما حذرت مديرة اتحاد الصناعات من تباطؤ تعافي الاقتصاد البريطاني في حال الخروج، مما يعني اقتصاد أقل نموا حتى عام 2030.

وخلال الفترة الماضية، حذرت منظمات أخرى كالبنوك الاستثمارية الأميركية على غرار جي بي مورغان، ومجموعة سيتي، ومجموعة بلاك روك، من التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.. إلا أن تحليل اتحاد الصناعات يعد الأكثر تفصيلا حتى الآن في التأثيرات المحتملة على الاقتصاد البريطاني.

وحتى الآن ينمو الاقتصاد البريطاني بنحو 2,3 في المائة من الآن وحتى نهاية العام القادم، ومع الخروج فقد تشهد نسبة النمو الاقتصادي انخفاض ليصل إلى 1,5 في المائة في 2020، ثم ما بين أعوام 2021 و2025 يحقق الاقتصاد البريطاني نمو بنحو 2,7 وصولا إلى 2,6 في المائة على التوالي، لينخفض مرة أخرى إلى 2,3 ثم 2,4 في أعوام 2025 إلى 2030.

وذكر التحليل أن عدد العاملين سيكون 34,5 مليون شخص بحلول عام 2030 في حال البقاء، مقارنة بنحو ما بين 33,9 و34,1 مليون شخص فقط في حال الخروج.

منتدى متخصص ينعقد في الرياض بمشاركة 55 متحدثًا

السعودية تعيد ترتيب تخطيط المدن عبر «المرصد الحضري الوطني»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتجه السعودية بشكل رسمي، إلى إعادة تخطيط المدن، بما يتوافق مع النمو السكاني، مقللة بذلك من النمو الأفقي، وفي هذا الخصوص، أصدر مجلس الوزراء في البلاد أمس الاثنين، قرارًا يقضي بإنشاء وحدة تنظيمية بوزارة الشؤون البلدية والقروية بمستوى إدارة عامة ترتبط بوكالة الوزارة لتخطيط المدن، تحمل اسم «المرصد الحضري الوطني»، ليكون المرجع الرئيسي لكل ما يتعلق بعملية الرصد الحضري في المملكة.

وأعلن وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن رئيس اللجنة المنظمة لمنتدى التخطيط الحضري الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ عن مشاركة 55 متحدثا في 11 جلسة علمية في المنتدى الحضري الأول، الذي سيحمل عنوان «التوجهات الحديثة في التخطيط الحضري»، ويحظى برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والذي سينعقد في أواخر شهر مارس (آذار) الجاري بالرياض.

وقال الدكتور آل الشيخ في المؤتمر الصحافي الذي عقد صباح يوم أمس الاثنين، في مقر الوزارة بالرياض، إن هذا المنتدى يأتي بمبادرة من وزارة الشؤون البلدية والقروية وذلك بسبب الحاجة الملحة للمتغيرات والنمو العمراني السريع الذي تشهده المملكة، ويتضح بصورة كبيرة في المدن الكبرى وما يرتبط بذلك من تحديات، لافتًا إلى حرص وزارة البلديات على العمل لتعزيز الإيجابيات المرتبطة بالنمو العمراني والتطور الحضاري الذي تشهده السعودية، ومعالجة السلبيات الناجمة عنه والتي تدخل ضمن مسؤولية الوزارة، وذلك عبر الاهتمام الواسع بمستقبل المدن في المملكة وإجراء التنظيمات والخطط الاستراتيجية في بناء المدن السعودية.

وأضاف وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن: «ما نشهده حاليًا من توجه عالمي في الواقع اتضح جليًا في إدخال الكثير من المتغيرات المستجدة في المدن الحديثة منها الازدحام والاستهلاك الشديد للطاقة وسهولة المرونة في الحركة فهذه المتغيرات دعت الوزارة إلى التدخل السريع لمعالجة تلك التحديات ومواكبة تطلعات السكان المتزايدة وضمان النمو الحضري العادل وتحقيق أقصى قدر من الفوائد للتحضر من خلال التنمية الإقليمية المتوازنة».

وأكد آل شيخ أن النقل العام من المتغيرات التي أخذت بعين الاعتبار بعد أن أصبح جزءا مهما في المدن لتخفيض الازدحام، وقال: «هذا ليس مغيبا وتحت محل أنظار الدولة التي شكلت توجها قويا بشبكات نقل عام سواء المترو والباصات المتنقلة»، مشيرًا إلى وجود برنامج يجري حاليًا يسعى إلى تخفيف النمو الأفقي وعمل دراسة مقننة من حيث المناطق المفتوحة وسهولة الانتقال وتوفر الخدمات.

وشدد وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن، على أن المنتدى الذي تنظمه وزارة الشؤون البلدية والقروية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل UN - HABITAT)، يشكل إطارًا لجمع المختصين وصنّاع القرار والمهتمين لمناقشة مستقبل المدن السعودية في ظل التوجهات الحديثة في التخطيط الحضري والبيئة والتشريعات العمرانية والإدارة الحضرية والمشاركة المجتمعية.

ويستعرض المنتدى أفضل الممارسات العالمية من خلال نخبة من المتحدثين وصناع القرار والخبراء من مختلف أنحاء العالم، مبينًا أن 50 في المائة من المتحدثين سعوديون، حيث سيستعرض المتحدثون عددًا من التجارب المحلية والدولية في تخطيط المدن.

وقال رئيس اللجنة المنظمة بأن المنتدى لن يقتصر على الجلسات العلمية فحسب بل سيكون متنوعا بحيث يشتمل على ورش تدريبية للمعنيين والمهتمين من العاملين الأمانات والبلديات من المهندسين، كما سيكون هناك ورش تدريبية للإعلاميين لتدريبيهم على تغطية الموضوعات ذات العلاقة بالتنمية الحضرية.

ونوه إلى أن المنتدى سيناقش التوجهات الحديثة في تخطيط مدن المستقبل، والتحولات الحضرية، والتشريعات الحديثة بهدف تحسين جودة الخدمات وبيئة الاستثمار، والتنسيق الفاعل بين مجالس المناطق والأمانات، وأهمية الشراكات في تحقيق التحولات الحضارية.

ويستعرض المنتدى في يومه الثاني من خلال حلقات نقاش المتخصصين والأكاديميين حول مستقبل تخطيط المدن، تجارب عالمية وإقليمية ومحلية، كما يناقش موضوع التنسيق الفاعل بين مجالس المناطق والمجالس البلدية والأمانات من خلال نقاش حول تعزيز التنسيق لأغراض التنمية الحضرية والدروس المستفادة من التجارب المحلية والدولية.

وذكر الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ أن اليوم الثالث من المنتدى سيكون هناك استعراض الحملة الحضرية الوطنية - المدينة التي نريد، كما أكد وكيل الوزارة على أن اليوم الثالث من أعمال المنتدى سيتم خلاله إطلاق مسابقة ديرتي مسؤوليتي، مشيرًا إلى أن أعمال اليوم الثالث كذلك ستشهد استعراض عدد من المبادرات المحلية لتطوير المدن، كما سيتم بناء الشراكات من خلال المنتدى لتقديم خدمات بلدية فعالة ودعم التنمية الحضرية في المدن.

وشدد على أن الوزارة لديها توجه واضح في إشراك جميع فئات المجتمع في تخطيط المدن وذلك لتحقيق التكامل والوصول إلى رؤية واضحة ومتكاملة، قائلا: «يناقش المنتدى أولويات الشباب والمرأة في المدن وذلك لتحقيق رؤية أفضل لتطلعاتهم من خلال جلسة حوار تديرها جمعية الغد للتنمية».

وفي ذات السياق، أكد الدكتور طارق الشيخ رئيس برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أن منتدى تخطيط الحضري يأتي ضمن 180 منتدى أقيمت حول العالم، مضيفا: «ويتطلع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أن يكون هذا المنتدى تطبيقا عمليا للأجندة الحضرية العالمية الجديدة بصورة شاملة ولتكون المملكة العربية السعودية من أولى الدول على مستوى العالم تتخذ خطوات عملية للتحضير والتجهيز لتنفيذ الأهداف الإنمائية الأممية الجديدة».

تعمل على زيادة المنشآت المرتبطة بالسياحة وتطوير مطار مسقط

عمان تخطط لرفع مداخيلها السياحية بنسبة 6 %



المقدرات السياحية تدفع الحكومة العمانية إلى البدء بمشاريع عملاقة في المجال السياحي بمشاركة القطاع الخاص لرفع نسبة السياح

الدمام: علي القطان

تسعى هيئة السياحة العمانية إلى زيادة المصادر المالية لخزينة الدولة بنسبة 6 في المائة، وذلك عبر خطة تهدف لزيادة استقطاب السياح، بحسب ما أشار إليه مسؤولون عمانيون، حضروا ورشة عمل بمدينة الخبر السعودية أمس.

وشارك في الورشة جمال صادق مدير وزارة السياحة العمانية، وسالم المعمري المدير العام للترويج السياحي بوزارة السياحة العمانية، و15 فندقًا، استعرضوا خططهم للعام الحالي.

وقال سالم المعمري، ردًا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن الأهداف المرسومة للخطة السياحية حتى عام 2040 ونسبة دعم الموارد السياحية للميزانية العمانية: «السياحة حاليًا لا تدعم أكثر من اثنين في المائة، وهو رقم يعد متواضعًا قياسًا على الإمكانيات السياحية الطبيعية التي تتمتع بها السلطنة، إذ إن هناك من يعتقد أن سلطنة عمان ليس بها مواقع سياحية عدا مدينة صلالة، وهذا غير صحيح، لأن السلطنة تتمتع بمواقع سياحية فريدة من نوعها.. ويكفي الإشارة إلى أنها تطل على المحيط الهندي وبها مواقع أثرية ويمتد عمر السياحة في السلطنة إلى 5 آلاف عام».

وأشار المعمري إلى ما تتمتع به عمان من مقدرات سياحية، دفع الحكومة العمانية إلى البدء بمشاريع عملاقة في المجال السياحي بمشاركة القطاع الخاص، لرفع نسبة السياح، ولذلك تم وضع هدف وهو رفع مداخيل السياحة العمانية لتشارك في مداخيل السلطنة بنسبة لا تقل عن 6 في المائة خلال الأعوام الـ25 القادمة.

وحول المميزات التي يمكن أن تقدم للسائح السعودي في سلطنة عمان، قال المعمري إن «هناك مميزات كثيرة، أهمها أن نسبة الخصم على الاستفادة من المنشآت السياحية تصل إلى 40 في المائة، كما أن المقيمين بدول مجلس التعاون الخليجي، خصوصا السعودية، لديهم تسهيلات كثيرة، منها الحصول على تأشيرة الدخول للسلطنة خلال 24 ساعة فقط من التقديم الإلكتروني، إضافة إلى كثير من التسهيلات بهدف الرقي بالسياحة العمانية».

وأشار المدير العام للترويج السياحي العماني إلى خطة لرفع عدد الغرف الفندقية في السلطنة إلى 10 آلاف غرفة في 2018، إضافة إلى مطار مسقط الدولي الجديد الذي تصل طاقته الاستيعابية إلى 12 مليون مسافر سنويًا، وكثير من المنشآت السياحية التي سيكون لها دور فعال في تحقيق الأهداف السياحية لتكون السياحة في عمان من الوجهات الرئيسية، خصوصا لأبناء دول مجلس التعاون الخليجي وتحديدا السعوديين الذين يمثلون نسبة كبيرة في عدد السياح الخليجيين بالسلطنة.

وتقدر الزيادة السنوية لنسبة السياح الخليجيين في عمان بنحو 15 في المائة سنويًا.

مديونية شركة الكهرباء بلغت 10 مليارات دولار

الدين العام الأردني يرتفع إلى 32 مليار دولار

عمان: محمد الدعمة

أعلنت وزارة المالية الأردنية ارتفاع صافي الدين العام، بنهاية العام الماضي، إلى 22 مليارًا و848 مليون دينار (ما يعادل 32,197 مليار دولار)، مقارنة مع 20 مليارًا و556 مليون دينار (28,96 مليار دولار) في نهاية 2014.

وأضافت في بيان أمس الاثنين أن مديونية شركة الكهرباء الوطنية وسلطة المياه تصدرت الدين العام بنحو 6,7 مليار دينار (نحو 9,4 مليار دولار). وشكل الدين العام بمستواه في نهاية العام الماضي 84,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقدر للعام الماضي، مقابل ما نسبته 80,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2014.

وارتفع صافي رصيد الدين العام الداخلي إلى نحو 13457 مليون دينار (18963 مليون دولار) أو ما نسبته 49,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقدر للعام الماضي، مقابل ما مقداره 12525 مليون دينار (17650 مليون دولار) أو ما نسبته 49,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2014.

وقالت الوزارة إن أغلب الارتفاع في رصيد الدين العام الداخلي جاء بسبب زيادة مديونية المؤسسات المستقلة بنحو 1006 ملايين دينار (1417,6 مليون دولار) في العام الماضي.

وأظهرت البيانات المتعلقة بالرصيد القائم للدين الخارجي (موازنة ومكفول) ارتفاع الرصيد القائم إلى 9390,5 مليون دينار (13233,0 مليون دولار) أو ما نسبته 34,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقدر لعام 2015، مقابل ما مقداره 8030 مليون دينار أو ما نسبته 31,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية عام 2014.

وذكرت الوزارة أن خدمة الدين العام الخارجي بلغت في عام 2015 على الأساس النقدي نحو 1462,6 مليون دينار موزعة بواقع 1230 مليون دينار كأقساط و232,4 مليون دينار فوائد.

وعلى صعيد متصل قالت وزارة المالية الأردنية إن العجز المالي في الموازنة العامة ارتفع إلى 928,6 مليون دينار (1308,5 مليون دولار) في العام الماضي، مقارنة مع 583,5 مليون دينار (822,2 مليون دولار) لعام 2014.

وأشارت الوزارة إلى أنه باستثناء المنح الخارجية فان العجز المالي يبلغ 1815 مليون دينار (2557,6 مليون دولار) أو ما نسبته 6,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقدر لعام 2015، مقابل عجز مالي بلغ نحو 1820 مليون دينار أو ما نسبته 7,2 في المائة لعام 2014.

وبلغ إجمالي الإيرادات المحلية والمنح الخارجية خلال عام 2015 نحو 6796 مليون دينار (9576,9 مليون دولار) مقابل 7268 مليون دينار لعام 2014، بانخفاض 471,5 مليون دينار.

وبلغت المنح الخارجية نحو 886,2 مليون دينار (1248,8 مليون دولار) مقابل 1236,5 مليون دينار (1742,4 مليون دولار) في عام 2014، في حين بلغت الإيرادات المحلية نحو 59010 ملايين دينار (83156 مليون دولار) مقابل 6031 مليون دينار (8498 مليون دولار) لسنتي المقارنة.

وبلغ إجمالي النفقات نحو 7724,7 مليون دينار (10885,6 مليون دولار) مقابل 7851 مليون دينار (11063 مليون دولار) بانخفاض مقداره 126,5 مليون دينار (178,2 مليون دولار).

يدير صندوقًا سياديًا بقيمة 775 مليار دولار

«أبوظبي للاستثمار» يكشف عن استراتيجيته الجديدة

دبي: مساعد الزياني

كشف الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي العضو المنتدب لجهاز أبوظبي للاستثمار، أن مهمة الجهاز تتضمن العمل على تنمية متزنة لرأس المال عبر منهجية استثمارية محكمة وكوادر بشرية ملتزمة، مشيرًا إلى أن ذلك يعتبر من السمات الأساسية لجميع أعمال الجهاز ونشاطاته بدءًا من طريقة تخطيط وتنظيم الأعمال وصولاً إلى آلية اتخاذ القرارات.

وقال الشيخ حامد بن زايد: «لدينا استثمارات عدة من فئات وأنواع الأصول الاستثمارية، ولم نكتف بالإنجازات التي حققناها، بل نواصل مسيرة النمو والتطور على الصعيدين الاستثماري والتنظيمي، بما يعزز قدرتنا على اغتنام واقتناص الفرص بالشكل الأمثل، حيث قطع جهاز أبوظبي للاستثمار أشواطا كبيرة في سبيل تطوير إمكاناته الداخلية وتعزيز مرونته وقدرته على التكيف مع ظروف السوق المتغيرة».

وأضاف في كلمة له بمناسبة احتفال جهاز أبوظبي للاستثمار بمرور أربعة عقود على تأسيسه: «في الواقع كانت الاستراتيجية الأولى للجهاز تعكس بساطة العالم آنذاك، إذ انحصرت على الاستثمار في محافظ الأسهم والسندات، التي كان يديرها عدد قليل من المديرين الاستثماريين الخارجيين المرموقين تحت إشراف فريقنا الداخلي»، مشيرًا إلى أنه شيئا فشيئًا ومع تغير الظروف الاقتصادية حول العالم تطورت ثقافة جهاز أبوظبي للاستثمار لتركز على التعاون وتبادل الآراء.

وتابع: «على صعيد الاستثمارات، اعتمدنا سلسلة من الإجراءات التي تضمن اتخاذ قرارات تستند إلى تحليلات مفصلة ومسؤوليات محددة، فاستراتيجيتنا تقوم على مبدأ صريح وواضح يتلخص في يقيننا بأن المخاطرة تمثل جزءًا لا يتجزأ من العملية الاستثمارية، إلا أن سمعتنا المؤسسية تعتلي سلم أولوياتنا دائمًا، فالاستثمار المربح قد ينسى سريعًا، ولكن ارتكاب خطأ واحد عند اتخاذ قرار قد يبقى في الذاكرة لأعوام».

وقال العضو المنتدب لجهاز أبوظبي للاستثمار: «إن توخي الحذر وتفادي المخاطر وحدهما لا يشكلان استراتيجية كافية لضمان النجاح على الأمد الطويل، ولذلك نضع في عين الاعتبار دائمًا طبيعة العالم الذي نمارس نشاطاتنا فيه، فالعالم اليوم متسارع الخطى وكثير التقلبات ويتطلب درجة عالية من الوعي وحضور البديهة، بالإضافة إلى المعرفة والاستعداد لاستخدام أساليب جديدة تمكننا من ممارسة أعمالنا بفاعلية أكبر وكفاءة أفضل، حيثما كان ذلك مناسبا».

وبحسب مؤسسة الصناديق السيادية «إس دبليو إف اي» المختصة بالإحصاءات المتعلقة باستثمارات الدول، يحتل جهاز أبوظبي للاستثمار المرتبة الرابعة بين المؤسسات الحكومية العالمية وفق أحدث تصنيفاتها لأكبر الصناديق السيادية حجمًا في العالم حتى يوليو (تموز) الماضي، برأسمال يصل إلى 775 مليار دولار.

وأكد الشيخ حامد أنه «في إطار الحرص الشديد على التخطيط للمستقبل نضع دائمًا أهدافًا بعيدة المدى فيما نواصل مسيرتنا نحو تطوير وتعزيز كفاءة الأنظمة والعمليات».

ويوضح مرسوم إنشاء الجهاز قرارًا تاريخيًا ينص على إنشاء مؤسسة مستقلة تتخذ قراراتها الاستثمارية بناء على اعتبارات اقتصادية صرفة، وتحمل رسالة واضحة ومحددة المعالم، مما وفر قاعدة متينة وبيئة مناسبة أتاحت للجهاز تحقيق النمو ومواصلة النجاح على مدى الأربعين سنة الماضية، وكان المرسوم ترجمة للرؤية الاستراتيجية للقيادة في تنويع مصادر الدخل، بحسب الشيخ حامد.

وأضاف: «ما كان للجهاز أن يحقق النمو والنجاح دون كوادره البشرية والذين بلغ عددهم الإجمالي نحو 5 آلاف موظف منذ تأسيسه، وضعوا على مدى عقود مضت نموذجًا يحتذى به في الولاء والكفاءة والتميز».

وأكد أن ما يميز الجهاز عن غيره هو ثقافته المؤسسية، التي تجمع بين تنوع كوادره البشرية الذين يمثلون أكثر من 60 جنسية مختلفة تعمل من مقره الرئيس في أبوظبي والمسؤولية المشتركة الملقاة على الجميع تجاه المحافظة على ازدهار إمارة أبوظبي والمساهمة في تأمين الرخاء لأجيال المستقبل.

وبين أن جهاز أبوظبي للاستثمار تعامل مع المراحل المختلفة في دورة الأسواق المالية، حيث أدرك أن فترات الانكماش الاقتصادي هي جزء طبيعي من دورة الأسواق المالية، تمثل فرصة للمستثمرين الذين يستهدفون الاستثمار طويل الأجل؛ موضحًا: «لا تنحصر استراتيجيتنا بعيدة المدى هذه في الاستثمارات، بل هي حاضرة كذلك في تواصلنا مع العالم الخارجي، إذ حرص الجهاز دائمًا على اختيار شركائه بعناية من أجل بناء علاقات طويلة الأجل قوامها التفاهم والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة في نجاح أعماله».

وزاد: «لقد كان جهاز أبوظبي للاستثمار خلاقًا منذ بداياته، حيث بدأ أعماله كمستثمر عالمي في خطوة لم تكن اعتيادية حينها، وكان أيضًا من أوائل المستثمرين في الأسهم الخاصة والاستثمارات البديلة، حتى إنه وضع نموذجه الخاص لإنشاء المحافظ الاستثمارية، معتمدًا في ذلك على معطيات إقليمية واستراتيجية مدروسة ومتوازنة لاختيار فئات الأصول الاستثمارية وتحديد عوائدها، الأمر الذي عكس نظرة ثاقبة وقراءة مستقبلية دقيقة لما يدور في العالم». مؤكدًا على أن قرارات الجهاز «تنبع دائمًا من قناعته بأن أفضل الابتكارات هي تلك التي تحقق المكاسب على نحو مستدام ولذلك فإنه يتخذها بطريقته الاستثنائية التي تقوم على مبدأ التأني والدراسة المستفيضة».

وأضاف: «إن المسؤولية التي نحملها على عاتقنا تقتضي منا السير بخطى ثابتة دون أن نفقد بوصلة المستقبل في ضباب الظروف الاقتصادية المتقلبة، وهو ما يضمن لنا الوفاء بالتزاماتنا في جميع الأوقات دون التفريط بأهدافنا الاستثمارية بعيدة المدى أو سمعتنا في أسواق المال والاستثمار».

كيف تقضي أجمل نهاية أسبوع في وسط العاصمة البريطانية؟

6 أشياء لا بد منها في منطقة «بارك لاين» اللندنية

لندن: جوسلين إيليا

من زار لندن يظن أنه ملكها، وهذا الشعور لا يأتي من فراغ، بل لأن هذه المدينة الكوزموبوليتانية، تشعر الزائر بأنه في بيته، فالكل يشعر بالألفة، وأعتقد بأن من يشعر بعكس ذلك، فقد تكون هذه مشكلته وليست مشكلة لندن المضيافة.

والدليل هو أن هذه العاصمة الحسناء لا تزال في طليعة المدن السياحية في العالم ولا تزال تتربع على عرش أفضل مدينة سياحية لعام 2015 متخطية بذلك منافستها اللدودة باريس.

ولكن ما هو سر لندن؟ بالنسبة للعرب وبحسب ما أسمعه من أصدقاء وزوار دائمين للندن فهي مدينة مثالية من حيث المناخ والشعور بالحرية فيها، حرية المشي والتمتع بالخضرة والحدائق العامة فيها، كيف لا وهي أكثر العواصم الأوروبية خضرة، كما أنها تقدم لكل زائر ما يحبه، فللعرب حصتهم من الأماكن التي تذكرهم ببلدانهم بنفس أوروبي، انتشار المطاعم والمتاجر العربية، والشعور بالأمان على الرغم من حصول حوادث منفصلة لسياح عرب، ولكن مثل هذه الحوادث المؤسفة قد تحدث في أي مدينة وفي أي بلد.

وهناك صفة لا يعرفها كثيرون عن لندن، وهي أنها تبدو للزائر واضحة فيظن السائح نفسه أنه ملكها، بمعنى أنه يعرفها عن ظهر قلب، ولكن ما يجهله هو أن لندن مدينة غامضة من حيث معالمها السياحية غير المعلنة في وقت أن لكل زاوية فيها حكاية ولكل مبنى تاريخ.

هذه المرة وعلى سبيل المثال اخترنا لكم الإقامة وتمضية فرصة نهاية الأسبوع في شارع «بارك لاين» الأنيق والمنطقة المحيطة به، وليس من أجمل من أن تستيقظ صباح يوم الأحد على منظر حديقة «هايد بارك»، وقد يكون العنوان الأفضل لتنفيذ هذه الأمنية، من خلال النزول في أجدد عنوان إقامة ملكية في لندن، في أحد الأجنحة الملكية الاثنين اللذين تم افتتاحهما أخيرا في فندق «غروفنور هاوس» Grosvenor House الذي تديره شركة «جي دبليو ماريوت» العالمية.

وبما أن موقع الفندق على مرمى حجر من حديقة «هايد بارك» ويقع مباشرة على شارع بارك لاين وعلى مقربة من قصر باكينغهام، فليس من أفضل من اختيار الجناح الملكي الذي لا يمكن وصفه إلا بالأناقة المفرطة، والأهم هو أنه تم تصميمه، والعائلة العربية بذهن المصمم والمهندس، لأنه يمكن أن يضم ما يصل إلى أكثر من سبع غرف في الطابق السادس، كما أن الجناح يحتل زاوية المبنى مما يجعله يطل على جميع نواحي لندن.

أجمل ما في الجناح الملكي هو نجاح مصمم الديكور بالمحافظة على النمط الإنجليزي الراقي مع مزجه بالعصرية، فهو أشبه بشقة مفروشة مع خادم خاص على مدار الساعة، له مدخل كبير يقودك إلى ردهة واسعة تشتم فيها رائحة رائعة تنبثق من زجاجة عطر تم تصميمها خصيصا من دار تميوثي دان، أرضية خشبية مغطاة جزئيا بسجاد سميك متموج الألوان، وما إن تدخل غرفة الجلوس حتى تشعر بالتردد، هل تترك المنظر الخارجي الطبيعي أم تتسمر أمام مدفأة النار التي تعكس جمالاها المرايا خلفها. الألوان هادئة، طاولة ضخمة في الوسط، عليها الأطايب العربية من تمور وبقلاوة، والأهم هو أن الفندق يدلل الزوار العرب من خلال وضع نسخة من صحيفة «الشرق الأوسط» يوميا في الأجنحة، كما يوجد على الطاولة التي تقف أمامها حائرا، بماذا تبدأ؟ تجد قالب حلوى «التشيز كيك» الذي ينفرد بتحضيره الفندق والحائز على جوائز كثيرة ينظر إليك وكأنه يقول: «التهمني».

الجناح مؤلف من غرفة نوع عملاقة الحجم مع غرفة منفصلة لتبديل الملابس، وغرفة طعام ومطبخ مجهز تجهيزا كاملا، ولكن أجمل ما في الجناح هو بالحقيقة الحمام، لأنه برأيي المتواضع، إذا جرى انتخاب لأجمل حمام فلا بد أن يكون هو الرابح، لأنه مجهز بأجمل ما يمزج ما بين التكنولوجيا والراحة والعملية، مغطس في وسط الغرفة مع شاشة مسطحة وحنفية ماء تنبعث من طاولة فضية، الزيوت والمساحيق التي تستخدم هي من أفضل ما تجده في لندن وتباع في محلات هارودز، وقد تم التفكير بكل شيء، لدرجة أنك تجد غاسولا للوجه للرجال والنساء، ومساحيق لتقشير البشرة، فالحمام بصراحة هو أشبه بمركز صحي مصغر.

وكما ذكرنا، يمكن فتح الجناح الملكي على عدة غرف في حال كانت العائلة بحاجة لمكان إقامة واسع.

كيف تقضي أجمل نهاية أسبوع في محيط «بارك لاين»؟

بما أن الإقامة في «بارك لاين» فهناك ما أقله 5 أشياء لا بد أن تقوم بها في محيط الشارع والمنطقة.

نبذة عن الفندق

فتح الفندق أبوابه عام 1929، وكان مرتعا لأثرياء لندن، اشتهر ببوابته الحديدية التي لا تزال موجودة حتى يومنا هذا، وكان يوجد به حلبة تزلج تحولت اليوم إلى قاعة ضخمة للأعراس والحفلات الكبرى يطلق عليها اسم «ذا غريت روم» The Great Room وعلى مدى 85 عاما كان يستقبل الفندق الأثرياء والعائلة الملكية البريطانية وشخصيات عالمية رفيعة ورؤساء دول، بالإضافة إلى ألمع الأسماء في عالم الفن. فلسفة الفندق هي «المنزل بعيدا عن المنزل» وهذا ما تشعر به عندما تزور الفندق الذي كلفت عملية تحسينه وتجميله 7,4 مليون جنيه إسترليني.

1 - حديقة هايد بارك Hyde Park

تستقبل الحديقة ملايين الزوار سنويا، وهي تابعة لثمان حدائق ملكية أخرى في العاصمة.

مساحتها 350 هكتار وتضم عددا كبيرا من المعالم التاريخية والسياحية المهمة مثل: بحيرة سيربينتاين والنافورة التذكارية للأميرة الراحلة ديانا أميرة ويلز، بالإضافة إلى عدد لا يحصى من المعالم والتماثيل المهمة الأخرى، من دون أن ننسى «سبيكرز كورنر»، فإذا صادفت زيارتك يوم الأحد فلا بد أن تعيش حرية التعبير عن الرأي من خلال التكلم بأي موضوع تريده في مكان محدد عند زاوية الحديقة في القسم الشمالي منها القريب إلى «ماربل ارتش» عند مدخل شارع العرب «إدجوير رود».

في عام 1872 أقر البرلمان البريطاني بأن تكون هذه الزاوية من «هايد بارك» مكانا مخصصا للتعبير عن الحرية الشخصية والتكلم في أي موضوع، ومن بين أشهر من قاموا بإدلاء آرائهم عند هذه الزاوية كارل ماركس وفلاديمير لينين وجورج أورويل.

ويمكن لأي شخص التوجه إلى هذا القسم من الحديقة يوم الأحد صباحا للتعبير عن رأيه عن أي موضوع يختاره، وهذا تقليد إنجليزي تفتخر به البلاد. وخلال المناقشات الحادة بين المشاركين يقف أفراد الشرطة على الحياد ولا يتدخلوا إلا إذا تعدى النقاش الحدود الأخلاقية.

2 - أبسلي هاوس Apsley House

كم من مرة مررت بجانب ذلك المبنى عند زاوية حديقة «هايد بارك» وتحديدا عند الدوار الكبير، ولكن أعتقد بأن الغالبية لا تعرف بأن هذا المبنى كان في السابق مقر دوق ولينغتون الأول، صمم المنزل وبني على يد المهندس روبرت آدم بين عامي 1771 و1778 ولا يزال يحافظ حتى يومنا هذا على ديكورات ملكية رائعة، وفيه صالة شهيرة احتفل فيها الدوق بالفوز بمعركة ووترلو على الفرنسيين، ويطلق على المنزل أيضا اسم «رقم واحد لندن» لأنه المنزل الأول عند شارع نايتسبريدج، كما أن هذا المنزل تقوم بإدارته جمعية الإرث الإنجليزي ولكنه المنزل الوحيد الذي لا يزال أصحابه يعيشون فيه، ويمكن زيارة المنزل للتمتع برؤية الديكورات الجميلة واللوحات الخلابة لفنانين مثل فيلاسكيز وفان دايك وروبنز.

3 - ولينغتون آرتش Wellington Arch

هذا المعلم الواقع مقابل منزل آسبلي من العناوين الأخرى في لندن التي تمر بجانبها من دون أن تتنبه لأهميتها، فهذا المعلم هو على شكل قوس النصر في باريس، بني عام 1830 وهو رمز انتصار بريطانيا على حروبها مع نابليون، وكان هناك في السابق تمثال عملاق للدوق وهو يمتطي الحصان أزيل عن المبنى عام 1882 ولكن لا يزال يوجد على أعلاه اليوم أكبر تمثال برونزي من حيث الحجم في أوروبا.

يمكن زيارة المبنى، الذي يضم معرضا صغيرا كما يمكن الصعود إلى أعلى قوس النصر لرؤية منطقة بارك لاين من فوق.

4 - دراجات «بوريس»

إذا كنت في محيط «بارك لاين» وحديقة «هايد بارك» فلا تكتمل الزيارة إلا من خلال تأجير دراجة هوائية من الدراجات التي تحمل اسم صاحب فكرتها بوريس جونسون عمدة لندن الحالي، الذي أطلق مشروع الدراجات الهوائية في الثلاثين من يوليو (تموز) 2010 وتوجد اليوم 11500 دراجة هوائية موزعة في عدة مراكز في شتى أنحاء وسط لندن.

اليوم من السهل جدا تأجير الدراجة مقابل جنيهين إسترلينيين (3 دولارات) وأول 30 دقيقة مجانية، فأنصح بركوب الدراجة مقابل فندق «غروفنرز هاوس» والتوجه بها عبر طرقات محددة للدرجات داخل الحديقة إلى منطقة نايتسبردج والعودة مشيا على الأقدام أو على الدراجة وتستغرق الرحلة نحو 30 دقيقة.

5 - تسوق Shopping

بصراحة لا يمكن أن تأتي إلى لندن من دون أن تعرج على متاجرها وتقوم برحلة تسوق، لأن هذه المدينة هي عاصمة الموضة والتبضع بجميع الميزانيات، وإذا كانت إقامتك في بارك لاين، فأنت محاط بمحلات لا تحصى ولا تعد، وإذا كنت من الذين يفضلون الـ«هاي ستريت» فأفضل عنوان سيكون شارع «أوكسفورد» الشهير الذي تجد عدة محلات، إضافة إلى أكبر متجر تابع لشركة «برايمارك» التي تبيع الألبسة بأسعار تنافسية. وإذا كنت من محبي الماركات العالمية فما عليك إلى بالذهاب إلى شارع بوند ستريت القريب أو شارع نايتسبريدج، وتحديدا إلى محلات «هارودز» و«هارفي نيكولز»، حيث تجد كل الماركات العالمية تحت سقف واحد.

6 - الأكل

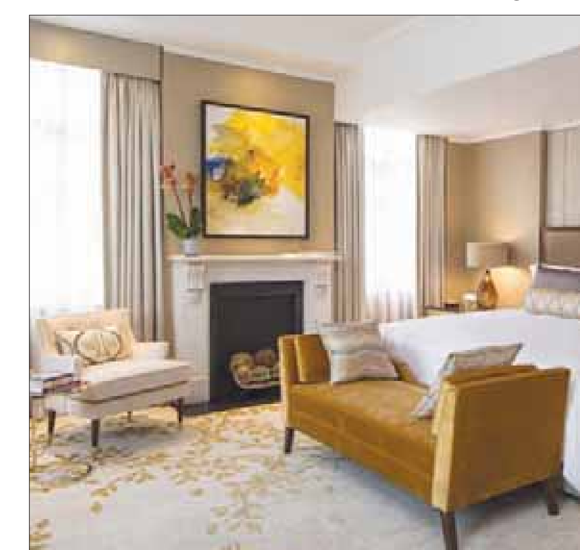
من الصعب إحصاء الأماكن الجيدة التي يمكن أن تتناول الأكل فيها في شارع «بارك لاين»، ولكن يبقى «جاي دبليو ستيك هاوس JW Steakhouse» هو الأفضل لمحبي لحم الاستيك في أجواء جميلة. بالإضافة إلى «تشاينا تانغ» الصيني، و«نوبو» الياباني و«ثيو راندال» الإيطالي و«غالفن أت ويندوز» الفرنسي و«كات أت 45 بارك لاين «Cut at 45 Park Lane» المتخصص في تحضير أجود أنواع اللحوم تحت إشراف طاهي النجوم الشيف ولفغانغ باك المسؤول عن تحضير عشاء الأوسكار كل عام.

PARK LANE W1
CITY OF WESTMINSTER

ولينغتون آرتش

غرفة الجلوس في الجناح الملكي





غرفة النوم الرئيسية تطل على حديقة «هايد بارك» مباشرة





أبسلي هاوس

نافورة الأميرة الراحلة ديانا

جولات سياحية تطوف القارات الخمس

أفكار لرحلة العمر حول العالم





الأهرامات في مصر

برج خليفة في دبي

شلالات في فنزويلا

لندن: «الشرق الأوسط»

من الأحلام التي تراود الشباب في الكثير من الدول الغربية القيام برحلة حول العالم في فترات تتراوح بين شهرين وعام كامل. وهي رحلات لها شركات متخصصة توفر لسائحيها الكثير من الخدمات الخاصة بتدبير رحلات الطيران الملائمة لمسار الرحلة ومدتها وأيضًا فنادق الإقامة المناسبة لميزانية المسافر.

هذه الفكرة متاحة أيضًا للمسافر العربي، ولكنها تحتاج منه للكثير من الاستعداد والتخطيط قبل القيام بالرحلة التي يسميها البعض رحلة العمر. فالرحلات السياحية حول العالم لا تشبه الرحلات السياحية العادية التي تأتي جاهزة للمسافر. فالسائح حول العالم عليه أن يخطط رحلته بنفسه من حيث مسار الرحلة والوقت الذي يريد أن يقضيه في أي نقطة جغرافية معينة. ولا تتشابه الرحلات حول العالم إلا في قطعها المسافة الدائرية التي تصل إلى 40 ألف كيلومتر.

وتصل مدة الطيران المتواصل حول العالم إلى 40 ساعة، أي أقل من يومين. ولذلك يمكن القيام برحلة حول العالم في فترة شهرين، وإن كانت مثل هذه الفترة لا تتيح رؤية الكثير من معالم العالم.

وأهم جوانب الرحلات من هذا النوع هي فترة التحضير التي تكون قبل السفر. وفيها يحدد المسافر الفترة التي يريد أن يقضيها في التجول حول العالم، والميزانية المرصودة لهذه المغامرة والبلدان التي يريد زيارتها أثناء الرحلة وقضاء بعض الوقت فيها، وربما أيضًا البلاد التي يريد أن يتجنبها لسبب أو لآخر.

وقد يريد المسافر حول العالم أن تتضمن رحلته بعض عجائب الدنيا، ومنها من العجائب القديمة أهرامات الجيزة، وهي الوحيدة الباقية من عجائب الدنيا السبع القديمة. وهناك الكثير من العجائب الطبيعية، منها وادي غراند كانيون في ولاية أريزونا وحاجز الشعب المرجانية البحري في أستراليا، وشلالات انجيل فولز في فنزويلا.

وهنالك الكثير من معالم العالم الحديث التي قد يتطلع السائح الدولي أن تتضمنها رحلته حول العالم، مثل برج خليفة في دبي وساعة بيغ بن في لندن وبرج إيفل في باريس والبوابة الذهبية في سان فرانسيسكو، وربما أيضًا مدينة بيترا في الأردن وتاج محل في الهند.

توقيت الرحلة له أهمية قصوى بحيث يكون المسافر في مواقع عالمية في مواعيد مناسبة من حيث الطقس والمهرجانات المحلية والنشاطات التي يريد المسافر القيام بها. وقد يريد المسافر تجنب مواسم الذروة في بعض البلدان لتجنب الزحام من ناحية وغلاء تذاكر السفر من ناحية أخرى.

وفيما يتعلق بالطقس، فلا بد من تجنب بعض المواقع في شهور معينة من العام مثل عدم الذهاب إلى الشرق الأوسط أثناء فصل الصيف بسبب الحرارة المرتفعة أو أفريقيا في الربيع بسبب الأمطار الغزيرة أو البحر الكاريبي بين يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) بسبب العواصف والأعاصير وجنوب شرقي آسيا بين مارس (آذار) وأكتوبر (تشرين الأول) بسبب فيضانات المونسون.

وهناك نحو 30 احتفالاً ومهرجانًا تقام في بلدان العالم سنويًا، وقد يخطط المسافر رحلته لكي يمر على بعضها أثناء رحلته حول العالم. من هذه المهرجانات: مهرجان ريو في البرازيل الذي يقام سنويًا في شهر فبراير (شباط)، ومهرجان ماردي غرا في نيو أورلينز بالولايات المتحدة في شهر أبريل (نيسان)، وسباق الزوارق التقليدية في هونغ كونغ في شهر يونيو. وهناك أيضًا الجري مع الثيران في مدينة بامبلونا الإسبانية، ومشاهدة رقص الدراويش في مدينة كونيا التركية.

كما يمكن مشاهدة ظواهر طبيعية نادرة مثل هجرة حيوانات وايلد بيست السنوي في محمية سيرنغيتي الأفريقية في تنزانيا في شهر يونيو. أو هجرة الفراش في المكسيك خلال شهر ديسمبر (كانون الأول).

وفي كل الأحوال يجب أن يتيح المسافر لنفسه فترات راحة مناسبة، خصوصًا أنه قد يقوم بمجهود شاق في تسلق مرتفعات أو قطع مسافات في المشي، بالإضافة إلى تعرض الجسم لدرجات حرارة مغايرة وطعام غريب وبيئة جديدة لم يتعود عليها.

ويعتمد المسافر حول العالم على اللغة الإنجليزية في التعامل، كما يعتمد أيضًا على البنية التحتية السياحية في كل دولة.

وتقسم كتب السياحة حول العالم الدول إلى ما بين مناطق سهلة وأخرى صعبة سياحيًا. من بين الدول السهلة كل من أستراليا ونيوزلندا وسنغافورة وجنوب أفريقيا وكندا وبريطانيا وأميركا وآيرلندا وإسكندنافيا. أما الدول الصعبة فتشمل الهند وبوليفيا وأوغندا والصين وكمبوديا والسلفادور. وتنصح هذه الكتب بمراجعة الاستقرار السياسي في الدول المختلفة قبل السفر إليها.

وهناك الكثير من الوسائل للسفر حول العالم، ولكن أسهلها رحلات الطيران. ويلجأ البعض إلى العمل على الزوارق واليخوت ثم الانطلاق بدراجات نارية لإكمال الرحلة حول العالم. ولكن المسافر الذي يبغي الراحة أثناء رحلته حول العالم يمكنه أن يحجز رحلة جوية في درجة رجال الأعمال تبدأ وتنتهي في لندن بسعر يصل إلى عشرة آلاف دولار.

وهي رحلة تنطلق غربًا إلى نيويورك ثم إلى سان فرانسيسكو ومنها إلى أستراليا وجنوب شرقي آسيا ثم أفريقيا وأخيرًا أميركا الجنوبية قبل العودة إلى نقطة البداية. ويمكن القيام بالرحلة بداية من دبي ثم السفر شرقًا إلى أستراليا وجنوب شرقي آسيا واليابان ثم الانطلاق إلى الأميركيتين قبل العودة إلى أفريقيا ومنها إلى دبي مرة أخرى.

وهناك من يهوى قيادة السيارات في بعض مقاطع الرحلة. وهنا توجد بعض الطرق المشهورة التي تربط قارات، ومنها طريق نيويورك إلى لوس أنجليس وطوله 4050 كيلومترًا وطريق القاهرة إلى كيب تاون في جنوب أفريقيا وطوله 8000 كيلومتر، وطريق إسطنبول إلى كاتماندو وطوله 17 ألف كيلومتر.

القرار التالي الذي يتعين على السائح اتخاذه هو هل يسافر بمفرده أو بصحبة آخر أو آخرين؟ السفر المنفرد أسهل في التنظيم، ولكنه يتطلب احتياطات أكبر في مسألة الأمن الشخصي. أما السفر مع رفيق سفر، فيتعين الاختيار الجيد من حيث وجود شخص يسافر بميزانية مماثلة حتى يتم اقتسام النفقات بلا مشكلات.

ثم يأتي بعد ذلك حساب التكلفة، وهي ليست فقط تذكرة السفر بالطائرة وتكاليف الإقامة في الفنادق، والطعام المستهلك أثناء الرحلة، وإنما تشمل أيضًا تكاليف التأمين على الرحلة لتغطية مخاطر أي طوارئ صحية، وتكاليف التطعيم والحصول على تأشيرات الدخول من القنصليات المختلفة وأيضًا المشتريات اللازمة للرحلة الطويلة. ويمكن حساب الميزانية اللازمة للرحلة بتخصيص مبلغ يومي للإنفاق في المتوسط. ويمكن تحويل العملات في البنوك أو مكاتب الصرف في الدول المعنية مع تجنب السوق السوداء في كل الأحوال.

وينصح خبراء السفر الشباب المقبلون على رحلات حول العالم بعدم اصطحاب الكثير من الأغراض في حقيبة السفر التي يتعين حملها في بعض مراحل الرحلة، والاعتماد على الضرورات فقط، مع شراء اللوازم الأخرى وبعض الملابس من الأسواق المحلية في الدول التي يزورونها. كما يجب تجنب حمل بعض الأغراض، مثل الكومبيوتر الشخصي ومفروشات النوم وكاميرات غالية الثمن.

ويجب تصوير جواز السفر وبطاقات الائتمان وشهادة التأمين وتركها مع أحد أفراد العائلة أو صديق قبل السفر. ويكفي حمل بطاقتي ائتمان وبطاقة صرف مع بعض النقد في صيغة دولارات أو يورو للإنفاق خلال الرحلة، مع إغفال الشيكات السياحية التي لم تعد تستخدم الآن على نطاق واسع مع انتشار أجهزة الصرف الآلي.

ويتحدث خبراء السفر عن كيفية التعامل مع الصدمات الحضارية مع الانتقال بين دولة وأخرى بثقافات وحضارات ولغات مختلفة. وقد يسبب هذا بعض القلق في بدايات الرحلة ولكنه سرعان ما يتأقلم على التغيير والتنوع ويتعامل معه بواقعية.

من أكبر فوائد هذه الرحلات اكتساب معرفة بالشعوب وعاداتها، وتكوين فكرة مستقلة عن العالم. ويمكن اكتساب بعض العمق في هذه التجربة بالتطوع في مشروعات خيرية أثناء السفر وترتيب ذلك قبل الرحلة بالبقاء لبعض الوقت في مناطق معينة لتقديم العون في ملاجئ الأطفال أو مشاريع العناية بصغار الحيوانات البرية أو جهود العناية بالبيئة. ومثل هذه المشاريع يتعلم منها الشباب من الخبرة والمعرفة ما ينفع طوال حياتهم.

حقائق حول العالم

- يصل تعداد العالم إلى ثمانية مليارات نسمة
- تقدر منظمة السياحة العالمية عدد السياح في العالم بنحو 400 مليون سائح ينفقون نحو 550 مليار دولار سنويًا ويمثلون نسبة 15 في المائة من الدخل القومي في العالم
- المسافة الدائرية حول العالم تصل إلى 40 ألف كيلومتر
- أقصى ارتفاع في العالم هو قمة إيفرست (8850 مترًا)
- أعمق نقطة في العالم هي حفرة ماريانا في المحيط الهادئ (10920 مترًا)
- أسخن نقطة في العالم تقع في الربع الخالي (58 درجة مئوية)
- أبرد نقطة في العالم هي فوستوك في القطب الجنوبي (- 88 درجة مئوية)



الشعب المرجانية في أستراليا

آخر مستجدات السياحة في العالم

شوارع «بولينستريك» الهولندية في انتظار موكب زهور الشهر المقبل



● تشهد شوارع مدينة بولينستريك في غرب هولندا موكب الزهور البصلية لعام 2016، في أواخر شهر أبريل (نيسان) المقبل.

وسوف تمر عربات موكب الزهور التي تكسوها الزهور البصلية، مثل زهور التوليب والنرجس والخزامي، في الفترة من 23 إلى 25 أبريل المقبل في بولينستريك، التي تعد منطقة زراعة الزهور البصلية بين مدينتي هارلم ولايدن.

كما سوف يمر الموكب أمام حديقة كيوكينهوف، إحدى أكبر حدائق الزهور في العالم، في ليسيه. وسوف يتم عرض عربات الزهور أمام الزوار في ميدان سوق جروت ماركت في وسط هارلم.

افتتاح الجناح الشرقي بقصر لودفيجسلوست في ألمانيا

● افتتح قصر لودفيجسلوست، الذي يرجع إلى العصر الباروكي ويعد أحد أعظم المنازل الألمانية، جناحه الشرقي أمام السياح بعد انتهاء عملية تجديد عوضت عقودا من الإهمال.

يضم القصر إحدى أكبر النوافير في العالم - وهي عبارة عن شلالات صناعية - ممتدة على طول الساحة الأمامية العريضة، وهناك أيضا حديقة ضخمة بها أجنحة كثيرة في الساحة الخلفية للقصر. يقع القصر في بلدة لودفيجسلوست في ولاية مكلنبورج - بومرانيا ذات المناظر الطبيعية الخلابة في شمال شرقي ألمانيا.

وداخل المقر السابق لدوق ميكلنبورج «فريدريش فرانتس الأول» توجد 18 غرفة وقاعة تم تجديدها، بينما جرى استبدال الأرضيات العفنة في قاعتين أخريين، حسبما قال مدير القصر بيتر كروهن.

يضم الجزء الداخلي من القصر الذي شيد بين عامي 1772 و1776 سلسلة من الغرف الفاخرة والمهيبة ومكدسة بفنون ذات قيمة عالية من هذا العصر.

ومن بين الأعمال لوحات الحيوانات البرية لرسام البلاط الملكي الفرنسي جان - بابتيست أودري (1686 - 1755) التي ما زالت معروضة حتى الآن في المتحف الوطني في شفيرين عاصمة الولاية، 30 كيلومترا إلى الشمال.

كانت الشخصيات الاستبدادية ممن حملوا لقب دوق تحب أن تكون محيطاتها مثالية وشيدوا ملكياتهم بالكامل على موقع تغطيه الخضرة.

والمفاجأة الكبرى في الجناح الذي افتتح حديثا هي صالة عرض خضعت للتجديد تضم لوحات لم تكن موجودة على مدار الـ150 عاما الماضية.

وعلى جدار المعرض الطويل الذي تم تجديده ليرجع إلى مظهره الأصلي، هناك مائة لوحة معلقة بعضها قرب بعض، بما في ذلك كثير من اللوحات للرسام الفينيسي كاناليتو الذي عاش في القرن السابع عشر.

وتم مؤخرا غلق الجناح الغربي الذي يحتوي على الغرف الخاصة للدوقة أمام العامة. وسوف تبدأ أعمال التجديد هناك العام المقبل، ويأمل كروهن أن يعاد فتح الجناح الغربي في 2021.

عندئذ سيصبح القصر، وهو متحف ذو طبيعة أرستقراطية، جاهزا للترحيب بسياح العالم باعتباره قطعة واحدة متوازنة.



ماذا يحدث للأمتعة خلف الكواليس؟

أسرار المطارات.. وطرق التفتيش للحفاظ على أمن المسافرين

لندن: «الشرق الأوسط»



نادرا ما يرى ركاب الرحلات الجوية أمتعتهم التي تخضع لعمليات تفتيش أمنية. ولكن خلف الكواليس في أي من المطارات الحديثة توجد فرق أمن كاملة لا تفعل شيئا سوى فحص الأمتعة قبل شحنها.

ويوضح كريستيان التنهوفن من إدارة شرطة الحدود الألمانية في مطار فرانكفورت أنه بعد فحص الأمتعة على المنضدة الأمامية، تتحرك على سير وتستقر في وحدة التفتيش.

هذه العملية آلية على الأغلب في أوروبا. فتستخدم أجهزة المسح أشعة لفحص الحقائب بحثا عن مجموعة من المفردات المثيرة للريبة.

وإذا تم رصد مثل هذه المفردات يعاد فحص الحقيبة بعدد من الوسائل. وفي حال ظلت الأجهزة غير قادرة على إعلان كون هذه المفردات آمنة، فيجب حينها أن يفتح أحد مسؤولي الأمن الجويين الحقيبة ويفحصها، بحسب التنهوفن.

ولديهم وسائل لفتح أو كسر أقفال الحقيبة.

وفي حال اكتشاف شيء مريب داخل الحقيبة يتم إخطار شرطة المطار ويتم استدعاء الراكب.

وعلى سبيل المثال، إذا كان هناك سائل غير مألوف في الحقيبة فيمكن سؤال الراكب حينها عن ماهيته.

ويذكر التنهوفن أنهم اكتشفوا مؤخرا «شوكولاته مغلفة مع هاتف ذكي». وبدا هذا المزيج على أجهزة المسح كأنه قنبلة. تشبه الشوكولاته المواد العضوية للمواد الناسفة تحت أشعة إكس بينما يمكن أن يبدو الهاتف الذكي كجهاز توقيت. وأمن المطار لا يترك شيئا للصدفة.

وقال التنهوفن: «في الحالات القصوى، يتم استدعاء خبراء تفكيك القنابل». وفي كل الحالات تقريبا، يتم إيضاح الأسئلة بشأن المفردات المثيرة للريبة في الوقت المحدد للحقائب لوضعها على متن الطائرة المقررة. وسوف يتم إعلام الركاب أنه تحتم فتح حقائبهم عن طريق مذكرة يضعها أفراد الأمن الودودون في أمتعتهم.

يجابه مصاعب في منافسته له

«آيباد برو».. جهاز لوحي متفوق لكن لا ينافس الكومبيوتر

نيويورك: براين إكس تشين*

عندما أصدرت شركة آبل جهاز آيباد برو iPad Pro في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توقع تيموثي كوك الرئيس التنفيذي للشركة أن يبدأ الناس في استخدام التابلت ذي الحجم الكبير واستنتج أنهم لم يعودوا بحاجة إلى استخدام أي شيء آخر، باستثناء هواتفهم الذكية.

ولكن بعد مرور ثلاثة أشهر على طرح التابلت الجديد في الأسواق، قررنا اختبار تلك الفرضية مع مجموعة من المهنيين المبدعين الذين استخدموا هذا الجهاز في أعمالهم وحياتهم اليومية. ووجدنا أنهم جميعهم لا يزالون يتمسكون بأجهزة الكومبيوتر الشخصية.

وقال لاري أندرسون، كبير المهندسين في شركة تيكوم، وهي من شركات الهندسة المعمارية التي ابتاعت الكثير من أجهزة آيباد برو العام الماضي لاستخدامها في عرض الرسومات والتصميمات على العملاء وتنفيذ المخططات الرقمية في مواقع البناء: «نعمل على الكومبيوترات المكتبية في متابعة الأعمال اليومية. ولكن عندما أحضر أحد الاجتماعات، لا أذهب بالكومبيوتر المحمول خاصتي، بل أصطحب الآيباد».

جهاز لوحي متفوق

يتفوق الآيباد برو، الذي يبدأ سعره عند 799 دولارا، على غيره من أجهزة التابلت بسبب شاشته الكبيرة، التي يبلغ قياسها 12,9 بوصة. كما أنه يدعم العمل بقلم آبل بنسل، وهو القلم الرقمي من إنتاج آبل الذي يتميز بحساسيته الفائقة للضغط وإمكانية التعرف التلقائي على الزوايا.

ويعتبر آيباد برو من أهم الأجهزة المنتجة تحت فئة الآيباد لدى شركة آبل، وهي فئة المنتجات التي شهدت تراجعا في المبيعات لمدة ثمانية فصول متتالية. ولقد صرح المديرون التنفيذيون لدى آبل للمستثمرين أنهم متفائلين حيال مبيعات أجهزة الآيباد وعودتها للنمو مرة أخرى، وتواصل الشركة حملات التسويق للأجهزة من واقع أنها مستقبل الحوسبة الشخصية.

تعتزم شركة آبل كذلك طرح جهاز آيباد جديد إلى جانب هاتف آيفون صغير خلال إحدى الفعاليات في هذا الشهر، وفقا لإحدى الشخصيات المطلعة على تلك الأجهزة، الذي تحدث مفضلا عدم الكشف عن هويته بسبب أن تلك الخطط تعد من أسرار الشركة. ولقد ذكر موقع (9to5Mac) الجديد بعض التفاصيل عن تلك المنتجات الجديدة. وقد رفضت شركة آبل التعليق على الفعالية المشار إليها.

ولتقييم ما إذا كانت هناك قفزة متوقعة في مبيعات أجهزة الآيباد في أي وقت قريب، انتظرنا بضعة شهور بعد إصدار جهاز آيباد برو لتجميع التغذيات المرتجعة من بعض المحترفين الذين استخدموا الجهاز. وضمت مجموعة المحترفين لدينا كل من: السيد أندرسون من شركة تيكوم، والسيد ستيفن غيتس وهو مدير التصميمات دلى مجوعة سيتي بنك المصرفية العالمية، والسيدة جنيفر دانيال مصممة الغرافيك في صحيفة نيويورك تايمز. ولقد وافقوا بالإجماع على أنه في حين أن شاشة الآيباد برو والقلم الرقمي كانوا مفيدين للغاية في تأدية بعض المهام الحاسمة، مثل وضع النماذج التوضيحية أو تقديم العروض التسويقية، إلا أنهم لا يزالون في حاجة إلى الكومبيوترات المكتبية لاستخدام التطبيقات الأكثر قوة.

خبرات ميدانية

يقول مايكل تشاو نائب رئيس تسويق المنتجات في شركة آبل، خلال مقابلة شخصية أجريت معه بأن مثل تلك التفاعلات المبكرة حيال الآيباد برو كانت متوقعة من قبل.

وأضاف يقول: «لم يفاجئنا أنه خلال الأيام الأولى لطرح الآيباد برو، أن الناس ينجذبون نحو الأشياء التي لا يمكنهم تنفيذها باستخدام الكومبيوتر المحمول. وما شاهدناه منذ البداية هو أن الناس يقضون المزيد من الوقت مع الآيباد، وأن المزيد ثم المزيد من تدفقات الأعمال تجري من خلال تلك الأجهزة».

ويقول السيد ستيفن غيتس رئيس إدارة التصميمات في بنك المستهلك العالمي التابع لمجموعة سيتي المصرفية إن نحو 30 إلى 80 من المصممين يستخدمون جهاز آيباد برو وتعتزم المؤسسة شراء المزيد. وقال إنه اشترى الآيباد برو في نفس يوم إصداره لأنه كان ينتظر الجهاز الذي يدعم القلم الرقمي المميز مثل قلم آبل بنسل.

وأضاف السيد غيتس يقول إن المصممين في مجموعة سيتي غروب يستخدمون آيباد برو للعمل على التصميمات الجديدة لتطبيقات سيتي الجوالة. واستخدم المصممون جهاز الآيباد برو الكبير في رسم وعرض النماذج الأولية ومناقشة مواضع الصور والأزرار على سبيل المثال.

وكانت شاشة الآيباد برو والقلم الرقمي مفيدين كذلك خلال الاجتماعات لمناقشة العملاء والتواصل معهم. حيث يمكن لأحد المصممين استخدام آبل بنسل لتوضيح الأفكار على الشاشة بالنسبة للعميل والعكس بالعكس، كما أضاف.

ويقول السيد غيتس إن آبل بنسل يسهل له رقمنة عمليته الابتكارية بالكامل، من الرسومات الأولية وحتى الإنتاج - رغم أن جزءا كبيرا من أعماله يتضمن استخدام الكومبيوتر. وقبل شرائه لجهاز الآيباد برو كان قد استخدم أكثر من 20 قلما رقميا مختلفا في تصميم الرسوم التوضيحية أو وضع تصورات للأفكار الجديدة.

ورغم ذلك يساعد الآيباد برو المصممين في سيتي غروب بالأساس على تصور الأفكار، وليس تصميم المنتجات النهائية. فعندما يتعلق الأمر بالإنتاج، كما يضيف السيد غيتس، ينقل أفكاره الأولية إلى الكومبيوتر لاستخدام تطبيقات سطح المكتب مثل برنامج آدوبي فوتوشوب من أجل تنقيح وصقل التصميمات.

وأضاف أنه اعتقد أن الآيباد برو يمكنه استبدال الكومبيوتر المكتبي في نهاية المطاف، ولكن الأمر لم يكن على هذا النحو بسبب القيود التي تتعلق بالتطبيقات الحالية، حيث تركز الكثير من التطبيقات الإبداعية الخاصة بجهاز الآيباد برو على بداية عملية الإنتاج، مثل الرسوم الأولية والتراكيب التمهيدية، بينما تستخدم تطبيقات سطح المكتب في تنفيذ المزيد من تصميمات الصور الأكثر تعقيدا، والرسوم المتحركة، وغير ذلك من المهام.

ويضيف السيد غيتس قائلا: «ينبغي على الكثير من صناع التطبيقات الاحترافية النظر إلى ذلك كمنصة احترافية من حيث المقدرة على إنتاج المزيد من التطبيقات التي تضاهي تطبيقات سطح المكتب».

تجارب الصحافيين

حاولت السيدة جنيفر دانيال محررة الرسومات الصحافية في صحيفة «نيويورك تايمز» تنفيذ أعمالها على الآيباد برو ولكنها لم تحقق النجاح المطلوب. حيث يتضمن عملها في الغالب التعامل مع التقارير الصحافية ومحاولة سرد القصص الإخبارية من خلال الصور، والبحث عن المقالات على الإنترنت، وإجراء المقابلات الشخصية مع الخبراء، ووضع تصور للأفكار عبر تطبيق (Adobe Illustrator)، وكتابة ونشر الأكواد من حاسوبها الشخصي، وكل ذلك في نفس الوقت تقريبا.

تعتبر مثل تلك المهام المتعددة صعبة التنفيذ على الآيباد برو. ورغم أن برنامج آدوبي توفر مجموعة من التطبيقات الهاتفية بالنسبة لبرامج (Photoshop) و(Illustrator) التي يمكن للسيدة دانيال استخدامها على التابلت، إلا أن تلك التطبيقات الهاتفية لا تضاهي قدرات أجهزة الكومبيوتر على تنفيذ المهام المتعددة بسهولة على مختلف المشاريع، كما أنها غير متوافقة مع تطبيقات زملاء العمل على الكومبيوترات المكتبية، كما تقول.

وفي حين أن السيدة دانيال وجدت شاشة الآيباد برو كبيرة وجميلة وقالت إن قلم آبل بنسل يعتبر من قبيل التحديثات الرقمية مقارنة بالرسم على الكومبيوتر المحمول خاصتها، فإن التابلت يمكنه تشغيل تطبيقين فقط في نفس الوقت جنبا إلى جنب.

وتقول السيدة دانيال أيضا إنها تفضل تشغيل الكثير من التطبيقات على مختلف النوافذ في نفس الوقت للعمل على مختلف المهام في آن واحد.

وأضافت السيدة دانيال تقول: «إنه يدفعني للتركيز على شيء واحد في كل مرة، وهو أمر يختلف عن الطريقة التي يعمل بها دماغي». وتقول أيضا أن التابلت لا يساعدنا حيث إن عددا قليلا من الموظفين الآخرين في صحيفة التايمز يستخدمون الآيباد برو، بسبب أنها في حاجة دائمة إلى استخدام الأدوات التي تتوافق بصورة مباشرة مع التطبيقات الكومبيوترية لبقية الزملاء في العمل. وهي لا تستطيع القفز مرة واحدة لاستخدام الآيباد من دون أن يستخدمه بقية الموظفين في المؤسسة الصحافية الكبيرة.

وتتابع السيدة دانيال حديثها فتقول: «كمحرر للرسومات، هل يمكن لجهاز الآيباد برو أن يحل محل جزء من أجزاء العمل لدي؟ ربما يمكنه ذلك بالنسبة لعمليات البحث والكتابة المبدئية، ولكن دوره ينتهي عندما أحتاج مزامنة عملي مع أعمال بقية زملائي في العمل. إن برامج آدوبي تشبه السجن الكبير وعملي عليه يشبه السجناء». وتقول إن آيباد برو يشعرك بأنه الجهاز الذي يستوعب أشياءك وليس الجهاز الذي يساعدك على إنتاج المزيد من الأعمال.

وتستطرد قائلة: «إنه أمر لطيف، فأنا أحب متابعة الفنون بقدر ما أحب العمل عليها. وربما يمكنني وضع الآيباد برو على الجدار وتشغيل بعض الصور الجميلة عليه من خلال جهاز ماك - بوك خاصتي».

تصاميم هندسية

أما السيد لاري أندرسون من شركة تيكوم الهندسية، وهي الشركة التي تتخذ من أوكلاند في ولاية كاليفورنيا مقرا لها وتعمل في مجال التصميمات التكنولوجية مثل تصميم مراكز البيانات للشركات والمستشفيات، فهو يعتمد بصورة كبيرة على مزيج من الكومبيوترات وأجهزة الآيباد في عمله.

يستخدم المهندسون في الشركة أجهزة الكومبيوتر المحمولة العاملة بنظم تشغيل ويندوز القوية للغاية في استخدامهم لبرمجيات النمذجة الهندسية ثلاثية الأبعاد مثل برنامج (Autodesk Revit) في تصميم النظم التكنولوجية للمباني، كما يقول السيد أندرسون. ثم تنقل شركة تيكوم مختلف الرسومات إلى تطبيق (PlanGrid)، وهو من تطبيقات الآيباد برو الذي يعرض ويحرر المخططات الرقمية. ومن هذه المرحلة، يستخدم المهندسون الآيباد في عرض المشروعات الإنشائية على العملاء أو يتلقون الملاحظات بشأن المخططات الرقمية أثناء وجدهم في مواقع الإنشاءات.

ويستخدم المهندسون في الشركة كذلك أجهزة الآيباد المصغرة وبدأوا في شراء أجهزة الآيباد برو خلال العام الماضي من أجل الشاشات الكبيرة والأقلام الرقمية. وقال السيد أندرسون إنه يفضل المقدرة على متابعة المزيد من الرسومات على الشاشة ووضع مختلف العلامات على المخططات الرقمية للمباني باستخدام قلم آبل بنسل الرقمي أثناء وجوده في مواقع العمل. وكانت لديه شكوى واحدة: وهي قلقه المستمر من احتمال فقدان قلم آبل بنسل في أي وقت، بسبب عدم وجود مكان على جهاز الآيباد برو لحفظ القلم في حالة عدم استخدامه.

يقول السيد أندرسون إن أقل من ربع المهندسين في شركة تيكوم يمتلكون جهاز الآيباد برو، ولكن في خلال عام من الآن سوف تقوم الشركة بشراء المزيد منها كما يتوقع. ومع ذلك، فإنه لا يرى الشركة تتجه إلى التخلص تماما من الاعتماد على الكومبيوترات بالكلية.

ويقول عن ذلك: «بالنسبة لما نقوم به من أعمال، لن نستطيع التخلص من الكومبيوترات في الوقت الحالي، فالمهندسون لا يزالون في حاجة ماسة إلى الكومبيوترات المحمولة ذات القدرات الكبيرة، والمقدرة على وجود شاشات كبرى متصلة بها».

* خدمة «نيويورك تايمز»

يضع «آندرويد» على الكومبيوترات الشخصية

«ريميكس أو إس».. نظام تشغيل محمول يسرع عمل الكومبيوترات القديمة

جدة: خلدون غسان سعيد

هل لديك كومبيوتر مكتبي أو محمول قديم لا يستطيع تحمل متطلبات نظم التشغيل والبرامج الجديدة؟ أصبح بإمكانك الآن استخدام ذلك الجهاز والعمل عليه بسرعات عالية، كما لو كان جهازا بمواصفات عمرها عام واحد أو اثنان فقط، وذلك باستخدام نظام التشغيل «ريميكس أو إس» Remix OS الذي يقدم نظام التشغيل «آندرويد» مخصصا للعمل على الكومبيوترات الشخصية بكفاءة عالية.

ويمكن تحميل الإصدار التجريبي من النظام مجانا من موقع «جايد» Jide الذي صممه مبرمجون سابقون في «غوغل»، وخصصوا وظائفه ووضعوه على وحدة «يو إس بي» محمولة تتصل بالكومبيوتر لتعمل بسلاسة. ويقدم هذا الإصدار من «آندرويد» قدرات سطح المكتب القياسي للنظام، ويدعم لوحة المفاتيح والفأرة الخارجية، مع تطوير واجهة استخدام تعمل على شكل نوافذ لتسهيل التعامل مع عدة تطبيقات في آن واحد، وتقديم نظام متقدم لإدارة الملفات وشريط أسفل الشاشة توضع البرامج فيه لفترة مؤقتة للعودة إليها في وقت لاحق. ونظرا لأن نظام التشغيل هو «آندرويد»، فسيستطيع المستخدم تشغيل جميع تطبيقات «آندرويد» وألعابه، كما لو كان على هاتف جوال أو جهاز لوحي. ويعمل النظام المجاني حاليا بإصدار «آندرويد لولي بوب»، مع تطوير إصدار جديد يعمل بالإصدار الأحدث «مارشميلو».

مزايا النظام

ويدعم هذا الإصدار معماريتي 32 و64 - بت، وبدء العمل إلى جوار نظام تشغيل آخر لدى بدء عمل الكومبيوتر، وتحديث ملفات النظام بشكل فوري من دون حذف الملفات الشخصية الخاصة بالمستخدم بعد التحديث. وتجدر الإشارة إلى أن الإصدار التجريبي الحالي لا يقدم أيقونة الدخول إلى متجر التطبيقات «غوغل بلاي»، ولكن يمكن إضافة هذه الميزة بشكل يدوي للحصول على التجربة الكاملة. ويستطيع المستخدم تثبيت النظام على وحدة «يو إس بي» محمولة أو على القرص الصلب الداخلي للكومبيوتر من داخل «ويندوز» أو «ماك أو إس».

ويستطيع المستخدم تغيير أبعاد النافذة التي يعمل عليها، والتنقل بين وحدات التخزين الداخلية ووحدات التخزين عبر الشبكات، مع تقديم سلة محذوفات ومجلدات مخصصة لعروض الفيديو والموسيقى والصور والوثائق والملفات التي تم تحميلها من الإنترنت، بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع المجلدات وتشغيل الملفات المختلفة بالضغط عليها ليتم تشغيل التطبيق المناسب لها بشكل آلي.

ويمكن بهذه الطريقة تشغيل «آندرويد» على أي جهاز محمول يدعم بدء نظام التشغيل من وحدة «يو إس بي» المحمولة، مع القدرة على وصل الجهاز بتلفزيون كبير ليتحول التلفزيون إلى جهاز ذكي يمكن التفاعل معه بسهولة عبر لوحة المفاتيح والفأرة اللاسلكية. ويدعم النظام الاتصال اللاسلكي بالأجهزة المحيطة به باستخدام تقنية «واي فاي» و«بلوتوث»، وقراءة التنبيهات المهمة من طرف الشاشة، والتقاط صور للشاشة الحالية ومشاركتها مع الآخرين عبر البريد الإلكتروني أو الشبكات الاجتماعية أو نقلها عبر وحدات «يو إس بي» المحمولة بكل سهولة.

ويستطيع المستخدم تحميل مجموعة «أوفيس» المكتبية لأداء الأعمال الاعتيادية واستخدام المتصفحات المختلفة لزيارة المواقع المفضلة، واستخدام تطبيقات تحرير عروض الفيديو والصور واللعب بالألعاب الإلكترونية، وغيرها من التطبيقات المختلفة، ليتحول الجهاز القديم إلى كومبيوتر متكامل وسريع بفضل نظام التشغيل وتطبيقاته المريحة.

يدعم «ريميكس أو إس» أحجامًا عديدة للشاشات وأجهزة مختلفة

أجهزة مصغرة

هذا، وتقدم الشركة المطورة وحدة «ريميكس ميني» Remix Mini التي تعتبر كومبيوترا مصغرا يمكن حمله بالجيب ووصله بأي شاشة بكل سهولة، مع دعمه لمعمارية 64 - بت التي تقدم أداء أعلى بنسبة 20 إلى 30 في المائة مقارنة بمعمارية 32 - بت، والعمل بكفاءة عالية تبلغ 10 واط مقارنة بـ65 إلى 250 واط في الكومبيوترات الشخصية بفضل استخدام تقنيات توفير الطاقة الموجودة في الأجهزة المحمولة مقارنة بالكومبيوترات الشخصية. ويدعم هذا الجهاز الاتصال بالأجهزة المحيطة والشبكات المختلفة عبر «واي فاي» و«بلوتوث 4,0»، ومنفذ «يو إس بي»، ومنفذ آخر للشبكات السلكية.

وتحتوي هذه الوحدة الترفيهية المنزلية على 1 غيغا بايت من الذاكرة، و8 غيغا بايت من السعة التخزينية المدمجة، مع تقديم إصدار خاص بضعف السعات المذكورة. وتبلغ سرعة المعالج رباعي النواة 1,2 غيغا هرتز، ويمكن وصلها بالشاشات عبر منفذ «إتش دي إم آي»، وتقديم منفذ للسماعات أو لأجهزة تجسيم الصوتيات، بالإضافة إلى وجود منفذ «مايكرو إس دي» لرفع السعة التخزينية من خلال بطاقات الذاكرة الإضافية.

وتقدم الشركة كذلك جهازا لوحيا كبيرا يعمل بنظام التشغيل المذكور يبلغ قطر شاشته 11,6 بوصة يمكن تعديل زاوية ميلانه بفضل مفصل خاص موجود في القسم الخلفي له، مع توفير لوحة مفاتيح تلتصق به مغناطيسيا. ويحتوي الجهاز على سماعات متقدمة، ويستخدم بطارية كبيرة تبلغ قدرتها 8100 ملي أمبير تستطيع العمل لنحو 8 ساعات من الاستخدام العادي، والتي يمكن شحنها بالكامل في نحو 3 ساعات، مع القدرة على تحويلها إلى بطارية محمولة لشحن الأجهزة الأخرى. ويستخدم الجهاز معالجا يعمل بسرعة 1,81 غيغا هرتز وذاكرة بسعة 2 غيغا بايت وسعة تخزينية مدمجة تبلغ 64 غيغا بايت يمكن رفعها بـ128 غيغا بايت إضافية من خلال بطاقات الذاكرة المحمولة «مايكرو إس دي». ويقدم الجهاز كاميرا خلفية وأخرى أمامية بدقة 5 ميغا بكسل، مع توفير مايكروفونين مدمجين لأغراض المكالمات المرئية.

آفاق جديدة

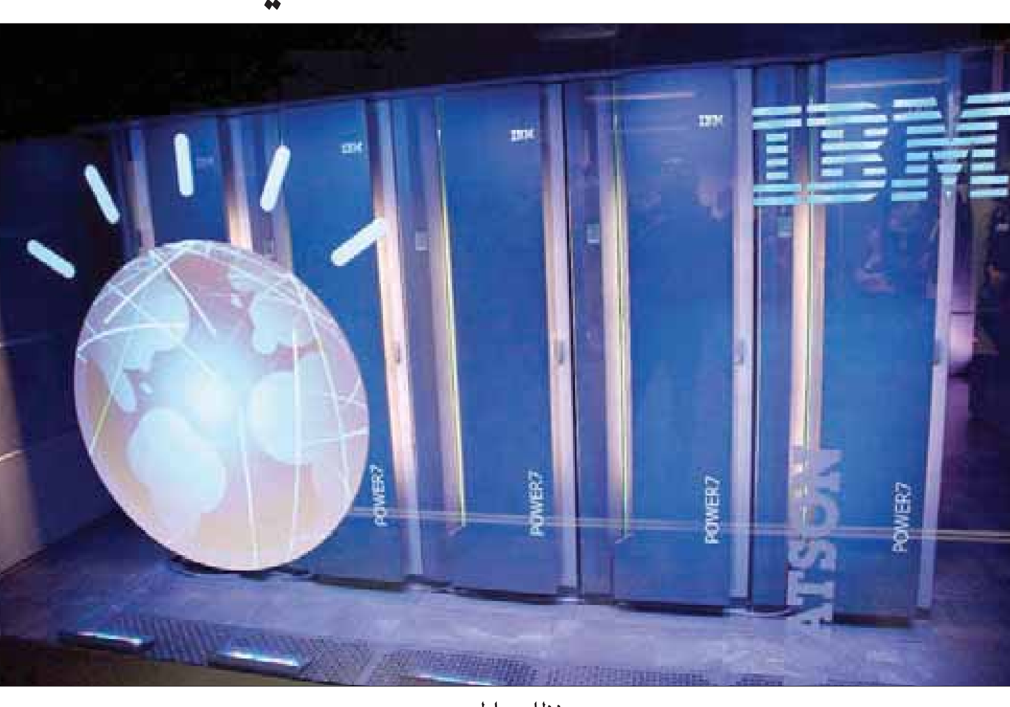
ومن شأن هذا النظام توسيع رقعة عمل «غوغل»، بحيث تغطي الكومبيوترات الشخصية إلى جانب الأجهزة اللوحية والهواتف الجوالة والأجهزة الذكية والسيارات الذكية ونظم التشغيل السحابية للمستخدمين. وعلى الرغم من أن هذا الإصدار لا يعتبر رسميا من «غوغل»، فإنه قد يدفع بالشركة إلى التفكير بتطوير إصدارها الرسمي للكومبيوترات الشخصية لتقديم بيئة عمل موحدة للمستخدمين بغض النظر عن جهازهم.

وسيسجل هذا الأمر تفوقا ملحوظا لـ«غوغل» على «آبل» في هذا القطاع، ويضعها في منافسة مباشرة مع «مايكروسوفت» التي تعمل على إيجاد بيئة عمل موحدة لجميع الأجهزة التي تعمل بنظم تشغيلها بعد إطلاق «ويندوز 10» على الكومبيوترات الشخصية والأجهزة المحمولة وجهاز الألعاب «إكس بوكس وان». وسيساعد هذا النظام كذلك في نشر المعرفة التقنية وتطوير تجربة التعليم في الدول النامية التي تستخدم كومبيوترات غير الحديثة، مع تسهيل حمل نظام التشغيل وبيئة العمل والملفات الشخصية مع المستخدم في وحدة «يو إس بي» تتصل بأي كومبيوتر بسهولة.

تتغلغل نحو ميادين الصحة والألعاب والتجارة

نظم الذكاء الصناعي.. خطوات واثقة لخدمة الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: ستيف لور*



نظام «واطن»

يعد تسجيل الكومبيوتر العملاق «غوغل ديب مايند» (الفكر العميق) وبرنامج الذكاء الصناعي له المسمى «ألفا غو» لعدد من الانتصارات في مباريات اللعبة «غو» مع اللاعب لي سي - دول، وهو أمهر اللاعبين لهذه اللعبة في سول بكوريا الجنوبية، حدثا متميزا في ميدان تطوير نظم ذكية تنافس الإنسان وتتغلب على قدراته الفكرية.

ويأتي هذا الفوز بعد فوز كومبيوتر «ديب بلو» على بطل الشطرنج العالمي غاري كاسباروف عام 1997، وفوز كومبيوتر «واطسون» من «آي بي إم» عام 2011 بمسابقة «جيوباردي».

عندما تفوق كومبيوتر واطسون العملاق من إنتاج شركة «آي بي إم» على أمهر الأبطال من البشر في مسابقة «جيوباردي» الترفيهية، كان ذلك من قبيل الإنجازات التي تعد بآفاق مذهلة في مجال الذكاء الصناعي. وبعد فترة وجيزة، انتقل رؤساء الشركة إلى تحويل واطسون من مشروع علمي محتفى به إلى مشروع تجاري مدر لكثير من الأموال، بدءا بمجال الرعاية الصحية.

ومع ذلك، فإن السنوات القليلة التالية بعد الفوز المحقق للمشروع أثبتت أن مشروع واطسون كان متواضعا، فاليوم أصبح المديرون التنفيذيون في الشركة يعرفون بصراحة مطلقة أن المجال الطبي كان من أصعب المجالات بأكثر مما كان متوقعا، حيث غلبت التكاليف الباهظة وحالات الإحباط المتكررة على مشاريع واطسون المبكرة في المجال الطبي، مما أدى إلى تراجع الشركة عن مواصلة الأعمال، وإعادة التركيز على مجالات أخرى، وربما التخلي عن المشروع بأكمله في بعض الأحيان.

تقنيات واعدة

وتشير الصعوبات الأولى لشركة «آي بي إم» مع واطسون إلى حقيقة واقعية، وهي أن التسويق التجاري لهذه التكنولوجيا الحديثة، على الرغم من أنها تكنولوجيا واعدة، في الغالب قد تقتصر على خطوات صغيرة بدلا من كونها قفزات عملاقة.

وعلى الرغم من التحديات أمام الشركة فإن الانتصار الذي حققه الكومبيوتر واطسون على شاشات التلفاز - والذي كان قبل خمس سنوات في مثل هذا الشهر - قد ساعد في تغذية الحماس والاهتمام في مجال الذكاء الصناعي من جانب الجمهور وبقية أنحاء صناعة التكنولوجيا. وضخ أصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية مزيدا من الأموال على تأسيس شركات الذكاء الصناعي الناشئة، وعلى الشركات العملاقة مثل «غوغل»، و«فيسبوك»، و«مايكروسوفت»، و«آبل»، والتي كانت تشتري شركات الذكاء الصناعي الوليدة. وبلغت تلك الاستثمارات مستوى 8,5 مليار دولار العام الماضي، وهي زيادة بمقدار ثلاثة أضعاف ونصف المستوى المسجل في عام 2010، وفقا لشركة «كويد» العاملة في مجال تحليل البيانات.

وأصبح مهندسو البرمجيات من ذوي المهارات في مجال الذكاء الصناعي يُعاملون معاملة نجوم الرياضة الكبار، مما أثرى حروب العروض المغرية من جانب الشركات للاستفادة من خدماتهم.

ويقول جيري كابلان عالم الكومبيوتر ورجل الأعمال والمؤلف، والمؤسس المشارك أيضًا في شركة الذكاء الصناعي الناشئة «إيه آي» التي عفا عليها الزمان منذ فترة الثمانينات: «إننا في ذروة الإثارة الآن بكل تأكيد. وباتت التوقعات تتحرك على طريق الواقع الملموس أخيرا».

كان مصطلح الذكاء الصناعي من أبرز مصطلحات الخيال العلمي، حيث الماكينات ذات القدرة على التفكير بنفسها ومساعدة البشر في مختلف المهام، أو المخلوقات الجاحدة التي تحاول القضاء على الجنس البشري. أو كما يتحرك التفكير عبر مختلف الأفلام من هذا النوع.

أما الواقع، رغم كل شيء، فهو أقل إثارة من الأفلام والروايات، فالصوت الآلي على هاتفك الذكي الذي يحاول الإجابة على الأسئلة، هو نوع من أنواع الذكاء الصناعي. كذلك مثل الخواص المميزة لمحرك البحث غوغل الشهير. كما تستخدم تلك التكنولوجيا في مختلف مشكلات الأعمال المعقدة مثل العثور على الاتجاهات في مجال أبحاث السرطان.

خطوات صغيرة

يعود مجال الذكاء الصناعي إلى بداية عصر الكومبيوتر، ولقد توالت التطورات عبر دورات مختلفة من التفاؤل وخيبة الأمل منذ ذلك الحين، والتي شجعها عدد قليل من الروبوتات التي ظهرت في الأفلام وبعض العروض الناجحة لمعارض الألعاب المتقدمة.

والتوقعات التي ثارت في التسعينات حول الطريقة التي سوف تغير بها شبكة الإنترنت من أسس وسائل الإعلام، والإعلانات، والبيع بالتجزئة، أثبتت صحتها بمرور الوقت، على سبيل المثال. ولكن تلك التوقعات تحققت بعد مرور عقد كامل. والذكاء الصناعي اليوم، كما يقول المتفائلون، لا يزال يخطو أولى خطواته المبكرة.

يقول إريك برينجولفسون، مدير مبادرة الاقتصاد الرقمي لدى كلية سلوان للإدارة التابعة لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: «أعتقد أن أجيال المستقبل سوف تنظر إلى ثورة الذكاء الصناعي الحالية ومقارنة تأثيرها بالمحرك البخاري أو الكهرباء. ولكن، بطبيعة الحال، سوف يستغرق الأمر عقودا من هذه التكنولوجيا حتى تؤتي ثمارها».

هناك أسباب وراء هذا الحماس، حيث تستمر أسعار الكومبيوترات في الهبوط حتى مع تزايد قوة تلك الأجهزة، مما يجعلها أسهل عن ذي قبل في استيعاب كميات هائلة من البيانات في لحظات. كذلك، فإن المستشعرات، والهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة التكنولوجية أصبحت منتشرة في كل مكان، وتعمل على تغذية مزيد ومزيد من المعلومات إلى الكومبيوترات التي تتعلم مزيدا ومزيدا عن حياتنا.

تعلم الآلات العميق

خلال العام أو العامين الماضيين فقط، تمكن الباحثون من تحقيق قفزات سريعة باستخدام أساليب التعلم الآلي والمعروف باسم التعلم العميق في تحسين أداء البرمجيات التي تتعرف على الصور، وتترجم اللغات، وتفهم الكلام. ولقد نُفذت تلك العمليات في شركات التكنولوجيا الناشئة وفي الشركات العملاقة مثل «غوغل»، و«فيسبوك»، و«مايكروسوفت»، إلى جانب الجامعات، والمراكز البحثية الخاصة مثل معهد آلان للذكاء الصناعي.

يقول بيتر لي، نائب رئيس شركة «مايكروسوفت» للأبحاث: «كان هناك تقدم مذهل في مشكلات الإدراك، والإبصار، والسمع، واللغة».

وفي شركة «إنليتيك» وهي من الشركات الناشئة في سان فرانسيسكو، يعتقد جيرمي هوارد المؤسس والرئيس التنفيذي للشركة أن الذكاء الصناعي بإمكانه تثوير ميدان الرعاية الصحية الضخمة، وحفظ المزيد من الأرواح والأموال، وهو الطموح المماثل لطموح شركة «آي بي إم»، ولكنه مشروع يمتد إلى 25 عاما من الآن.

تركز شركة «إنليتيك» أولا على التقنيات الشعاعية، فالصور الطبية تخرج جميعها في شكل رقمي، كما يلاحظ السيد هوارد، والمسح المستمر غير المتوقف للإشارات المنبهة بالأنسجة غير الطبيعية هي من المهام التي تتفق معها تكنولوجيا التعرف على الصور المعتمدة على فكرة التعلم الآلي العميق.

ولقد اختبرت شركة «إنليتيك» برمجياتها مقابل قاعدة بيانات من 6 آلاف تشخيص لسرطان الرئة، الإيجابية والسلبية منها على حد سواء، والتي أجراها الأطباء المحترفون في مجال الأشعة الطبية. وفي إحدى الدراسات التي سوف تنشر قريبا، كانت اللوغاريتمات أكثر دقة بنسبة 50 في المائة من الأشعة البشرية. ويضيف السيد هوارد قائلا: «ينبغي عليك استخدام التكنولوجيا التي أثبتت فعاليتها وتطبيقها على المشكلة المعروفة. فالابتكار المجرد ليس إلا خطأ مجردا».

لم تتمكن أية شركة من تحقيق إنجاز كبير وواسع النطاق في التسويق التجاري لتكنولوجيا الذكاء الصناعي مثل شركة «آي بي إم» (IBM) خلال الكومبيوتر واطسون. حيث اعتمدت واطسون كمجال الأعمال الخاص بها منذ عام 2014، واستثمرت مليارات الدولارات في تسريع تطوير واعتماد هذه التكنولوجيا، بما في ذلك شراء كثير من الشركات الناشئة. وتضم وحدة واطسون حاليا أكثر من 7 آلاف موظف.

جيرمي هوارد مؤسس شركة «إنليتيك» بجوار نظام الذكاء الصناعي الصحي

كومبيوتر «واطسون»

تعرضت تكنولوجيا واطسون للتجديد بالكامل. وخلال أيام مسابقة «جيوباردي» المشار إليها، كانت واطسون عبارة عن كومبيوتر يحتل مساحة غرفة بأكملها. واليوم، فإن برمجيات الكومبيوتر واطسون السحابية تصل عبر الإنترنت من خلال مراكز البيانات البعيدة. ولقد انقسمت برمجيات واطسون ذاتها إلى عشرات مكونات الذكاء الصناعي المستقلة بما في ذلك المصنف اللغوي، وترجمة النصوص إلى كلام، والتعرف على الصور.

تحاول «آي بي إم» في الوقت الراهن وضع واطسون في مركز معادل لنظم التشغيل بالذكاء الصناعي، وهي منصة للبرمجيات يستخدمها الآخرون في بناء التطبيقات المختلفة. وهناك ما يقرب من 80 ألف مطور قد حملوا واختبروا هذه البرمجيات. وتمتلك الشركة في الوقت الحالي أكثر من 5 آلاف شريك صناعي، من الشركات العملاقة والناشئة، في مختلف الصناعات مثل الرعاية الصحية، والخدمات المالية، ومبيعات التجزئة، والمنتجات الاستهلاكية، والخدمات القانونية.

وتنظر الشركة إلى الصعوبات الكبرى الأولى التي شهدها واطسون في مجال الرعاية الصحية من واقع الخبرات التعليمية والدروس المستفادة. ويقول المديرون التنفيذيون في الشركة إن فرق العمل في الشركة قللوا من أهمية صعوبات التعامل مع مختلف البيانات الفوضوية مثل وثائق الفاكس والملاحظات المكتوبة وفشلوا في تفهم كيفية اتخاذ الأطباء للقرارات الطبية.

يقول جون كيلي، نائب الرئيس الأول والمشرف على مشروع واطسون: «كان هناك كثير من التحديات مع العملاء الأوائل»، مضيفا أن المشروع على أول طريق الانطلاق حاليا. ولا تُفصح الشركة عن النتائج المالية الخاصة بمشروع واطسون، وهي تصف المشروع بأنه «كبير ومتسع»، ويسهم في عائدات الشركة بمبلغ 18 مليار دولار في العام من تحليل الأعمال.

يعتبر مشروع واطسون، وفي مركز أندرسون للسرطان التابع لجامعة تكساس في مدينة هيوستن، من أحد المكونات الخاصة بتقديم الاستشارات الآلية الخبيرة بالنسبة لمجال رعاية مرضى السرطان، كما أن النظام الصحي لجامعة تكساس يستخدم مشروع واطسون في البرامج المساعدة لمرضى السكري ومساعدة مقدمي الرعاية الطبية على إدارة المرض، في مشروع كبير يتوقع أن يتم عرضه بالكامل قبل نهاية العام الحالي.

تقول الطبيبة ليندا تشين، كبيرة مسؤولي الابتكار الطبي في النظام الصحي التابع للجامعة: «كان الأمر أصعب كثيرا مما اعتقدنا، ولكن خبراتنا قد أقنعتني بإمكانية بناء محرك الذكاء الصناعي الذي يُحسن من الرعاية الصحية».

• خدمة «نيويورك تايمز»

أسئلة ونصائح تقنية

كيف تتخلص من دقات جرس هاتف «آيفون» على كومبيوتر «آي ماك»؟

نيويورك: «الشرق الأوسط»*

س: لدي هاتف «آيفون» وكومبيوتر «آي ماك»، وعندما يرن جرس الهاتف يرن جرس الكومبيوتر أيضا. هل لديك فكرة عن كيفية إغلاق جرس الكومبيوتر كي يرن جرس الـ«آيفون» فقط؟

ج: تهدف خاصية «كونتيوتي» Continuity، أي الاستمرار، (التي أنتجتها «آبل» مع أو إس إكس X 10,10 يوسمايت وبرنامج آي أو إس 8 عام 2014) إلى ربط بعض التطبيقات والوظائف في كومبيوتر ماك والأدوات التي تعمل بنظام تشغيل «آي أو إس» حتى تستطيع الاستمرار في العمل بصرف النظر عن الجهاز الذي تستخدمه.

خاصية «الاستمرارية» هي السبب في أن جرس كومبيوتر «آبل» يرن أيضا عندما تتلقي اتصالا على هاتف آيفون، أو أنه بفضل ميزة التمرير الموجودة في خاصية «الاستمرارية» فإن الرسائل الإلكترونية التي تصلك على هاتفك «آيفون» تومض على شاشة كومبيوتر ماك عندما تسير في الغرفة التي يوجد فيها الكومبيوتر.

سوف يرن جرس كومبيوتر «ماك» عندما تتلقى اتصالا إذا كان برنامج «آي كلاود» مفتوحا وكان تطبيق «فيس تايم فيديو/ أوديو» للدردشة مفتوحا وباستخدام نفس اسم مستخدم «آبل» في الآيفون وماك، وكان الكومبيوتر والهاتف كلاهما يعملان في نطاق شبكة الواي فاي. من الممكن أن تكون «الإعدادات» لاستخدام خاصية «كونتينيتي» (الاستمرار) قد تمت عند إجراء إعدادات هاتف آيفون أو ماك جديد، أو أثناء عمل تحديث للبرامج في أي منهما.

ولكي توقف كومبيوتر ماك عن الرنين عندما تتلقى اتصالا على هاتف آيفون، افتح برنامج «فيس تايم» FaceTime من خلال الأيقونة على الشاشة الرئيسية، يمكنك كذلك فتحها من خلال شاشة «أو إس إكس لانشباد» أو من خلال ملف تطبيقات «ماك أبليكيشن».

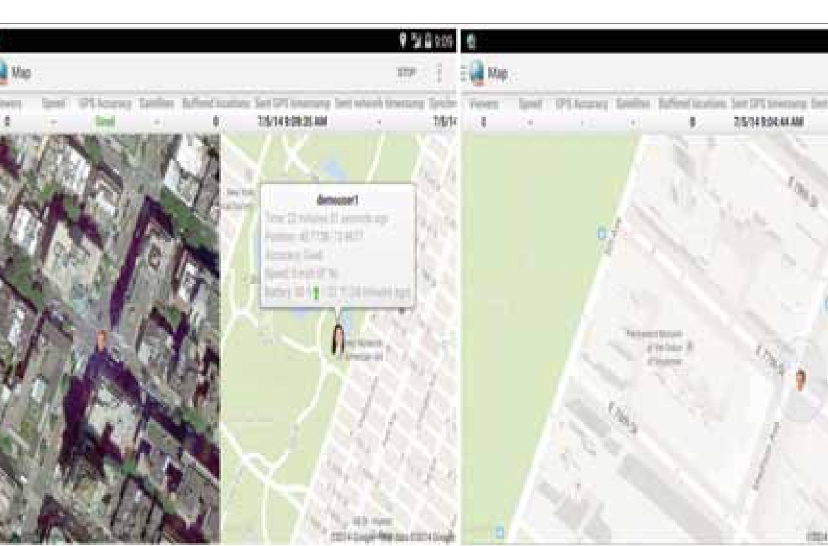
عندما يكون برنامج فيس تايم مفتوحا، اذهب إلى قائمة فيس تايم، ثم اختر برفيرنسيس (تفضيلات) وانقر على مفتاح الإعداد. اقفل تشيك بوكس الموجود بجانب مكالمات آيفون وأغلق المربع.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا الموضوع مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة، منها تطبيق يقدم تجربة أفضل لمشاهدة عروض الفيديو ويمنع توقفها خلال المشاهدة، وآخر يسمح بتعقب موقع الآخرين ومشاركة موقع المستخدم مباشرة عبر الإنترنت، بالإضافة إلى تطبيق يحفظ نسخا احتياطية من جميع بيانات المستخدم بشكل آلي ويسمح باسترجاعها في أي وقت.



عروض سريعة لـ«يوتيوب»

وبإمكانك تطوير تجربة استخدام موقع «يوتيوب» من خلال تطبيق «توربوتيوب» TurboTube المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، والذي يقدم تجربة أفضل من تطبيق «يوتيوب» نفسه، إذ يتخلص من العرض المتقطع من خلال تحميل العروض مسبقا قبل عرضها على الشاشة، مع عرض إشارة خضراء إلى جانب تلك العروض للدلالة على أنها أصبحت جاهزة للمشاهدة السريعة والمريحة. ويستطيع المستخدم القيام بهذه العملية لقوائم العروض، وإدارة الاشتراكات بالقنوات المفضلة والعروض التي أعجبته، مع القدرة على الربط بحسابات «تويتر» و«فيسبوك» الخاصة بالمستخدم لمشاهدة العروض المحببة بين الأصدقاء. ويحتوي التطبيق كذلك على صفحة تعرض أحدث عروض الفيديو في «يوتيوب» بشكل مباشر، ولكن التطبيق لا يسمح للمستخدم بالتعليق على العروض وتعديل دقتها. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

تعقب متقدم للموقع الجغرافي

وتستطيع تعقب تحركاتك ومواقع الآخرين على خرائط «غوغل» بشكل حي ومباشر باستخدام تطبيق «ريل - تايم جي بي إس تراكر 2» Real - Time GPS Tracker 2 على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد». وتستطيع مشاركة موقع رحلتك الجبلية أو نزهتك البرية أو حتى تعقب موقع الأطفال بكل سهولة، إذ يسمح التطبيق بإيجاد رابط على الإنترنت تستطيع مشاركته مع أي شخص لمراقبة موقعك الحالي، مع القدرة على إخفاء ذلك الرابط للحصول على المزيد من الخصوصية، وحتى إخفاء موقع المستخدم لدى اقترابه من منطقة ما، مثل المنزل أو مقر العمل. ويمكن تعديل دقة تحديد الموقع الجغرافي لخفض استهلاك البطارية، مع القدرة على معاينة عدد الأشخاص الذين يتابعون تحركاتك وعدد الأقمار الصناعية المستخدمة وسرعتك، وغيرها من المعلومات الأخرى. ويستطيع المستخدم كذلك عرض موقعه وموقع صديق آخر على الشاشة نفسها في خريطتين منفصلتين. ويبلغ سعر التطبيق 3,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

نسخ احتياطية لمحتوى جهازك

ويسمح لك تطبيق «إيزي باك آب & ريستور» Easy Backup & Restore المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» حفظ نسخ احتياطية من بياناتك المهمة إلى بطاقات الذاكرة المحمولة وخدمات التخزين السحابية المختلفة (مثل «دروب بوكس» و«غوغل درايف» و«وان درايف» و«بوكس») واسترجاعها بسهولة ومن أي مكان. ويمكن حفظ نسخ من التطبيقات والرسائل النصية ورسائل الوسائط المتعددة وسجل المكالمات وجدول المواعيد والمواقع المفضلة ودفتر الأسماء وقاموس الكلمات الخاصة بالمستخدم، وغيرها. ويمكن حفظ تلك النسخ يدويا أو بشكل آلي في فترات مسبقة التحديد، مع القدرة على إرسال النسخ المخزنة عبر البريد الإلكتروني. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● ونقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية

1. لعبة «دام دانييل» Damn Daniel
2. لعبة «كلاش رويال» Clash Royale
3. تطبيق «سنابتشات» Snapchat
4. لعبة «كالر سويتش» Color Switch
5. لعبة «ستاك» Stack
6. لعبة «إي إس بي إن تورنامنت تشالينج» ESPN Tournament Challenge

التطبيقات المدفوعة

1. لعبة «فيس سواب لايف» Face Swap Live
2. لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» – Minecraft Pocket Edition
3. لعبة «هيدز أب!» Heads Up!
4. لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
5. لعبة «لومينو سيتي» Lumino City
6. لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD5

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية

1. لعبة «كلاش رويال» Clash Royale
2. تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger
3. تطبيق «سنابتشات» Snapchat
4. تطبيق «فيسبوك» Facebook
5. لعبة «كالر سويتش» Color Switch
6. تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio

التطبيقات المدفوعة

1. لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition
2. تطبيق «نوفا لونشر برايم» Nova Launcher Prime
3. لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
4. تطبيق «باور آمب» PowerAmp
5. لعبة «بلونز تي دي 5» 5 Bloons TD
6. لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft: Story Mode

أكثر من نصف مجلس إدارته استقالوا وسط اتهامات بالتخوين

المعارك الصغيرة تعصف باتحاد كتاب مصر

القاهرة: جمال القصاص

مشهد مؤلم يعيشه اتحاد كتاب مصر منذ عدة أشهر، غابت فيه لغة الحوار الجاد من أجل المصلحة العامة، بينما ارتفعت وتيرة التخوينات والتواطؤات والاتهامات والشتائم بين أعضاء مجلس إدارة الاتحاد المكون من ثلاثين عضوا، وبعضها وصل إلى ساحة القضاء، حتى أن المجلس نفسه لم يستطع وسط هذا الاحتراب أن يجتمع لمرة واحدة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وهو ما ينذر بعواقب وخيمة تضع مصير الاتحاد في مهب الريح، إن لم يتم تدارك الموقف، واستعادة الاتحاد لهويته المميزة، ودوره المفتقد في الساحة الثقافية.

تعرض الاتحاد منذ إنشائه في سبعينات القرن الماضي، لهزات، لكنها كانت رد فعل، لتردي الأوضاع الثقافية، وموقف السلطة ووزارة الثقافة، حيال بعض الأحداث الثقافية، مثل استقالة الكاتب الروائي بهاء طاهر من عضوية مجلس الاتحاد في عام 2000، بعد أن أدرك أن وجوده في مجلس إدارة اتحاد الكتاب على مدى ثلاث سنوات «لم يحقق ما كنت أتمناه، من اتحاد قوى ومستقر وفعال».

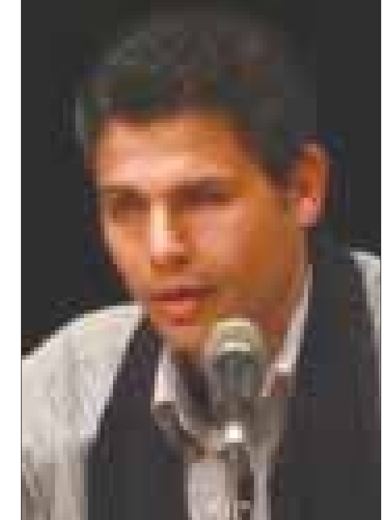
لكن لم يحدث في تاريخ الاتحاد أن يستقيل هذا الكم من أعضاء مجلس إدارته، والذي وصل إلى نحو عشرين عضوا، من أصل 30 عضوا يتكون منهم المجلس، ومن بين المستقيلين نائب رئيس الاتحاد، وأمين الصندوق، الأمر الذي من شأنه أن يعطل منظومة الخدمات التي يقدمها الاتحاد لأعضائه وعلى رأسها المعاش الشهري لمن بلغوا السن القانونية للتقاعد عن الوظيفة، وأيضا التأمين الصحي، ما يعني بحسب خبراء قانونيين أن شرعية المجلس أصبحت منتهية، فطبقًا للمادة 42 من قانون الاتحاد، يصعب عقد مجلس الإدارة للبت في قبول أو رفض أي استقالة سابقة، ولا ينعقد المجلس كما تنص المادة المذكورة إلا بحضور بأغلبية أعضائه، وهو لن يتحقق في ظل استقالة أكثر من نصف أعضاء المجلس، لذلك يلزم الدعوة لانعقاد جمعية عمومية طارئة، وإجراء انتخابات يتم من خلالها اختيار مجلس جديد.



مدحت الجيار أمين المالية

علاء عبد الهادي

محمد سلماوي





أحمد سراج

صورة الاتحاد المهلهلة لا تخلو من إشارات دراماتيكية موجعة، بل تكاد تكون نسخة مصغرة لأوضاع الثقافة المصرية المضطربة بشكل عام، والتي فشلت حتى الآن في أن تنتج فعلا ثقافيا حقيقيا، يشد هموم المبدعين، ويلتفون حوله من أجل مستقبل خصب، يعتد بالتنوع والحوار الخلاق بين شتى التيارات والمشارب الثقافية والإبداعية.

تزداد هذه الصورة انقساما وإيلاما، حين تتكشف حقيقة الصراع في هذه الاحتراب، وهو أنه صراع أشخاص وشللية، وجماعات مصالح وولاء، والخاسر الأكبر هو الاتحاد نفسه، فبدلا من العمل على تطويره ودفعه كمؤسسة مهنية مستقلة تحمي الكتاب والمبدعين، يتم النهش فيه، على هذا النحو الذي لا يليق بأعضاء اتحاد كتاب، يمثلون - من المفترض - ضمير المجتمع وعقله الحر.

الكاتب الروائي والمسرحي الشاعر أحمد سراج عضو اتحاد الكتاب يفند كواليس الأزمة لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «يعاني اتحاد الكتاب ما تعانيه نقابات ومؤسسات كثيرة في مصر، فلقد تم تحويلها ليكون رؤساؤها ألسنة للأنظمة، وبعد الثورة بدأ هؤلاء الرؤوس يتوارون، ويحاول من يأتي خلفهم أن يرث المهمة أو يحور فيها، فيما تعاني البنية الداخلية لها من التشويه بفعل وجود عناصر ضعيفة ترى في قربها من النظام شرعنة لوجودها، هذا غير امتلاء الفضاء بالعناصر الطفيلية التي تقوم بالاستفادة المستمرة من هذه الأداءات المشبوهة، ويقاوم كل هؤلاء أي محاولات إصلاحية أو تجديدية من شأنها النهوض باتحاد الكتاب».

ويحمل سراج مجلس إدارة الاتحاد المسؤولية قائلا إنه «تم ضرب مركز قيادته الرئيسي، فصار الاقتتال والتطاحن، والمضحك المزري: استخدام الاتهامات نفسها والأسلحة ذاتها»، مشيرا إلى أنه منذ عام تقريبا ترك سلماوي الاتحاد على جرف هارٍ، وأن الاتحاد تواجهه أزمات أصحاب الهوى والانتماءات المشبوهة، لكنني لم أتوقع أن يكون أداء رئيسه بهذا السوء والديكتاتورية والاختلال بما دفع أعضاء لتحرير محاضر سب وقذف له». ودعا زملاءه في ائتلاف التغيير إلى تقديم استقالة من المجلس.

أصابع الاتهامات في كل هذا الغبار موجهة إلى الدكتور علاء عبد الهادي رئيس الاتحاد، الذي تولى المنصب خلفا للكاتب محمد سلماوي، حيث يرى معظم أعضاء الاتحاد أنه يتجاوز سلطاته ويخالف القانون، ويعطل انعقاد الجمعية العمومية الدورية للاتحاد والمقرر لها شهر مارس (آذار) من كل عام.

وردا على قرار عبد الهادي بتصعيد نفس عدد الأعضاء المستقيلين من الأعضاء الذين خاضوا الانتخابات الأخيرة ولم يحالفهم التوفيق أصدر عدد من أعضاء مجلس إدارة الاتحاد منهم، محمد السيد عيد، الدكتور مدحت الجيار، الدكتور شريف الجيار، ربيع مفتاح، مصطفى القاضي، عبده الزراع، حمدي البطران، بيانا أكدوا فيه أن رئيس الاتحاد يتجاوز سلطاته التي حددها القانون، وقال البيان: يواجه اتحاد الكتاب هذه الأيام عدة أزمات، أهمها استقالة نحو عشرين عضوًا من مجلس الإدارة، الذي يبلغ عدد أعضائه ثلاثين عضوا. ويترتب على هذا الوضع سؤال حيوي هو: ما الحل؟ الدكتور علاء عبد الهادي أراد أن يحل هذه المشكلة فصنع مشكلتين، الأولى: أنه أعطى نفسه حق قبول استقالة الأعضاء الذين تقدموا باستقالاتهم، والثانية: أنه قرر تصعيد نفس عدد الأعضاء المستقيلين من الأعضاء الذين خاضوا الانتخابات الأخيرة ولم يحالفهم التوفيق. وهذا تجاوز من علاء عبد الهادي لسلطاته التي حددها القانون على وجه القطع، وهي: 1 - توجيه الدعوة للجمعية العمومية لدور الانعقاد العادي وغير العادي ورئاسة الجمعية العمومية وإعداد جدول أعمالها. 2 - تمثيل الاتحاد لدى الغير وأمام القضاء. 3 - القيام بجميع الأعمال القضائية التي يتطلبها وضع قرارات مجلس الاتحاد موضع التنفيذ. 4 - مباشرة الأعمال التي يفوضه فيها مجلس الاتحاد.

ورفض البيان تعلل عبد الهادي بأنه يطبق المادة 32 من قانون الاتحاد، موضحا أنه لم يكلف القانون رئيس المجلس بذلك، بل أناط بالمجلس كله أن يقوم بعملية الاستبدال، كما تنص المادة رقم 37 من قانون الاتحاد.

على الصعيد نفسه كون أعضاء بالاتحاد بقيادة الشاعر محمد ثابت السيد جبهة أطلقوا عليها «جبهة إنقاذ الاتحاد»، وجمعوا أكثر من توقيع مائة عضو بالاتحاد لعقد جمعية عمومية طارئة كما ينص القانون، وطالبوا بسحب الثقة من علاء عبد الهادي رئيس الاتحاد، مؤكدين أنه «بتوقيع 16 عضوا من مجلس الإدارة بسحب الثقة منك أصبحت معزولاً من رئاسة مجلس الإدارة».

> • مشهد مؤلم يعيشه اتحاد كتاب مصر منذ عدة أشهر غابت فيه لغة الحوار الجاد من أجل المصلحة العامة

وكان عبد الهادي أصدر بيانا مطولا فند فيه تصعيده لعدد من الأعضاء بديلا عن الأعضاء المستقيلين، رافضا عدولهم عن استقالاتهم، مؤكدا أنها «محاولة منهم للرجوع بالاتحاد ثانية إلى نقطة الصفر، وإرجاع الصراع على السلطة فيه إلى نقطة البداية». وقال البيان إنه «لا يوجد في قانون الاتحاد كله أو لائحته ما يلزم رئيس نقابة على عرض استقالات (غير مسببة)، على مجلس (لا يمكن انعقاده أصلا)، لأن عدد المستقيلين منه - قصدًا - جاء أكبر من نصف أعضائه! هنا تصبح القاعدة القانونية التي تجبرنا على تصعيد أعضاء جدد لمصلحة جموع الأعضاء، وحماية مصلحة المكان والمكانة ومن ينتمون إليهما واجبة التطبيق».

وتعهد عبد الهادي بالوقوف ضد «أي محاولة لإسقاط الاتحاد في أيدي جماعة من المقامرين بمصيره». وقال: «سنقدم خلال أيام في بيان كشف حساب كامل عن منجزات العام المنصرم، بالأرقام والمستندات، عاقدين العزم على المحافظة على حقوق الأعضاء من معاش وعلاج وإعانة، باذلين كل جهد لاستيفاء شروط انعقاد الجمعية العمومية العادية القادمة في أسرع وقت».

هذا المشهد المؤلم ليس وليد اللحظة، بل فيما يبدو وليد صراعات تم تجميدها، منذ تشكيل المجلس عقب الانتخابات التي جرت قبل نحو عامين، وهو ما يكشف عنه أحمد سراج قائلا: ما الذي جرى؟ تحالف الدكتور علاء عبد الهادي مع جمال التلاوي وأعطى كل منهما الآخر صوته وأصوات من معه.. ثم اتهم عبد الهادي التلاوي بأنه إخواني، وبأنه ضد الدولة.. فيما سعى التلاوي إلى تأليب المجلس على عبد الهادي للإطاحة به وترشيح نفسه رئيسا. ولم يستطع عبد الهادي أن يصل بمجلس الإدارة إلى الاجتماع مرة واحدة خلال ثلاثة أشهر.

ووصف سراج لعبة السلطة في الاتحاد قائلا بأنها تكمن في: تحرك السيناريو بين محاولة عبد الهادي الانفراد بالأمر ومحاولة الأطراف الأخرى للإطاحة به حتى تقدم 18 عضوا من إجمالي 30 بالاستقالة، وهنا وبحكم نص القانون الواضح فالأمر بحاجة إلى التصعيد إلى الجهة المسؤولة إداريا عن الاتحاد، لأن مجلس الإدارة بأغلبية هو من له الحق في قبول الاستقالة.. لكن قام عبد الهادي بالتغول على قانون اتحاد الكتاب فصعد 16 عضوا (لأن هناك استقالتين مسببتين تلزمانه بالتحقيق قبل قبولهما) وهذا ليس من صلاحياته المنصوص عليها..

وفسر سراج تراجع بعض مقدمي الاستقالة عنها، بأنهم بدأوا يعدون لإسقاط عبد الهادي عبر أغلبية، فيما يسعى التلاوي لإعادة الوضع إلى ما قبل الاستقالة مع سجن عبد الهادي في منصب صوري، أما حزين عمر فيصر على أن يكون رئيسًا للاتحاد.

ويخلص سراج إلى أنه: وفقا للقانون فقد دعا أعضاء إلى جمعية عمومية غير عادية ووقع على الطلب مائة عضو وثلاثة، وسلم الطلب المحامي فاروق عبد الله لمدير الاتحاد بما يلزم بعقد جمعية خلال 45 يوما من تسلمه الإخطار.

ويرى سراج أن الحلول كلها تصب في انتخابات جديدة، لكن يبدو من الواجب عزل أعضاء المجلس المتورطين في مخالفات الميزانية والتزوير لحين بت الجهة المختصة، محملا عبد الهادي، رئيس الاتحاد مسؤولية ما يجري في قائلا: «أخطأ عبد الهادي، حين اعتبر أنه بحكم منصبه صار الدولة ومن يعاديه فهو إخواني مخرب، ومن يؤيده، فهو وطني شريف».

تحت شعار «لأن القصيدة ممكنة.. فالحياة ممكنة»

مهرجان القصيدة السورية الأول بألمانيا

ملصق الفعالية

برلين: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «لأن القصيدة ممكنة.. فالحياة ممكنة» اجتمع عشرون شاعرًا سوريًا بمبادرة من الشاعر محمد المطرود، في مهرجان شعري تحت شعار «مهرجان القصيدة السورية الأول في ألمانيا»، الذي انتهت فعالياته اليوم.. ويمثل هؤلاء الشعراء أجيالاً وتجارب شعرية مختلفة، وجميعهم يقيم في ألمانيا، يتبنّون المقولة الآنفة، منتصرين بذلك، كما جاء في شعار الفعالية، «للفكرة والمعنى في مواجهة آلة الحرب، ومؤكدين دور الكتابة في إيجاد علاقاتٍ صحيةٍ مع الشعوب خارج المظلوميات والصورة النمطية للجوء وعقد النقص تجاه الآخر».

المشاركون هم الشعراء مها بكر، لينة عطفة، فدوى كيلاني، رشا حبال، يونس الحكيم، رائد وحش، خضر الآغا، مروان علي، عساف العساف، سرى علوش، وداد نبي، ريبر يوسف، عمار الجمعة، حسن شاحوت، حسن إبراهيم الحسن، إبراهيم الحسو، أحمد الشمام، عارف حمزة، فايز العباس، ومحمد المطرود.

روائي وشاعر أميركي يتهمها بالتمييز بسبب كاتب عراقي

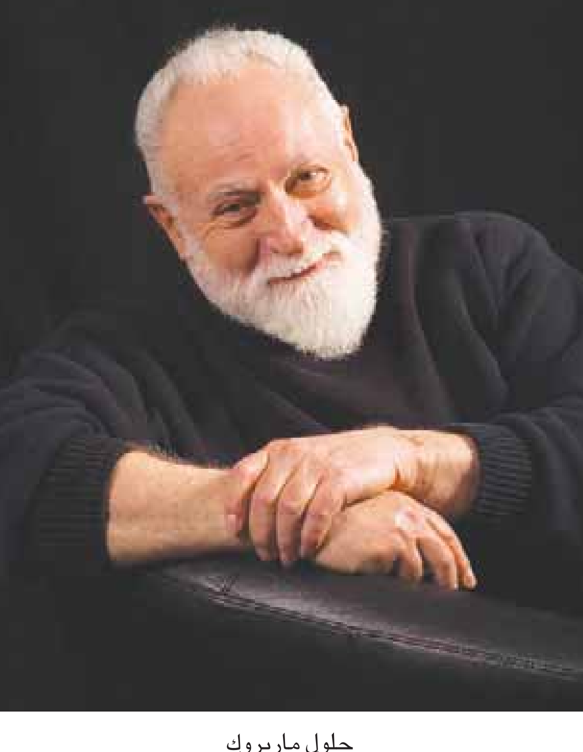
ماربروك منتصرًا للكتاب المهاجرين: أي دور للمؤسسة الثقافية البريطانية في عالم متغير؟

لندن: ندى حطيط

ما زال إقصاء الآخر وانعزال النخبة الثقافية والأكاديمية البريطانية، يرخيان بظلالهما على منهجية التعامل مع المبدع القادم من بحور ليست إنجليزية الجينات الموروثة من زمن الإمبراطورية، التي تغيب عنها الشمس اليوم أكثر من أي وقت مضى لإصرارها على الانفصام بين مؤسسات بنيتها الفوقية وبين شارعها، وبين احتضانها للآخر بشرط غير معلن يتجلى في عدم رفع الإصبع على مناطق ومساحات محرمة.

استفزتني مقالةٌ كتبها جلول ماربروك (أو مبروك) - وهو رئيس تحرير مجلة «الأرابيسك ريفيو»، وشاعر وروائي وصحافي أميركي حاصل على جوائز كثيرة في الشعر. وقد ولد في الجزائر عام 1934 لأب جزائري بدوي وأم رسامة أميركية - بشأن البرود اللامعقول الذي تعاملت به المؤسسة الثقافية البريطانية تجاه دراسة نقدية غير تقليدية لتراث الشاعر البريطاني المعروف فيليب لاركن الحائز على جائزة الملكة للشعر، وربما واحد من أهم شعراء بريطانيا في القرن العشرين كتبها ناقد عراقي مهاجر إلى المملكة المتحدة، معتبرًا أن هذه المؤسسة ما زالت تعاني من رهاب الآخر وتمارس سلوكًا شبه عنصري يكاد ينتمي إلى عصور الاستعمار والإمبراطورية - استفزتني المقالة، إذ أحسست دومًا بأننا نحن البريطانيين - المنحدرين من أصول عربية من المهاجرين وفي عصر العولمة والقرية العالمية - ما زلنا نواجه ما يشبه جدارًا عازلاً زجاجيًا في محاولتنا الدائمة للاندماج داخل المشهد الثقافي البريطاني. كنت أعتبر أنني ربما أميل للمبالغة بعض الشيء وكثيرًا ما اتهمت نفسي بالحساسية المفرطة تجاه أي سلوك عنصري. إلا أن مقالة ماربروك - التي انتصرت للناقد العراقي/ الشاعر والأديب فاضل السلطاني - قد أعادت تذكيرنا جميعًا بالواقع المظلم لحقيقة الاندماج الثقافي في المجتمع البريطاني عمومًا، والأجواء الثقافية خصوصًا. بالطبع، فإن هذا الشعور بالانفصال كما العزلة عن أبراج الثقافة البريطانية ليس مقتصرًا بحال على ذوي الأصول العربية، بل ويشترك فيه معنا مثقفون بريطانيون من أصول أجنبية ومهاجرون من أفريقيا والهند والكاريبي وأميركا الجنوبية. هل تذكرون صدمة الروائية البريطانية (من أم بريطانية ووالد سيراليوني) أميناتا فورنا عندما ألقت محاضرة في معقل الثقافة البريطانية في جامعة أكسفورد وأرادت أن تبحث عن روايتها في المكتبة هناك فوجدت أنها مصنفة تحت الأدب الأفريقي في قسم الدراسات الأفريقية فكتبت تتساءل في الـ«غارديان»: «كيف لا توجد نسخ من كتبي في مكتبة الجامعة العامة وأنا ولدت أحمل الجنسية البريطانية ولغتي الأم هي الإنجليزية؟».

> • حسب ماربروك فإن المؤسسة الثقافية البريطانية تستهجن أن يجرؤ مهاجر عراقي على تفسير شاعر بريطاني للبريطانيين



جلول ماربروك

غلاف الكتاب

لا شك بأن المجتمع البريطاني تغيّر خلال العقود الأخيرة، إذ أصبح أكثر تسامحًا وتقبلاً للثقافات الأخرى كما للفئات المختلفة. ويعود ذلك لأسباب كثيرة أقلها غلبة الثقافة المعولمة بفضل تطورات تكنولوجيا الاتصال وسهولة الانتقال عبر القارات، الأمر الذي فرض على معظم الشعوب الغربية بأن تشرع أبواب قلاعها المشيدة للثقافة الأميركية الناعمة ومعها تلوينات الثقافات الأخرى بوصفها جزءًا من التنوع الفلكلوري الذي يناسب حالة ما بعد الحداثة وعدالة الإمبراطورية الصاعدة. لكن رغم هذه الخطوات الملحوظة، فإن المؤسسة الثقافية والأكاديمية - في مجملها - ما زالت تعيش أجواء متأخرة بما لا يقاس وكأننا نتعاطى في عالم الأدب مع المندوب السامي المعين لإدارة شركة الهند الشرقية بكل ما في ذلك من رمزية.

هكذا يتخلى قطاع عريض من المثقفين والأكاديميين البريطانيين عن أدوارهم المفترضة في قيادة وتشكيل وعي الأكثرية، إذ يحيون - بوعي أو بلا وعي - أسوأ ما في التراث البريطاني من تصورات وآراء عن العالم الخارجي وعن الآخرين القادمين من هنالك عبر البحار، وكأنهم - كما وصفهم غرامشي - حراس وجهة نظر الطبقة المهيمنة على العالم في مواجهة رواية الطبقات والمجموعات الأخرى.

الخاسر هنا في النهاية هو الأدب والتجربة الإنسانية العالمية ومستقبل ثقافة الشعب البريطاني ذاته قبل أن تكون خسارة للسلطاني أو فورنا أو غيرهما من الكتاب والأدباء والشعراء الذين اقتحموا شواطئ الجزيرة البريطانية يحملون فكرًا وأقلامًا وتجارب إنسانية مختلفة.

السلطاني - وفق ماربروك - قدم أطروحة أكاديمية رصينة عن الشاعر لاركن اعتبرها قراءة استثنائية تقارب أعمال الشاعر من منظور مبتكر يتسم بالحرفية ويختلف عن القوالب والقراءات التي درجت الكتلة الثقافية البريطانية على استخدامها لتعريف لاركن وهو ما أشعرها بالارتباك فواجهته بالإهمال والتجاهل: «فكيف يجرؤ مهاجر عراقي أن تسول له نفسه بالاعتقاد بأنه يمكن أن يفسر شاعرًا بريطانيًا للبريطانيين!، ليس ذلك فحسب بل إنه يجعل من لاركن لا منتميًا وخارجًا عن اللغة والثقافة المحليّة رغم أنه - أي لاركن - يصنف، وفق التصور التقليدي السائد في الأوساط الثقافية البريطانية، عنصريًا وانعزاليًا في نظرته إلى الآخر».

ماربروك في مقالته الجريئة - وهو ذاته ضحية التصورات المسبقة بسبب انتسابه لأب جزائري وأم أميركية - يطرق الجدار العازل غير المرئي للمؤسسة الثقافية البريطانية في محاولة لتسمية الأسماء بمسمياتها، لكن تلك تبدو وكأنها صرخة ذئب منفرد أكثر من كونها اتجاهًا عامًا لبناء مقاربة أخرى في التعاطي مع الأعمال الأدبية دون النظر في هوية كاتبها.

> • صرخة الشاعر الأميركي هي صرخة ذئب منفرد أكثر من كونها اتجاهًا عامًا لبناء مقاربة أخرى في التعاطي مع الأعمال الأدبية دون النظر في هوية كاتبها

هذا ما يثير قلقي كمعنية بالشأن الثقافي في هذا المجتمع، لأن ذلك يعني أن روح المحافظة والرغبة في الانعزال من منطلق عقدة التفوق - التي إن كانت مبررة عندما كانت إنجلترا نواة الإمبراطورية، أصبحت الآن تفتقد لأبسط مبررات الوجود بعد أن عادت مجرد جزيرة صغيرة على طرف أوروبا - هذه الروح ستكرس مناخًا يحاصر الإبداع ويقتل الاختلاف في الوقت الذي يتحول فيه العالم من حولنا إلى مسرح واحد - تقريبًا - تعيش على خشبته الإنسانية تجربتها الأعلى تاريخيًا، والشواهد كثيرة من حياتنا اليومية في بريطانيا: تولي المحافظين السلطة بالأغلبية، البطالة في أوساط البريطانيين الملونين، الحوادث العنصرية في المؤسسة الأمنية، الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي، الخوف الهستيري من تدفق اللاجئين إلى أوروبا والسقوف اللا مرئية لتقدم الأقليات والنساء والانقسام الطبقي، لا بل وإمكانية تبعثر اتحاد المملكة المتحدة نفسه بسبب تصاعد النزعات الاستقلالية في اسكوتلندا وآيرلندا الشمالية. هذه ليست عوامل منعزلة كما يخشى كثير من المراقبين، بل هي حالة متكاملة ومناخات عامة من الانعزالية تستمر سلطات الثقافة والمثقفين في إعادة إنتاجها وتقديمها كأطباق باردة لجمهور يريد شيئًا جديدًا.

معاذ وفلاته يطالبان بوقفة الجماهير في المباراة الآسيوية

الأخضر يستعد لماليزيا بمناورة ساخنة.. وكدمة تبعد الفرج عن المران

جدة: إبراهيم القرشي

واصل لاعبو المنتخب السعودي الأول مساء أمس تدريباتهم، على الملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، استعدادا لمباراة ماليزيا «الخميس» ضمن التصفيات الآسيوية، وانطلق المران بتدريبات لياقية منوعة، قبل التحول للجوانب الفنية والتي تخللها التركيز على التمريرات البينية السريعة في المساحات الضيقة، والتحرك دون كرة، قبل أن يشرع في تطبيق عدد من الجمل التكتيكية من خلال تحرك الأظهر مع الهجمة للمساندة، والارتداد السريع للتغطية، والاختراقات عن طريق الأطراف والعمق، قبل أن يختتم المران بمناورة تكتيكية ساخنة شرع من خلاله لرسم مخططه التكتيكي للمواجهة.

وكان اللاعب سلمان الفرج تعرض لكدمة طفيفة لن تمنعه عن مواصلة الاستعدادات مع زملائه اللاعبين اليوم وغدا الأربعاء. إذ اكتفى الجهاز الطبي بإخراجه من مران يوم أمس فقط.

من جهة ثانية، وصف مدافع المنتخب السعودي الأول حسن معاذ المواجهة المرتقبة أمام ماليزيا ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 ونهائيات كأس أمم آسيا 2019 في الإمارات بـ«الحاسمة» لتأكيد صدارة الأخضر للمجموعة، مشيرًا إلى أنهم كلاعبين عاقدون العزم على الفوز وإسعاد الجماهير السعودية بالثلاث نقاط.

وأكد أن تفكيرهم ينصب حاليًا على مواجهة ماليزيا وإعطائها كل الاهتمام، وبعدها سيتم التركيز على المباراة التي تليها أمام المنتخب الإماراتي، منوهًا إن الأخضر متكامل الصفوف، ردًا على الاستبعاد الذي طال عددًا من اللاعبين.

وأشار معاذ إلى أن وجوده في القائمة الأساسية للأخضر أمر عائد للمدرب الهولندي بيرت فان مارفيك، مبينًا أن كل لاعب حريص على المشاركة وأداء دوره كاملاً لخدمة الوطن.

ووجه معاذ دعوته للجماهير السعودية للحضور ومؤازرتهم أمام ماليزيا يوم الخميس المقبل، وذلك على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (الجوهرة المشعة)، مؤكدا بأنهم سيبذلون كل جهد ممكن من أجل خطف الثلاث نقاط.

من جانبه، أكد مهاجم المنتخب السعودي الأول مختار فلاته جاهزيته للمشاركة في مباراتي ماليزيا والإمارات في حال ضمه للتشكيلة الأساسية، مشيرًا إلى أنهم كلاعبين عازمون على الفوز واستغلال عاملي الأرض والجمهور لصالحهم، لخطف الثلاث نقاط، وتعزيز الفوز الذي تحقق للأخضر في مواجهة الذهاب على ملعب (شاه علام ستاديوم) بماليزيا.

من جانب آخر، يعقد مدربا المنتخب السعودي والماليزي مؤتمرًا صحافيًا غدًا الأربعاء للحديث عن الجوانب الفنية المتعلقة بمواجهة المنتخبين الخميس المقبل.

في المقابل، أجرى المنتخب الماليزي أول حصة تدريبية له أمس في جدة، بعد وصول بعثة الفريق في وقت لاحق، حيث فرض المدير الفني أونج كيم سوي السرية على تحضيراته للمباراة. وكان المنتخب الماليزي تلقى ضربة موجعة قبل الأيام الماضية، بعد أن اضطر إلى استبعاد لاعبين من قائمته الأساسية وهم الظهير الأيسر فازلي مازلان والجناح المهاجم سوبياه شانتورو بعد تعرضهما للإصابة مع فريقهما، حيث استدعى المدرب الثنائي نازرين ناوي لاعب جوهور، وادم نور أزلين لاعب سيلانجور بدلا منهما.

من تدريبات المنتخب السعودي أمس في جدة (المركز الإعلامي)

الحارس خالد شراحيلي خلال المران (المركز الإعلامي)



جميع المباريات ستقام في يوم واحد

ربع النهائي لكأس الملك تنطلق 12 أبريل



من منافسات كأس الملك السعودي (تصوير: عيسى الدبيسي)

الرياض: أحمد الرويس

أعلنت لجنة المسابقات أمس الاثنين عن مواعيد مباريات دور ربع النهائي لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين، وحددت يوم الثلاثاء 12 أبريل (نيسان) القادم موعدًا للمباريات، حيث سيلتقي المجزل والهلال على استاد المجمعة الساعة 7:05 مساءً، والرائد والأهلي على استاد الملك عبد الله ببريدة في نفس التوقيت.

وفي الساعة 9:00 مساءً من نفس اليوم، يلاقي النصر فريق العروبة على استاد الملك فهد الدولي بالرياض، ويلاقي الاتحاد الحزم على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية «الجوهرة» بجدة في نفس التوقيت.

عبد الشافي يعود اليوم إلى جدة بعد رحلة علاجية في الدوحة

الأهلي يتكفل بحكام أجانب لمباريات الفيصلي وهجر والرائد

جدة: محمد باسنيد

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن إدارة النادي الأهلي وبالتشاور مع عدد من أعضاء الشرف، تتجه لمخاطبة أندية سيلاقيها الفريق الكروي خلال المراحل المقبلة من منافسات دوري المحترفين السعودي، وهي: الفيصلي وهجر والرائد، للاتفاق على تكليف طواقم حكام أجنبية بإدارة المباريات التي تجمع الأهلي بها.

وتأتي خطوة النادي الأهلي بعد أن استقرت الإدارة على طلب طواقم تحكيمية في جميع المباريات المتبقية على أرض الفريق، وهي أمام الاتحاد والهلال والفتح، بينما لا يجوز لها استقطاب حكام أجانب سوى في المباريات التي تجري على أرضها وبواقع خمس مباريات حدا أقصى، كان الأهلي استنفد منها اثنتان في مواجهتي النصر والشباب السابقتين على أرضه، بجانب المباريات المتبقية على أرضه.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر أهلاوي أن خطوة الإدارة الأهلاوية جاءت خوفا من تأثير الأخطاء التحكيمية على مسيرة الفريق، خصوصا في ظل تصدره فرق دوري المحترفين السعودي بفارق نقطة واحدة فقط عن الهلال صاحب المركز الثاني، لا سيما أن الفريق قد تعرض لعدد كبير من الأخطاء التحكيمية في الجولات الماضية، حسب المصدر الأهلاوي، وكلفته خسارة عدة نقاط باعتراف محللي وخبراء التحكيم وكانت حديث الوسط الرياضي، بالإضافة للعمل على إبعاد الضغوط عن الحكام المحليين في حالة تكليفهم بقيادة اللقاءات المقبلة في ظل المنافسة القائمة والمحتدمة بين عدد من الفرق على صدارة الترتيب قبل انقضاء المسابقة بست جولات فقط. ومن المتوقع أن تصل تكاليف استقطاب الحكام الأجانب إلى مليون ريال.

من جهة أخرى، كان متوقعا فجر اليوم الثلاثاء وصول الدولي المصري محمد عبد الشافي قادما من العاصمة القطرية الدوحة بعد إنهائه برنامجه العلاجي والتأهيلي في مستشفى الطب الرياضي بأكاديمية «اسباير»، الذي استمر لما يقارب الشهر.

وينتظر أن يتقدم اللاعب محمد عبد الشافي لاعبي فريقه مع استئناف التدريبات مساء غد الأربعاء على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي، والمشاركة بصورة تدريجية في تدريبات الكرة بعد تجاوزه الاختبارات الطبية التي سيعمد الجهاز الطبي إلى إخضاعه لها، تحضيرا لما تبقى من مواجهات في منافسات الموسم الحالي، التي يستهلها فريق الأهلي بمواجهة الديربي المهمة أمام جاره العنيد الاتحاد في 2 أبريل (نيسان) المقبل، ضمن مواجهات الجولة الـ21 لدوري المحترفين السعودي.

ويبذل الجهاز الطبي جهودا كبيرة لتجهيز اللاعبين المصابين في ظل معاناة عدد من العناصر الأساسية من إصابات عضلية مختلفة ووجودهم في العيادة الطبية خلال هذه الأيام، وهما: معتز هوساوي ومصطفى بصاص، حيث كشف الفحص الطبي والأشعة التي أجراها اللاعب مؤخرا عن معاناته من تمزق في العضلة الخلفية يحتاج معها لفترة أسبوعين بين علاج وتأهيل، قبل عودته لتدريبات الكرة بصورة طبيعية مجددا.

وبات المهاجم مهند عسيري في طور التأهيل النهائي (اللياقي) من الإصابة التي تعرض لها في مواجهة ناساف الأوزبكي الماضية في دوري الأبطال، وهي عبارة عن تمزق في العضلة الضامة، وينتظر أن تكون عودته إلى التدريبات خلال اليومين المقبلين.

محمد عبد الشافي (المركز الإعلامي)

عسيري يلتحق بتدريبات معسكر دبي بعد استبعاده من الأخضر

الأزمة المالية تقيل مدير كرة الاتحاد من منصبه

جدة: إبراهيم القرشي - عبد المجيد عبد الرؤوف

قدم منصور اليامي مدير الكرة بنادي الاتحاد استقالته من منصبه لظروف وصفها بالخاصة. ومنح اليامي إدارة ناديه «يومين »لإيجاد بديل يتولى المهمة خلفا له.

وأشارت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن استقالة اليامي جاءت بعد تذمر عدد من اللاعبين من عدم تسلمهم لمستحقاتهم الأمر الذي يحول دون القيام بواجباته والوقوف أمام أي تجاوزات من قبل اللاعبين.

وأبانت المصادر أن إدارة نادي الاتحاد سارعت يوم أمس في فتح خط التواصل مع عدد من الأسماء بعد أن وضعت عدة خيارات بديله لليامي، في مقدمتها الدكتور محمد السليمان وعاطف طاشكندي، في حين فضلت التريث لمحاولة إقناع اليامي بتأجيل استقالته إلى حين عودة الفريق إلى جدة من معسكره الخارجي الإعدادي.

من جهة أخرى سيتغيب الغاني سولي مونتاري «موقوف لمباراتين» عن مواجهة الديربي التي ستجمع فريقه بالغريم التقليدي الأهلي، بعد أن حددت لجنة المسابقات مواجهة الاتحاد مع الحزم في كأس الملك 12 أبريل (نيسان) المقبل.

فيما شهد مران الفريق أمس مشاركة جمال باجندوح مع زملائه اللاعبين التدريبات الجماعية، وذلك بعد غيابه عن المران اليومين الماضية بعذر مسبق.

وقد كشفت مصادر مقربة من إدارة نادي الاتحاد أن رئيس النادي إبراهيم البلوي توصل إلى اتفاق شبه نهائي مع وكلاء اللاعبين عبد الفتاح عسيري، وجمال باجندوح، وفهد المولد لتجديد عقود اللاعبين الثلاثة.

وقالت المصادر إن إدارة نادي الاتحاد قدمت عرضا ماديا جديدا وصل إلى 3,5 مليون ريال في العام الواحد، وكان الثلاثي يطالبون بـ5 ملايين ريال عن كل عام.

وكان لاعب الوسط جمال باجندوح تلقى عرضا مغريا من نادي الهلال، بينما تلقى المهاجم فهد المولد عرضا قويا من الأهلي.

وأضاف المصدر أنه في حال تم الاتفاق بين إدارة النادي واللاعبين الثلاثة سيتم التوقيع بعد العودة من معسكر دبي، وسيكون هناك مؤتمر صحافي يعقد في مقر النادي بحضور عدد من وسائل الإعلام والقنوات الفضائية.

من جهة أخرى، ركز الجهاز الفني بالفريق الأول في مران أمس بمعسكر دبي على تكثيف الحصة اللياقية، وتطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب.

وكان الجهاز الفني المساعد قد منح الرباعي حمد المنتشري ومحمد أبو سبعان وأحمد الناظري والفنزويلي ريفاس راحة من مران أمس.

ومن المقرر أن يقود المدرب بيتوركا تدريبات اليوم بعد وصوله إلى مدينة دبي مساء أمس، حيث تأخر بسبب عدم وجود حجوزات للطيران.

كما وصل عصر أمس إلى دبي لاعب الوسط عبد الفتاح عسيري بعد استبعاده من معسكر المنتخب السعودي الأول في مدينة جدة، وسيخضع اللاعب للكشف الطبي قبل دخوله التدريبات.

من تدريبات الاتحاد في معسكر جبل علي (المركز الإعلامي)



النصر يخاطب أندية محلية لإقامة مباراة ودية

كانيدا يشترط على الفريدي إنقاص وزنه.. أو البقاء خارج الحسابات

الرياض: عبد الله الهلابي

وصل لاعب وسط فريق النصر أحمد الفريدي إلى فرنسا أمس، من أجل لقاء الأخصائي البدني الذي أشرف على برنامجه التأهيلي بعد إصابته بالرباط الصليبي منتصف الموسم الماضي

وزار الفريدي قبل ذلك العاصمة البريطانية لندن للقاء البروفسور البريطاني لافال، الذي أجرى له العملية.

يذكر أن الفريدي ظهر في عدد من الصور قبل عدة أيام في المملكة المغربية، حيث حضر مناسبة افتتاح مشروع خاص للاعب وسط الهلال عبد الله عطيف.

ومن جانبها علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن الجهاز الفني قد وضع برنامجًا للفريدي وذلك من أجل إنزال وزنه الزائد، حيث سيبقى الفريدي خارج حسابات الإسباني كانيدا حتى يتمكن من الوصول للوزن المثالي.

ومن جهة أخرى، بدأ الحارس عبد الله العنزي في برنامج لياقي وطبي وذلك من أجل التعافي من بعض الإصابات أبرزها كدمة في المفصل والكتف الأيسر.

وكان العنزي يشارك في المباريات الماضية متحاملاً على إصابته. وفي شأن آخر، خاطبت إدارة نادي النصر نظيراتها في القادسية والاتفاق وهجر والرائد من أجل إقامة لقاء ودي خلال فترة التوقف، ومن المرجح أن يخوض النصر لقاءه مع القادسية الذي يقيم حاليًا معسكرًا في مدينة الرياض، ومن المنتظر أن يتم خلال الساعات القليلة المقبلة الإعلان عن موعد المقابلة بشكل رسمي.

أحمد الفريدي

ومن جانب آخر، تعقد إدارة الفريق الأول لكرة القدم اجتماعًا مع المهاجم نايف هزازي وذلك لمعرفة أسباب تغيبه عن تدريبات الفريق.

تجدر الإشارة إلى أن هزازي الوحيد الذي غاب عن تدريب الفريق الافتتاحي دون عذر، حيث سمح الجهازان الفني والإداري لكل من أحمد الفريدي والبحريني محمد حسين بالتغيب.

وكان المهاجم نايف هزازي استبعد من المنتخب السعودي الأول مؤخرا بسبب خروجه من المعسكر دون استئذان وأوقعت بحقه إدارة نادي النصر عقوبة الإبعاد عن مباراة رسمية واحدة.

عبد الله بن مساعد يتسلم التقرير النهائي لفريق دراسة العدد المناسب للأندية

خالد بن بندر رئيسًا للجنة التحضيرية لانتخابات الاتحادات الرياضية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر الأمير عبد الله بن مساعد رئيس اللجنة الأولمبية السعودية قرارًا بتشكيل اللجنة التحضيرية لانتخابات الاتحادات الرياضية السعودية 2016 برئاسة الأمير خالد بن بندر وعضوية كل من: عبد الإله الجنوبي، وبدر المنصور، وعمر العمر، وفهد القحطاني، وأحمد أبو عمارة، ومحمد شراقي، على أن تبدأ اللجنة أعمالها ابتداءً من تاريخ صدور القرار، وتنتهي مهامها بتسليم اللجنة العامة للانتخابات البرنامج الزمني للانتخابات.

وقدم الأمير خالد بن بندر شكره وتقديره لرئيس اللجنة الأولمبية على الثقة التي أوليت له ولزملائه بالعمل في هذه اللجنة، متمنيًا أن يقدموا العمل المطلوب الذي يساهم في نجاح الدورة الانتخابية الثالثة للاتحادات الرياضية السعودية.

وكشف الأمير خالد بن بندر أن اللجنة ستقوم بحصر الأندية التي ستدخل في العملية الانتخابية والتي يحق لها التصويت، وضوابط الترشح لعضوية مجالس إدارات الاتحادات.

وأكد أن من المهام التي أوكلت للجنة هي اعتماد آلية الانتخابات، والفترة الزمنية للعملية الانتخابية، وتحديد مقر الانتخابات، وطريقة فرز الأصوات.

الأمير عبد الله بن مساعد («الشرق الأوسط»)

ولفت الأمير خالد بن بندر إلى أن العمل باللجنة يأتي وفق رؤية رئيس اللجنة الأولمبية للعمل وفق استراتيجية اللجنة الأولمبية الهادفة إلى تنفيذ برنامج «ذهب 2022».

من جهة أخرى، تسلّم الأمير عبد الله بن مساعد، الرئيس العام لرعاية الشباب، التقرير النهائي لفريق دراسة العدد المناسب للأندية، بعد اكتمال أعمال الفريق الذي كان قد تم تكليفه مطلع شهر شعبان الماضي بدراسة واقع الأندية الحالي، ووضع المعايير المناسبة لتحقيق أهدافها في جانبي المنافسة والممارسة.

واستمع الرئيس العام خلال اجتماعه بفريق العمل برئاسة عادل البطي، لشرح كامل عن الإجراءات التي تمت، والتوصيات النهائية التي خلص لها الفريق.

وسيعقد مؤتمر صحافي الأحد المقبل بمكتب الرئيس العام بالمجمع الأولمبي لإعلان تفاصيل التقرير النهائي والتوصيات والإجراءات التي تم اتخاذها.

جرى اعتقالهم بسبب ضلوعهم في أعمال تخريب عقب مباراة لكرة القدم

المغرب: إحالة 53 مشجعًا على القضاء بعد مقتل 3 شبان في أحداث شغب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

خضع 53 مشجعا مغربيا، بينهم 35 قاصرا، أمس للتحقيق في المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء، فيما يمثل اليوم 16 آخرون أمام الغرفة الجنائية على خلفية مقتل ثلاثة مشجعين، وجرح العشرات السبت الماضي عقب مباراة لكرة القدم. واندلعت السبت شجارات عنيفة بين مجموعتين من مشجعي فريق الرجاء البيضاوي في منصات ملعب محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء، وذلك بعد فوز فريقهم (2 - 1) على شباب الريف الحسيمي، وخلفت المواجهات 3 قتلى، و54 مصابا بجروح متفاوتة، إضافة إلى إلحاق خسائر مادية.

وقال مصدر قضائي، فضل عدم ذكر اسمه، إن «53 من مشجعي الرجاء البيضاوي يمثلون طيلة يوم الاثنين (أمس) في حالة اعتقال أمام قاضي التحقيق، بينهم 35 قاصرا، وبعد الانتهاء سيتم تحديد التهم بشكل دقيق لكل واحد منهم».

وكانت الإدارة العامة للأمن الوطني في المغرب قد أعلنت اعتقال هؤلاء «لضلوعهم في أعمال تخريب»، وستوجه لهم تهم «تعييب ممتلكات عمومية، والاعتداء على رجال الأمن» في الغالب حسب المصدر نفسه.

أما الأشخاص المشتبه بتورطهم في القتل والاعتداء بأسلحة بيضاء، فعددهم حسب المصدر نفسه «16 سيمثلون اليوم أما الغرفة الجنائية للمحكمة، حيث سيتم التحقيق معهم بشكل مفصل، وبعدها ستوجه لهم تهم قد تكون ثقيلة في الغالب نظرا لوجود ضحايا».

أصدقاء وأقارب الشاب أشرف دهوم الذي قتل في أحداث الشغب التي أعقبت اللقاء الكروي يشيعون جنازته بالبيضاء أمس (أ.ف.ب)

وفيما يستمر التحقيق مع مشجعي فريق الرجاء البيضاوي، تجمعت في محيط المحكمة عشرات العائلات وأصدقاء المعتقلين، ووسائل الإعلام المحلية، وفي المقابل دعت عريضة إلكترونية، وقعها نحو ألف ناشط على الإنترنت إلى إيقاف البطولة المغربية مؤقتا، إذ قال بيان مصاحب للعريضة: «أوقفوا هذه البطولة حتى نجد حلا لإيقاف الموت في ملاعبنا.. أوقفوا هذا العبث ولو بشكل مؤقت حتى نعود بالكرة إلى هدفها».

وأضاف البيان موضحا «نريد كرة قدم مغربية عمادها الروح الرياضية. نريد بطولة مغربية قوامها جماهير واعية تأتي للتشجيع وليس للقتل. نريد ملاعب مغربية يمكن لأي كان أن يجلس في مدرجاتها بأمان دون أن يخاف على حياته. فأوقفوا هذه البطولة».

وأعلنت الجامعة الملكية لكرة القدم (الاتحاد المحلي) الأحد في بيان «معاقبة الرجاء الرياضي بإجراء 5 مباريات دون جمهور، وقد يمتد هذا الإجراء إلى ما بعد نهاية البطولة الوطنية للموسم الرياضي الحالي». كما فرض الاتحاد على نادي الرجاء «غرامة مالية قدرها مائة ألف درهم (9250 يورو) وتعويض جميع الأضرار».

وقد سبق أن أوقفت قوات الأمن المغربية منتصف فبراير (شباط) الماضي 75 شابا، بينهم 48 قاصرا بسبب «تورطهم» في أعمال شغب عقب مباراة في كرة القدم جمعت فريقين محليين.

وكانت محكمة في مدينة الدار البيضاء قد أصدرت في الثامن من يناير (كانون الثاني) الماضي أحكاما بالسجن بحق سبعة من مثيري الشغب على خلفية مواجهات اندلعت بين جمهوري فريقي الرجاء والوداد البيضاويين في منتصف ديسمبر (كانون الأول) 2015، ما أدى إلى إصابة 25 من قوات الأمن، وسقوط جرحى بين مشجعي الفريقين.

بعد سلوكه «غير الرياضي» مع مونتاري

الاستئناف تثبت عقوبة فارسي الوحدة

مهند فارسي («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت لجنة الاستئناف بالاتحاد السعودي لكرة القدم أمس الاثنين، تأييد عقوبة مهاجم نادي الوحدة مهند فارسي بتغريمه 40 ألف ريال وإيقافه مباراتين رسميتين في جميع المباريات التي يحق له المشاركة فيها الصادرة من لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم بعد أحداث مباراة الاتحاد والوحدة ضمن منافسات بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين.

وقام لاعب الوحدة مهند فارسي أثناء الشوط الأول من المباراة، بارتكاب سلوك غير رياضي يتمثل في قيامه بحركة مسيئة ضد المحترف الغاني لفريق الاتحاد مونتاري.

ويأتي هذا الاستئناف بعد قيام نادي الوحدة بتقديم طعن في قرار لجنة الانضباط، حيث قبل الاستئناف شكلاً ورفض موضوعًا.

يذكر أن لجنة الانضباط فرضت غرامة مالية 10 آلاف ريال على مونتاري مع إيقافه مباراتين بسبب ردة فعله العنيفة تجاه لاعب الوحدة بعد السلوك غير الرياضي للاعب الوحدة.

التويجري يتكفل بمعسكر الرياض

التعاون يختبر قدراته بالحزم

بريدة: عبد الله العبيد

غوميز مدرب التعاون («الشرق الأوسط»)

تكفل علي التويجري عضو شرف نادي التعاون، بمعسكر إعدادي للفريق الكروي الأول في مدينة الرياض، استعدادا لمواجهة فريق النصر في الأول من شهر أبريل (نيسان) المقبل، ضمن الجولة الـ21 من دوري المحترفين السعودي. ومن جهة أخرى قدم رئيس النادي السابق رشيد الحصان دروعًا تذكارية لرئيس وأعضاء المجلس التنفيذي ولرئيس مجلس الإدارة وللجهازين الفني والإداري واللاعبين بالإضافة لدرع خاص للجماهير التعاونية.

من جهتها، قدمت إدارة نادي التعاون برئاسة محمد القاسم شكرها وتقديرها للتويجري على «الدعم المادي غير المستغرب والذي هو امتداد لدعمه السابق للكيان التعاوني».

كما لاقت مبادرة التويجري شكر وتقدير إدارة التعاون والتي أكدت أن «مثل هذه المبادرة الرائعة من ثالث رئيس في تاريخ النادي تمثل دعما معنويا كبيرا وكبيرا جدًا وحافزا مؤثرا للعاملين في النادي ويؤكد على أن التعاونيين على مر تاريخ هذا الكيان يسعون لخدمته ويقفون مع من يتشرف بخدمته».

من جانب آخر، عاود الفريق الأول تدريباته على ملاعب النادي بعد الإجازة التي منحها مدرب الفريق البرتغالي جوزيه غوميز للاعبين والتي امتدت لثمانية أيام. وانطلقت التدريبات باجتماع غوميز مع اللاعبين حيث طالبهم من خلاله بمضاعفة الجهد في المرحلة المقبلة.

واشتمل المران على تكثيف الحصة اللياقية، وتطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب. وشهدت التدريبات غياب اللاعب عبد المجيد الرويلي المنضم حديثًا لصفوف المنتخب الوطني، إضافة إلى اللاعبين مد الله العليان وأحمد التركي لمشاركتهما مع الفريق الأولمبي الأسبوع الماضي.

وفي ذات السياق تقرر أن يلعب التعاون مباراة ودية أمام الحزم يوم السبت المقبل على ملعب الأمل بالبكيرية.



فان غال مؤمن بقدرة يونايتد على إنهاء الموسم ضمن الأربعة الأوائل.. وبليغريني يؤكد أنه لم يفقد السيطرة على لاعبي سيتي

رانييري ما زال يقلل من فرص ليستر في الفوز باللقب رغم الانفراد بالصدارة

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد الهولندي لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد أن فريقه يمتلك «فرصة كبيرة» لإنهاء الموسم ضمن الأربعة الأوائل والتأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وذلك عقب تغلبه على جاره مانشستر سيتي ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

ويحتل يونايتد، الذي انتزع الفوز 1 - صفر في استاد الاتحاد، المركز السادس في الدوري، متراجعًا بفارق نقطة واحدة خلف سيتي صاحب المركز الرابع قبل ثماني جولات على نهاية الموسم.

وقال فان غال: «كان الفارق سيتسع بشكل كبير لو تعادلنا أو خسرنا. سنخوض مباريات على أرضنا أكثر من المباريات خارج أرضنا. لم نخسر كثيرا في أولد ترافورد.. لذا فإن هناك فرصة كبيرة أمامنا».

وسيستقبل يونايتد منافسه إيفرتون صاحب المركز 12 عقب فترة التوقف الدولي وسيتوجه بعدها للقاء توتنهام هوتسبير صاحب المركز الثاني. وسيستضيف يونايتد أيضا ليستر سيتي المتصدر في الأول من مايو (أيار) المقبل.

وسيكون الطريق الوحيد المتاح أمام يونايتد نحو اللعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل هو ضمان إنهاء الدوري الممتاز ضمن الأربعة الأوائل، وذلك عقب خروجه من الدوري الأوروبي على يد منافسه المحلي ليفربول الأسبوع الماضي.

ويعلق فان غال آماله على مجموعة من الشباب الصاعد لتحقيق مركز متقدم بالدوري وبخاصة الشاب الواعد ماركوس راشفورد الذي خطف الأضواء مرة أخرى بعدما سجل هدف الفوز في قمة مدينة مانشستر أمام سيتي بعدما راوغ المدافع مارتن ديمكليس بسرعة فائقة وسدد في المرمى في الدقيقة 16.

وكان راشفورد قد سجل هدفين في ظهوره الأول مع فريق يونايتد الأول في الدوري الأوروبي وهز الشباك مرتين أيضا في مباراته الأولى بالدوري الإنجليزي أمام آرسنال قبل أسبوعين. وأصبح راشفورد أصغر لاعب يسجل هدفا في قمة مانشستر في الدوري الممتاز في حقبة الاحتراف عن 18 عاما و141 يوما.

من جهته قال مانويل بليغريني مدرب مانشستر سيتي إنه لا يفقد السيطرة على لاعبيه رغم الإحباط المتزايد منذ الإعلان عن رحيله في نهاية الموسم.

وكانت الهزيمة في قمة المدينة 1 - صفر أمام يونايتد هي الخسارة الخامسة لسيتي في عشر مباريات بجميع المسابقات وتركت بليغريني الهادئ في المعتاد غاضبا عند سؤاله عن أسباب التعثر.



جماهير ليستر سيتي بدأت تعيش حلم إحراز اللقب لأول مرة في تاريخها رغم تحفظ المدرب (إ.ب.أ)

فان غال مدرب يونايتد (رويترز)

ولم تبدد الهزيمة فقط آمال سيتي عمليا في إحراز اللقب، لكنها أيضًا تهدد مكان الفريق في دوري أبطال أوروبا الموسم القادم، حيث أصبح مطاردًا من مانشستر يونايتد ووستهام.

وأدى ذلك إلى تكهنات بأن الأنباء التي أعلنت في بداية فبراير (شباط) بأن الإسباني جوزيب غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ سيتولى المسؤولية خلفا لبليغريني في نهاية الموسم ربما أثرت على رغبة اللاعبين في اللعب من أجل مدربهم.

لكن بليغريني قال: «لا أعتقد أنني أفقد السيطرة، إذا رأيتم سلوك الفريق خلال المباراة.. يعكس اشتراكهم جميعا فيما نرغب فيه».

وأضاف: «إنها ليست أفضل طريقة لإنهاء الموسم لكني أكرر أنني سعيد بسلوك الفريق. كل اللاعبين يتحلون بالتركيز ويرغبون في إنهاء الموسم في أقرب نقطة ممكنة لقمة الترتيب».

لكن مستوى بطل 2014 يتراجع بشكل مثير للقلق، وقد يكون هو الفريق الإنجليزي الوحيد في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا كما فاز بكأس رابطة المحترفين، لكنه حصل على أربع نقاط فقط من 18 في آخر ست مباريات بالدوري.

ورصيد سيتي البالغ 51 نقطة من 30 مباراة في الدوري هو الأقل له في خمسة مواسم لكن بليغريني لم يكن في مزاج يسمح له بتفسير تراجع فريقه. وقال: «كل موسم مختلف. أعتقد أننا نتحدث عن مباراة يونايتد. لا يمكنني التفسير. لديكم الحق في توجيه أي سؤال ولدي الحق في الإجابة عما أريده.. لست سعيدا بالأداء لكني لا أعتقد أننا نستحق الهزيمة.. سيطرنا على المباراة وأتيحت لنا 26 فرصة، أهدرنا فرصا حقيقية للتسجيل».

على جانب آخر، قلل الإيطالي كلاوديو رانييري مدرب ليستر سيتي متصدر الدوري مرة جديدة من فرص فريقه في الفوز باللقب رغم تحقيقه لانتصاره السابع في تسع مباريات، وهو ما أبقاه على بعد خمس نقاط من توتنهام صاحب المركز الثاني. وبالنسبة للمدرب الإيطالي فإن «التركيز» تمثل الكلمة الأكثر تكرارا على لسانه مع دخول أحد أكثر مواسم الدوري الإنجليزي الممتاز إثارة في السنوات الأخيرة لمراحله الحاسمة التي تعد بكثير من المفاجآت.

وأكد المدرب البالغ من العمر (64 عاما) على وضعية ليستر سيتي كفريق صغير ليتمسك بالموقف الحذر الذي تبناه منذ اللحظة التي دخل فيها ليستر غير المرشح لدائرة المنافسة على لقب الدوري الممتاز.

وقال رانييري: «هناك سبع مباريات أمامنا لكنها ليست سهلة. نحن لسنا مثل مانشستر سيتي أو تشيلسي.. وهم من الفرق التي تحسم الأمور عندما تكون متقدمة بفارق خمس أو ثماني نقاط في الصدارة».

وتشمل قائمة المباريات المتبقية لليستر مواجهتين حاسمتين أمام فريقين يحومان حول المراكز الخمسة الأوائل، وذلك عندما يلاقي ضيفه وستهام يونايتد في 17 أبريل (نيسان) المقبل ثم يتوجه للقاء مانشستر يونايتد في الأول من مايو.

بيلغريني مدرب مانشستر سيتي (رويترز)

وأضاف رانييري: «بالنسبة لنا فإن علينا أن نقاتل وفي كل مباراة. جماهيرنا تشدو بالأغاني الآن، وهذا أمر رائع، إلا أن علينا الحفاظ على هدوئنا والتركيز لأن المباريات السبع ستكون مفتوحة على كل الاحتمالات».

وسيلتقي ليستر في مباراته المقبلة أمام ضيفه ساوثهامبتون صاحب المركز السابع في الثالث من أبريل.

من جهته، يرى اليكس نيل مدرب نوريتش سيتي أن الالتزام بالأسس التي وضعها ساعدت الفريق على الخروج من منطقة الخطر بالدوري الإنجليزي. وبعد الفوز 1 - صفر على وست بروميتش ألبيون يوم السبت، وهو ثالث فوز لنوريتش خارج ملعبه هذا الموسم ليبتعد عن مراكز الهبوط بفارق نقطتين كما يتراجع بفارق خمس نقاط خلف كريستال بالاس صاحب المركز 16.

وقال نيل: «وضعنا أسسا للبناء واجتياز المباريات المقبلة وأنا سعيد لأجل اللاعبين بعد تحقيق الفوز المطلوب».

ومع تبقي سبع جولات يسعى نوريتش للتفوق في الصراع الثلاثي مع نيوكاسل يونايتد وسندرلاند للنجاة من الهبوط وعلى الأرجح سيبقى واحدًا منهم فقط في الدوري الممتاز.

وأضاف نيل: «سنواجه نيوكاسل وسندرلاند بملعبنا. نلعب بشكل جيد بملعبنا لذا يتعين علينا تكرار ما فعلناه في المباريات الأخيرة ونحن على استعداد للقتال وبذل كل جهد ممكن».

وسيلتقي نوريتش مع نيوكاسل وكريستال بالاس وسندرلاند في المباريات الثلاث المقبلة في الدوري الممتاز وستليهم مباراتا آرسنال ومانشستر يونايتد.

ريال مدريد يتخلى عن فكرة التعاقد مع الحارس دي خيا




دي خيا لن ينتقل للريال (رويترز)

مدريد: «الشرق الأوسط»

تغاضى نادي ريال مدريد عن التعاقد مع الإسباني ديفيد دي خيا، حارس مرمى مانشستر يونايتد الإنجليزي، في الموسم المقبل وقرر صب اهتمامه على حارسه الكوستاريكي كيلور نافاس، الذي سيقوم برفع راتبه بشكل كبير خلال الأيام المقبلة.

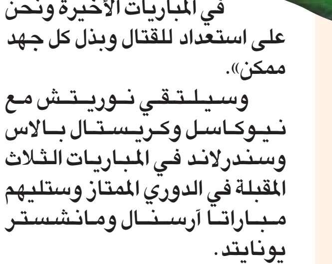
وأكدت مصادر داخل ريال مدريد، فضلت عدم الكشف عن هويتها في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، على أن النادي متمسك بنافاس بعد أن أثبت جدارته هذا الموسم. وقال المصدر: «كيلور أيقونة وأداؤه مثالي، ليس هناك داع للبحث عن حلول أخرى بالنسبة لحراسة المرمى، ولا حتى دي خيا».

وحاول ريال مدريد التعاقد مع دي خيا في أغسطس (آب) 2015، إلا أن مشكلة بيروقراطية حالت في الساعات الأخيرة دون إتمام الصفقة مع مانشستر يونايتد، النادي الذي كان سيحصل على خدمات نافاس بموجب شروط هذا الاتفاق.

وتكهنت الصحافة الإسبانية طوال الموسم الحالي بأن ريال مدريد سيعاود محاولة ضم دي خيا في نهاية الموسم، وهو الأمر، الذي تنازل عنه النادي في الوقت الراهن، إلا إذا تراجع أداء نافاس، وهو ما لا يتوقعه أحد.

وأكدت المصادر ذاتها أن ريال مدريد سيبرم اتفاقا في الأيام المقبلة لتحسين راتب الحارس الكوستاريكي.

ويتقاضى نافاس، 29 عاما، الذي انضم لريال مدريد في 2014، مليونا و800 ألف يورو (مليونين و200 ألف دولار) سنويا، ولكن من المفترض أن يصل العرض الجديد للنادي الملكي إلى ثلاثة ملايين يورو. ويمتد تعاقد الحارس الدولي الكوستاريكي حتى عام 2019، حيث لا ينوي ريال مدريد تغيير مدة التعاقد في الوقت الحالي أو تعديل بند الشرط الجزائي، الذي يبلغ 200 مليون يورو (220 مليون دولار).



النادي الملكي يستعد للكلاسيكو الإسباني واستكمال مشوار دوري الأبطال

زيدان: قوة الريال الهجومية اكتملت وجاهزون لمواجهة برشلونة

زيدان واثق من قدرة الريال على الفوز في كامب نو (أ.ف.ب)

مدريد: «الشرق الأوسط»

استعد ريال مدريد للقاء الحاسم ضد برشلونة باكتساح أشبيلية 4 - صفر في الدوري الإسباني ويعتقد المدرب زين الدين زيدان أن فريقه يستطيع «فعل أشياء عظيمة» إذا قدم الأداء الذي لعب به أمام فريق المدرب أوناي ايمري.

وقدم ريال مدريد على ملعبه «سانتياغو برنابيو»، واحدا من أفضل عروضه في الآونة الأخيرة وحقق فوزا ثمينا على أشبيلية ليثأر لهزيمته 2 - 3 أمام نفس الفريق في مباراتهما بالدور الأول للبطولة.

واستطاع زيدان إشراك غاريث بيل وكريم بنزيمة وكريستيانو رونالدو معا لأول مرة منذ 17 يناير (كانون الثاني)، وأشاد بتأثير مهاجميه الثلاثة على المباراة.

وقال: «هذه ثالث مرة فقط (منذ أصبح مدربا) ننجح في أن نشركهم معا، ومن المهم للغاية أن يكون كل اللاعبين متاحين.. هذا يمنحك دفعة».

وعاد بنزيمة من غياب استمر ثلاثة أسابيع بسبب مشكلة في عضلات الفخذ الخلفية ليسجل هدفا بعد أن قابل كرة عرضية من بيل في الشباك ليضع ريال في المقدمة بعد ست دقائق.

وعوض رونالدو إهدار ركلة جزاء بمضاعفة النتيجة في منتصف الشوط الثاني قبل أن يمرر بنزيمة إلى بيل ليسجل الهدف الثالث ليصبح الجناح الويلزي أعلى لاعب بريطاني تسجيلا للأهداف في الدوري الإسباني. وهز البديل خيسي الشباك ليكمل الرباعية.

وقال زيدان: «إذا لعبنا بهذه الطريقة طيلة الوقت نستطيع فعل أشياء عظيمة ويدرك اللاعبون ذلك. لكن كل مباراة مختلفة، ونحن بحاجة لتقديم أداء بالقوة نفسها في كل اللقاءات. إذا فعلنا ذلك لن يكون هناك أي شيء أقلق بشأنه».

وإذا عاد كل لاعبيه من أسبوع المباريات الدولية من دون مشاكل سيكون بوسع زيدان اصطحاب تشكيلة كاملة إلى استاد نو كامب في الثاني من أبريل (نيسان) لمواجهة الغريم التقليدي برشلونة الذي فرط في تقدمه بهدفين ليتعادل 2 - 2 مع فياريال أول من أمس.

ورغم أن فريق المدرب لويس إنريكي يتقدم على الريال بعشر نقاط فإن زيدان يشعر بالتفاؤل حيال اللقاء، وقال: «أفضل شيء دائما أن تسعى للفوز وأثبتنا ذلك إشبيلية. إنها مباراة مختلفة.. مباراة استثنائية. نعلم أننا على استعداد. ستكون مباراة رائعة بين فريقين رائعين».

من جهته أكد الكوستاريكي كيلور نافاس، حارس مرمى ريال مدريد أن فريقه سيخوض مباراة كلاسيكو الدوري الإسباني أمام برشلونة المقبلة بهدف الفوز والحصول على دفعة من أجل مشواره في بطولة دوري أبطال أوروبا.

وقال نافاس: «سنذهب بهدف الفوز، لدينا القدرة على اقتناص النقاط الثلاث وهي ما ستمنحنا قوة من أجل مشوارنا في دوري الأبطال».

وكان نافاس أحد أبرز لاعبي ريال مدريد أمام إشبيلية بعد تصديه لركلة جزاء نفذها اللاعب كيفين جاميرو عندما كان النادي الملكي متقدما 1 - صفر.

وأضاف نافاس: «لم أتلق هدية من أحد، الرب هو من منحني هذه القوة والأمور تسير معي على ما يرام يوما تلو آخر».

وكشف الحارس الكوستاريكي، إحدى أيقونات جماهير ريال مدريد، أنه لم يتلق أي عروض من أجل تحسين تعاقده مع النادي.

وتابع: «أشعر بالهدوء، ما يخصني هو التدريب والعمل وبذل المجهود، والأمور ستتحقق، كل شيء طبيعي».

وبعد 30 مباراة يملك برشلونة 76 نقطة مقابل 67 لأتلتيكو مدريد و66 لريال مدريد، وكان بإمكان الفريق الكتالوني زيادة الفارق إلى 11 نقطة في الصدارة عن أقرب منافسيه لكنه فرط في تقدمه بهدفين في غضون ست دقائق ليتعادل 2 - 2 مع مضيفه فياريال.

طريق صعب للأهلي المصري والوداد البيضاوي المغربي في ثمن نهائي دوري أبطال أفريقيا

سطيف وبجاية الجزائريان يصطدمان بالمريخ السوداني والزمالك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يشهد الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم مواجهتين عربيتين ساخنتين، الأولى بين المريخ السوداني ووفاق سطيف الجزائري، والثانية بين الزمالك المصري ومولودية بجاية الجزائري، فيما اصطدم الوداد البيضاوي المغربي بمازيمبي الكونغولي الديمقراطي حامل اللقب.

ونجحت 8 فرق من أصل 11 عربية في حجز بطاقتها إلى الدور ثمن النهائي هي المريخ ووفاق سطيف ومولودية بجاية والزمالك ومواطنه الأهلي والوداد وأهلي طرابلس الليبي والنجم الساحلي التونسي، وخرجت 3 فرق من 3 مواجهات عربية قوية هي أولمبيك خريبكة المغربي على يد النجم الساحلي، والهلال السوداني على يد أهلي طرابلس، والنادي الأفريقي التونسي على يد مولودية بجاية.

ويكتسي الدور ثمن النهائي أهمية كبيرة كونه العقبة الأخيرة بالإقصاء المباشر وبالتالي التأهل إلى دور المجموعات (ربع النهائي)، في حين ستخوض الفرق الخاسرة دور ثمن نهائي مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي على أمل بلوغ دور المجموعات (ربع النهائي).

وتتجدد المواجهة بين وفاق سطيف بطل 1988 و2014 والمريخ الساعي إلى لقبه الأول في المسابقة القارية العريقة، للموسم الثاني على التوالي بعدما التقيا الموسم الماضي في دور المجموعات للمسابقة ذاتها فتعادلا 1 - 1 ذهابا في سطيف، وفاز المريخ بثنائية نظيفة في أم درمان.



عمر جابر لاعب الزمالك يسيطر على الكرة قبل لاعبي دوالا الكاميروني في إياب الدور الأول (إ.ب.أ)

في المقابل، يلتقي الزمالك، الساعي إلى إنهاء صيام دام 14 عاما بالعودة لمنصة التتويج منذ فوزه بلقبه الأخير والخامس في تاريخه عام 2002، مع مولودية بجاية للمرة الأولى.

وتنتظر الوداد البيضاوي بطل المغرب وحامل اللقب عام 1992 ووصيفها عام 2011، مهمة صعبة أمام مازيمبي حامل اللقب 5 مرات آخرها العام الماضي.

وعانى مازيمبي الأمرين لحجز بطاقته واحتاج إلى ركلة جزاء في الدقيقة 85 سجلها جوناثان بولينجي للفوز على ضيفه سانت جورج الإثيوبي إيابا بعدما تعادلا 2 - 2 ذهابا في أديس أبابا. ولن تكون حال النجم الساحلي، بطل المسابقة عام 2007 ووصيفها عامي 2004 و2005، سهلة أمام إنييمبا النيجيري.

والتقى الفريقان 5 مرات سابقا، الأولى في الكأس السوبر الأفريقية عام 2004 وفاز الفريق النيجيري 1 - صفر، ثم في دور المجموعات في العام ذاته وفاز النجم 1 - صفر ذهابا وتعادلا 1 - 1 إيابا، قبل أن يلتقيا في الدور النهائي في العام ذاته حيث تبادلا الفوز ذهابا وإيابا بنتيجة واحدة (2 - 1) قبل أن يحسمها إنييمبا في صالحه بركلات الترجيح 5 - 3 وتوج بلقبه الثاني على التوالي والأخير في المسابقة حتى الآن.

وستكون الفرصة مواتية أمام النجم الساحلي بطل مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي الموسم الماضي، للثأر من إنييمبا بالنظر إلى العروض الرائعة التي يقدمها منذ تسلم فوزي البنزرتي إدارته الفنية العام الماضي. ويواصل الأهلي المصري صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا (8 ألقاب) مشوار البحث عن اللقب المفضل والغائب عن خزائنه من 2013، بمواجهة يونغ أفريكانز التنزاني في مواجهة تبدو صعبة نسبيا.

والتقى الفريقان 4 مرات في الدور الأول للمسابقة، الأولى عام 2009 وفاز الأهلي 3 - صفر ذهابا و1 - صفر إيابا، والثانية عام 2014 وتبادلا الفوز بنتيجة واحدة ذهابا وإيابا (1 - صفر) قبل أن يحسم الأهلي بطاقته بركلات الترجيح 4 - 3. وضرب أهلي طرابلس الذي يعاني الأمرين بسبب الوضع في بلاده، موعدا ناريا مع أسيك ميموزا العاجي بطل عام 1998.

ويتدرب أهلي طرابلس في تونس في غياب دوري محلي في ليبيا بسبب الوضع المتوتر في البلاد.

هاري كين يؤكد أحقيته في قيادة هجوم إنجلترا.. ومانشستر سيتي يحتاج لترتيب البيت قبل قدوم غوارديولا

10 نقاط جديرة بالتفحص من الجولة الحادية والثلاثين للدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان»

أحرز هاري كين هدفين ليقود توتنهام للفوز 3-صفر على بورنموث ويؤكد أنه يجب أن يقود هجوم إنجلترا في بطولة أمم أوروبا المقبلة، فيما ينبغي على المدرب آلان باردو أن يركز على وقف انهيار فريقه كريستال بالاس، وسيتي للبحث عن سبيل لوقف التراجع قبل ضياع فرصة حجز مكان مؤهل لدوري الأبطال في أبرز النقاط التي تستحق التفحص من الجولة الحادية والثلاثين للدوري الإنجليزي.

1 كين يؤكد أحقيته في قيادة هجوم إنجلترا

منذ وقت ليس ببعيد، كانت هناك فترة بدا فيها أن هاري كين مهاجم توتنهام قد تمكن منه الملل والإجهاد. ظهر على ملعب أبتون بارك الخاص بوستهام في مطلع هذا الشهر، بعيدا عن حالته الفنية، كما بدا إيقاعه مضطربا قليلا، وتعطلت بشكل مفاجئ حاسة التوقع الحادة التي يتمتع بها أمام المرمى، عندما تعرض توتنهام إلى هزيمة نادرة. في ذلك الوقت، كان ما يثير القلق هو أن يؤدي إجهاده إلى تعطيل مسيرة فريق بأكمله نحو تحقيق لقب. لكن ربما تكون هذه المخاوف قد هدأت قليلا الآن، ويدلل على هذا العرض الذي قدمه كين أمام بورنموث أول من أمس. سوف يشير البعض إلى المنافس باعتبار أنه ما زال حديث العهد بهذا المستوى في الدوري الممتاز، ملمحين إلى أن سيمون فرنسيس وستيف كوك ليسا أفضل مدافعين، وأن مواجهة بورنموث لم تكن مقياسا حقيقيا لحالة توتنهام واختبار مهاجمهم لخطورته أمام المرمى. ومع هذا، فقد كان بورنموث فريق المدرب إيدي هوي المبهر واحدا من أكثر الفرق جاهزية هذا الموسم، وهو فريق متماسك ومنظم ولم يخسر خارج أرضه منذ ديسمبر (كانون الأول)، كما يملك دفاعا ووسط ملعب اعتادا أن يحطما سمعة المنافسين. لكن كل ما فعله توتنهام وكين ببساطة هو أنهم لم يسمحوا لهم باللعب حيث اجتاحوهم منذ البداية وضمنوا بشكل مؤثر أن تكون الدقائق الـ74 الأخيرة من هذه المباراة بمثابة نزهة.

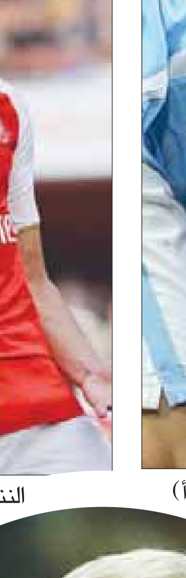
قاد كين فريقه وكان حلقة الوصل بين خطي الوسط والهجوم، وأرهق المدافعين بالجري وراء خطوطهم، وكان قويا في ألعاب الهواء، وكان يصول ويجول ومن ورائه ديلي ألي وكريستيان إريكسن. بل لقد قام بتدخلات لاستخلاص الكرة في منطقة جزاء فريقه، حتى ولو كانت الدعامة التي يرتديها هي ما لفت الأنظار.

2 باردو يحتاج لتركيز طاقاته لمنع تراجع بالاس

مر وقت منذ أساء آلان باردو لفظيا إلى مدرب منافس أو اعتدى بدنيا على لاعب منافس لكن عصبيته ما زالت موجودة من دون شك. وتظهر هذه العصبية في رد فعل باردو مباشرة مثلما حدث عقب خسارة فريقه أمام ليفربول 2-1 في 6 مارس (آذار)، ومن خلال حقيقة أنه كرس جزءا كبيرا من تصريحاته للحديث عن ضربة الجزاء المشكوك في صحتها والتي منحت ليفربول الـ3 نقاط. مرت 3 أسابيع دون أن يكون قادرا على نسيان ما حدث، حيث انتقد المعلق جيمي كاراغر (لاعب ليفربول السابق) بسبب قوله إن «كريستيان بنتيكي كان محقا عندما سقط». ومضى باردو ليتساءل: «هل كان كاراغر سيبدي نفس هذا الرأي لو سقط ويلفريد زاها في منطقة الجزاء في الدقيقة 94 من مباراة كبيرة على أنفيلد؟ أشك في هذا، لكن الولاءات يمكن أن تطغى على الرأي في بعض الأحيان». أما كاراغر فلخص من خلال رد فعله على هذه التصريحات، عبر «تويتر» ما كان لسان حال الكثيرين، حيث كتب: «يا للروعة!». ولا مفر من الشعور بأن حالة بالاس المتواضعة (بهزيمته بنتيجة 0-1 يوم الأحد أمام ليستر يكون قد فشل في تحقيق أي فوز على مدار 13 مباراة)، تضغط على المدرب، وهو ما يتضح في رده الحاد على سؤال بريء طرحه عليه أحد الصحافيين نهاية الأسبوع. عندما سئل باردو ما إذا كانت فترة التوقف الدولية ستمنح لاعبيه تغييرا من الأجواء الصعبة في النادي، فرد قائلا: «ليس هناك ما يشوب الأجواء في النادي». ربما تكون لباردو وجهة نظر فيما يتعلق بركلة الجزاء التي حصل عليها ليفربول، وتعامله الجاف مع الصحافيين ليس جريمة (بل أحيانا ربما يشجع الكثيرون هذا)، ولكن من الأفضل للمدرب صاحب الـ54 عاما أن يركز طاقاته على وقف انحدار كريستال بالاس المستمر باتجاه آخر 3 فرق في جدول الدوري.

3 مانشستر سيتي يحتاج لترتيب البيت من أجل غوارديولا

ءؤلم ينضم جوزيب غوارديولا إلى مانشستر سيتي، من أجل أن يلعب في الدوري الأوروبي. وهزيمة يوم الأحد المحزنة بنتيجة 0-1 أمام مانشستر يونايتد في الديربي رقم 17. منحت الفرصة لجارهم بالاقتراب نقطة إضافية، وهو الهامش الذي يتفوق به سيتي حاليا على وستهام الذي يحتل المركز الخامس كذلك. بعد فترة التوقف الدولية سيكون أمام سيتي 8 مباريات لضمان مشاركته في دوري الأبطال الموسم القادم. وتشمل هذه المباريات بورنموث (خارج الأرض) ووست بروميتش (على ملعبه) وتشيلسي (خارج الأرض) ونيوكاسل يونايتد (خارج الأرض) وستوك سيتي (على ملعبه) وآرسنال (على ملعبه) وسوانزي سيتي (خارج الأرض). ويبدو هذا طريقا صعبا، خاصة بالنظر إلى طبيعة الدوري الإنجليزي الذي لا يمكن التنبؤ بنتاجه حتى الآن هذا الموسم. ويكمن التحدي بالنسبة إلى سيتي ومدربه مانويل بيليغريني، الذي سيفسح الطريق لغوارديولا في نهاية الموسم، في ضمان ألا يلعب في بطولة المستوى الثاني القارية الموسم القادم. ويمكن تسمية هذه المهمة بـ«إنقاذ غوارديولا»، حيث إنها ستحمي كذلك أمير المدربين من عار اللعب في الدوري الأوروبي.



بيليه اضافة قوية لهجوم ساوثهامبتون

4 فات أوان بقاء فريقي المدربين ألارديس وبينيتيز

عقد سام ألارديس صفقات جيدة في يناير (كانون الثاني) وتكاد تكون هذه الصفقات كافية لإنقاذ سندرلاند من الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى. وفي حين أن جان كيرشوف، قلب دفاع بايرن ميونيخ البديل السابق الذي يبلغ طوله 209 سم الذي حوله ألارديس إلى ما يشبه اللاعب القشاش، الذي يجوب المنطقة بين وسط الملعب والدفاع، كان رجل المباراة، فقد كان وهبي الخزري لافتا أيضا عندما لعب في الجانب الأيسر، ونفس الشيء ينطبق على لامين كونيه في قلب الدفاع. صنع هؤلاء اللاعبون الثلاثة الفارق في المباراة ضد نيوكاسل كان يمكن أن يفوز بها سندرلاند. لكن التعادل يضع فريق المدرب رفائيل بينيتيز في نفس القارب إلى حد بعيد مع فريق ألارديس، حيث يحتفظ نيوكاسل بآمال حقيقية في البقاء، ولو كانت بعيدة. وفي حال استمر الفريق في الممتاز، فمن الواضح أنه لن يدخل ولو لاعب واحد ملعب سانت جيمس بارك من دون رغبة المدرب الإسباني. ربما يكون هناك اختلاف بين وضعي بينيتيز وألارديس، ولكنهما في كفة واحدة فيما يتعلق بالتعاقدات الجديدة. ومن العار أنهما لم يكونا مسؤولين عن نيوكاسل وسندرلاند، ويتمتعان بنفس الاستقلالية حاليا، منذ بداية الموسم. ولو كان هذا حدث، لكن في حكم المؤكد تقريبا أن يهبط أحد فرق الشمال الشرقي. وبالتأكيد يعد توقع انهيار كبير في كريستال بالاس من أجل إنقاذ أي منهما إفراطا في الأمل!



أغويرو نجم سيتي فشل في هز شباك يونايتد (إ.ب.أ)



النني زاد من صلابة خط وسط آرسنال (رويترز)

كين مهاجم توتنهام يصوب نحو مرمى بورنموث ليسجل أحد أهداف فريقه (إ.ب.أ)

باردو في حاجة للتركيز لوقف تراجع بالاس (رويترز)

5 بيليه يزيد خيارات ساوثهامبتون الهجومية

بينما أكد غرازيانو بيليه وساديو ماني عودتهما لحالتهما الفنية في ملعب سانت ماري، وكان شين لونغ في حالته المعهودة، سجل جاي رودريغيز هاتريك لفريق ساوثهامبتون تحت 21 عاما في الانتصار بنتيجة 5 أهداف للا شيء الذي حققه على نظرائهم من أبناء ليفربول. لم يلعب رودريغيز للفريق الأول منذ إصابته في القدم في أكتوبر (تشرين الأول)، لكن من المتوقع أن يكون جاهزا للمشاركة عقب فترة التوقف الدولية، عندما يسافر ليستر سيتي إلى سانت ماري. ويبدو أن مهاجمي ساوثهامبتون في طريقهم لاستعادتهم حاستهم التهديفية في الوقت المناسب لمساعدة الفريق في محاولته التي جاءت متأخرة للمزاحمة على مقعد بين الأربعة الكبار. وقد يحتاج متصدر الدوري إلى تقديم أفضل ما لديه على الإطلاق إذا كان له أن يواصل مسيرة انتصاراته. ما زال الأداء البطولي لفريق كلاوديو رانييري يغطي على الدهاء الذي يظهره رونالد كويمان في ساوثهامبتون.

6 النني يضيف حليفا لكوكلين في وسط آرسنال

كان أبرز عنصر في أداء فرنسيس كوكلين لاعب آرسنال على ملعب غوديسون بارك يوم السبت، هو أنه عادل رقمه القياسي في عدد مرات قطع الكرات في الدوري الممتاز، 12 عملية استخلاص للكرة. أما في سياق الفريق، مع هذا، فإن أهم شيء يتصل بكوكلين، هو أنه حصل على حليف لديه نفس عقليته. بدلا من تحمله كافة الواجبات الدفاعية في وسط الملعب، لقد وجد كوكلين في صاحب المجهود الوفير، محمد النني، صديقا يتمتع بالحيوية والنشاط. وقد جعل هذان اللاعبان آرسنال يبدو فريقا أكثر صلابة وقدرة على خوض التحديات الصعبة. امتلك إيفرتون ثنائيا يتمتع بقوة بدنية في وسط الملعب، ممثلا في جيمس مكارثي ومحمد بيسيتش، ولكن آرسنال بسط هيمنته لدرجة أن إيفرتون قام بتغيير بيسيتش ليتغير الشكل في شوط المباراة الثاني. قد تكون هناك أهمية للتعاون الذي لا يزال في بداياته بين النني وكوكلين. لعب الاثنان أساسيين مرة واحدة في الدوري، عندما كان آرسنال متقدما 1-0 على ملعب وايت هارت لين الخاص بتوتنهام، حتى تم طرد الفرنسي، خلال المباراة التي انتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق. وفي حال قدم هذا الثنائي أداء مؤثرا مرة أخرى، فسيقلل هذا من اعتماد آرسنال على كوكلين، والمصاب سانتي كازورلا على حد سواء. ومنذ بداية الموسم الماضي، والمدفعجية يعتمدون على لاعب الوسط الفرنسي وزميله الإسباني. عندما كانا يشاركان معا حصد الفريق 62 نقطة من 36 مباراة، بمعدل 1,72 نقطة في كل مباراة.

7 وستهام يتطلع للاحتفاظ بلانزيني ركيزة خط الوسط

من جديد كان ديميتري بابيه حاضرا مع وستهام يونايتد يوم السبت، عندما صنع الهدف الأول لأندي كارول بتمريرة ساحرة، حيث خدع مدافعي تشيلسي بنظره في اتجاه وإرسال الكرة في الاتجاه المعاكس، وهي لعبة مأخوذة مباشرة من طريقة البرازيلي رونالدينهو. ومع هذا، فإجادة بابيه لا يجب أن تغطي على إسهامات مانويل لانزيني. فرغم كل الإشادة التي نالها بابيه وهو يستحقها، حيث يسرق الأضواء بلحظات تألق منفصلة ولكنها حاسمة، فإن لانزيني هو لاعب يعطي وستهام التوازن في وسط الملعب، ويعمل كهمزة وصل، من خلال مجهوده الوفير وقدراته الفنية ورزانته عندما يحتفظ بالكرة. لقد كان هذا الأرجنتيني صغير الجسم، والذي أحرز الهدف الافتتاحي الرائع في ملعب ستامفورد بريدج، من تسديدة من مسافة 25 ياردة، لم تترك للحارس كورتوا أي فرصة للمحاولة، واحدا من اكتشافات الموسم، وليس من قبيل المفاجأة أن وستهام ينوي شراء لاعب الوسط المدافع المعار بشكل نهائي من الجزيرة الإماراتي. وقال سلافين بيليتش: «أكون كاذبا لو قلت إنني كنت أعتقد أنه سيؤدي بهذا الشكل عندما استقدمناه، بهذا المستوى الثابت وعلى مستوى رفيع. لكنه من ناحية أخرى فهو يملك هذه الإمكانيات، وكنت أستهدف التعاقد معه عندما كنت مدربا لبيشكتاش التركي. كان يلعب لفريق ريفر بليت، وعندما يمنحك هذا النادي الأرجنتيني العريق رقم 8 وما زلت في الـ18 من العمر، فإنه لا بد أن يعرف السبب، وهو أنك تستطيع تحمل المسؤولية وأن تتحمل الضغوط. ومن ثم فقد كان يتمتع لانزيني بهذه الطاقة الكامنة طوال الوقت. ولهذا حصلنا عليها، لكنه تألق سريعا وكانت هذه مفاجأة لنا، لأنه ما زال صبيا صغيرا في الـ22 من العمر».

8 من الصعب أن نقول كيف.. لكن سوانزي في الأمان

نجح سوانزي، بصورة أو بأخرى، في تأمين بقائه في الدوري الممتاز لموسم جديد. والكيفية التي نجح من خلالها في تحقيق هذا تعد شيئا أشبه باللغز، بالنظر إلى أنه بدأ فريقا متواضعا ومفتقرا للشخصية في معظم فترات مسيرته المضطربة هذا الموسم. بدا أن الفريق محكوم عليه بالفشل عندما تعرض للهزيمة على ملعبه أمام سندرلاند في يناير (كانون الثاني)، لكنه حصد 17 نقطة في المباريات الـ10 التالية كانت كفيلة بانتشاله بعيدا عن منطقة الهبوط. لكن هناك نتائج أفضل بكثير حققها سوانزي ولم تأت عن فراغ بأي حال من الأحوال. لقد قدم أشلي ويليامز قائد الفريق تقييما ذا مصداقية لمسيرة سوانزي هذا الموسم بعد انتصاره 1-صفر على ملعبه على أستون فيلا، عندما كان سوانزي يبدو في حالة يرثى لها. وقال: إن هذا الأداء المتواضع للغاية ضد الفريق الذي يحتل قاع الدوري يلخص مشوار ناديه، الذي وصفه بأنه «مضغ من دون استمتاع بالطعام». وما من شك أن سوانزي بحاجة لتغييرات كبرى في الصيف لكي يعود إلى مساره الطبيعي. بالتأكيد سيرحل فرانسيسكو جويدولين وسيأتي مدرب جديد، ولكن الفريق الأول يحتاج إصلاحا شاملا. يجب أن يضع النادي على رأس أولوياته استقدام مهاجم هداف، مع تأكد رحيل بافيتيمبي غوميز، ليترك ألبرتو بالوسكي كمهاجم وحيد في صفوف الفريق، ونفس الشيء ينطبق على مراكز الفريق الأخرى التي تحتاج للدعم، وبخاصة الأطراف الهجومية وقلب الدفاع.

لقد كان هناك انطباع في ملعب الحرية مساء السبت بأن سوانزي أفلت من الهبوط إلى حد ما هذا الموسم (يجب أن يقال: إن المدرب آلان كورتيس يستحق أن نربت على ظهره لدوره في هذا البقاء)، لكن يجب تعزيز خطوط الفريق بإضافات قوية هذا الصيف وإلا سيعاني النادي موسما صعبا جديدا.

9 نوريتش يتوحد في معركته ضد الهبوط

وهو في الـ34 من العمر، يبدو أليكس نيل صغيرا بما فيه الكفاية لئلا يعرف أي شيء، وعجوزا بما فيه الكفاية ليفهم الكثير جدا من الأشياء. ومن ثم أظهر مدرب نوريتش سيتي الكياسة والحكمة في دعوة لاعبيه ليعبروا عن رأيهم عندما ذهبوا في رحلة خارجية مؤخرا وكان سعيدا لأن يعرف أن آراء الفريق لم تكن مختلفة كثيرا عن آرائه. كان هناك بعض الاختلافات الفنية الطفيفة بالنسبة إلى الكيفية التي يدافع بها الفريق، وكان هذا يتعلق بالأساس بتكليف لاعبي الأطراف بتقريب المسافات مع لاعبي قلب الدفاع، لكن الأهم هو المسؤولية التي تشاركها المدرب مع لاعبيه. قال نيل عقب الانتصار على وست بروميتش ألبيون، وهو الذي جاء بعد مباراتين من دون هزيمة، وزاد من فرصهم في البقاء: «أجرينا حوارا حول أفضل طريقة يمكن أن نلعب بها، ومباريات بعينها نحتاج أن نوظف طريقتنا بشكل مناسب لها. ويهدف هذا لأن يشعر اللاعبون بأنهم مشاركون في المسؤولية أيضا. سيكون النجاح أكثر احتمالا إذا شارك الجميع فيما تفعله. وهذا هو الأمر المهم. لدينا مجموعة مقتنعة بما نفعله ونحن واثقون. أصبحت لدي رؤية واضحة حول الطريقة التي أود اللعب بها. وبأمانة لم يختلف اللاعبون معي في أي شيء ومن ثم فقد مر هذا الاجتماع بسلاسة شديدة».

وأضاف أصغر مدرب في الدوري الممتاز: «لم يحدث قط أن دخل لاعبون في خلاف مع بعضهم البعض. وقد كان الفريق متماسكا دائما ولديه هدف واحد، وسنستمد قوتنا من هذا».

10 واتفورد يحتاج للتطور بعد أن توقفت حركته لأعلى

إذا نحينا ليستر سيتي جانبا للحظة، سنجد أن واتفورد أمضى النصف الأول من الموسم منافسا لكريستال بالاس في أن يكون أكثر الفرق تقدما في النصف الثاني من الجدول. لكن الهزيمة التي تعرض لها على ملعبه أمام ستوك سيتي جعلته لا يبعد كثيرا من ناحية الإحصاءات عن فريق المدرب آلان باردو وما تعرض له من عطل مفاجئ. كانت هذه ثالث هزيمة على التوالي ينالها واتفورد، ولم يذق طعم الفوز سوى في اثنتين فقط من آخر 13 مباراة له. وثمة خطر قليل بأن ينزلق الفريق نحو معركة الهبوط. لكن يتسرب إليك انطباع بأن واتفورد، الذي تكفل المهاجمان أوديون إيغالو وتروي ديني بتسجيل كل أهدافه عدا 7 فقط، يحتاج لأن يتطور إذا ما كان له أن يثبت وجوده في المنطقة الآمنة.

دشن كتاب «عمر الشريف في عيون العالم» وشهد افتتاح 4 معارض فنية

مهرجان الأقصر السينمائي يطلق جائزة «النقد الأفريقي» للمرة الأولى

القاهرة: داليا عاصم

أطلق مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته الخامسة «جائزة النقد الأفريقي» بالتعاون مع المكتب التنفيذي للفيدرالية الأفريقية للنقد السينمائي، على أن تقدم الجائزة لأحد الأفلام الروائية المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان.

وقال السيناريست سيد فؤاد، رئيس المهرجان لـ«الشرق الأوسط» إن الجائزة تطلق للمرة الأولى في مهرجان القصر السينمائي على أن يتم تعميمها في كل المهرجانات السينمائية الأفريقية، وهدفها الرئيسي دعم السينما الأفريقية، ويترأس لجنة الجائزة السيد خليل الدمون رئيس الفيدرالية الأفريقية للنقد السينمائي، وتضم في عضويتها نخبة من أهم النقاد الأفارقة وعلى رأسهم: السيدة سهير فهمي من جمعية نقاد السينما المصريين، وجان ماري موللو أولينكا من جمعية سيني بريس من الكاميرون، وياكوبا سانكاري من جمعية سيني كونيكسيون من الساحل العاج. وأوضح فؤاد أن الفيدرالية تضم في صفوفها 350 صحافيا وناقدا سينمائيا من 33 بلدا أفريقيا.

وتواصلت فعاليات الدورة الخامسة للمهرجان والتي تختتم يوم 23 مارس (آذار) الحالي، وتشهد اليوم العرض الأول لفيلم «قبل زحمة الصيف» للمخرج الكبير محمد خان وبطولة هنا شيحة. ودشن أول من أمس كتاب «عمر الشريف في عيون العالم» للناقد علي أبو شادي بحضور النجم العالمي داني جلوفر، والفنان المصري محمود حميدة، الذين قاموا بتوقيع الكتاب للحضور.

وقال جلوفر: «أول مرة التقيت فيها بالنجم العالمي عمر الشريف كان في فيلم (لورانس العرب) وفي ذلك الوقت كان عظيما أن أقابل فنانا عربيا معتزا بنفسه ولديه كرامة مثل عمر الشريف». وأضاف جلوفر في حديثه: «في كل مرة كنت أجد أمامي تنويها عن فيلم لعمر الشريف كنت أتمنى مشاهدته حتى أفلام الكاوبوي، وكنت أحرص على رؤية أدائه التمثيلي، حتى إنني أحيانا كنت أشاهد الفيلم لأكثر من مرة! وأنا كنت شديد الإعجاب به في فيلمه (دكتور زيفاجو)، وأثرتني شخصيته وامتلاكه لكاريزما عالية».

من جانبه، قال الفنان محمود حميدة: «عمر الشريف هو أول ممثل ينطبق عليه مصطلح الفنان العالمي الذي عرفه العالم كله في كل بقاع الكرة الأرضية والكتاب الذي أعده علي أبو شادي يؤكد ذلك». واستطرد: «عندما يسافر أي مصري للخارج، يسألك (أنت منين)، فتقول له من مصر فيقولون لك (آه بلد عمر الشريف)، لأن اسم عمر الشريف مرتبط بمصر، باعتباره أول نجم يأتي من العالم الثالث المتخلف للعالم الأول ويصبح نجما ومشهورا علي مستوى الكرة الأرضية»، مضيفًا: «لدي تخيل أن الممثل يصعب عليه جدا أن يمثل بلغة غير لغته الأصلية لأن التعبير مهم، لكن عمر الشريف تجاوز ذلك وكان معبرا وقام بالتمثيل بلغة غير لغته وكان متمكنا منها مثل تمكنه من لغته». وقال: «عمر الشريف لا بد أن ندرسه دراسة كبيرة وموسعة لأنه المثال والنموذج للفنان العالمي، وهو يعد الفنان الوحيد الذي أحدث تواصلاً بين عالمنا الثالث والعالم الأول ويجب أن نتعلم منه».

وشهد المهرجان ندوات فنية عقب عروض الأفلام منها ندوة فيلم الافتتاح «نوارة» بحضور أبطاله ومخرجته، وناقش الحضور صناع الفيلم عن رؤيتهم للثورة المصرية وحالة المجتمع في تلك الفترة. كما عقدت ندوة فيلم «خانة اليك» بطولة محمد فراج، بحضور البطل ومنتج الفيلم. كما عرضت مجموعة من الأفلام الأفريقية المشاركة في مسابقات المهرجان للأفلام الروائية والتسجيلية، والتي ناقشت قضايا المجاعات والحروب الدينية والعنصرية، والإرهاب والتطرف والفقر، ومن بينها: الفيلم التسجيلي المالي «واجب التذاكر» سيناريو وإخراج مامادو سيسيه، وفيلم «صفارة فاسوفانى» وهو فيلم تسجيلي من بوركينا فاسو، للمخرج «ميشيل زونجو»، والفيلم النيجيرى «منى» الذي يعرض في المسابقة الرسمية وهو مأخوذ عن قصة حقيقية لزيارة رئيس وزراء البرتغال للندن في صيف عام 1973 بعد وقوع مذبحة في «موزامبيقا» إحدى مستعمرات البرتغال التي راح ضحيتها مئات الأبرياء، ويتم استئجار «منى» لتقوم بقتل رئيس الوزراء أثناء تلك الزيارة. وفيلم «استقلال» وتدور أحداثه حول الحرب في أنجولا في الفترة ما بين 1961 و1974 التي حرصت البرتغال على استمرارها بشتى الطرق من خلال استخدامها طاقتها العسكرية والاقتصادية.

كما تضمنت فعاليات المهرجان، افتتاح 3 معارض فنية بقصر ثقافة الأقصر ومكتبة الأقصر العامة، الأول: معرض «ملحمة سمراء» الذي افتتحه وزير الثقافة السوداني سيد هارون، مع رئيس المهرجان السيناريست سيد فؤاد، والفنانة هالة صدقي، والدكتور أحمد جمال عيد، قومسيير عام المعرض، ومجموعة من الفنانين الأفارقة، وهو معرض فن تشكيلي يعكس رؤية 32 فنانا من جنوب مصر لمدينة الأقصر بما تحمله من تاريخ وعادات أهلها والتي يطلق عليها «مدينة الشمس».

أما المعرض الثاني، فهو معرض تصوير فوتوغرافي بعنوان «ذاكرة السينما المصرية» وافتتحه وزير ثقافة الساحل العاج موريس باندرمان. يضم المعرض صورًا فوتوغرافية من أرشيف المصورين حسين بكر ومحمد حسين بكر، والذي يضم صورًا لمشاهد من أهم وأعظم الأفلام التي قدمتها السينما المصرية، وبورتريهات لنجماتها ونجومها. يعود المعرض بنا إلى بدايات القرن العشرين، حيث كانت السينما المصرية في أوجها، وتعود أقدم صورة في المعرض منذ عام 1936، ويمثل التجول بين أرجاء المعرض جولة في تاريخ ثاني أقدم سينما في العالم، حيث بدأت السينما في مصر عام 1896، عقب انطلاقها في فرنسا على يد الأخوين لوميير.

بينما جاء المعرض الثالث «رحيق الأرض» للفنان التشكيلي وائل نور ليضم 20 لوحة بالألوان المائية تجسد جمال طبيعة الصعيد المصري وتنوعها وقيمتها كجذور للحضارة والثقافة المصرية، وحلقة وصل بينها وبين الثقافة الأفريقية.

كما افتتح معرض «نفرتاري.. جميلة الجميلات» الذي يضم مستنسخات من معالم مقبرة الملكة نفرتاري، أشهر وأهم زوجات الفرعون رمسيس الثاني الذي عاش في عصر الأسرة التاسعة عشرة في القرن 13 ق م. يحفل المعرض بمجموعة صور طبعت في إيطاليا، لجداريات ونقوش مقبرة الملكة نفرتاري الشهيرة في غرب الأقصر، ومعالم معبدها في مدينة أبو سمبل جنوبي أسوان.

وقال فرنسيس أمين القنصل الشرفي لإيطاليا في الأقصر، إن المعرض يضم 26 لوحة، قدمها المركز الثقافي الإيطالي في القاهرة، هو بمثابة رسالة شكر لمن عملوا على إنقاذ مقبرة نفرتاري، وترميم معالمها من المصريين والإيطاليين، وتوثيق للعلاقات الثقافية بين مصر وإيطاليا.



داني جلوفر ومحمود حميدة والسيناريست سيد فؤاد رئيس المهرجان خلال الندوة («الشرق الأوسط»)

جانب من الحضور

جذور الآلة الساحرة تضرب في الماضي البعيد

«ثلاثية السيتار» تجذب أنظار الغرب إلى الموسيقى الكلاسيكية الهندية

مومباي: براكريتي غوبتا

في سن الـ87، كان آخر النجوم الباقين على قيد الحياة مما عرف باسم «سيتار ترينيتي» (سيتار آلة موسيقية هندية تشبه العود)، التي تعد واحدة من أنجح الفرق الموسيقية خلال عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

بجانب عملاقين آخرين بمجال العزف على السيتار - بانديت رافيشانكار وأوستاد فيلايات خان (كلاهما توفي) - نجح عبد الحليم جعفر خان، أصغر الأعضاء بما يعرف باسم «ثلاثية السيتار» في جذب أنظار الغرب إلى روعة الموسيقى الكلاسيكية الهندية.

وبفضل هذه الفرقة، اكتسحت موضة الاستماع إلى موسيقى السيتار الغرب خلال الستينات، وبدأت بأغنية فريق «ياردبيردس» بعنوان «هارت فول أوف سول»، أعقبتها أغان لفريق «بيتلز» و«رولينغ ستونز». كما أقدم نجوم آخرون على اقتباس لمحات من موسيقى السيتار الخاصة بهم، منهم شاكيرا (غيبسي) و«تول» (4 ديغريز) وستيفي ووندر («سايند» و«سيلد» و«ديليفرد» و«آي آم يورز») والتون جون (هوليداي إن).

ورغم أن هؤلاء النجوم الثلاثة ربما كان لهم الفضل في لفت أنظار العالم إلى السيتار حديثًا، فإن جذور هذه الآلة الساحرة تضرب في الماضي البعيد.

يعتبر السيتار من أسرة العود، وحمل هذا الاسم نسبة إلى آلة موسيقية فارسية تدعى «ستار» (أي الأوتار الثلاثة). وكان الموسيقي أمير خوسرو هو من أرسى أساس تطوير الآلة في القرن الـ13 خلال فترة حكم سلطنة دلهي. وازدهرت آلة السيتار خلال القرنين الـ16 والـ17، ووصلت لصورتها الحالية داخل الهند في القرن الـ18. وتستقي لحنها المتميز من أوتارها الفريدة وتصميمها المميز والرقبة المفرغة الطويلة بها، بجانب وجود جزء مفرغ للصدى.

ونظرًا لابتكاراته في العزف على الآلة، يعتبر خان جزءًا أصيلاً من تاريخ الموسيقى الهندية، وتعاون مع عمالقة بمجال الموسيقى بالغرب مثل عازف البيانو وموسيقى الجاز والملحن الكبير ديف بروبيك وعازف الغيتار الإنجليزي جوليان بريم.

أما أفضل تجاربه في العزف فجاءت مع الإنجليزي بريم. وعن هذه التجربة، قال خان: «لقد كان من المثير دومًا العزف بجانبه، وإن كان الأمر قد انطوى على بعض الصعوبة لأن صوت أوتار الغيتار الذي كان يعزف عليه بريم كان أعلى وأقوى مقارنة بصوت الأوتار الرقيقة للسيتار».

وخلال لقاء أجرته «الشرق الأوسط» معه داخل منزله، تحدث إلينا خان محاطًا بمجموعة لا حصر لها من الجوائز والصور لحفلات شارك بها ازدانت بها الجدران. وعلى أرض، كان هناك عدد كبير من قطع آلة السيتار مغطاة داخل حقائب خاصة بها، التي كان يكشفها خان لدى استقباله طلاب بمنزله لتقديم محاضرات عن الآلة.

المثير أن خان حرص خلال جميع اللقاءات الصحافية معه على التطرق إلى الشعر الفارسي.

وألقى على مسامعنا بضعة أبيات من الشعر الفارسي الرومانسية للشاعر الأسطوري سعدي، حول كيف أن الكلمات الجارحة بمجرد مرورها عبر شفتي المحبوبة تحولت إلى أنغام موسيقية في أذنيه.

ورغم الإنجازات الكبرى التي حققها، لم تغب عن خان روح التواضع، وأصر على أن كل ما حققه يعود لحسن الحظ وبركة السماء. وقال: «الفنانون يولدون، ولا يصنعون»، مضيفًا أن «بركة السماء والحظ الجيد لعبا دورًا كبيرًا في الأمر. أعتبر نفسي محظوظًا لأنني ولدت بالهند، فالمرء بحاجة لأن يخوض تجربة الحياة مرات عدة حتى يحالفه التوفيق بأن يولد هنا».

من بين التجارب المميزة الفريدة التي خاضها خان عمله بجوار عازف البيانو والملحن ديف بروبيك في حفلة نادرة. وفي مذكراته، كتب بروبيك أن هذه التجربة دفعته نحو التعامل مع فنه على نحو مختلف. وأعرب ديف عن انبهاره بالارتجال في الموسيقى الهندية، وقال عن تجربته مع خان: «نجحنا في فهم بعضنا البعض، رغم أن ما كان يعزفه كان هنديًا تمامًا».

أما الأمر الرائع حقًا في موسيقى سيتار فهي أنها لا تعتمد في عزفها على مقطوعة محددة، وإنما يشرع المرء في العزف فحسب ويختلف الناتج كل حسب تعليمه وما يعتمل بداخله.

وكتب بروبيك في مذكراته: «شعرنا جميعًا بأننا لو حصلنا مهلة بضعة أيام فسنعزف نحن السيتار أو سيتحولون هم لعزف الجاز».

يذكر أن خان ولد في ولاية مادهيا براديش بالهند عام 1929، داخل أسرة من الموسيقيين. وتلقى تعليمه على العزف على يد والده، جعفر خان، والذي كان مطربًا معروفًا وعازف للسيتار منذ السادسة من عمره.

وما يزال خان يتذكر عندما كان صغيرًا للغاية ورحل والده عن دنيانا. عندئذ، انتقلت مسؤولية إعالة الأسرة إليه. ورغم كل ما خاضه من نضال، نال أول عمل له بصناعة الأفلام مقابل 65 روبية شهريًا. وعلى مر السنوات، نجح في تقديم إسهامات قيمة في السينما الهندية، حيث تولى تلحين والعزف على السيتار في عدد من أهم أفلام السينما الهندية. وقد نجح خان في بناء تراث موسيقي لا يقدر بثمن في إطار السينما الهندية. اليوم، ورغم بلوغه الـ87، ما يزال خان يتمتع بروحه النشطة ويتحدث بنبرة تنم عن احترام وتوقير بالغين للعملاقين الآخرين بمجال السيتار، وقال: «كانا أكبر مني سنًا وكنت دومًا أتطلع نحوهما. ورغم أننا لم نشارك قط معًا في معزوفة واحدة، فإننا كنا نثني دومًا على بعضنا البعض لما يقدمه كل منا من عزف مميز».

وأوضح أنه بالنسبة للعازف، من المهم دومًا الإنصات إلى الموسيقيين الآخرين لاستلهام الوحي منهم، ولأنه ليس هناك من شخص كامل فإن باستطاعتنا دومًا تعلم الجديد من بعضنا البعض. وقال: «لكل زهرة أريجها وعطرها المميز. وبالمثل، من المستحيل مقارنة اثنين من الموسيقيين ببعضهما».

عام 1976، أسس خان «أكاديمية حليم للسيتار»، حيث تولى هو ونجله، زين خان، تعليم عزف السيتار لطلاب من شتى جنسيات العالم. ورغم اعتزاله العزف على خشبة المسرح بسبب مشكلات في السمع، ما يزال خان يتمتع بلياقة كبيرة، بفضل حرصه على التدريب يوميًا على العزف ما بين 8 و12 ساعة.

ويرى تلاميذه، الذين تتنوع أعمارهم ما بين 9 و77 عامًا، أن خان يقدم جوهر العزف على السيتار مغلفًا بمواقف وخبرات من حياته الشخصية. وعن هذا، قال: «من السهل التدريس بالاعتماد على كتب، لكن التعلم الحقيقي يتحقق فقط من خلال الروح. إن الموسيقى أشبه ببحر عميق لا نهاية له. لهذا يستمر المرء في القراءة والكتابة عنه إلى الأبد».

ومع ذلك، نجح خان بالفعل في طرح خلاصة تجربته الموسيقية في كتاب مثير بعنوان «جعفر خان باج: الإبداع بموسيقى السيتار»، ومرفق به أسطوانة مدمجة تفاعلية، طرح في الأسواق منذ بضع سنوات.

وعن الكتاب، قال خان: «أردت أن أقدم للآخرين ما حصلت عليه من هذه الأرض. لهذا خطرت إلى فكرة إصدار هذا الكتاب».

عبد الحليم جعفر خان مع آلة السيتار

تحول إلى فرصة دعائية للشركات التي تسابقت في تقديم الخدمات والهدايا

مشهد عنف ضد أطفال يتحول إلى قضية يتابعها حقوقيون في السعودية

الدمام: عبيد السهيمي

أثار مشهد عنف تعرض له مجموعة من الأطفال كانوا يلعبون كرة القدم في مجلس المنزل، حيث فاجأهم عمهم بظهوره وضربهم بشكل عنيف، موجة عارمة من الإدانة من قبل مرتادي موقعي التواصل الاجتماعي «تويتر»، و«وتساب» على وجه الخصوص، إلا أن الأمر لم يخل من السخرية واعتبار ما قام به عم الأطفال حلا نهائيا لكل المشاكل.

آخرون اعتبروا ما حدث أمرا عاديا، كما برز على موقع «تويتر» هاشتاغ #جلد_العم_معيض كواحد من أنشط الهاشتاغات في السعودية، إلا أن للمشهد أبعادا قانونية لم يفكر فيها مصور المشهد وناشره.

تقول الدكتورة سهيلة زين العابدين عضوة المجلس التنفيذي لجمعية حقوق الإنسان السعودية (جمعية أهلية) إن الجمعية ستحقق في المشهد وستتقصى عن وضع الأطفال، هل ما تعرضوا له أمر عارض أو أنهم يتعرضون للعنف بشكل مستمر، وأضافت أنه في حال كان الأطفال يتعرضون لعنف مستمر، وكان من يمارس العنف عليهم هو وليهم فإن الجمعية ستعمل على نزع ولايته عنهم وإسنادها إلى شخص رحيم بهم، وأشارت زين العابدين إلى أن الجمعية توصلت إلى حالات من خلال مشاهد تم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وساعدت الضحايا في الحصول على حقوقهم التي كفلها الشرع والنظام.

بدوره قال محمد المعدي المتحدث باسم هيئة حقوق الإنسان (هيئة حكومية)، إن الهيئة ستحقق في مشهد العنف الذي تعرض له الأطفال وستعمل مع الجهات ذات العلاقة من الأجهزة الأمنية وهيئة التحقيق والادعاء العام في عملية الضبط للشخص الذي مارس العنف على الأطفال، والجهات الحكومية المعنية بقانون حماية الطفل وهي وزارة التعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية.

وشدد المعدي على أن الهيئة ستعمل مع الأجهزة ذات العلاقة لحماية الأطفال المعنفين.

وتحول المشهد الذي اجتاح شبكات التواصل الاجتماعي في السعودية إلى هدف للشركات بعد أن حقق نسب مشاهدات عالية، حيث وصل الهاشتاغ الخاص بالمشهد «#جلد_العم_معيض» إلى الترند العالمي، فبرزت في المشهد شركات تقدم هدايا ومكافآت ودعوات واشتراكات ورحلات سفر للأطفال المعنفين، ما اعتبرته شريحة واسعة من المعلقين على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» نوعا من استغلال العنف لغرض دعائي.

في مشهد لاحق ظهر العم وهو بكامل أناقته ويؤكد أن هناك الكثير ممن يحتاجون للضرب أو بتعبيره: «للجلد».

يقول الدكتور ماجد الفيصل المختص في علم النفس الجنائي وحقوق الإنسان إن المسؤولية الجنائية تنتفي مع حق التأديب من الأب أو الولي أو الوصي على الطفل، لكن نظام حماية الطفل قيد هذا الحق وأعطى الجهات المنصوص عليها في نظام الحماية تقدير الاعتداء على الطفل، ولها سلطة تحريك القضية أمام المحاكم في حال العنف المفضي إلى الضرر.

كما أشار إلى أن تعمد نشر المشهد يكون محلاً للمسؤولية الجنائية وفق قانون الجرائم المعلوماتية إذا وجدت فيه العمدية.

كما اعتبر الفيصل أن أجهزة الحكومة معنية بحماية الطفل من الاستغلال الدعائي من قبل الشركات حتى ولو قبل الطفل أو والداه لأن فيه ضررا معنويا وهو التشهير به.

أكثر من 800 فنان شاركوا في الاحتفال

تونس: كرنفال ياسمين الحمامات يزرع الحب والجمال بين المتفرجين

تونس: المنجي السعيداني

نجح كرنفال ياسمين الحمامات الدولي في دورته الثالثة في إعادة الابتسامة إلى آلاف المتابعين لرقصات الحب والجمال في شوارع مدينة الحمامات السياحية (60 كيلومترا شمال شرقي العاصمة التونسية)، وتمكنت هذه التظاهرة من كسر حاجز الخوف وأرسلت موجات إيجابية إلى كل التونسيين باستمرار الحياة في وجه أعداء الحياة. وقدمت فرق موسيقية متخصصة في تنشيط الشارع، مجموعة من العروض الفلكلورية والموسيقية والمسرحية هدفها الأساسي إنعاش قطاع السياحة التونسية. وتواصلت احتفالية «ياسمين الحمامات الدولي» من 18 إلى 20 مارس (آذار) الحالي، وتضمنت عروضا لفرق موسيقية ومسرحيات وأداء لرقصات شعبية، تبعث للعالم «رسائل حب وسلام».



جانب من كرنفال الحمامات («الشرق الأوسط»)

وشارك في هذه الدورة نحو 800 فنان أغلبهم من تونس وجددت كل من الجزائر وإندونيسيا والسنغال وكوريا الجنوبية واليابان مشاركتها في هذه التظاهرة السياحية ذات الطابع الثقافي. وقدر عدد المشاركين في الكرنفال بنحو 20 ألفا بعد أن سجل السنة الماضية مشاركة 17 ألفا من محبي هذه التظاهرة من التونسيين والسياح.

وفي هذا الشأن، قال الهادي بوذينة المنسق العام للكرنفال إن هذه التظاهرة مثلت فرصة للالتقاء بشخصيات عرفناها في مجالات السينما وألعاب الفيديو والصور المتحركة لتتجول في ساحة المارينا (المنطقة السياحية بالحمامات) في عرض حمل اسم «الكوسبلايارز» وهو عبارة عن مجسمات تنبض بالحياة لعدة وجوه سينمائية عرفناها والبعض الآخر من صنع خيال الفنانين. وأضاف بوذينة: «اخترنا أن تكون احتفالية الكرنفال تحديا للإرهاب بعد الهجمة الإرهابية الشرسة التي تعرضت لها مدينة بن قردان، قبل عدة أيام».

وتعرف السياحة التونسية تراجعا مهولا على مستوى الحجوزات للموسم السياحي الثاني على التوالي، وقدرت خسائر القطاع السياحي نتيجة الهجمات الإرهابية خلال السنة الماضية على متحف باردو والمنتجع السياحي في مدينة سوسة وحافلة الأمن الرئاسي بأكثر من ألف مليون دينار تونسي (نحو 500 مليون دولار أميركي)، وما تزال تلك الأحداث تلقي بظلالها على واقع السياحة التونسية.

بيض ملون وأوبرا احتفاءً بـ«الفصح» في النمسا

فيينا تستقبل فصل الربيع رغم استمرار الشتاء

فيينا: بثينة عبد الرحمن

رغم أن خصائص فصل الشتاء لا تزال قابضة على زمام الأحوال الجوية بالنمسا، فإن التوقيت الرسمي يقول إن «فصل الربيع يبدأ 21 مارس»!.

وبما أن النمساويين شعب شغوف بالتخطيط، فقد اكتملت قبل فترة كافية كل الاستعدادات اللازمة لاستقبال فصل الربيع، وفي مقدمة ذلك تجهيزات الاحتفاء بعيد الفصح الذي يؤرخ له بأول يوم قمري للربيع، فيما تتمدد الاحتفالات وعمليات التسوق في معظم أواخر مارس (آذار) وحتى الأسبوع الأول من شهر أبريل (نيسان).

وفي هذا السياق، تنتشر في 20 من شهر مارس وحتى 6 أبريل أسواق تقليدية متخصصة توفر لوازم عيد الفصح، وتبيع منتجات محلية مميزة؛ أهمها البيض الملون والمزخرف، وأنواع من الخبز المحلى بالسكر، وأجبان، وعسل، وتحف من الزجاج والسيراميك المرسوم، وشموع معطرة، وزيوت وروائح وبخور وزهور وورود ونباتات.

يحتفل النمساويون، كمعظم المسيحيين الكاثوليك، بعيد الفصح الذي ينهي فترة صيام عند البعض 55 يوما وعند آخرين 40 يوما، لا يتناولون خلالها ما يشتهون وتتوق إليه النفس من أطعمة، وبالطبع وما إن تنتهي أيام الصوم حتى تتنوع الأطعمة والمشروبات والأطايب.

يسبق عيد الفصح، الذي يختلف توقيته بين المسيحيين الكاثوليك والمسيحيين الأرثوذكس وفقًا للتقويم المتبع؛ غربيًا كان أم شرقيًا، أسبوع يسمونه دينيا «الأسبوع المقدس»، ولكل يوم من أيامه اسم وشعائر ومقدسات.

يختتم هذا الأسبوع بيوم الأحد الذي يلي بدر الاعتدال الربيعي (الدور الشمسي والدور القمري) ويعقبه اثنين يكون يوم عطلة، ولارتباط توقيت العيد بالقمر، تعتمد الغالبية على الإعلان الرسمي من قبل الدولة.

استخدام البيض تقليد قديم يرتبط بالخصوبة وتجدد الحياة رمزًا للاستمرارية والرخاء وكثرة المواليد، ولهذا تحكي أُسرٌ لأطفالها أن البيض تجلبه لهم الأرانب، وذلك لما يعرف عن الأرانب من كثرة التزواج والخصوبة.

بجانب البيض الذي يسلق جيدا ثم يزين ويؤكل، هناك نوع يفرغ ويزين مجوفا ويستخدم زينة تجمل البيوت والمحال التجارية التي تنشط طيلة الموسم مفضلة اللون الأصفر الذي يرتبط تجاريا بعيد الفصح رمزًا للخصوبة.

ومع كثرة المنتجات التسويقية ولمزيد من الجذب وزيادة القوة الشرائية، أضحى البيض مصنوعا من الشوكولاته المغلفة بألوان زاهية ورسومات لافتة، كما هناك مجسمات لخراف من المخبوزات والحلوى، فيما تستطيب كثير من الأسر النمساوية المتدينة تناول لحم الضان أيام عيد الفصح لارتباطه عند بعضهم بمعتقد ديني، فيما استغلت المحال التجارية ذلك المعتقد لتقديم مزيد من المبيعات وجني مزيد من الأرباح.

بدورها، تتنوع المبيعات بالنمسا من سوق لآخر ومن مدينة لأخرى، وإن أجمعوا على أهمية «البيض الملون» الذي تحرص أسر على أن يكون تلوينه مناسبة يجتمعون لأجلها ويتشاركونها، ورغم استخدام ألوان صناعية في تلوين البيض، فإن كثيرا من الجدات يفضلن التلوين بسلق البيض مع نباتات طبيعية وخضراوات يكتسب لونها. وتواجه هذه المصانع ورغم رخص منتجاتها منافسة حادة من بعض دول الجوار النمساوي، خصوصًا دولتي كرواتيا وسلوفاكيا، وكلتيهما تشتهر عالميا بزخرفة البيض لدرجة النقش الناعم باستخدام أنواع دقيقة من الإبر.



من احتفالات استقبال فصل الربيع في فيينا

وضمن تنوع واختلاف طرق الاحتفال ثقافيا وفنيا، تحتفل مدينة سالزبورغ، على سبيل المثال، بإبداعاتها من الموسيقى الكلاسيكية، حيث تقدم طيلة الفترة من 26 مارس وحتى 6 أبريل عروض أوبرالية للأطفال، وعروض موسيقية في حرص بالغ على مختارات لمؤلفين عرفوا بالتدين مثل الألماني الشهير يوهان سبستيان باخ (1840 – 1893) الذي عمل عازف أورغن في كثير من الكنائس، وله تراتيل ومعزوفات من تلك الموصوفة بـ«الموسيقى المقدسة».

وجرت العادة أن تبدأ العروض بسالزبورغ يوم الأحد الذي يسمونه «أحد النخيل» بأوبرا، وتختتم بالأوبرا ذاتها يوم الاثنين الذي يسمونه «اثنين الفصح».

أما فيينا، فأكثر ما تشتهر به عروض مسرحية متنوعة، كما تشتهر بكثرة أسواق الفصح المقامة في الهواء الطلق، ولكل تاجر كوخ خشبي صغير كالذي يظهر إبان أسواق عيد الميلاد.

أكبر هذه الأسواق بفيينا سوق تاريخية ضخمة تقام في الساحة الأمامية لقصر الشونبرون، تفسح المجال لتجار من معظم الأقاليم، ولا تقتصر معروضاتها على البيض الطبيعي؛ بل هناك بيض وأرانب من الخشب والقش والبلاستيك والشوكولاته، كما أن هناك معروضات لحرفيين، ورسمًا على الزجاج، ومشغولات يدوية، وشموعًا، وكثيرًا من المأكولات والحلويات، يفتتح هذا السوق يوم 21 مارس ويمتد حتى 6 أبريل،، وينظم ورشات تفسح للصغار فرص التلوين. من جانبه، يمتاز سوق «إم هوف»، أقدم جادات المدينة، بالمنقوشات التقليدية والمصوغات وقطع الإكسسوار التي تباع جنبا إلى جنب مخبوزات منزلية وبيض ملون بالطبع.



محمد النغيمش

الجاحظ يعلمنا أدب الإنصات

نبحث عن أدب الحوار في الأدبيات الغربية، فنجده مدفونا في كتب الجاحظ! لماذا نأخذ الحكمة من الغرب في حين يزخر تراثنا العربي بما يستحق التأمل والاستفادة.

من هذه الدرر المكنونة، ما قاله الجاحظ في فنّ الإنصات للشخصيات المهمة أو ما رمز إليهم بـ«الملوك» في كتابه الجميل «التاج في أخلاق الملوك»، إذ ذكر آدابا يمارسها العرب، عندما يتحدث ذلك الفرد المهم في المجلس.

وهذا الشخص المهم في وقتنا الراهن قد يكون عالما، أو متخصصا، أو ملكا، أو شيخا، أو وزيرا، أو نائبا مخضرما في البرلمان وغيرهم. ووصف الجاحظ حق هذه الشخصية على جلسائها بقوله: «من حق الملك – إذا حضر سُمّاره أو محدثوه - أن لا يحرك أحدٌ منهم شفتيه مبتدئا، ولا يقطَعَ حديثه بالاعتراض فيه، وإن كان نادراً شهياً، وأن يكون غرضُهم حُسن الاستماع، وإشغال الجوارح بحديثه. فإذا فرغ من الحديث فنظر إلى بعضهم، فقد أذِنَ له أن يُحدِّثه بنظير الجنس من الحديث. وليس له أن يأخذ في غير جنس حديثه».

ويلفت الجاحظ نظرنا إلى مشكلة ما زال يقع فيها كثير من الناس، ألا وهي عدم مراعاة أدب التخاطب مع الشخصيات المهمة إذ يقول «وليس لمن حدَّث الملك أن يفسد ألفاظه وكلامه، بأن يقول في حديثه» كلمات معينة مثل «فاسمع مني أو افهم عني أو يا هذا» لأنها كلمات لا تنم عن أدب في التخاطب مع المرموقين في مجتمعهم واعتبرها «دليلا على الفَدَامة (أي ضعف الحجة وقلة الفهم) والغثاثة (أي سوء الخلق)». آملا أن يكون كلامنا «سهلا، وألفاظه عذبة مُتَّصلة» قليلة السقطات.

ماذا سيقول الجاحظ لو أطلع على عاصفة السباب والتعريض والتجريح برموز المجتمع، في وسائل التواصل الاجتماعي، الذين لم يفعلوا شيئا سوى التعبير عن رأيهم. حيث صار البعض ينسى أو يتناسى أن «الاختلاف لا يفسد للود قضية» وأن الحديث مع أعلام المجتمع يقتضي مزيدا من الأدب والكياسة.

وانتقل هذا السلوك الفض إلى بعض اللقاءات بالهجوم على ضيف ندوة أو برنامج تلفزيوني، عميق ورزين فلا نترك له فرصة التعبير عن فكرته، فنهجم عليه بقسوة مدفوعة بطرح سطحي. ولعل هذا ما جعل جدنا الجاحظ يهمس في آذاننا قائلا: «وأنصت مطرقا للمتحدث، فإن انقطع نظره إليك فقد أذن لك بالحديث».

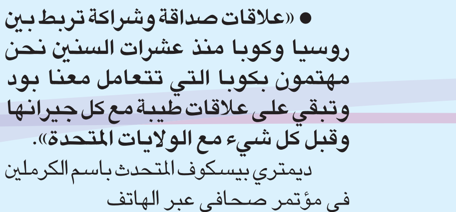
ويبدو أن فراسة الجاحظ جعلته خبيرا أيضا بالإيماءات الجسدية، التي صار يصدرها لنا العالم الغربي على أنها علم برعوا فيه، حيث قال إن الملك تصدر عنه بعض الأمارات لجلسائه، يفترض أن يفهموا منها أنه حان وقت انصرافهم، وذلك إذا «تثاءب.. أو تمطّى أو اتّكأ، أو كان في حال فصار إلى غيرها، مما يدل على كسله أو وقت قيامه» حينها يجدر «أن يقوم كلُّ من حضره».

رحم الله أديبنا الجاحظ فرغم رحيله، منذ أكثر من ألف عام، إلا أن درره ونصائحه ما زالت صالحة لهذا الزمان، الذي قل فيه أدب الحوار والإنصات.



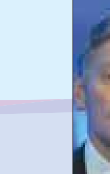


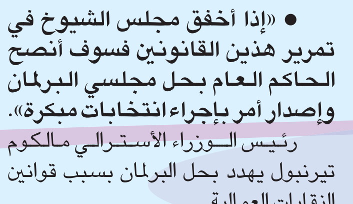
● «ما زلنا نكافح من أجل حجز مقعد في البطولات الأوروبية، وهذا هو ما نريده».
رونالد كومان مدرب ساوثهامبتون بعد فوز فريقه على ليفربول في الدوري الإنجليزي



● «علاقات صداقة وشراكة تربط بين روسيا وكوبا منذ عشرات السنين نحن مهتمون بكوبا التي تتعامل معنا بود وتبقي على علاقات طيبة مع كل جيرانها وقبل كل شيء مع الولايات المتحدة».
ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين في مؤتمر صحافي عبر الهاتف

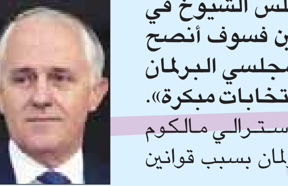




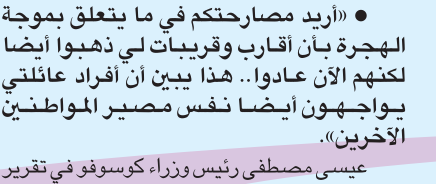


● «إذا أخفق مجلس الشيوخ في تمرير هذين القانونين فسوف أنصح الحاكم العام بحل مجلسي البرلمان وإصدار أمر بإجراء انتخابات مبكرة».
رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم تيرنبول يهدد بحل البرلمان بسبب قوانين النقابات العمالية

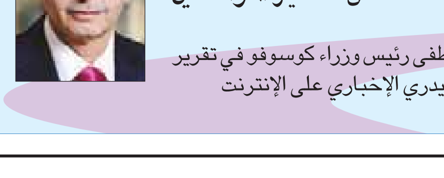








● «أريد مصارحتكم في ما يتعلق بموجة الهجرة بأن أقارب وقريبات لي ذهبوا أيضا لكنهم الآن عادوا.. هذا يبين أن أفراد عائلتي يواجهون أيضا نفس مصير المواطنين الآخرين».
عيسى مصطفى رئيس وزراء كوسوفو في تقرير نشره موقع إنسايدري الإخباري على الإنترنت



يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتحرك منطقة اضطرابات جنوب شرقي السعودية، مما يتسبب في تساقط الأمطار وهبوب عواصف رعدية، ويستمر باقي أنحاء شبه الجزيرة العربية جافا ودافئا ومشمسا بسبب منطقة الضغط المرتفع.

أميركا الشمالية

تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع فوق جنوب شرقي وشمال السهول، إلى أن يسود طقس مشمس وجاف، وتتحرك منطقة اضطرابات في طبقات الجو العليا تجاه كويبيك وكندا، مما يتسبب في تساقط المطر والجليد. وتتكون منطقة ضغط منخفض فوق السهول الوسطى، مما يتسبب في تساقط المطر والجليد على فترات شمال سلسلة جبال روكي وشمال غربي ساحل المحيط الهادي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

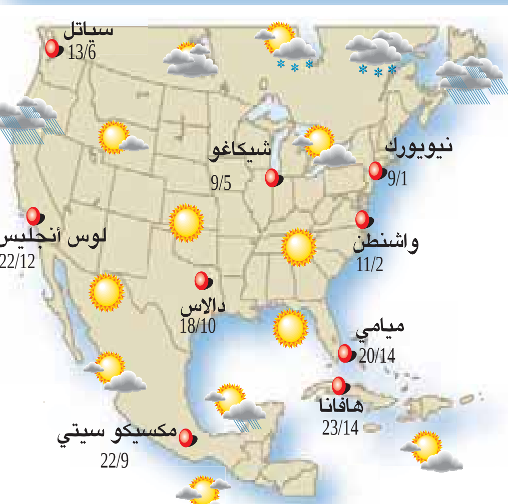
تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط الأمطار، وتتكون منطقة ضغط جوي مرتفع واسعة فوق سوريا وفلسطين ولبنان والأردن، مما يتسبب في أن يسود طقس جاف ومشمس في أغلب الأحيان.

أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض عبر جنوب إيطاليا والبحر المتوسط في تساقط المطر على فترات، وتؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع في المملكة المتحدة وأيرلندا وفرنسا إلى أن يسود طقس جاف، وتتسبب اضطرابات في طبقات الجو العليا فوق بولندا وألمانيا والبلطيق في تساقط بعض الأمطار القليلة وربما الثلوج.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتحرك جبهة جوية باردة فوق شمال المغرب والجزائر وتونس وتتسبب في تساقط المطر على فترات، والطقس المعتدل، ويسود طقس جاف ومشمس باقي الأنحاء بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.





AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

		4				6		
	1		2					
5			6		3	9		
1		8		6			7	
		3	7	5				
			8			5		9
								4
3	8	9					1	
		5		9		7		3

الحل السابق

2	6	8	3	5	9	4	7	1
1	4	5	2	6	7	3	9	8
7	9	3	4	1	8	5	2	6
8	7	4	5	2	6	9	1	3
5	1	9	7	8	3	2	6	4
6	3	2	9	4	1	7	8	5
4	5	1	6	7	2	8	3	9
3	2	6	8	9	5	1	4	7
9	8	7	1	3	4	6	5	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

شدد على تقديم التسهيلات لذوي المصابين والمتوفين

فيصل بن سلمان يوجه بتقديم العناية لمعتمرين مصريين أصيبوا في حادثة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

وجّه أمير منطقة المدينة المنورة الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، بتقديم العناية للمعتمرين المصريين المصابين جراء حادثة انقلاب حافلة كانت تقلهم، إضافة إلى قيام إمارة منطقة المدينة المنورة بتوفير كل ما يلزم من تسهيلات لذوي المرضى.

وأكد وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة عبد المحسن المنيف، أن الأمير فيصل بن سلمان، تابع الحادثة منذ اللحظات الأولى، ووجه بالاستنفار الفوري للأجهزة المعنية في المنطقة للتعامل مع الحادث وتقديم العناية والرعاية الطبية اللازمة.

ولفت خلال زيارة المصابين في الحادثة، إلى أن الزيارة تأتي امتدادًا لتوجيهات أمير المنطقة للاطمئنان عليهم، والتأكد من الخدمات المقدمة لهم، وذلك امتدادًا وتنفيذًا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي حرص على توفير كل سبل الراحة للمصابين وتقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم وتلبية احتياجاتهم حتى عودتهم سالمين إلى بلادهم.

وتطرق إلى التكامل بين القطاعات الخدمية في تعاملها مع الحادث، مؤكدًا أن الجميع يعمل في مثل هذه الحالات بمنظومة عمل متكاملة لتحقيق أقصى درجات العمل المنظم وفق مقتضيات الموقف.

كما نقل تعازي أمير منطقة المدينة المنورة لذوي المتوفين، سائلاً الله أن يتغمدهم بواسع رحمته ورضوانه، متمنيًا الشفاء العاجل للمصابين.

وكانت الحادثة وقعت على طريق المدينة المنورة - مكة المكرمة عندما انقلبت حافلة تقل معتمرين مصريين، مما أدى إلى وفاة 19 وإصابة 22 آخرين.



وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة عبد المحسن المنيف يتفقد المصابين («الشرق الأوسط»)

مغردون يروون كيف وظفوه لصناعة الوعي والأمجاد الشخصية

في عيده العاشر.. «تويتر» منصة للشهرة والفوضى

نيويورك: كاتي روجرز ودانييل فيكتور*



مارغريت تشو، فنانة كوميدية



برايانا وو مطورة ألعاب فيديو



روب ديلاني ممثل وكوميدي

في مثل يوم أمس، ومنذ عشر سنوات، أرسل جاك دورسي أول تغريدة. منذ ذلك الحين، أضحت منصة التواصل الاجتماعي «تويتر» ظاهرة ثقافية وسياسية، وإن لم تكن خالية من الآلام المتزايدة. ولعب الموقع دورا في عدد من الانتفاضات. وفي ذروة أوج «تويتر»، بلغت قيمة الموقع الشهير 25 مليار دولار، لكن هذه القيمة تراجعت في ظل المساعي المضنية لجذب مستخدمين جدد.

وإلى ذلك، طلبنا إلى الكثير من مستخدمي «تويتر» المعروفين أن يحكوا لنا عن تجاربهم.

مارغريت تشو فنانة كوميدية

في الخريف الماضي استخدمت السيدة تشو، 47 عاما، «تويتر» لتتشارك مع مستخدمي الموقع تجربتها مع الاعتداء الجنسي. ونشر آخرون قصصهم باستخدام هاشتاغ #12DaysofRage.

يعتبر «تويتر» وسيلة جيدة لتوصيل رسالتك – بصيغة موجزة، وبطريقة ديمقراطية – لدينا جميعا نفس عدد الأحرف ونفس نظام نقل الرسائل. يحملك هذا على أن توجز بالضبط ما الذي تحتاج أن تقوله. وأعتقد أنه ربما يشبه قصائد الهايكو، ولكنه أقل تشددا – ربما أشبه بكعكة الحظ. هو دون قصيدة شعر وأكثر من تصريح مسجل.

أعتقد أن هاشتاغ #12DaysofRage كان مفيدا، ولكنه ما زال صعبا. لقد سمح للناس بنفث غضبهم وحزنهم بشأن الانتهاكات التي تعرضوا لها، لكن بطريقة مؤقتة وغير ملزمة – مثل هو حال «تويتر». التغريدات هي لحظة – ليست سجلا دائما بالضرورة – حتى وإن كانت كذلك في واقع الأمر، فهي تظل لحظية وهناك مساحة جيدة للبوح.

برايانا وو، مطورة ألعاب فيديو: «مكان مظلم للنساء»

في 2014. استخدمت السيدة وو، 38 عاما، «تويتر» لتنتقد ما يسمى بنشطاء حركة GamerGate، بسبب سلوكيات جنسية. وكان الرد الانتقامي من جانب نشطاء هذه الحركة ممثلا في نشر معلوماتها الشخصية.

أعتقد أن هناك إمكانية هائلة للعمل الجيد. لقد تجاوز «تويتر» كونه عديم القيمة، لأنه يوصلك بمطوري ألعاب آخرين، ورجال أعمال وصحافيين. وهو فعليا جزء من بنائك لمسيرة عملية في 2016. ومع هذا، فالجانب الآخر هو أن «تويتر» مكان مظلم، مظلم للنساء.

عندما كنت مراهقة في تسعينات القرن المنصرم، كان الميدان العام بالنسبة لي هو المقهى. واليوم فإن ميداننا العام ليس مبنى. إنما هو «تويتر». وهو «فيسبوك». والمغزى هنا هو: هل ستشارك النساء في تشكيل المستقبل، أم سيتم إسكاتهن وحملهن بالأساس على عدم المشاركة؟

إن جمال «تويتر» يكمن في أنه جعلني على اتصال مع بعض من أذكى السيدات التي عرفتهم في حياتي على الإطلاق. كما أنه ينظم هذه المضايقة ضدنا بطريقة غير مسبوقة. وهناك حاجة ماسة فعلا لأن يكون «تويتر» جادا في حل هذه المشكلة.

روب ديلاني، ممثل وكوميدي: «تويتر جعل الكوميديا أكثر ديمقراطية»

استغل السيد ديلاني، 39 عاما، الأحرف الـ140 ليقول نكات موجزة حققت رواجا هائلا. بعد ذلك، التقى شارون هورغان على «تويتر». تعاون الاثنان على تدشين وتقديم البرنامج التلفزيوني «الكارثة».

دعني فقط أقول إنني انضممت إلى «تويتر» في 2010. وكنت أحقق الحد الأدنى من الأجر من خلال التسوق عبر الهاتف. كنت أحصل بالكاد على أكثر مما أنفقه على تذكرة طيران إلى مينيابوليس للاشتراك في عرض للكوميديا الارتجالية. كنت أحاول أن أجد عملا ككاتب بدوام ليلي، وأرسلت مجموعة من الرسائل إلى كافة الكتاب، من قبيل كونان وجيمي كيميل وتشيلسي هاندلر، وكل هؤلاء. وأعتقد أنني كنت في وضع مناسب لـ«تويتر» لأنني كنت أعمل باستمرار على كتابة نكات قصيرة. ومن ثم فعندما اكتشفت واكتشف كوميديون آخرون أن «تويتر صالح للنكات»، كان لدي حماس قوي.

وأخمن بأن «تويتر» جعل الكوميديا أكثر ديمقراطية من بعض الجوانب. إذا كتبت ممرضة من تامبا، بولاية فلوريدا، نكتة أفضل عن ترامب من يوجين ميرمان، فإن تغريدتها سيتم تداولها على نطاق أوسع. وهذا نوع من الجدارة. وبالنسبة لي فإن «تويتر» فضح تماما وقضى على أي اعتقاد بذهن أي أحمق بأن السيدات لا يتمتعن بروح الدعابة، على سبيل المثال. يمكنك أن تقرأ التغريدات سريعا جدا، تقرؤها وتضحك عليها بالفعل قبل أن تعرف من أرسلها، وسواء كان كوريا أم كنديا أم من أي جنسية أخرى.

وما فعله «تويتر»، تحديدا للفئات التي اعتادت أن تكون مهمشة وغير ممثلة بالشكل المناسب، هو أنه أعاد تعريف الفضاء العام.

* خدمة «نيويورك تايمز»

خالد القشطيني

جراديغ بغداد

كان من مظاهر الحياة الاجتماعية في بغداد «الجراديغ» المصنوعة من الحصير على شواطئ دجلة صيفًا. كان عالمًا خاصًا بنفسه. الانبطاح على الرمل، وشي السمك المسقوف، والاستماع للأغاني. لم تكن حياة بسيطة فقط؛ بل واحتضنت نوعًا من الديمقراطية؛ فقد كان صغار القوم وكبارهم يقيمون «الجراديغ» نفسها، ويختلطون ويجتمعون حول الموائد نفسها التي حرمها اليوم المتشددون الطائفيون.

كان لرئيس الحكومة نديم الباجه جي جرداغه، وعلى مسافة قصيرة منه أقام السيد عبد الودود، المعلم في مدرسة العوينة، جرداغه، وبجانبه جرداغ موشي أبو حسقيل التتنجي في الشورجة. لا أحد يسأل شنو مذهبك وشنو اسمك. إنه عالم الجراديغ. النساء والأطفال يتجولون بكل سلام وطمأنينة. يتركون الجراديغ صباحًا.. يذهبون لأشغالهم، ويعودون مساء، فيجدون كل شيء في مكانه.

نبهت الشرطة مدير ناحية الكرادة بأن نديم الباجه جي قد أقام جرداغه على الشاطئ المقابل للدورة.. قالوا هذا شيء غير صحيح. رئيس الحكومة قاعد في جرداغ وقد ينام فيه دون أي حرس.. ربما على الأقل سكارى يأتون ويدخلون ويعتدون ورئيس الحكومة لا يدري ماذا يفعل. قالوا هذا شيء غير جائز، فأخبروا كاتب الناحية عبد الكريم الياسري وطلبوا منه أن يتصل بضابط الشرطة كامل متو، لاتخاذ ما يلزم من الاحتياطات لضمان سلامة جرداغ رئيس الوزراء. استحصلوا على موافقة وزارة الداخلية بوضع نفر من الشرطة مقابل الجرداغ، وهو ما تم بالفعل. كان هناك ثلاثة من الشرطة منبثين على الشاطئ يتربصون لضمان أمنه وحراسته.

عاد السيد نديم الباجه جي في إحدى الليالي متأخرا لذلك المكان.. نزل من سيارته، وأمر السائق بالانصراف والعودة لبيته، ثم سار نحو الجرداغ، وإذا به يصادف أحد هؤلاء الحرس يقف باستعداد ويحييه. استغرب نديم الباجه جي من أمره، فسأله: ابني انت شنو واقف هنا؟ أكو شي صار؟ لا سيدي. لا كل شيء على ما يرام. ولكن الضابط أمره بالمجيء هنا وحراسة جرداغ رئيس الوزراء. قال له: ابني أنا رئيس الوزراء، وأنا ما احتاج لحرس، شأكو عندي يجون يحرسون هنا؟ ثم صرفه إلى بيته مع زملائه من الحرس.

وفي اليوم التالي، اتصل بمدير الناحية، وأخبره بأنه لا يحتاج إلى أي حرس. ليس هناك أي خطر، ولا أحد يفكر بالاعتداء عليه. قال له إن وجود شرطة مسلحين يحيطون بجرداغه يعكر صفو الحياة الطبيعية على الشاطئ، ويزعج الآخرين، ويلفت النظر. نحن في بلد آمن وما من حاجة لكل ذلك. وبها انتهى دور الحراسة هناك، وبقيت حياة الجراديغ آمنة هادئة، حياة بسيطة ورائقة. وقضى نديم الباجه جي كامل موسم الصيف فيها دون أي حادث ولا حتى أي إشارة من الصحافة. أيام خير وحلوة راحت، ولكنها لا بد أن تعود بإذنه تعالى، وبوعي الشعب العراقي وتخلصه من كل هؤلاء المتخلفين الإرهابيين، ويعود نهر دجلة يتدفق حرًا بين الشاطئين؛ دجلة الخير في بلد الخيرات في أيام الخير.



عرب وعجم

• مرزوق علي الغانم، رئيس مجلس الأمة في الكويت، حل ضيفا على العاصمة الزامبية لوساكا على رأس وفد الشعبة البرلمانية الكويتية للمشاركة في اجتماعات مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الـ134. ومن المقرر أن يلقي الغانم كلمة وفد الكويت خلال المناقشة العامة للمؤتمر الذي يقام بعنوان «تجديد الديمقراطية: منح صوت للشباب».



مرزوق علي الغانم

• فرانك فالتر شتاينماير، وزير الخارجية الألماني، هنأ طلاب مركز الأبحاث الطلابية جنوب فورتمبرغ لفوزهم بجائزة «زايد لطاقة المستقبل» عن فئة الجائزة العالمية للمدارس الثانوية لمنطقة أوروبا، وذلك خلال مؤتمر حوار برلين حول تحول الطاقة 2016. ويهدف المؤتمر الذي استضافته الحكومة الألمانية إلى تشجيع الحوار حول تحديات تأمين إمدادات آمنة وموثوقة من الطاقة المستدامة واستقطاب مزيد من الاستثمارات في مجال الطاقة المتجددة.



فرانك فالتر شتاينماير

• أحمد عقل، السفير الفلسطيني في بغداد، شارك في احتفالية بيوم الثقافة الفلسطيني، التي نظمها الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين، بحضور عدد من الأدباء والكتاب والأكاديميين، ونوه عقل بهذه المناسبة بالدور الجوهري للأدب الفلسطيني في توحيد شعب فلسطين الذي مزقته النكبة وشتته في مختلف أصقاع الأرض، معتبرا أن هذا الأدب شعرا ورواية وفنا، قد شكل ركنا ورافعة أساسية للعمل الوطني الفلسطيني.



أحمد عقل

• صديق التاج، وزير الشباب والرياضة السوداني، شارك في افتتاح مهرجان الإسماعيلية الدولي الـ15 لسباقات الهجن بمضمار سباق الهجن بصحراء سرابيوم بمشاركة ممثلي القبائل العربية بالسعودية والكويت والسودان والأردن ومشاركة رمزية من قبائل تشاد وإريتريا، وذلك بحضور كل من اللواء ياسين طاهر محافظ الإسماعيلية واللواء علي العزازي مدير أمن الإسماعيلية.

• الشيخ راوي عين الدين، رئيس مجلس شورى المفتين والإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية، استقبله الدكتور غيث بن مبارك الكواري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية القطري، والوفد المرافق له الذي يزور الدوحة حاليا. وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• الفنان اللبناني مارسيل خليفة، شارك في حفل لبناني في العاصمة الرومانية بوخارست بمبادرة من قائد الأوركسترا الفيلارمونية اللبنانية لبنان بعلبكي. وقال خليفة عقب الحفل: «لقد شددت وتر العود هذا المساء ليعتصر حبا وصلاة مع عصا لبنان بعلبكي الهادرة وصوت عبير نعمة الصادح في نار لا تنطفئ والأوركسترا السيمفونية الرومانية التي طهت لحني بسحر أدائها في مسرح راديو رومانيا».

• ياسر العطوي، سفير مصر لدى البوسنة والهرسك، التقى أوجنين تاديتش الرئيس الجديد للبرلمان البوسني، حيث قدم السفير المصري التهنئة للمسؤول البوسني بتوليه مهام منصبه، مؤكدا خلال اللقاء تطلع مصر للتعاون الإيجابي والمستمر مع البرلمان البوسني لتعزيز وتوطيد العلاقات البرلمانية الثنائية بين البلدين في إطار الجهود المستمرة والمبذولة لتدعيم وتوثيق مختلف أوجه العلاقات المصرية البوسنية.

• المهندسة رزان زعيتر، رئيسة الجمعية العربية لحماية الطبيعة في الأردن، دشنت حملة لزراعة مائتي شجرة زيتون في منطقة وادي القطار التي تم إعادة تأهيل أقسام منها واستغلالها وزراعتها بالأشتال الحرجية والمثمرة، بدعم من نادي روتاري قلعة عمان، وقالت زعيتر إن المشروع يأتي ضمن برنامج القافلة الخضراء الذي أطلقته العربية لحماية الطبيعة بهدف دعم الأمن الغذائي وزيادة الثروة الحرجية في الأردن.



د. علي العبيدي

• الدكتور علي العبيدي، وزير الصحة الكويتي، رعى انطلاق فعاليات معرض صحة الكويت (كويت ميديكا) السابع والمؤتمر الخامس لرابطة الطب النووي والتصوير الجزيئي الكويتية. ويأتي المعرض لإبراز أهم الخبرات المحلية والعالمية القادرة على تطوير الخدمات الصحية ولإيجاد فرص للتعاون ولتطوير الخدمات الصحية مع أبرز صناع الخدمات الصحية في دولة الكويت.



صالح عطية

• السفير صالح عطية، سفير الجزائر لدى الإمارات، شارك في فعالية «اليوم العالمي» التي نظمتها جامعة باريس «السوربون» بأبوظبي للعام السابع على التوالي، بهدف تسليط الضوء على تعدد الثقافات والحضارات التي تحتضنها الجامعة. وقال عطية بهذه المناسبة إن «هذا اليوم احتضن عددا من الطلبة الذين ينتمون إلى أكثر من 70 جنسية، حيث يعتبر هذا التعدد الثقافي مكسبا لهذه الجامعة العريقة التي تشكل نقطة إشعاع ثقافي وحضاري».

محمد عبد الظاهر

• محمد عبد الظاهر، محافظ الإسكندرية، افتتح معرض «الأهرام» الدولي للكتاب، والذي يقام بجمعية الشبان المسلمين بوسط مدينة الإسكندرية، ويضم كثيرا من العناوين والكتب المهمة التي تناقش مختلف الموضوعات. وبهذه المناسبة أكد عبد الظاهر أهمية المعرض، الذي يضم كتبا في كل المجالات أهمها إصدارات مؤسسة الأهرام والكتب السياسية والفنون والأدب والتاريخ، معربا عن سعادته بإقامة هذا المعرض المتميز.

كلمات متقاطعة



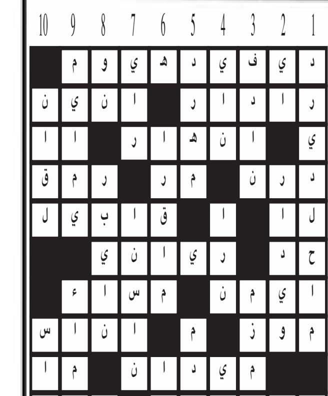
أفقيا

1- مدينة المانية.
2- لقياس السرعة - مذنب مشهور.
3- نوتة موسيقية "معكوسة" - عاصمة الصين الشعبية - أمر عظيم.
4- من الامارات العربية - للتمني "معكوسة" - للاستثناء.
5- دولة عربية.
6- ضمير مذكر "معكوسة" - عملاق.
7- ابن آدم - حامل.
8- شهر ميلادي - غمام.
9- عقائد وملل - الارض المستوية.
10- للتفسير - شهر ميلادي.

عموديا

1- ممثل مصري راحل.
2- ضد ناجح - جزيرة امريكية.
3- امر عظيم - للمناداة - من اجزاء الاتفاقية.
4- ظهر "معكوسة" - متشابهات.
5- مدينة عراقية - اعطى "معكوسة".
6- يعتب - حرف نصب "معكوسة".
7- ضعف - علم مذكر.
8- مقياس ارضي "معكوسة" - ضد افراح.
9- هضاب - كثير الدق.
10- منتدى "معكوسة" - ذكي.

الحل السابق



	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	■	م	و	ي	هـ	د	ي	ف	ي	د
2-	ن	ي	ن	ا	■	ر	ا	د	ا	ر
3-	ا	ا	■	ر	ا	هـ	ن	ا	■	ي
4-	ق	م	ر	■	ر	م	■	ن	ر	د
5-	ل	ي	ب	ا	ق	■	ا	■	ا	ل
6-	■	■	ي	ن	ا	ي	ر	■	د	ح
7-	■	ء	ا	س	م	■	ن	م	ي	ا
8-	س	ا	ن	ا	■	م	■	ز	و	م
9-	ا	م	■	ن	ا	د	ي	م	■	■
10-	ن	س	ر	■	ن	ا	م	ز	ل	ا

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:07	06:23	12:28	03:53	06:33	08:03
المدينة المنورة	05:05	06:23	12:29	03:55	06:34	08:04
القدس	04:20	05:41	11:47	03:16	05:53	07:10
الرياض	04:37	05:55	12:01	03:27	06:06	07:36
القاهرة	04:29	05:56	12:02	03:31	06:08	07:26
الخرطوم	05:35	06:52	12:57	04:18	07:02	08:11
الرباط	05:04	06:28	12:35	04:03	06:41	08:00
تونس	04:53	06:20	12:27	03:55	06:33	07:55
الكويت	04:28	05:50	11:56	03:24	06:01	07:31
أبوظبي	05:07	06:24	12:30	03:56	06:35	08:05
المنامة	04:20	05:39	11:45	03:12	05:50	07:20
الدوحة	04:17	05:36	11:41	03:08	05:46	07:16
مسقط	04:50	06:08	12:13	03:39	06:18	07:48
بيروت	04:15	05:39	11:45	03:14	05:51	07:10
صنعاء	04:53	06:06	12:11	03:31	06:15	07:45
عمان	04:13	05:37	11:44	03:12	05:49	07:19
بغداد	04:41	06:03	12:10	03:38	06:16	07:34
اسطنبول	04:31	06:04	12:12	03:39	06:19	07:46
نيقوسيا	04:22	05:47	11:54	03:22	06:00	07:20
أثينا	04:57	06:26	12:32	04:00	06:39	08:03
لندن	04:03	05:59	12:08	03:28	06:17	08:05
باريس	05:01	06:49	12:58	04:21	07:07	08:48
نيس	04:53	06:31	12:38	04:04	06:46	08:18
روما	04:36	06:10	12:17	03:44	06:25	07:53
بروكسل	04:48	06:41	12:50	04:11	06:59	08:45
مدريد	05:43	07:15	01:22	04:49	07:29	08:56
جنيف	04:52	06:34	12:43	04:07	06:51	08:27
فيينا	04:07	05:53	12:02	03:25	06:10	07:50
برلين	04:06	06:04	12:14	03:33	06:23	08:14
فرانكفورت	04:26	06:16	12:25	03:47	06:34	08:17
استوكهولم	03:19	06:00	12:12	03:20	06:25	08:54
كوبنهاغن	03:58	06:07	12:17	03:33	06:28	08:28
امستردام	04:41	06:38	12:48	04:08	06:57	08:47
نيويورك	05:40	06:56	01:03	04:31	07:11	08:27
واشنطن	05:54	07:03	01:15	04:43	07:22	08:36
لوس أنجليس	05:45	06:53	01:00	04:29	07:07	08:16



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London – Tuesday - 22 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13629
الثلاثاء 13 جمادى الآخرة 1437هـ - 22 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13629





سمير عطا الله

ابتسم.. أنت في هافانا

هل تعرفون البلد التالي الذي سوف يقوم الرئيس الأميركي بزيارته؟ فيتنام؟ لا. لم أطلع على جدول الزيارات الخارجية في البيت الأبيض. لكنها حركة دائرية لا تخطئ في هذا العالم: يتقاطعون، يتذابحون، ثم يتعانقون. هكذا حدث بين أميركا والصين. وبين الاتحاد السوفياتي وأميركا. وبين أميركا واليابان. وبين ألمانيا والحلفاء.

من أجمل الرسوم الكاريكاتورية التي رأيتها في حياتي واحد في صحيفة مكسيكية يصور الموت يحاول اللحاق بفيدل كاسترو وهو يلهث ويتصبب عرقاً! مئات المحاولات دُبّرت لاغتيال الزعيم الكوبي، ومؤامرات لإطاحته. وحروب. ولما انهار الاتحاد السوفياتي قيل إنه سوف ينهار سريعاً خلفه. لكنه ظل واقفاً في وجه الجارة العظمى إلى أن هدَّه المرض.

فعل الأميركيون والكوبيون بعد نصف قرن ما كان يجب أن يفعلوه قبل نصف قرن. أوقفوا العبث والعداء. وأرسلوا خطب فيدل كاسترو الطويلة إلى دائرة المحفوظات. وحوّلوا الماضي إلى أفلام وثائقية. ولم تستطع أميركا كسر الشيوعية في كوبا، ولا استطاع كاسترو تصديرها إلى أي مكان خارج جزيرته.

لماذا الحروب إذا كانت هذه هي النهايات؟ أكبر شريك اقتصادي لأميركا اليوم هو الصين. وأكبر شريك لفيتنام هو أميركا. ولا نعرف إلى متى ستدوم الشيوعية في كوبا بعد الأخوين كاسترو. لكننا نقرأ أن سيرغي لافروف يسمي التجربة السوفياتية بالمشينة، ورئيسه الرفيق بوتين أعلن نفسه سيف النصارى وحامي الكنيسة الأرثوذكسية.

العالم، مثل الأرض التي هو عليها، لا يكف عن الدوران.

وبين دورة وأخرى تزدهر تجارة السلاح وصناعة الموت وأعمال حفاري القبور الجماعية. وإذ تبحث عن الجماهير، تراها مرة خلف هتلر، ثم عليه، ومرة خلف موسوليني، ومرة تعلقه من ساقيه، ومرة خلف ماو تسي تونغ، والآن تحاول أن تنساه، ومرة خلف فيدل، والآن تهتف للرئيس الأميركي.

ابتسم، أنت في هافانا. والسلام على من مات، ومن سجن، ومن عذب، ومن هاجر في البحار. ابتسم. وإلى اللقاء في فيتنام.



عارضة الأزياء والممثلة أوليفيا كالبو أثناء حضورها حفل جوائز أزياء لوس أنجليس في فندق برج توير في غرب هوليوود، بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

إن لم تكن ذئبًا أكلتك الذئاب

فيما أظن أن أغنى عائلة في العالم – إن لم يكن في التاريخ – هي عائلة (روتشيلد) ذات الأصول اليهودية الألمانية، وقبل أن أدخل في الحديث عنها، دعوني أتحدث عن أكبر كذبة أو خدعة حصلت خلال الثلاثة قرون الأخيرة، وهي كذبة الاقتصادي (ناثان روتشيلد)، وذلك عندما وقعت المعركة الشهيرة في (واترلو) بين فرنسا بقيادة (نابليون)، وإنجلترا بقيادة (ويلنغتون)، وكان الجميع على الشاطئ الإنجليزي يتحرقون شوقًا لمعرفة نتيجة المعركة، فأوعز (ناثان) الخبيث لأحد أتباعه أن يكون عينًا له في ميدان المعركة، وأن يرسل له الخبر بواسطة الحمام الزاجل من أجل السرعة ليكون أول من يعرف النتيجة.

وما هي إلاّ ساعات وإذا الحمامة تصل وفيها رسالة من صاحبه يخبره فيها أن الدائرة تدور على نابليون والفرنسيين، وفرح بذلك الخبر في أعماقه، ولكنه بدلاً من أن يضع الحقيقة أمام الجميع، إذا به يقلب عاليها على سافلها، ويصرح لهم وهو يتباكى أن ويلنغتون والجيش الإنجليزي هزموا شر هزيمة، وكان وقع الخبر على الصيارفة الإنجليز وأصحاب البورصات وقع الصاعقة، وسرعان ما انهارت الأسهم والسندات والممتلكات والجنيه الإسترليني، فاستغل روتشيلد هذه الفرصة الذهبية، وأخذ يشتري بواسطة عملائه كل ما يمكن شراؤه بأسعار بخسة كأسعار التراب.

وعندما وصلت الأخبار وتكشفت الحقيقة بعد يومين، وإذا بالأسعار تعود إلى سابق عهدها بل إنها تضاعفت.

وهكذا بين ليلة وضحاها قفز روتشيلد بواسطة هذه الكذبة (الذهبية الجهنمية) إلى عنان السماء وسيطر على البنك الإنجليزي.

عندها وفي عام (1821) ما كان من (ماجيراشيل روتشيلد) كبير العائلة، إلاّ أن يركز أولاده الخمسة في كل من إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا والنمسا، ليحكموا السيطرة على النظام المالي العالمي، دون أن يخلوا بتواصل وترابط الفروع، وما زالوا إلى الآن مترابطين كشبكة عنكبوتية فولاذية.

ودخلوا في كل نشاط: التجارة، العقار، السمسرة، السكك الحديدية، الفحم الحجري، مصانع الأسلحة، بناء السفن، صناعة الأدوية، المشروبات الكحولية، التأمين، حتى تجارة اللهو والمتعة دخلوا فيها.

كما أنهم سيطروا على أكبر شركتين تجاريتين بالعالم في ذلك الوقت وهما:

شركة الهند الشرقية، وشركة الهند الغربية، وتملكوا بواسطتهما أغلب سندات البلدان الكبيرة، وأغلب البنوك العالمية.

وكما أن الحرب خدعة، فكذلك هو الاقتصاد أيضًا، ومن له حيلة فليحتل، فالمبادئ والمثل العليا ليس لها مكان في هذا المجال - مع الأسف.

وصدق (غوار الطوشة) عندما قال: إذا لم تكن ذئبًا أكلتك الذئاب.

عيد ميلاد نزار قباني صادف يوم الأم

«غوغل» يكرم شاعر الرومانسية والمرأة

لندن: «الشرق الأوسط»

كرم محرك «غوغل» للبحث الشاعر الراحل نزار قباني أمس بالذكرى الـ93 لميلاده من خلال شعار الصفحة الرئيسي. إذ غيرت الشركة العملاقة شعارها في موقعها المخصص للبحث إلى شعار يحمل عدة مشاهد من حياة قباني تشمل جلوسه في مشهد يبرز شجر النخيل في العراق وآخر لجلوسه في فناء دار دمشقية وفي مكتب منزله ومشهد في فندق ضوء القمر في بيروت.

وتزامن عيد قباني مع عيد الأم، إلا أن غوغل فضلت تكريم الشاعر عوضا عن تكريس تصميم البحث للأم أمس.

يذكر أن نزار قباني ولد في حي «مئذنة الشحم» بدمشق في سوريا في 21 مارس (آذار) 1923 لأسرة دمشقية عربية عريقة حيث يعتبر جده أبو خليل القباني من رواد المسرح العربي. ودرس نزار قباني الحقوق وفور تخرجه منها عام 1945 عمل في السلك الدبلوماسي متنقلا بين عواصم العالم حتى استقال عام 1966. وأصدر أولى دواوينه عام 1944 بعنوان «قالت لي السمراء» وتابع عملية التأليف والنشر التي بلغت خلال نصف قرن 35 ديوانًا.

كما أسس دار نشر لأعماله في بيروت باسم «منشورات نزار قباني» وكان لدمشق وبيروت. وأحدثت حرب 1967 التي سماها العرب «النكسة» مفترقا حاسما في تجربته الشعرية والأدبية، إذ أخرجته من نمطه التقليدي بوصفه «شاعر الحب والمرأة» لتدخله معترك السياسة.

وعلى الصعيد الشخصي، عرف قبّاني مآسي كثيرة في حياته، منها مقتل زوجته بلقيس خلال تفجير انتحاري استهدف السفارة العراقية في بيروت حيث كانت تعمل، وصولا إلى وفاة ابنه توفيق الذي رثاه في قصيدته «الأمير الخرافي توفيق قباني». عاش السنوات الأخيرة من حياته مقيمًا في لندن حيث مال أكثر نحو الشعر السياسي ومن أشهر قصائده الأخيرة «متى يعلنون وفاة العرب؟». وغيبه الموت في 30 أبريل (نيسان) 1998 ودفن في مسقط رأسه.



83 % يقومون بتخزين معلومات مهمة وسرية رغم المخاطر

دراسة: 33 % من الإماراتيين يستخدمون هواتفهم الجوالة في دورات المياه

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

يصطحب 33 في المائة من الإماراتيين أجهزتهم الرقمية المحمولة معهم إلى الحمامات، وأكثر من ربع هؤلاء يحتفظون في تلك الأجهزة بأسرار لا يرغبون في اطلاع أي شخص آخر عليها، وذلك حسب دراسة بحثية أجرتها كاسبرسكي لاب وB2B International.

وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الأفراد في دولة الإمارات، أي نسبة 83 في المائة، يقومون بتخزين معلومات مهمة وسرية، وفي بعض الأحيان لا بديل عنها، على هواتفهم الذكية، بما فيها، كلمات المرور والرسائل والصور وجهات الاتصال والملفات وغيرها. وأفاد 28 في المائة من المستطلعين في الإمارات باحتواء أجهزتهم على معلومات مهمة وحيوية لا يرغبون في اطلاع أي شخص آخر عليها.

وفضلاً عن ذلك، يلاحظ بأن هذه الأجهزة ترافق مقتنيها في كل مكان تقريبًا، حيث يستخدم 64 في المائة من الأفراد في الإمارات أجهزتهم في أماكن العمل، و52 في المائة في السيارات، و46 في المائة في المواصلات العامة و66 في المائة أثناء الاستلقاء على السرير، فيما يستخدم 33 في المائة أجهزتهم حتى أثناء تواجدهم في الحمامات.

وقد تتعرض هذه الأجهزة، أثناء استخدامها خارج المنزل، لمخاطر محتملة، كالتلف والفقدان والسرقة بالإضافة إلى الاختراق عن طريق قراصنة الإنترنت لغرض سرقة البيانات أو حتى التجسس على المستخدم. واللافت أن الأجهزة المزودة بخاصية الاتصال بالإنترنت عن طريق شبكات الـWi - Fi العامة تكون أكثر عرضة للاختراق من غيرها. ورغم ذلك، هناك عدد قليل من الأفراد الذين يتخذون الإجراءات الأمنية اللازمة للتقليل من تداعيات هذه المخاطر. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة هؤلاء المستخدمين في الإمارات هي 18 في المائة فقط.

وقال بيتر أليشكين، مدير مجموعة التسويق الاستهلاكي، الأسواق الناشئة، في كاسبرسكي لاب: «إن طبيعة العلاقة الوثيقة التي تربط بين المستخدمين وأجهزتهم الرقمية من الممكن أن تجعلهم يهملون الجانب الأمني. وفي الواقع، من الصعب التصور بأن الجهاز الذي يلازمنا طوال الوقت ويرافقنا حيثما نذهب ونعهد إليه بكل أسرارنا ومعلوماتنا الشخصية قد يتحول يومًا ما إلى مصدر تهديد لنا».

يحظى الزوار بليلة في ضوء القمر

قلعة أجداد ملكة بريطانيا في ألمانيا تجذب السياح



قلعة مارينبورغ في ألمانيا

هانوفر - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت قلعة مارينبورغ في ألمانيا وهي تعود إلى أقارب ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية وترجع إلى القرن التاسع عشر مشيدة على صخرة، عن موسم جولات صيفية مرتبط بالمسرح.

وسوف يحظى الزوار بفرصة المرور بسحر ليلة خيالية بالقلعة تبدأ في أبريل (نيسان) في ظل جولات على ضوء القمر.

وتم الحفاظ على القلعة الفخمة الكبيرة المشيدة على الطراز القوطي الحديث الواقعة جنوب هانوفر، في نفس الحالة التي كانت عليها تقريبا عندما انتقل جورج الخامس ملك هانوفر وعائلته منها قبل نحو 150 عاما في ظل أزمة سياسية في ألمانيا.

وتضم القلعة كل الملحقات التي تشملها أي قلعة فخمة بما في ذلك كنيسة صغيرة وقاعة رقص وباحة يتم الدخول لها عبر بوابة ضخمة.

وما زالت القلعة التي نادرا ما يتردد عليها الزوار في الشتاء لعدم وجود تدفئة مركزية بها، تنتمي إلى سكان هانوفر الألمان. وتنتمي ملكة بريطانيا إلى فرع آخر من نفس العشيرة.

ومن بين الفعاليات الجديدة في الجولات المتاحة «ريتروم أوند هيكسينفان» التي تدعو الزوار إلى تخيل أنفسهم بين الفرسان والساحرات في رحلة زمنية في العصور الوسطى.

يتغير حسب التضاريس والسرعة

ابتكار إطار ذكي لسيارة المستقبل

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

آن لإطار السيارة التقليدي أن يتنحى لإطار السيارة الكروي عن مكانه بعد 120 سنة من سيادته في عالم السيارات. واستعرضت شركة «غووديير» إطارًا كرويًا أطلقت عليه اسم «غووديير إيغل 360»، وقالت إنه الإطار المناسب لسيارة المستقبل.

وذكر جوزيف زيكوسكي، من شركة إنتاج الإطارات الأميركية في أوهايو، أن أهم مزايا الإطار الكروي هي توفيره سلامة أكبر للبشر، وأنه سهل الاستخدام، ثم أنه من الممكن فصله عن جسد السيارة بلمسة زر. ولأن سيارات المستقبل ستكون تامة الأتمتة، أو عبارة عن روبوتات، فإن الإطار الكروي الذكي، سيكون مناسبًا تمامًا لسيارة المستقبل.

يتحرك «إيغل 360» في كل الاتجاهات، وهذا يعني أنه من الممكن استخدامه لتحريك السيارة جانبيًا عند رصفها في المكان الفارغ قرب رصيف الشارع. ثم إنه ذكي ويتجنب الحفر والمطبات في الشوارع دون أن يشعر السائق بذلك. ثم إنه يقلل الضجيج الصادر عن احتكاكه بالأرض بفضل حركته الدائرية والأخاديد الخاصة المنقوشة عليه. يرتبط الإطار بجسد السيارة بواسطة نظام مغناطيسي، ويمكن فصله، على هذا الأساس، عن السيارة عن طريق قطع المجال المغناطيسي. والإطار بأكمله مزود بأنظمة استشعار تدرس حالة الطقس، وحالة الشارع، وهذا يمنح الإطار الكروي إمكانية التكيف مع هذه الشروط. فهو يخبر صاحب السيارة عن جليد مفاجئ بالشارع، كما يخبر السيارات خلفه أيضا عن مثل هذه المخاطر. أطلقت غووديير على نظام الربط المغناطيسي وأنظمة الاستشعار التي تتحكم بالإطار اسم «إنتيلي غريب» (القبضة الذكية)، وذكر زيكوسكي أنه سيكون جاهزًا للسوق خلال خمس سنوات.

والمهم أيضًا في الإطار الكروي أنه سهل الإنتاج وقليل التكلفة، لأنه من الممكن استنساخه بأجهزة الطباعة المجسمة، بحسب مصادر الشركة.

في هجومها على حزب الجبهة اليميني

عمدة باريس تصف نائبة بالغباء

باريس: «الشرق الأوسط»

لم تهتم آن هيدالغو، عمدة باريس الاشتراكية، بحكم القضاء الذي أدانها، قبل أيام قلائل، بقدح وذم حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، فعاودت الهجوم، أمس، على النائبة ماريون ماريشال لوبين، ممثلة الحزب في الجمعية العمومية الفرنسية ووصفتها بالغباء والحماقة.

العمدة الإسبانية الأصل التي كانت قد أعلنت، عند ترشحها لانتخابات رئاسة بلدية باريس بأنها «أندلسية لا يُملّ منها»، أوضحت في تصريح لها أمس بأنها استأنفت حكم القدح الصادر في حقها.

أما سخريتها من ماريون، حفيدة لوبين، وأصغر نائبات البرلمان، فجاء في حديث أدلت به صباح أمس إلى إذاعة «فرانس إنفو»، تعليقًا على هجوم هذه الأخيرة على سياسة هولاند في التعامل مع العمليات الإرهابية التي شهدتها باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقالت ماريون لوبين في مقابلة مطولة مع قناة إخبارية فرنسية: «لو كان حزب الجبهة الوطنية السلطة فإن تلك الأحداث ما كانت لتقع على الأرجح».

إلى ذلك، رأت عمدة باريس أنه من غير المقبول تخصيص برنامج مدته ساعتان لشخصية «مأساوية بشكل درامي ومعادية للمبادئ الجمهورية؟».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسًا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 3 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية